# كيفيه الصلاه على النبى صلى الله عليه وآله

بسم الله الرحمن الرحیم

# علی امامنا و امامکم ابوبکر


کاتب:

محمد رضی رضوی



نشرت فی الطباعهٔ:

مجهول ( بی جا ، بی نا )

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

# الفهرس

# على امامنا و امامكم ابوبكر

## اشاره

عنوان و نام پديدآور : على امامنا و امامكم ابوبكر/ محمد الرضى الرضوى.

مشخصات نشر : [ بى جا]: محمد الرضى الرضوى، ××۱۳.

مشخصات ظاهرى : ۲۹۲ص.

وضعيت فهرست نويسى : در انتظار فهرستنويسى (اطلاعات ثبت)

شماره كتابشناسى ملى : ۲۱۳۲۰۱۳

## مقدمه

أيها المسلم: إذا كنت واعيا، تفهم ما تسمع، وتفقه ما تقرأ، وكنت أيضا حرا فى تفكيرك، حرا فى عقيدتك، ولآراء غيرك لا تخضع، إذا ما رأيتها تصطدم مع دينك وعقلك، فاقرأ هذا الكتاب بإمعان، ثم اختر عليا (عليه السلام) إماما لك، أو أبا بكر، أيهما شئت، لتحشر معه يوم القيامه، يوم يدعى كل أناس بإمامهم (لا إكراه فى الدين). وإذا كنت بخلاف ذلك فدع قرائته (وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون). محمد الرضى الرضوى [ صفحه ۱] (يوم ندعوا كل أناس بإمامهم) القرآن الكريم على إمامنا وإمامكم أبو بكر سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له على الجواز. أبو بكر بن أبى قحافه محمد الرضى الرضوى [ صفحه ۲] (والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه، والذى خبث لا يخرج إلا نكدا). (والسابقون السابقون، أولئك المقربون، فى جنات النعيم). (إن أكرمكم عند الله أتقاكم). (إنما يخشى الله من عباده العلماء). (هل يستوى الذين يعلمون، والذين لا يعلمون، إنما يتذكر أولو الألباب). (فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجه). (أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير). (إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد). القرآن الكريم [ صفحه ۳]

## الاهداء

إلي: من له عقل يمنعه من إيثار الباطل على الحق، ودين يردعه من اختيار الضلاله على الهدى، ومن التقليد الذميم للسلف الرميم. إلي: الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه من أتباع المذاهب الأربعه، ومن لف لفهم، ودان باعتقادهم فى أبى بكر وخلافته كتبت هذا الكتاب. الرضوى [ صفحه ۴] (فبشر عباد، الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، أولئك الذين هداهم الله وأولئك

هم أولو الألباب). بیـدیک أیها القارئ الحر اللبیب أحادیث من أحادیث السـنه أصـحاب المـذاهب الأربعه، وأقوال هی لثله من رجالا_تهم، سـجلوها فی کتبهم وأسـفارهم تعرب لک عن واقع شخصـیتین، وتعرفک بحقیقه رجلین، کل واحـد منهما هو قـدوه وإمام لفرقه کبیره تنتحل الإسـلام وتعتقـد أنها علی حق وهـدی، ومن خالفها فی اعتقادها علی ضـلاله وردی. الشخصـیه الأولی: شخصـیه الإمام أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب الهاشـمی (علیه السـلام) ابن عم رسول الله وزوج ابنته فاطمه الزهراء سـیده نساء العالمین. فالشیعه الإمامیه تعتقد أنه (علیه السلام) هو الإمام بالحق، والخلیفه الشرعی لرسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم)، لنص الرسول (صـلی الله علیه وآله وسـلم) علیه بالخلافه بأمر من الله تعالی، وفی خلافته وإمامته نزلت هـذه الآیه (یا أیها الرسول بلغ ما أنزل إلیـک من ربک، وإن لم تفعل فما بلغت رسالته) [۱] فلا خلیفه، ولا إمام عندهم بعد ابن عمه الرسول (صـلی الله علیه وآله وسـلم) سواه، ولهم علی ذلک أدله کثیره من القرآن والسنه والعقل، یستندون إلیها فی دعم عقیدتهم هذه، وقد روی الکثیر منها السنه أصحاب المذاهب الأربعه عن الصحابه عن رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) فی صحاحهم [ صفحه ۵] ومسانیدهم [۲] وسـتقف علی البعض منها فی هـذا الکتاب. والغریب أن أصـحاب المـذاهب الأربعه مع روایاتهم للنصوص الصـریحه علی إمامنا (علیه السلام) بالخلافه، والإمامه، والولایه بعد الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) فی صحاحهم ومسانیدهم یقولون: مضی رسول الله (صـلی الله علیه وآله وسـلم) ولم ینص علی أحـد بالخلافه من بعده (وجحدوا بها واستیقنتها أنفسـهم، ظلما وعلوا فانظر کیف کان عاقبه المفسدین) [۳] . فأبو بکر بن أبی قحافه التیمی عندهم

هو خليفه رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم)، وأفضل المسلمين إطلاقا من بعد الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) حيث اختاره الناس للخلافه، وارتضوه للإمامه، هكذا يقولون. وأنت أيها القارئ الحر النبيل إذا ما قارنت بين ما رووه هم أنفسهم فی إمامنا (علیه السلام) عن رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) من أحاديث، وما قاله علماؤهم فيه (علیه السلام) من إطراء بالغ، بما رووه هم أنفسهم أيضا فی إمامهم أبی بكر، وقالوه فيه، مما ستقف عليه فی هذا الكتاب، وحكمت عقلك وعلمك فی ذلك كله بعد تركك التعصب الذميم جانبا ورفضك سيره السلف الماضين وصرت عنها راغبا، عرفت أن السنه أصحاب المذاهب الأربعه ومن لف لفهم خاطئون فی اختيارهم أبا بكر، وناكبون فی ذلك على الصراط المستقيم، وأن الحق فی ذلك مع الشيعه الإماميه، أتباع العتره الطاهره النبويه، فإن كثيرا مما رووه فی إمامهم أبی بكر، أو قالوه فيه مما ستقف عليه فی هذا الكتاب لا يؤهله للمقام الذی يدعونه له، بل هو مما ينفيه عنه ويقصيه إلى أبعد حد، وما رووه فی إمامنا (علیه السلام) يدعم صحه اعتقادنا فيه، وأنه الإمام بالحق، والخليفه الأول للمسلمين. والجدير بمقام الخلافه عن الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم). قال الدكتور محمد التيجانی: ومن الأسباب التی دعتنی للاستبصار، وترك سنه الآباء [ صفحه ۶] والأجداد هی الموازنه العقليه والنقليه، بين على بن أبی طالب وأبی بكر [۴] . وبعد هذا كله فأنت حر أيها المسلم الواعی فی اختيار أيهما شئت إماما لك، تدين الله باتباعه، وتبرء إلى الله من أعداءه (لا إكراه فی الدين، قد تبين الرشد من الغی) [۵] . ولا تنس قوله تعالى (يوم

نـدعوا كل أناس بإمامهم) [۶] فإنـك سوف تحشـر فى الآـخره مع الـذى اخترته لـك إماما فى الـدنيا لا محاله، فتكون معه أينما يكون، وذلك بعد أن يحكم الله تعالى بين عباده يوم الفصل والقضاء، هداك الله إلى الصـراط المستقيم. محمد الرضى الرضوى مؤلف كتاب (لماذا نحن شيعه؟) [ صفحه ۷]

## فرض الله تعــالى فى القرآن الكريم ولايه إمامنا على بن أبى طالب على جميع المســلمين، كما فرض ولايته و ولايه رسوله عليهم و هل فرض فيه ولايه إمامكم؟

أنزل الله تعالى فى ولايه إمامنا (عليه السـلام) على رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) هذه الآيه الكريمه (إنما وليكم الله، ورسوله، والذين آمنوا الذين يقيمون الصـلاه، ويؤتون الزكاه، وهم راكعون) [۷] . قال السـيوطى: أخرج عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وأبو الشـيخ، وابن مردويه عن ابن عباس فى قوله (إنما وليكم الله ورسوله) الآيه قال: نزلت فى على بن أبى طالب. وأخرج الطبرانى فى الأوسـط، وابن مردويه عن عمـار بن ياسـر، قـال: وقف بعلى سائـل وهو راكع فى صـلاه تطوع، فنزع خـاتمه فأعطاه السائل، فأتى رسول الله (صـلى الله عليه وسـلم) فأعلمه ذلك، فنزلت على النبى (صـلى الله عليه وسـلم) هـذه الآيه (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصـلاه، ويؤتون الزكاه وهم راكعون) فقرأها رسول الله (صـلى الله عليه وسلم) على أصحابه ثم قـال: من كنت مولاـه فعلى مولاـه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. [۸] . وأخرج الخطيب فى المتفق عن ابن عبـاس قـال: تصـدق على بخـاتمه وهو راكع فقال النبى (صـلى الله عليه وسـلم) للسائل: من أعطاك هـذا الخاتم؟ قال: ذاك الراكع، فأنزل الله (إنما وليكم الله ورسوله...) [۹] . وأخرج ابن أبى حاتم، وأبو الشـيخ، وابن عساكر عن سـلمه بن كهيل قال: تصدق على [ صفحه ۸] بخاتمه وهو راكع فنزلت (إنما وليكم الله...) الآيه

[۱۰] . وأخرج ابن جرير عن مجاهـد فى قوله (إنمـا وليكم الله ورسوله...) الآـيه، نزلت فى على بن أبى طالب، تصـدق وهو راكع [۱۱] وأخرج أيضـا عن السـدى وعتبه بن حكيم مثله [۱۲] . وروى الشـبلنجى عن أبى ذر الغفارى رضـى الله عنه قال: صـليت مع رسول الله (صـلى الله عليه وسـلم) يوما من الأيام الظهر، فسأل سائل فى المسجد فلم يعطه أحد شيئا، فرفع السائل يديه إلى السماء وقال: اللهم اشـهد أنى سألت فى مسـجد نبيك محمد (صـلى الله عليه وسـلم) فلم يعطنى أحد شـيئا. وكان على رضى الله عنه فى الصـلاه راكعا، فأومأ إليه بخنصـره اليمنى، وفيها خاتم، فأقبل السائل فأخـذ الخاتم من خنصـره وذلك بمرأى من النبى (صـلى الله عليه وسـلم) وهو فى المسـجد، فرفع رسول الله (صـلى الله عليه وسـلم) طرفه إلى السـماء وقال: اللهم إن أخى موسى سألك فقال (رب اشـرح لى صدرى، ويسر لى أمرى، واحلل عقده من لسانى يفقهوا قولى، واجعل لى وزيرا من أهلى، هارون أخى، اشدد به أزرى، وأشـركه فى أمرى) فـأنزلت عليه قرآنـا (سـنشد عضـدك بأخيـك، ونجعل لكما سـلطانا، فلا يصـلون إليكما) اللهم وإنى محمـد نبيك وصـفيك، اللهم فاشـرح لى صدرى، ويسـر لى أمرى، واجعل لى وزيرا من أهلى، عليا اشدد به ظهرى. قال أبو ذر: فما اسـتتم دعائه حتى نزل جبريل (عليه السـلام) من عنـد الله عز وجل وقال: يا محمد إقرأ (إنما وليكم الله ورسوله، والذين آمنوا الـذين يقيمون الصـلاه ويؤتون الزكـاه وهم راكعون) نقله أبو إسـحاق الثعلـبى فى تفسـيره [۱۳] فقـال حسان بن ثابت: أبا حسـن تفديك روحى ومهجتى وكل بطيئى فى الهدى ومسارع [ صفحه ۹] فأنت الذى أعطيت إذ كنت

راكعا فـدتك نفوس الخلق يـا خير راكع بخاتمـك الميمون يـا خير سـيد ويـا خير شـار ثم يا خير بايع فأنزل فيك الله خير ولايه وبينهـا فی محكمـات الشـرايع وقـال أيضـا من ذا بخاتمه تصـدق راكعا وأسـرها فی نفسه اسـرارا من كان بات علی فراش محمد ومحمـد أسـری يؤم الغارا من كان فی القرآن سـمی مؤمنا فی تسع آيات تلين غرارا أشار إلی قول ابن عباس: ما أنزل الله آيه فی القرآن إلاـ وعلی أميرهـا ورأسـها [۱۴] . وذكر نزول هـذه الآـيه فی إمامنـا الزرنـدی الحنفی فی (نظـم درر السـمطين) [۱۵] . والنيسـابوری فی (غرائب القرآن) [۱۶] والكنجی الشـافعی فی (كفـايه الطـالب فی منـاقب أمير المؤمنين علی بن أبی طالب [۱۷] والحاكم الحسكانی فی (شواهد التنزيل لقواعد التفضيل) [۱۸] وتوفيق أبو علم فی (الإمـام علی بن أبی طالب) [۱۹] والزمخشری فی (الكشاف) [۲۰] والإسكافی فی (المعيار والموازنه) [۲۱] والقاضی البيضاوی فی (أنوار التنزيل) [۲۲] . [ صفحه ۱۰]

## اوجب الله تعالی فی القرآن الكريم موده إمامنا علی علی جميع المسلمين و لم يوجب فيه موده إمامكم أبی بكر

فقال عز من قائل (قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا الموده فی القربی، ومن يقترف حسنه نزد له فيها حسنا) [۲۳] . روی السيوطی [۲۴] نقلا عن ابن المنذر، وابن أبی حاتم، وابن مردويه فی تفاسـيرهـم، والطبرانی فی المعجم الكبير عن ابن عباس: لما نزلت هذه الآيه (قـل لاـ أسـئلكم...) قالوا: يا رسول الله من قرابتک هؤلاء الـذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علی وفاطمه وولـداهما [۲۵] . وروی الحاكم الحسـكانی مسـندا عن سـعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت (قل لا أسـئلكم...) قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله بمودتهم؟ قال: علی [ صفحه ۱۱] وفاطمه وولدهما [۲۶] ومثله روی الجوينی فی (فرائد

السمطین) عن ابن عباس أیضا [۲۷] . وروی القندوزی الحنفی نقلا- عن أحمد فی مسنده، بسنده عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما، قال لما نزلت (قل لا أسئلکم...) قالوا یا رسول الله من هؤلاء الذین وجبت لنا [۲۸] مودتهم؟ قال: علی وفاطمه والحسن والحسین [۲۹] . قال القندوزی: أخرج هذا الحدیث الطبرانی فی معجمه الکبیر، وابن أبی حاتم فی تفسیره، والحاکم فی المناقب، والواحدی فی الوسیط، وأبو نعیم الحافظ فی حلیه الأولیاء، والثعلبی فی تفسیره، والحموینی فی فرائد السمطین. ونحوه روی البدخشانی عن ابن عباس ثم قال: رواه أحمد، وابن أبی حاتم، والطبرانی، والحاکم، وفی سنده من رمی بالتشیع، لکنه صدوق، وهو صحیح علی رأی الحاکم [۳۰] . وقال البدخشانی بعد ذلک: ثم اعلم أن محبتهم واجبه، وبغضهم حرام علی کل مؤمن ومؤمنه، بدلیل قوله تعالی (قل لا أسئلکم علیه أجرا إلا الموده فی القربی، ومن یقترف حسنه نزد له فیها حسنا). وقال الشیخ عبد الله الشبراوی الشافعی: أخرج الإمام أحمد، والطبرانی والحاکم عن ابن عباس رضی الله عنهما قال: لما نزلت هذه الآیه قالوا: یا رسول الله من قرابتک هؤلاء الذین وجبت علینا مودتهم؟ فقال رسول الله (صلی الله علیه وسلم): علی وفاطمه وابناهما [۳۱] . [ صفحه ۱۲] وقال الشبلنجی: روی الإمام أبو الحسین البغوی فی تفسیره یرفعه بسنده إلی ابن عباس رضی الله عنهما قال: لما نزلت هذه الآیه (قل لا أسئلکم...) قالوا: یا رسول الله من هؤلاء الذین أمرنا الله تعالی بمودتهم؟ قال: علی وفاطمه وابناهما [۳۲] . وروی النبهانی نقلا عن السیوطی [۳۳] فی (الدر المنثور) وکثیر من المفسرین عند تفسیر هذه الآیه عن ابن عباس

رضـی الله عنهمـا قـالوا: یـا رسـول الله من قرابتـک هؤلاـء الـذین وجبت علینـا مودتهم؟ قـال: علی وفـاطمه وولـدهما [۳۴] . قـال الزمخشری: وروی أنها لما نزلت قیل: یا رسول الله من قرابتک هؤلاء الذین وجبت علینا مودتهم؟ قال: علی وفاطمه وابناهما [۳۵] . وروی البیضاوی أنها لما نزلت قیل: یا رسول الله من قرابتک هؤلاء الـذین وجبت علینا مودتهم؟ قال: علی وفاطمه وابناهما [۳۶] قـال ابن حجر الهیتمی: وعلم من الأحـادیث السـابقه وجوب محبه أهـل الـبیت، وتحریم بغضـهم التحریم الغلیـظ، وبلزوم محبتهم صرح البیهقی والبغوی وغیره أنها من فرائض الـدین، بل نص علیه الشافعی فیما حکی عنه من قوله: یا أهل بیت رسول الله حبکم فرض مـن الله فی القرآن أنزلـه [۳۷] . وکفی فی فضـل إمامنـا (علیه السـلام) علی جمیـع صـحابه رسول الله (صـلی الله علیه وآله وسـلم) إن الله تعـالی فرض مـودته علیهـم أجمعیـن. فمن لم یـوده منهم فهـو فـاسق، عـاص لله تعـالی، ومصـیره إلی جهنم وبئس المصیر. [ صفحه ۱۳] ومن عنـایه الله تعـالی بإمامنـا أن قیض قوما من اتباع إمامکم أبی بکر یروون عن رسول الله (صـلی الله علیه وآله وسـلم) هـذا الفضـل الکبیر لإمامنا علی إمامکم ومن سـمیتموه خلیفه رسول الله (صـلی الله علیه وآله وسـلم) وفی ذلک من الحجه الـدامغه لکم لو کنتم تشـعرون. ألا یـدل عدولکم عن إمامنا واختیارکم أبا بکر إماما لکم، وتقدیمکم إیاه علی من فرض الله مودته وموده أهـل بیته علیه وعلی جمیع المسـلمین فی کتابه الکریـم علی انحرافکم عن الحق، واسـتبدالکم الأدنی بالـذی هو خیر فلا تتفکرون؟

## امر الله تعالی المؤمنین فی القرآن الکریم بالکون مع إمامنا، لا مع إمامکم

فقال عز من قائل (یا أیها الذین آمنوا اتقوا الله وکونوا مع الصادقین) [۳۸] . روی

محمد بن یوسف الکنجی الشافعی مسندا عن أبی جعفر (علیه السلام) فی قوله عز وجل (یا أیها الذین آمنوا اتقوا الله وکونوا مع الصادقین) قال: مع علی بن أبی طالب. قال الکنجی: قلت: هکذا رواه محدث الشام فی تاریخه فی ترجمه علی (علیه السلام) وذکر طرقه [۳۹] . وروی الحاکم الحسکانی عن ابن عباس فی قوله (اتقوا الله وکونوا مع الصادقین) قال: نزلت فی علی بن أبی طالب خاصه [۴۰] . وروی إبراهیم بن محمد الجوینی [۴۱] مسندا عن ابن عباس (رضی الله عنه) فی هذه الآیه (یا أیها [ صفحه ۱۴] الذین آمنوا اتقوا الله وکونوا مع الصادقین)، قال: مع علی بن أبی طالب وأصحابه [۴۲] . وقال سبط بن الجوزی: قال علماء السیر: معناه کونوا مع علی (علیه السلام) وأهل بیته [۴۳] . وأخرج أبو نعیم، وصاحب المناقب، عن الباقر والرضا رضی الله عنهما قالا: الصادقون هم الأئمه من أهل البیت [۴۴] وعن ابن عباس: علی سید الصادقین [۴۵] . الرضوی: فإذا أوجب الله علی المؤمنین کافه الکون مع إمامنا علی (سید الصادقین) بحکم هذه الآیه الکریمه دل علی أنه أفضل منهم أجمعین، ومنهم إمامکم أبو بکر. فوجب علیه أن یکون مع إمامنا، إن رأی نفسه داخلا فی عموم الخطاب فی هذه الآیه الکریمه.

## طهر الله تعالی فی القرآن الکریم إمامنا من الرجس و لم یطهر إمامکم منه

روی مسلم [۴۶] مسندا عن عائشه بنت أبی بکر قالت: خرج رسول الله (صلی الله علیه وسلم) غداه وعلیه [ صفحه ۱۵] مرط [۴۷] مرحل [۴۸] من شعر أسود. فجاء الحسن بن علی فأدخله، ثم جاء الحسین فدخل معه، ثم جاءت فاطمه فأدخلها، ثم جاء علی فأدخله، ثم قال (إنما یرید الله لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهرکم

تطهيرا) [۴۹] [۵۰] . وفى جواهر العقدين أخرج أحمد فى المناقب، وابن جرير، والطبرانى عن أبى سعيد الخدرى قال: نزلت هذه الآيه فى خمسه، النبى (صلى الله عليه وسلم) وعلى وفاطمه والحسن والحسين رضى الله عنهم [۵۱] . قال الشريف السمهودى: كلمه إنما للحصر، تدل على أن إرادته تعالى منحصره على تطهيرهم، وتأكيده بالمفعول المطلق دليل على أن طهارتهم طهاره كامله، فى أعلى مراتب الطهاره [۵۲] . وقال الصبان: روى من طرق عديده صحيحه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جاء ومعه على وفاطمه وحسن وحسين، قد أخذ كل واحد منهما بيده، حتى دخل فأدنى عليا وفاطمه وأجلسهما بين يديه، وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذ، ثم لف عليهم كساء ثم تلى هذه الآيه (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وقال اللهم هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا... وفى روايه أم سلمه قالت: فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدى، فقلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ فقال: إنك من أزواج النبى (صلى الله عليه وسلم) على خير [۵۳] . الرضوى: يعنى إنك لست من أهل بيتى، وهذا الحديث رد على من يزعم أن أزواج النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) داخلات فى عداد أهل بيته (صلى الله عليه وآله وسلم). [ صفحه ۱۶] وروى الحكام الحسكانى مسندا عن جابر قال: نزلت هذه الآيه على النبى وليس فى البيت إلا فاطمه والحسن والحسين وعلى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فقال النبى (ص) اللهم هؤلاء أهلى [۵۴] . وقال النبهانى: واختلف المفسرون فى أهل البيت فى هذه الآيه، فذهبت طائفه منهم أبو سعيد

الخدری وجماعه من التابعین، منهم مجاهد، وقتاده، وغیرهم، کما نقله الإمام البغوی، وابن الخازن، وکثیر من المفسرین إلی أنهم هنا أهل العباء، وهم رسول الله (صلی الله علیه وسلم)، وعلی، وفاطمه، والحسن والحسین رضی الله عنهم [۵۵] . وقال ابن حجر الهیتمی قال الله تعالی (إنما یرید الله لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهرکم تطهیرا) أکثر المفسرین علی أنها نزلت فی علی وفاطمه والحسن والحسین، لتذکیر ضمیر عنکم وما بعده [۵۶] . وخلاصه الکلام أنه لیس لإمامکم أبی بکر فی هذه الآیه الکریمه من نصیب. فمن طهره الله من الرجس تطهیرا ونص علی ذلک فی کتابه الکریم کان أجدر بالاختیار للخلافه عن الرسول وأحق بها ممن لم یطهره منه ما لکم لا تشعرون؟ أفلا تعقلون؟

## آیه فی کتاب الله تعالی عمل بها إمامنا و لم یعمل بها إمامکم

هی قوله تعالی (یا أیها الذین آمنوا إذا ناجیتم الرسول فقدموا بین یدی نجواکم صدقه، ذلک خیر لکم وأطهر، فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحیم) [۵۷] . [ صفحه ۱۷] قال مجاهد: نهوا عن مناجاه النبی (صلی الله علیه وسلم) حتی یتصدقوا، فلم یناجه إلا علی بن أبی طالب، قدم دینارا صدقه تصدق به، ثم ناجی النبی (صلی الله علیه وسلم)، فسأله عن عشر خصال، ثم أنزلت الرخصه [۵۸] . وقال الزرندی الحنفی: قال المفسرون: نهوا عن المناجاه حتی یتصدقوا، فلم یناجه أحد إلا علی بن أبی طالب (رضی الله عنه) تصدق بدینار [۵۹] . وروی القندوزی البلخی عن الکلبی، عن أبی صالح، عن ابن عباس رضی الله عنهما قال: کان لعلی (علیه السلام) دینار، فباعه بعشره دراهم، فکان کلما ناجاه قدم درهما، حتی ناجاه عشر مرات، ثم نسخت، فلم یعمل بها أحد غیره [۶۰] . ونقل الواحدی

بسنده إلى مجاهد: عن على (رضى الله عنه) قال: آيه فى كتاب الله لم يعمل بها أحد قبلى، ولا ـ يعمل بها أحد بعدى، آيه النجوى. كان لى دينار فبعته بعشره دراهم، فكلما أردت أن أناجى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قدمت درهما، فنسختها الآيه (أأشفقتم أن تقدموا بين يدى نجواكم صدقات) [۶۱] . ونقله الصابونى فى مختصر تفسير ابن كثير ج ۳ الصفحه ۴۶۵ عنه (عليه السلام). ورواه الخازن فى تفسيره (لباب التأويل) [۶۲] . وفى المناقب عن مكحول عن على (عليه السلام) قال: والله ما عمل بهذه الآـيه أحد غيرى، فنزلت هذه الآـيه (أأشفقتم أن تقدموا بين نجواكم صدقات فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم) الآيه، فلا تكون التوبه إلا من ذنب كان [۶۳] قال مقاتل: كان الأمر بذلك عشر ليال [۶۴] . [ صفحه ۱۸] ولم يتصدق إمامكم بدرهم واحد على فقير واحد من فقراء المسلمين، ثم يتقدم لمناجاه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، ليكتسب منه علما وأدبا وكمالا، لماذا؟ الفقره وحاجته؟ فهذا ابن الأـثير يقول: وكانت له قطعه غنم تروح عليه [۶۵] وقالت ابنته عائشه: فخرجت بمال أبى وكان ألف ألف أوقيه [۶۶] . وقال أحمد زينى دحلان مفتى الشافعيه: وكان أبو بكر أجود الصحابه [۶۷] أم لزهده فى مناجاه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ لست أدرى. قال الآلوسى: وفى هذا الأمر تعظيم لمقام الرسول (صلى الله عليه وسلم)، ونفع للفقراء، وتمييز بين المخلص والمنافق، وبين محب الدنيا، ومحب الآخره [۶۸] . وقد زهد فى هذا الفضل من زهد من الأصحاب، فتميز المخلص منهم من المرتاب، ومحب الدنيا من محب الآخره، فلم تسمح لذوى الثروه منهم نفسه فى التصدق

ولو بدرهم واحد على فقير من فقراء المسلمين، بما فی ذلک من نفع للفقراء، وتعظیم لمقام الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) سید الأنبیاء، فکانت آیه النجوی خیر امتحان لهم، وآیه علی عدم إخلاصهم، وعلی إیثارهم حب المال. علی اکتساب الفضل والکمال. فهل من مدکر؟ وقد نال إمامنا (علیه السلام) الشرف المخلد فی ذلک، فاعترف جماعه من غیر شیعته باختصاصه (علیه السلام) بهذا الفضل، منهم الخازن، وهو من أولیاء أبی بکر وأتباعه، فقال فی تفسیره: فإن قلت فی هذه الآیه منقبه عظیمه لعلی بن أبی طالب (رضی الله عنه)، إذ لم یعمل بها أحد غیره، قلت: هو کذلک. ثم ذکر کلاما سخیفا حاول فیه إثبات فضیله لأحد أئمته، رددناه علیه فی کتابنا (من سخیف الکلام وساقطه) وأثبتنا فیه فشله فی محاولته [ صفحه ۱۹] تلک، حشره الله مع إمامه أبی بکر، ونسأله تعالی أن یحشرنا مع إمامنا أمیر المؤمنین، وابن عم نبینا صلی الله علیه وآله الطاهرین (یوم یعض الظالم علی یدیه یقول: یا لیتنی اتخذت مع الرسول سبیلا، یا ویلتی، لیتنی لم أتخذ فلانا خلیلا. لقد أضلنی عن الذکر بعد إذ جائنی) [۶۹].

## باهی الله تعالی ملائکته بإمامنا، و لم یباهم بإمامکم

وهذه فضیله عظمی لإمامنا (علیه السلام)، لا علی إمامکم فحسب، بل علی جمیع المسلمین، لو کنتم تتفکرون. قال القندوزی البلخی الحنفی: روی الثعلبی فی تفسیره، وابن عقبه فی ملحمته، وأبو السعادات فی فضائل العتره الطاهره، والغزالی [۷۰] فی الإحیاء [۷۱] بأسانیدهم عن ابن [ صفحه ۲۰] عباس، وعن أبی رافع، وعن هند بن أبی هاله، ربیب النبی (صلی الله علیه وسلم) أمه خدیجه أم المؤمنین رضی الله عنها. أنهم قالوا: قال رسول الله (صلی الله علیه وسلم): أوحی الله

إلى جبرئيـل وميكائيل إنى آخيت بينكما، وجعلت عمر أحـدكما أطول من عمر صاحبه، فأيكما يؤثر أخاه عمره؟ فكلاهما كرها الموت. فأوحى الله إليهما: إنى آخيت بين على ولى، وبين محمد نبى، فآثر على حياته النبى، فرقد على فراش النبى، يقيه بمهجته، اهبطا إلى الأرض واحفظاه من عـدوه. فهبطا فجلس جبرئيل عنـد رأسه، وميكائيل عنـد رجليه، وجعل جبرائيل يقول: بـخ بـخ من مثلك يا ابن أبى طالب والله عز وجل يباهى بك الملائكه، فأنزل الله (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاه الله) [۷۲] . وروى الحاكم الحسـكانى عن أبى سـعيد الخدرى قال: لما أسـرى بالنبى (صلى الله عليه وسلم) يريد الغار، بات على بن أبى طالب على فراش رسول الله (صـلى الله عليه وسـلم) فأوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل إنى قـد آخيت بينكما وجعلت عمر أحـدكما أطول من الآـخر فأيكمـا يؤثر صـاحبه بالحياه، فكلاهما اختاراها وأحبا الحياه، فأوحى الله إليهما: أفلا كنتما مثل على بن أبى طالب، آخيت بينه وبين نبى محمد (صـلى الله عليه وسلم)، فبات على فراشه يقيه بنفسه، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه. فكان جبرئيل عند رأسه، وميكائيـل عنـد رجليه، وجبرئيـل ينـادى: بـخ بـخ من مثلك يا ابن أبى طالب، الله عز وجل يباهى بك الملائكه، فأنزل الله تعالى (ومن الناس من يشـرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله [ صـفحه ۲۱] رؤوف بالعباد) [۷۳] [۷۴] . وقال الشبلنجى: أورد الإمام الغزالى فى كتـابه (إحياء العلوم) إن ليله بات على (رضـى الله عنه) على فراش رسول الله (صـلى الله عليه وسـلم)، أوحى الله تعالى إلى جبريل وميكائيل: إنى آخيت بينكما، وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياه؟ فاختار

كلاهمـا الحيـاه وأحباها. فأوحى الله إليهما: أفلا كنتما مثل على بن أبى طالب، آخيت بينه وبين محمـد، فبات على فراشه، يفـديه بنفسه، ويؤثره بالحياه، إهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عـدوه. فكان جبريل عنـد رأسه، وميكائيل عند رجليه ينادى ويقول: بخ بخ من مثلـك يـا ابن أبى طـالب يبـاهى الله بـك الملائكه؟ فأنزل الله عز وجل (ومن الناس من يشـرى نفسه ابتغاء مرضات الله، والله رؤوف بالعبـاد) وفى تلك الليله أنشأ على (رضـى الله عنه): وقيت بنفسـى خير من وطأ الحصـى وأكرم خلق طاف بالبيت والحجر وبت أراعى منهم ما يسوئنى وقد صبرت نفسى على القتل والأسر وبات رسول الله فى الغار آمنا وما زال فى حفظ الإله وفى الستر [۷۵] . الرضوى: ونحن الشـيعه الإمـاميه الاثنـا عشـريه، أتبـاع العتره الطـاهره النبويه، نرى من السـفاهه والبلاـده، بـل ومن الجهـاله والضـلاله، العدول عن إنسان له عند الله تعالى هذه المنزله الساميه، والمقام الشامخ الكريم، يباهى به ملائكته المقربين، إلى غيره من سواد النـاس وعوامهم، وتقـديمه فى الخلافه عن رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) خـاتم أنبياء الله ورسـله على ابن عم الرسول (صـلى الله عليه وآله وسـلم) صـاحب هـذه المنزله الكريمه عنـد الله تعـالى. هـذا مـا لا تجيزه لنا عقولنا، ولا يسـمح لنا به الإسـلام ديننـا، كيف وكتاب الله تعالى [ صـفحه ۲۲] يقول موبخـا لليهود لمـا اختاروا الأدنى على الأفضل (أتسـتبدلون الـذى هو أدنى بالذى هو خير) [۷۶] وفى ذلك ذكرى لمن يتذكر.

## امر الله تعالى نبينا بحب أربعه، أحدهم إمامنا و ليس منهم إمامكم

روى بريده قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إن الله أمرنى بحب أربعه، وأخبرنى أنه يحبهم. قيل: يا رسول الله سمهم لنا. قال: على منهم. (يقول ذلك ثلاثا) وأبو

ذر، والمقداد بن الأسود، وسلمان [۷۷] . قال الشيخ منصور على ناصف معلقا على هذا الحديث: فالله تعالى يحبهم أى أكثر ممن دونهم، وذكر على ثلاثا تنويه بمزيد فضله، وعلو قدره (رضى الله عنه) [۷۸] . الرضوى: يعنى على هؤلاء الثلاثه، أبو ذر، والمقداد، وسلمان رضى الله عنهم، فهم بعد إمامنا أفضل صحابه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وإمامنا أفضل منهم للحديث المتقدم الذى حكم الحاكم بصحته، وقال السيوطى أيضا: حديث صحيح. فادعاؤكم أن إمامكم أبا بكر أفضل الصحابه ادعاء فاشل، لا دليل عليه. وقد اخترنا نحن الشيعه الإماميه عليا (عليه السلام) ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إماما لنا لأنه أفضل صحابه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأعظم جاها، وأعلى مقاما عند الله وعند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (هذا مع غض النظر عن النصوص النبويه الصريحه فى خلافته وإمامته) ولأجل ذلك جعله الله [ صفحه ۲۳] تعالى بمنزله نفس رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى آيه المباهله وهى قوله تعالى (فمن حاجك فيه من بعد ما جائك من العلم فقل تعالوا ندع أبنائنا وأبنائكم، ونسائنا ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنه الله على الكاذبين) [۷۹] . قال القندوزى البلخى: وعنى بقوله: (وأنفسنا) نفس على، ومما يدل على ذلك قول النبى (صلى الله عليه وسلم): لتنتهين بنو وليعه، أو لأبعثن إليهم رجلا كنفسى، يعنى على بن أبى طالب صلوات الله عليه، فهذه خصوصيه لا يلحقه فيها بشر [۸۰] . وقال محمد بن طلحه الشافعى: والمراد بقوله تعالى (وأنفسنا) هو نفس على بن أبى طالب (عليه السلام) ويمتنع أن يكون نفس على هى

نفس النبی بعینها، فیکون المراد من الآیه المساواه بین نفسیهما... [۸۱] . واستمع الآن إلی ما یقوله الفیلسوف الملحد شبلی الشمیل وغیره ممن لیسوا هم علی دیننا، ولا یشارکوننا فی شئ من عقائدنا، فیمن اخترناه إماما لنا بعد نبینا، یقول: الإمام علی بن أبی طالب عظیم العظماء، نسخه مفرده، نسخه مفرده، لم یر الشرق ولا الغرب صوره طبق الأصل لا قدیما ولا حدیثا [۸۲] . ویقول شکیب أرسلان: وإلا فقل إن وجد فی التاریخ البشری مثل علی بن أبی طالب فی کمال صفاته، وعلو مزایاه، وکثره فضائله، ومن کان یقدر أن یقول فی علی شیئا [۸۳] . ویقول میخائیل نعیمه: رأیی فی الإمام کرم الله وجهه إنه من بعد النبی سید العرب علی الاطلاق بلاغه، وحکمه، وتفهما للدین، وتحمسا للحق، وتسامیا عن الدنایا... لیس بین العرب من صفت بصیرته صفاء بصیره الإمام علی... [ صفحه ۲۴] إن علیا لمن عمالقه الفکر والروح والبیان فی کل زمان ومکان... أنه لیستحیل علی أی مؤرخ، أو کاتب مهما بلغ من الفطنه والعبقریه أن یأتیک حتی فی ألف صفحه بصوره کامله لعظیم من عیار الإمام علی، ولحقبه حافله بالأحداث التی عاشها [۸۴] . الرضوی: نحن نعتقد أن إمامنا علیا (علیه السلام) کالرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) فی کل الفضائل والکمالات الإنسانیه، ولا یمتاز عن الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) إلا فی النبوه والوحی، فإمامنا لیس بنبی، ولا یوحی إلیه. فقد جعله الله تعالی بمنزله نفس الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) فی آیه المباهله کما علمت. ولو أننا عدلنا عنه بعد نبینا (صلی الله علیه وآله وسلم) واخترنا غیره لخالفنا أوامر نبینا (صلی الله علیه وآله وسلم) المؤکده، أولا

ولتوجه اللوم والتوبيخ الذى وجهه الله تعالى إلى اليهود إذ قال لهم (أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير) [۸۵] إلينا ثانيا، ولخالفنا عقولنا ثالثا، ولنظر إلينا عقلاء البشر بعين الذل والاستخفاف، فهل من مدكر؟

## الجنه تشتاق إلى ثلاثه أحدهم إمامنا، و ليس منها إمامكم

روى الترمذى، أن النبى (صلى الله عليه وسلم) قال: إن الجنه لتشتاق إلى ثلاثه، على، وعمار، وسلمان [۸۶] . ولو كانت فى إمامكم صفه تضاهى ما فى هؤلاء الصفوه من صحابه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من صفات الفضل والكمال، وأهل الورع والدين لاشتاقت الجنه إليه كما اشتاقت إليهم، ولذكره رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى عدادهم، فهل من مدكر؟ [ صفحه ۲۵] فالحديث يثبت لإمامنا فضيله لا يثبتها لإمامكم، لو كنتم تتفكرون؟

## عاتب الله تعالى صحابه رسول الله فى القرآن غير مره و لم يعاتب إمامنا فيه ولا مره

وذلك لكمال عقله ودينه، وعلمه وفضله، وسداد رأيه، وحكمته وعصمته. فلم يصدر منه عمل يستحق اللوم عليه والعتاب، ولذلك فاق جميع الأصحاب دون استثناء. روى الشبلنجى [۸۷] والصبان [۸۸] وابن حجر الهيتمى [۸۹] عن الطبرانى، وابن أبى حاتم، عن ابن عباس، قال: ما أنزل الله (يا أيها الذين آمنوا) إلا وعلى أميرها وشريفها. ولقد عاتب الله أصحاب محمد فى غير مكان، وما ذكر عليا إلا بخير. الرضوى: ولذلك وغيره اخترناه نحن الشيعه الإماميه إماما لنا، وارتضيناه خليفه لنبينا (كما ارتضاه الله لنا إماما ولرسوله خليفه) فإن من لم يصدر منه عمل يستحق عليه العتاب خير، أم من عاتبه الله سبحانه على أعماله غير مره، فهل من مدكر؟ [ صفحه ۲۶]

## نبينا عهد إلى إمامنا على بن أبى طالب سبعين عهدا، لم يعهد إلى إمامكم أبى بكر عهدا واحدا منها

روى الحافظ أبو نعيم عن ابن عباس قال: كنا نتحدث أن النبى (صلى الله عليه وسلم) عهد إلى على سبعين عهدا، لم يعهد إلى غيره [۹۰] . وذكره الجوينى فى (فرائد السمطين) [۹۱] والمناوى فى (فيض القدير) [۹۲] وقال: والأخبار فى هذا الباب لا تكاد تحصى [۹۳] . وهذا دليل على ثقه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) التامه بإمامنا، واعتماده الكامل عليه فلذلك عهد إليه دون سواه ولذلك وغيره قدمناه نحن فى الخلافه على إمامكم ابن أبى قحافه. روى أحمد عن زر بن حبيش قال: قال على (رضى الله عنه): والله إنه مما عهد إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه لا يبغضنى إلا منافق، ولا يحبنى إلا مؤمن [۹۴] . وروى أبو جعفر الإسكافى عنه (عليه السلام) أنه قال: إنه لعهد النبى (صلى الله عليه وسلم) إلى أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين [۹۵] . قالت الدكتوره سعاد ماهر: ومن المهام التى

عهـد بهـا إليه النبى الكريم أن يرد عنه الودائع، ويؤدى الأمانـات إلى ذويها من أهل مكه وغيرها، وأن يخرج بأهله ويلحق به بعد ذلك وقـد أدى الأمانات كلها إلى أهلها جهارا، وعلى مرء ومسـمع من قريش... وقـد أمضـى ثلاثه أيام فى أداء هذه المهمه، ثم تهيـأ للرحيل ليلحق برسول الله (صـلى الله عليه وسـلم)، [ صـفحه ۲۷] فخرج بـالفواطم. فـاطمه بنت النبى، وفاطمه بنت أسـد، (أم على)، وفاطمه بنت الزبير بن عبد المطلب... [۹۶] .

## نبينا آخى بينه و بين إمامنا و لم يواخ بينه و بين إمامكم

وهـذه من أعظم فضائـل إمامنـا (عليه السـلام) وأرقاها، وأفضل مناقبه وأسـناها، فلو لم ير نبينا (صـلى الله عليه وآله وسـلم) الـذى اصـطفاه الله من خلقه، وفضـله على كـافه بريته، فى إمامنـا من صـفات اختص بها، لم تكن واحـده منها فى واحـد من المسـلمين، وصـفات شـاركه فيها غيره، إلا أنها كانت فيه أكمل وأفضل مما هى فيهم، لما اختاره أخا له، وقال: قـد اخترت من اختاره الله لى عليكم عليا [۹۷] فهل من مدكر؟ روى الحاكم عن ابن عمر، أن رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) آخا بين أصـحابه، فآخى بيـن أبى بكر وعمر، وبيـن طلحه والزبير، وبين عثمـان وعبـد الرحمن بن عـوف. فقـال على: يـا رسـول الله، إنـك قـد آخيت بين أصـحابك، فمن أخى؟ قال رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم): أما ترضى يا على أن أكون أخاك؟ فقال على: بلى يا رسول الله، فقال رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم): أنت أخى فى الدنيا والآخره [۹۸] وروى المتقى الهنـدى عن على: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين عمر وأبى بكر وبين حمزه بن عبد المطلب، وزيد بن حارثه، وبين عبد الله بن مسعود

وسعد بن مالک، وبینی وبین نفسه [۹۹] . وقال محمد بن طلحه الشافعی: وأما مؤاخاه رسول الله (صلی الله علیه وسلم) إیاه وامتزاجه به، وتنزیله إیاه منزله نفسه، ومیله إلیه، وإیثاره إیاه فهذا بیانه، فإنه روی الإمام الترمذی فی صحیحه عن زید بن أرقم (رضی الله عنه) أنه قال: لما آخی رسول الله (صلی الله علیه وسلم) بین أصحابه، فجاء [ صفحه ۲۸] علی بن أبی طالب تدمع عیناه، فقال یا رسول الله آخیت بین أصحابک ولم تواخ بینی وبین أحد؟ فقال له رسول الله (صلی الله علیه وسلم): أنت أخی فی الدنیا والآخره [۱۰۰] وقال معلقا علی هذا الحدیث: وفی ذلک ما یؤذن بعظم قدر علی، وشرف محله والمآل، ولهذا کان یفتخر بها ویقول فی کثیر من الأوقات: أنا عبد الله وأخو رسوله [۱۰۱] . وقال الشیخ منصور علی ناصف: هذه المؤاخاه وقعت بعد الهجره، فقد آخی النبی (صلی الله علیه وسلم) بین المهاجرین والأنصار لزیاده الرابطه، والموده بینهما. وأضاف: وبهذا الحدیث امتاز علی عن بقیه الأصحاب (رض) [۱۰۲] . الرضوی: ولذلک اخترناه إماما لنا. وقال الکنجی الشافعی فی (کفایه الطالب) هذا حدیث حسن، عال، صحیح، أخرجه الترمذی فی جامعه، فإذا أردت أن تعلم قرب منزلته من رسول الله (صلی الله علیه وسلم) تأمل صنعه فی المؤاخاه بین الصحابه، جعل یضم الشکل إلی الشکل، والمثل إلی المثل فیؤلف بینهم، إلی أن آخی بین أبی بکر وعمر، وادخر علیا لنفسه، واختصه بأخوته، وناهیک بها من فضیله وشرف. وقال ابن الأثیر: وآخاه رسول الله مرتین، فإن رسول الله آخی بین المهاجرین، ثم آخی بین المهاجرین والأنصار بعد الهجره، وقال لعلی فی کل واحده منهما: أنت أخی

فى الدنيا والآخره [۱۰۳] . وقال الأستاذ محمد حسين هيكل: دعا المسلمين ليتآخوا فى الله أخوين أخوين، فكان هو وعلى بن أبى طالب أخوين [۱۰۴] . [ صفحه ۲۹] وقال الدميرى: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين الصحابه رضى الله عنهم واتخذ على بين أبى طالب (رضى الله عنه) أخا [۱۰۵] . وقال الأستاذ توفيق أبو علم الوكيل الأول لوزاره العدل فى مصر: وفى ذلك من إبانه فضله على الكافه، والدلاله على أنه لا كفؤ لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) سواه. وفى ذلك يقول الشاعر: تخيرك الهادى النبى لنفسه أخا حين آخى بينهم فلك الفخر فهل كان مذ آخاك مثلك فيهم وأخطى انتقاء المصطفى إنه الهذر [۱۰۶] . وقال الأستاذ خالد محمد خالد: والآن ما بالكم برجل اختاره الرسول من بين أصحابه جميعا ليكون فى يوم المؤاخاه أخاه، كيف كانت أبعاد إيمانه وأعماقه حتى آثره الرسول بهذه المكرمه والمزيه... [۱۰۷] . وقال الأستاذ عبد الكريم الخطيب: وهذه الأخوه للنبى التى جعلها الرسول لعلى وحده، واختصه بها تدعونا إلى أن نتحقق منها أولا، ونستوثق من الأخبار التى تحدثنا بها وذلك قبل أن ننظر فى دلالتها، وما فى هذه الدلالات من شواهد الفضل والإحسان لمن اختصه النبى بأخوته، لا عن محاباه، وإنما عن أمر من أمر الله، وفضل من فضله الذى يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم [۱۰۸] . وقال الشيخ منصور على ناصف: وكان على (رضى الله عنه) غائبا وقت هذه المؤاخاه (التى أوقعها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أصحابه المهاجرين والأنصار) فلما حضر بكى وقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك، ولم تؤاخ بينى وبين أحد؟ فقال: أنت أخى

فی الدنیا [ صفحه ۳۰] والآخره [۱۰۹] . الرضوی: ذکرت أکثر من أربعین مصدرا لهذا الحدیث الوارد بهذا اللفظ خاصه من کتب السنه فی کتاب (هذه أحادیثنا أم أحادیثکم)؟ قال الشیخ منصور علی ناصف معلقا علی هذا الحدیث: فما أربحه، وما أرفعه بهذه المؤاخاه، رضی الله عنه وأرضاه [۱۱۰] وقال فی موضع آخر معلقا علیه أیضا: امتاز علی علی بقیه الأصحاب رضی الله عنهم [۱۱۱] . الرضوی: فنحن الشیعه الإمامیه نحمد الله تعالی ونشکره أن نور بصائرنا وطهر من الرین قلوبنا، وفقهنا فی الدین فاخترنا إماما لنا من اختاره الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) أخا له، فاهتدینا بذلک والحمد لله إلی الصراط المستقیم صراط الذین أنعم الله علیهم، غیر المغضوب علیهم ولا الضالین، ونسئل الله تعالی الثبات علی التمسک بسنته (صلی الله علیه وآله وسلم) وبالأئمه الطاهرین من عترته، إنه تعالی ولی التوفیق. قال الجوینی: فلله در قائله، فما أحسن قوله، وهو جدیر بأن یفیض الله سبحانه علیه من خزائن جوده ورحمته ونوله وهی: ما بعد قول نبی الله (أنت أخی) من مطلب دونه مطل ولا علل أثنی علیک لدن شافهت حضرته وبانت الکتب لما بانت الرسل مجددا فیک أمرا لا یخص به سؤال کل جدیر عنده سمل لقد أحلک إذ آخاک منزله لا المشتری طامع فیها ولا زحل جلت صفاتک عن قول یحیط بها حتی استوی شاعر فیها ومنتحل مناقب فی أقاصی الأرض قد شهرت فما اعتری مطنبا فی وصفها خجل [۱۱۲] . [ صفحه ۳۱]

## نبینا سمی إمامنا صدیقا، و أنتم سمیتم إمامکم صدیقا

روی جماعه من علماءکم أن رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) قال: الصدیقون ثلاثه، حبیب النجار، مؤمن آل یاسین الذی قال: (یا قوم اتبعوا المرسلین)

[۱۱۳] . وحزقيل مؤمن آل فرعون الذى قال: (أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله) [۱۱۴] . وعلى بن أبى طالب وهو أفضلهم [۱۱۵] . قال المحب الطبرى فى إمامنا: وسماه رسول الله صديقا [۱۱۶] . الرضوى: ونص على أنه أفضل الصديقين. وقال عبد الرحمن بن عبد السلام الصفورى فى إمامكم: وقد خصه أهل السنه بهذا اللقب [۱۱۷] . الرضوى: وفى تخصيصكم إمامكم بهذا اللقب الذى خص به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ابن عمه عليا إمامنا (عليه السلام) وقال فيه: أفضل الصديقين مخالفه صريحه منكم لسنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، بل وإبداع منكم فى الدين لو كنتم تشعرون. والغريب أنكم مع مخالفاتكم المتكرره لسنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تقولون بكل وقاحه وصلافه: نحن أهل السنه، أيه سنه أنتم أهلها أيها البكريون؟ ما لكم لا تشعرون؟ قال الصفورى: قال قوم من أفاضل الصحابه رضى الله عنهم: الصديق اسم لمن عادته الصدق. وقيل: الصديق من سبق إلى تصديق النبى (صلى الله عليه وسلم). فلو كان من عاده إمامكم الصدق لما كذب على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى قوله: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: (نحن معاشر الأنبياء لا ـ نورث) والقرآن الكريم يقول: (وورث [ صفحه ۳۲] سليمان داود) [۱۱۸] . ولم يكن إمامكم أيضا أول من سبق إلى تصديق الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى منحتموه هذا اللقب لما سنذكره فى هذا الكتاب من تصريحات علماءكم بأن إمامنا هو أول من سبق إلى تصديق الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فتخصيصكم إمامكم بلقب (الصديق) ليس إلا تحد منكم لسنه رسول الله (صلى الله

عليه وآله وسلم) كما لا يخفى ذلك على من له أدنى مسكه من عقل. وروى المحب الطبرى عن أبى ذر قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لعلى أنت الصديق الأكبر [۱۱۹] وأنت الفاروق الذى يفرق بين الحق والباطل... [۱۲۰] . الرضوى: وكما سرقتم من إمامنا لقب (الصديق) الذى منحه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) به وسميتم به إمامكم أبا بكر، كذلك سرقتم منه لقب (الفاروق) وقد منحه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أيضا وسميتم به خليفه إمامكم عمر بن الخطاب. وهذا ما يؤكد كذبكم فى انتحالتكم سنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لو كنتم تشعرون. قال ابن أبى الحديد المعتزلى: وقد روى ابن أبى شيبه عن عبد الله بن نمير عن العلاء ابن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدى قال: سمعت على بن أبى طالب يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها غيرى إلا كذاب، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين [۱۲۱] . ولو لم تكن غايتكم من تسميتكم أبا بكر (الصديق) إلا مخالفتكم لسنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما سميتموه بهذا الاسم، وأنتم تروون عنه أحاديث كذب فيها على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). [ صفحه ۳۳] منها: ما رواه عمر بن شبه مسندا عن أبى سلمه قال: إن فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أتت أبا بكر (رض) فذكرت له ما أفاء الله على رسوله بفدك. فقال أبو بكر (رض): إنى سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: أن النبى لا يورث.. قالت: يا أبا بكر أترثك

بناتـک، ولاـ ترث رسول الله (صـلی الله علیه وسـلم) بنـاته؟ قال: هو ذاک [۱۲۲] یعنی أن الأـمر کمـا أقول. فـدعی احتجاجک،، وانتهی إلی قولی. قال السـیوطی: النبی لا یورث حـدیث ضـعیف [۱۲۳] . وروی الشـیخ منصور علی نـاصف عن عائشه بنت أبی بکر قالت: إن فاطمه (علیها السـلام) أرسلت إلی أبی بکر تسأله میراثها من النبی (صلی الله علیه وسلم) مما أفاء الله علیه. فقال أبو بکر: إن رسول الله (صـلی الله علیه وسلم) قال: لا نورث، ما ترکنا فهو صدقه [۱۲۴] . وقال الأستاذ العقاد: وجاء فی شرح ابن أبی الحدیـد علی نهـج البلاغه: أن أبا بکر قال: یا ابنه رسول الله، والله ما ورث أبوک دینارا ولا درهما [۱۲۵] . وأنه قال: إن الأنبیاء لا یورثون. فقـالت: إن فـدک وهبهـا لی رسول الله (صـلی الله علیه وسـلم). قال: فمن یشـهد لک بـذلک؟ فجاء علی بن أبی طالب فشـهد، وجـاءت أم أیمن فشـهدت أیضـا. فجـاء عمر بن الخطـاب، وعبـد الرحمن بن عوف فشـهدا أن رسول الله (صـلی الله علیه وسلم) کان یقسمها [۱۲۶] فأبطل أبو بکر دعوی فاطمه ابنه رسول الله (صـلی الله علیه وآله وسلم) ورد شهاده الإمام علی ابن أبی طالب ابن عم رسول الله (صـلی الله علیه وآله وسـلم) وهو أفضل الصدیقین کما قال رسول الله (صـلی الله علیه وآله وسـلم) وهما من أهـل بیت قال الله تعالی فیه (إنما یریـد الله لیـذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهرکم تطهیرا) [۱۲۷] کما تقدم فی الصفحه ۱۴ من هذا الکتاب وقبل شهاده عمر بن [ صفحه ۳۴] الخطاب صدیقه الحمیم وابن عوف ناصره، فما أعظمها من جرأه علی الله، وانتهاک لحرمه أولیاء الله،

من أهل بيت رسول الله. فهل من مدكر؟ ونقل الأستاذ العقاد عن كتاب (بلاغات النساء) قال: لما أجمع أبو بكر (رضى الله عنه) على منع فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) - فدك - وبلغ فاطمه، لاثت خمارها على رأسها [۱۲۸] وأقبلت فى لمه من حفدتها [۱۲۹] تطأ ذيولها. ما تخرم من مشيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شيئا [۱۳۰] ، حتى دخلت على أبى بكر، وهو فى حشد من المهاجرين والأنصار، فنيطت دونها ملاءه [۱۳۱] ، ثم أنت أنه [۱۳۲] أجهش القوم لها بالبكاء [۱۳۳] ، وارتج المجلس، فأمهلت حتى سكن نشيج القوم [۱۳۴] وهدأت فورتهم، فافتتحت الكلام بحمد الله، والصلاه على رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فعاد القوم فى بكاءهم، فلما أمسكوا عادت فى كلامها (فكان مما قالت): وأنتم الآن تزعمون أن لا إرث لنا (أفحكم الجاهليه تبغون، ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون) [۱۳۵] . أيها المسلمه المهاجره أأبتز إرث أبى؟ أفى كتاب الله أن ترث أباك ولا إرث أبى؟ (لقد جئت شيئا فريا) [۱۳۶] فدونكها مخطومه، مرحوله، تلقاك يوم حشرك، فنعم الحكم الله، والزعيم محمد، والموعد القيامه وعند الساعه يخسر المبطلون، و (لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون) [۱۳۷] . [ صفحه ۳۵] ثم انحرفت إلى قبر النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وهى تقول: قد كان بعدك أنباء وهنبثه لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب إنا فقدناك فقد الأرض وإبلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب [۱۳۸] . وقال: لا ـ مراء أن الزهراء أجل من أن تطلب ما ليس لها بحق [۱۳۹] الرضوى: ولا مراء أيضا أن أمير المؤمنين عليا (عليه السلام) أجل من أن يشهد على

باطل، قال الله تعالی (فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنی تصرفون) [۱۴۰] . وأضاف العقاد: ویقال إن الزهراء احتجت علیه بقوله تعالی عن نبی من أنبیاءه (زکریا) (یرثنی ویرث من آل یعقوب) [۱۴۱] وقوله تعالی: (وورث سلیمان داوود) [۱۴۲] [۱۴۳] . الرضوی: فلم یؤثر کلام الله تعالی فیه شیئا، وبقی مصرا علی منعها میراثها من أبیها، وما کانت تملکه فی حیاته. فهل من مدکر؟ وذکر ابن قتیبه أن فاطمه قالت لأبی بکر: والله لأدعون الله علیک فی کل صلاه أصلیها [۱۴۴] . وقال الأستاذ خالد محمد خالد الکاتب المصری المعاصر فی کتابه (وجاء أبو بکر) بعد أن ذکر مجئ فاطمه بنت رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) إلی أبی بکر تطالبه بفدک، أجابها: سمعت رسول الله یقول: نحن معاشر الأنبیاء لا نورث ما ترکناه صدقه... ولم تکد السیده فاطمه رضی الله عنها تسمع جواب أبی بکر علی مسألتها حتی اکتسی وجهها بالأسی والألم [۱۴۵] . [ صفحه ۳۶] وقال ابن أبی الحدید: وهذا علی وفاطمه والعباس ما زالوا علی کلمه واحده یکذبون الروایه (نحن معاشر الأنبیاء لا نورث) ویقولن إنها مختلقه [۱۴۶] . قالوا: وکیف کان النبی (صلی الله علیه وسلم) یعرف هذا الحکم غیرنا، ویکتمه عنا ونحن الورثه، ونحن أولی الناس بأن یؤدی هذا الحکم إلیه [۱۴۷] . الرضوی: هذا منطق معقول یتقبله ذوو العقول السلیمه، ویرفضه أصحاب القلوب المریضه والخبیثه. فإن (أهل البیت أدری بما فی البیت) من الأجانب والأغیار وهذا ما لا یرتاب فیه أحد. وقال المسعودی فی ذکر وفاه فاطمه بنت رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم): وقیل إنها توفیت بعد وفاه رسول الله (صلی الله علیه وسلم) بثلاثه

أشهر، وقيل بسته... وتولى غسلها أمير المؤمنين على بن أبى طالب (رضى الله عنه)، ودفنها ليلا بالبقيع، وقيل غيره، ولم يؤذن بها أبا بكر، وكانت مهاجره له منذ طالبته بإرثها من أبيها (صلى الله عليه وسلم) من فدك وغيرها، وما كان بينهما من النزاع فى ذلك إلى أن ماتت، ولم يبايع على (عليه السلام) أبا بكر (رض) إلى أن توفيت [۱۴۸] . روى القرمانى عن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: يا فاطمه إن الله يغضب لغضبك، ويرضى لرضاك [۱۴۹] . وروى السيوطى حديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): فاطمه بضعه منى فمن أغضبها أغضبنى. وقال: حديث صحيح [ ۱۵۰] . وقال المناوى معلقا عليه: أى جزء منى، كقطعه لحم منى (فمن أغضبها) بفعل ما لا يرضيها فقد (أغضبنى). استدل السهيلى على أن من سبها كفر، لأنه يغضبه، وإنها أفضل من الشيخين... [۱۵۱] . [ صفحه ۳۷] الرضوى: إذا كان مناط الحكم بالكفر على من سب فاطمه (عليه السلام) هو غضب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فغضبه (صلى الله عليه وآله وسلم) يحصل بدون سبها أيضا كما حصل غضبها على أبى بكر لما منعها حقها، فقالت له: والله لأدعون عليك فى كل صلاه أصليها. قال ابن حجر: وفيه تحريم أذى من يتأذى المصطفى بتأذيه، فكل من وقع منه فى حق فاطمه شئ فتأذت به فالنبى (صلى الله عليه وآله وسلم) يتأذى بشهاده هذا الخبر، ولا شئ أعظم من إدخال الأذى عليها.... قال الله تعالى (إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والآخره وأعد لهم عذابا مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا) [۱۵۲] .

فذلكه ما تقدم فى هذا الفصل الشيعه الإماميه إنما يسمون إمامهم عليا (عليه السلام) صديقا لأن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) سماه صديقا، فهم أهل السنه حقا، وأنتم سميتم إمامكم أبا بكر صديقا، خلافا لقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فى على (عليه السلام) فلستم بأهل السنه. ولا دليل لكم على ما تدعون. وكذبتم فى تسميتكم أبا بكر (الصديق) فإن الصديق على ما نقله الصفورى منكم، اسم لمن عادته الصدق، ولم تكن من عاده إمامكم الصدق، ولذلك كذب على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فنسب إليه قولا لم يقله، وقد تقدم، والدليل على كذبه على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ما تقدم من روايته تلك التى تخالف صريح القرآن، والنبى (صلى الله عليه وآله وسلم) عندنا لا يخالف القرآن قطعا، وبكذبه على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) استهان بعلى، وفاطمه (عليهما السلام)، وهما من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وفرض مودتهم على المسلمين فى كتابه الكريم، حيث طلب من فاطمه ابنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) شاهدا يشهد لها على صحه ادعاءها فيما طالبته به، ولما أتت بالإمام (عليه السلام) وشهد لها رد [ صفحه ۳۸] شهادته، استنادا إلى قول خليله عمر بن الخطاب وصديقه أبى عبيده بن الجراح خلافا لقول الإمام (عليه السلام) وردا لشهادته. وبذلك آذى فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وإيذاؤها إيذاء للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وإيذاؤه (صلى الله عليه وآله وسلم) كفر كما قاله السهيلى منكم وقد مر آنفا. والقرآن الكريم لعن من آذى المؤمنين والمؤمنات صريحا، وفاطمه بنت رسول الله (صلى

الله علیه وآله وسلم) سیده المؤمنات. هذا هو منطق الشیعه وهذه عقیدتهم، وأحادیث السنه وأقوالهم تدعمه، فهل من مدکر؟

## نبینا عزل إمامکم عن إبلاغ براءه إلی أهل مکه بأمر من الله تعالی، و بعث إمامنا علیا لیبلغها عنه بأمره تعالی

روی المحب الطبری: عن أبی سعید، أو أبی هریره (رض) قال: بعث رسول الله (صلی الله علیه وسلم) أبا بکر علی الحج، فلما بلغ ضجنان [۱۵۳] سمع بغام ناقه علی [۱۵۴] فعرفه فأتاه، فقال: ما شأنک؟ فقال: خیرا، إن رسول الله بعثنی ببراءه. فلما رجعنا انطلق أبو بکر إلی النبی (صلی الله علیه وسلم) فقال: یا رسول الله ما لی؟ قال: خیرا، أنت صاحبی فی الغار، غیر أنه لا یبلغ عنی غیری أو رجل منی [۱۵۵] . وفی روایه أن النبی (صلی الله علیه وسلم) قال له: جبریل جائنی فقال: لن یؤدی عنک إلا أنت أو رجل منک [۱۵۶] وأضاف الطبری: یعنی علیا. وقال: أخرجه أبو حاتم. الرضوی: والمفهوم من کلام الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) لأبی بکر إنک لست منی، أنک لست بتابع لی قال الله تعالی (فمن تبعنی فإنه منی) [۱۵۷] ولذلک نهی الله تعالی أن تبلغ أنت عنی. وجمله (أنت صاحبی فی الغار) فی الحدیث المتقدم هی من وضع أولیاء أبی بکر [ صفحه ۳۹] وموالیه، زادوها فیه لیثبتوا فضلا لأبی بکر بزعمهم لما لحقه فی عزله عن التبلیغ عنه (صلی الله علیه وآله وسلم) من ذل وهوان، ونحن لا نری لصحبته الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) فی الغار فضلا له، حیث إن مجرد الصحبه بما أنها صحبه لا شأن لها، ولا هی بذات بال عند العقلاء حتی یقول الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) لأبی بکر (أنت صاحبی فی الغار) کی یهون علیه ما لحقه من ذل وهوان، فی

هـذا العزل الإلهى، فقـد يصـحب المؤمن الكافر، وقد يصـحبه مؤمن مثله، والمؤمن على إيمانه، والكافر على كفره، قال الله تعالى (قـال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالـذى خلقك من تراب، ثم من نطفه، ثم سواك رجلا) [۱۵۸] . فإذا عرفت هذا علمت أن النبى (صـلى الله عليه وآله وسـلم) لم يأت بلغو من القول فيقول لأبى بكر أنت صاحبى فى الغار. وهو (صلى الله عليه وآله وسلم) سيد الحكماء وإمام العقلاء أجمعين. ومن المهازل المضـحكه أن البكريين يرون لأبى بكر فضلا فى آيه الغار دونه كل الفضائل، وهو كمـا سترى فضـيحه له وعـارا عليه لو كـانوا يعقلون. قال ابن حجر العسـقلانى: ومن أعظم مناقبه - أبى بكر - قول الله تعالى (ألاـ تنصـروه فقـد نصـره الله إذ أخرجه الـذين كفروا ثـانى اثنين إذ همـا فى الغـار، إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا) [۱۵۹] فالمراد بصاحبه أبو بكر بلا نزاع... وأضاف: وثبت فى الصـحيحين من حديث أنس أن النبى (صـلى الله عليه وسلم) قال لأبى بكر وهما فى الغار: ما ظنك باثنين الله ثالثهما. والأحاديث فى كونه كان معه فى الغار كثيره، شهيره، ولـم يشركه فى هذه المنقبه غيره [۱۶۰] . (رؤيـا قلبت هـذه المنقبه إلى مثلبه) قال الشـيخ المفيـد طاب ثراه: رأيت فى المنام سـنه من السـنين كأنى قـد اجتزت فى بعض الطرق فرأيت حلقه دائره فيهـا نـاس كثير، فقلت: ما هـذا؟ قالوا: هـذه حلقه فيها [ صـفحه ۴۰] رجـل يقص. فقلت: من هو؟ قـالوا: عمر بن الخطـاب. ففرقت الناس ودخلت الحلقه، فإذا أنا برجل يتكلم بشـئ لم أحصـله [۱۶۱] فقطعت عليه الكلاـم، وقلت: أيها الشيخ أخبرنى ما وجه الدلاله على فضل صاحبك

أبى بكر عتيق بن أبى قحافه من قول الله تعالى (ثانى اثنين إذ هما فى الغار)؟. فقال: وجه الدلاله على فضل أبى بكر من هذه الآيه فى سته مواضع: الأول: إن الله تعالى ذكر النبى (صلى الله عليه وسلم) وذكر أبا بكر فجعله ثانيه، فقال: (ثانى اثنين إذ هما فى الغار). والثانى: إنه وصفهما بالاجتماع فى مكان واحد لتأليفه بينهما فقال (إذ هما فى الغار). والثالث: إنه قد أضافه إليه بذكر الصحبه ليجمع بينهما بما يقتضى الرتبه فقال (إذ يقول لصاحبه). والرابع: إنه أخبر عن شفقه النبى (صلى الله عليه وسلم) عليه ورفقه به، لموضعه عنده، فقال: (لا تحزن). والخامس: إنه أخبر عن كون الله معهما على حد سواء، ناصرا لهما، ودافعا عنهما فقال: (إن الله معنا). والسادس: إنه أخبر عن نزول السكينه على أبى بكر، لأن الرسول (صلى الله عليه وسلم) لم تفارقه السكينه قط، فقال: (فأنزل الله سكينه عليه). فهذه سته مواضع تدل على فضل أبى بكر من آيه الغار، لا يمكنك ولا لغيرك الطعن فيها. فقلت له: حبرت بكلامك [۱۶۲] فى الاحتجاج لصاحبك عنه، وإنى بعون الله سأجعل [ صفحه ۴۱] جميع ما آتيت به كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف. أما قولك: إن الله تعالى ذكر النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وذكر أبا بكر فجعله ثانيه، فهو إخبار عن العدد. لعمرى لقد كانا اثنين، فما فى ذلك من الفضل؟ ونحن نعلم ضروره أن مؤمنا ومؤمنا، أو مؤمنا وكافرا اثنان، فما أرى لك فى ذلك العدد طائلا تعتمده. وأما قولك إنه وصفهما بالاجتماع فى المكان فإنه كالأول لأن المكان يجمع المؤمن والكافر، كما يجمع العدد المؤمنين والكفار، وأيضا فإن مسجد

النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) أشرف من الغار، وقد جمع المؤمنين والمنافقين والكفار، وفى ذلک قوله عز وجل (فما للذين كفروا قبلک مهطعين، عن اليمين وعن الشمال عزين) [۱۶۳] . وأيضا فإن سفينه نوح قد جمعت النبى والشيطان، والبهيمه والكلب. والمكان لا يدل على ما أوجبت من الفضيله فبطل فضلان. وأما قولک إنه أضافه إليه بذكر الصحبه فهو أضعف من الفضلين الأولين لأن اسم الصحبه يجمع بين المؤمن والكافر، والدليل على ذلک قوله تعالى (قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذى خلقک من تراب ثم من نطفه، ثم سواک رجلا) [۱۶۴] . وأيضا فإن اسم الصحبه تطلق بين العاقل والبهيمه، والدليل على ذلک من كلام العرب الذى نزل القرآن بلسانهم فقال الله عز وجل (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه) [۱۶۵] إنهم سموا الحمار صاحبا فقالوا: إن الحمار مع الحمار مطيه فإذا خلوت به فبئس الصاحب وأيضا قد سموا الجماد مع الحى صاحبا قالوا ذلک فى السيف شعرا: زرت هندا وذاک بعد اختيان ومعى صاحب كتوم اللسان يعنى السيف، فإذا كان اسم الصحبه يقع بين المؤمن والكافر وبين العاقل والبهيمه. [ صفحه ۴۲] وبين الحيوان والجماد. فأى حجه لصاحبک فيه؟ وأما قولک أنه قال: (لا تحزن) فإنه وبال عليه، ومنقصه له، ودليل على خطأه، لأن قوله: (لا تحزن) نهى وصوره النهى قول القائل لا تفعل، ولا يخلو أن يكون الحزن وقع من أبى بكر طاعه أو معصيه، فإن كان طاعه فإن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) لا ينهى عن الطاعات، بل يأمر بها ويدعو إليها، وإن كان معصيه فقد نهاه النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) عنها، وقد شهدت الآيه بعصيانه، بدليل

أنه نهاه. وأما قولک أنه قال (إن الله معنا) فإن النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) قد أخبر أن الله معه، وعبر عن نفسه بلفظ الجمع کقوله: (إنا نحن نزلنا الذکر وإنا له لحافظون) [۱۶۶] . وقیل أیضا فی هذا إن أبا بکر قال: یا رسول الله حزنی علی أخیک علی بن أبی طالب ما کان منه، فقال له النبی (صلی الله علیه وآله وسلم): (لا تحزن إن الله معنا) أی معی ومع أخی علی ابن أبی طالب. وأما قولک: إن السکینه نزلت علی أبی بکر، فإنه ترک للظاهر، لأن الذی نزلت علیه السکینه هو الذی أیده بالجنود، وکذا یشهد ظاهر القرآن فی قوله (فأنزل الله سکینته علیه وأیده بجنود لم تروها) [۱۶۷] . فإن کان أبو بکر هو صاحب السکینه فهو صاحب الجنود، وفی هذا إخراج للنبی (صلی الله علیه وآله وسلم) من النبوه، علی أن هذا الموضع لو کتمته عن صاحبک کان خیرا، لأن الله تعالی أنزل السکینه علی النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) فی موضعین کان معه قوم مؤمنون فشرکهم فیها، فقال فی أحد الموضعین (فأنزل الله سکینته علی رسوله وعلی المؤمنین وألزمهم کلمه التقوی) [۱۶۸] وقال فی الموضع الآخر (فأنزل الله سکینته علیه وأیده بجنود لم تروها) [۱۶۹] ولما کان فی هذا الموضع وحده خصه قال (فأنزل الله سکینته [ صفحه ۴۳] علیه) فلو کان معه مؤمن لشرکه معه فی السکینه، کما شرک من ذکرنا قبل هذا من المؤمنین، فدل إخراجه من السکینه علی خروجه من الإیمان. فلم یحر جوابا، وتفرق الناس، واستیقظت من نومی [۱۷۰] . وروی أحمد بن حنبل مسندا عن زید بن یتیع عن أبی بکر، إن

النبی (صلی الله علیه وسلم) بعثه ببراءه لأهل مکه، لا یحج بعد العام مشرک، ولا یطوف بالبیت عریان، ولا یدخل الجنه إلا نفس مسلمه، من کان بینه وبین رسول الله (صلی الله علیه وسلم) مده فأجله إلی مدته، والله بریئ من المشرکین ورسوله. قال: فسار بها ثلاثا، ثم قال لعلی رضی الله تعالی عنه: الحقه فرد علی أبا بکر، وبلغها أنت. قال: ففعل. فلما قدم علی النبی (صلی الله علیه وسلم) أبو بکر بکی، قال: یا رسول الله حدث فی شیئ؟ قال: ما حدث فیک إلا خیر، ولکن أمرت أن لا یبلغه إلا أنا أو رجل منی [۱۷۱] . الرضوی: یعنی (صلی الله علیه وآله وسلم) لم یأتنی الأمر من ربی بعز لک یا أبا بکر عن تبلیغ براءه عنی إلی أهل مکه إلا لأنک لست منی، وقد قال تعالی (فمن تبعنی فإنه منی) [۱۷۲] ولما لم تکن منی فلا یحل لی أن أولیک أمرا تؤده عنی. فأین الخیر الذی حصل لإمامکم فی هذه الواقعه التی أحزنته وفضحته، وأبکته، حیث أفصحت عن عدم لیاقته للنیابه عن الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) فی أمر من أمور الدین أیها البکریون؟ ولما أدرک أولیاء أبی بکر ما لحق إمامهم فی هذه الواقعه من ذل وعار، وأسفرت عن عدم أهلیته لذلک المقام، وعرف الجمیع إنه لیس من النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) فی شئ، ولذلک أمر الله بعزله، زادوا فی الحدیث جمله (ما حدث فیک إلا خیر) تطییبا لنفوس أولیاء [ صفحه ۴۴] أبی بکر، وتمویها علی المسلمین حقیقه الأمر. وبهذه الواقعه تجلی للمسلمین کافه ما لإمامنا من مقام ومنزله عند الله تعالی وعند رسوله (صلی الله

علیه وآله وسلم)، وأنه لا ـ یلیق للقیام مقام الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) وتأدیه رسالته إلی الناس غیر ابن عمه الإمام، حیا کان الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) أم میتا، وقد صرح (صلی الله علیه وسلم) بذلک علی ملأ من المسلمین ومسمع فقال: (علی منی وأنا من علی ولا ـ یؤدی عنی إلا ـ علی). قال المناوی معلقا علی هذا الحدیث: أی هو متصل بی، وأنا متصل به فی الاختصاص والمحبه، وغیرهما. و (من) هذه تسمی اتصالیه من قولهم فلان کأنه بعضه، متحد به، لاختلاطهما. وقال فی (ولا یؤدی عنی إلا أنا أو علی): کان الظاهر أن یقال: لا یؤدی عنی إلا علی، فأدخل أنا تأکیدا لمعنی الاتصال فی قوله (علی منی وأنا من علی) [۱۷۳] . مصادر هذا الحدیث الشریف ۱ - التاج الجامع للأصول من أحادیث الرسول ج ۳ ص ۳۳۵ [۱۷۴] . ۲ - إسعاف الراغبین فی سیره المصطفی وفضائل أهل بیته الطاهرین ص ۱۵۵ علی هامش نور الأبصار طبع مصر عام ۱۳۱۲ [۱۷۵] . ۳ - تذکره الحفاظ ج ۲ ص ۴۵۵ فیه: إلا أنا أو هو بدل (علی). ۴ - الإمام علی بن أبی طالب کرم الله وجهه رابع الخلفاء الراشدین ص ۲۱ [۱۷۶] . ۵ - الإمام علی نبراس ومتراس ص ۷۱ فیه (علی منی وأنا من علی) فحسب. [ صفحه ۴۵] ۶ - تاریخ الخلفاء ص ۱۵۹ ط بیروت فیه (علی منی وأنا من علی) فحسب. ۷ - تاریخ الإسلام عهد الخلفاء الراشدین ص ۶۳۰ فیه: إلا أنا أو هو بدل (علی). ۸ - الجامع الصحیح للترمذی ج ۵ ص ۶۳۶ فیه: إلا أنا أو علی. ۹ -

جامع الأصول فى أحاديث الرسول ج ۹ ص ۴۷۱ الطبعه الرابعه فيه: إلاـ أنا أو على. ۱۰ - ذكر أخبار أصبهان ج ۱ ص ۲۵۳ ط ليدن عام ۱۹۳۴ بريل فيه: وأنا منه بدل (وأنا من على). ۱۱ - السنن لابن ماجه ج ۱ ص ۴۴ ط عام ۱۳۹۵. ۱۲ - الصواعق المحرقه ص ۱۲۰ ط مصر عام ۱۳۷۵ فيه: إلاـ أنا أو على. ۱۳ - فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير ج ۴ ص ۳۵۷ فيه: إلاـ أنا أو على. ۱۴ - كنز العمال ج ۱۱ ص ۶۰۳ ط بيروت عام ۱۳۹۹ فيه: إلاـ أنا أو على. ۱۵ - مسند أحمد بن حنبل ج ۴ ص ۱۶۴ و ۱۶۵ [۱۷۷] . ۱۶ - مناقب سيدنا على ص ۳۹ ط حيدر آباد الدكن عام ۱۳۵۲ [۱۷۸] . ۱۷ - منتخب كنز العمال ص ۳۰ على هامش مسند أحمد ج ۵ ط مصر عام ۱۳۱۳ فيه: إلا أنا أو على. ۱۸ - مطالب السئول ص ۱۱۸ ط الهند عام ۱۳۰۲ [۱۷۹] . ۱۹ - نور الأبصار فى مناقب آل بيت النبى المختار ص ۷۱ ط مصر عام ۱۳۱۲. [ صفحه ۴۶] ۲۰ - ينابيع الموده ص ۵۴ و ۵۵ ط اسلامبول عام ۱۳۰۲ فيه: إلاـ أنا أو على. وورد بلفظ آخر، وهو: على منى وأنا منه، وهو ولى كل مؤمن بعدى. مصادر هذا الحديث ۱ - ذكر أخبار أصبهان ج ۱ ص ۲۵۳ ط ليدن عام ۱۳۹۴ مطبعه بريل [۱۸۰] . ۲ - على بن أبى طالب سيف الحق ص ۴۳ ط مصر، مطبعه الاعتماد فيه (على منى وأنا منه) فحسب. ۳ -

علموا أولادكم محبه آل بيت النبى ص ۱۱۴ الطبعه الثانيه فيه: على منى وأنا منه، فحسب. ۴ - عبقريه الإمام على ص ۱۷۷ ط بيروت عام ۱۹۶۷. ۵ - كنز العمال ج ۱۱ ص ۶۰۸ وفيه: وأنا من على، وعلى ولى كل مؤمن بعدى. عن عمران بن حصين. صحيح. ۶ - مناقب سيدنا على ص ۳۶ ط حيدرآباد الدكن فيه: على منى وأنا منه، فحسب. ۷ - نظم درر السمطين ص ۹۸ فيه: وأنا منه بدل (وأنا من على) وزياده: قالها فى حجه الوداع. ۸ - ينابيع الموده ص ۵۵ ط اسلامبول عام ۱۳۰۲ فيه: على منى وأنا منه، فحسب. وروى أحمد فى مسنده مسندا: عن على (رضى الله عنه)، قال: لما نزلت عشر آيات من براءه على النبى (صلى الله عليه وسلم) دعا النبى (صلى الله عليه وسلم) أبا بكر (رض) فبعثه بها ليقرأها على أهل مكه، ثم دعانى النبى (صلى الله عليه وسلم) فقال لى: أدرك أبا بكر، فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه، فاذهب به إلى أهل [ صفحه ۴۷] مكه، فاقرأه عليهم، فلحقته بالجحفه، فأخذت الكتاب منه، ورجع أبو بكر (رض) إلى النبى (صلى الله عليه وسلم) فقال: يا رسول الله نزل فى شئ؟ قال: لا [۱۸۱] ، ولكن جبريل جائنى فقال: لن يؤدى عنك إلا أنت أو رجل منك [۱۸۲] . الرضوى: فلم ير الله أبا بكر أهلا لإبلاغ رساله واحده إلى المشركين من قبل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولم يأتمنه على ذلك، حيث لم يكن من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فبعث جبرئيل الأمين إلى نبيه الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) يأمره بعزله عما

فوض إليه من إبلاغ براءه إلى أهل مكه، فيمتثل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أمر الرب تعالى شأنه، فيبعث ابن عمه الإمام عليا (عليه السلام) فورا خلفه ويقول له: فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه، فيسرع الإمام، ويجد فى السير فيلحقه وهو بالجحفه، فيأخذ منه الآيات الكريمه، ويؤديها هو بنفسه إلى أهل مكه نيابه عن ابن عمه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم). ألا تدلنا هذه الواقعه على عدم لياقه أبى بكر للنيابه عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وقيامه مقامه من بعده؟ ما لكم لا تتفكرون؟ وقد ورد الحديث فى ذلك فى عده من كتب السنه منها (فرائد السمطين) ج ١ ص ٦١ طبع بيروت عام ١٣٩٨ و (جامع الأصول من أحاديث الرسول) ج ٩ ص ٤٧٥ ط بيروت عام ١٤٠٤ و (المستدرك على الصحيحين) ج ٣ ص ٥٢ وقال الحاكم معلقا عليه: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. قال الشيخ محمد العربى التبانى الجزائرى: إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أمر عليا على تبليغه عنه أوامر شرعه إلى جميع العرب، وتلاوته عليهم سوره براءه، وقال عليه الصلاه والسلام: لا ـ يبلغ عنى إلا ـ رجل من أهل بيتى [١٨٣] . [ صفحه ٤٨] وقد أفصح لنا عزل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أبا بكر عن إبلاغ براءه إلى أهل مكه إنه ليس منه، والله تعالى يقول (فمن تبعنى فإنه منى) [١٨٤] فمن لم يكن من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ولا ـ يليق لما فوض إليه من الابلاغ عنه. فى حياته كيف يليق للخلافه عنه بعد وفاته ما لكم لا تتفكرون؟ ومن إرساله (صلى الله عليه وآله وسلم) إمامنا عليا (عليه السلام) عوضا عن

أبی بکر علمنا لیاقته (علیه السلام) للنیابه عن الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) فی إبلاغ أحکام الشریعه الإسلامیه المقدسه فهل من مدکر؟ فکان علی کل مسلم صادق فی انتحالته الإسلام، غیر مقلد للیهود فی اختیارهم الأدنی علی الأفضل، أن یأخذ بسنه رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم)، فیعرف لإمامنا حقه عند الله ومنزلته عند رسوله، فلا یقدم علیه من هو دونه، تقلیدا للیهود، فیخالف کتاب الله وسنه رسوله، والعقل السلیم، إن فی ذلک لذکری لمن کان له قلب أو ألقی السمع وهو شهید. قال الأستاذ أحمد حسن الباقوری المصری: وأمیر المؤمنین علی لا یرتاب أحد فی أنه أقدر الأمه علی أداء الأمانه، والنهوض بأعباء الإماره، بما توافر له من خصائص لم یشرکه فیها أحد من قبل، ولن تتوافر فی مبلغ ما نعلم لأحد من بعد، حتی یرث الله الأرض ومن علیها... [۱۸۵] . وأضاف: إن بین سیرته وسیره رسول الله تشابها یوحی بأن الله تعالی آثر للإمام أن یکون أقرب الناس إلی رسول الله، قرابه لحم ودم، وقرابه نفس وروح، وقرابه سیره وتاریخ. ولکی تزداد ثقه بهذه الکلمه حاول أن توازن بین السیرتین، سیره رسول الله (صلی الله علیه وسلم)، وسیره الإمام علی کرم الله وجهه، وسوف تری أن بین السیرتین تقاربا شدیدا لا تخفی معالمه علی من یفتح للحق قلبه، ویفسح للفکر مجاله... [۱۸۶] . [ صفحه ۴۹] الرضوی: فإذا کان الأستاذ الباقوری قال هذا عن عقیده اکتسبها علی أثر تعمقه فی أبحاثه الإسلامیه کان لا محاله قد اتقی إخوانه السنه فی تسننه حیث جهر بما تعتقده الشیعه الإمامیه فی إمامها (علیه السلام) وإنما لم یعلن تشیعه لآل البیت وانضمامه إلی جانب

شیعتهم (کما أعلن غیره ممن ستتعرف علیهم فی هذا الکتاب) لمصلحه رآها، وهی خوفه علی حیاته، أو علی ذهاب مقامه من وزارته ومکانته فی مجتمعه. فإن من یری للإمام (علیه السلام) هذه المنزله القریبه من الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) (ویعتقد أن الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) هو أفضل خلق الله إطلاقا) استحال أن یقدم علیه من هو دونه فی الخلافه، اللهم إلا أن یکون یهودیا نسبا، أو مقلدا للیهود عملا، وفی غیر هذین الفرضین یستحیل ذلک.

## نبینا أمر بسد باب إمامکم الشارعه إلی مسجده، بأمر من الله تعالی و ترک باب إمامنا مفتوحه إلیه بأمر من الله تعالی

بهذا جاءت الأخبار، ورواها حمله الآثار عن رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم)، من طرقکم وبأسانید رواتکم، وسجلها المحدثون منکم فی مسانیدهم، ونقلها عنهم علماؤکم فی کتبهم. روی الحافظ علی بن أبی بکر الهیثمی عن عبد الله بن الرقیم الکنانی، قال: خرجنا إلی المدینه زمن الجمل، فلقینا سعد بن مالک بها، فقال: أمر رسول الله (صلی الله علیه وسلم) بسد الأبواب الشارعه إلی المسجد، وترک باب علی. قال الهیثمی: رواه أحمد، وأبو یعلی، والبزار، والطبرانی فی الأوسط. وزاد: قالوا یا رسول الله سددت أبوابنا کلها إلا باب علی [۱۸۷] . قال: ما أنا سددت أبوابکم، ولکن الله سدها. وعن علی بن أبی طالب قال: أخذ رسول الله (صلی الله علیه وسلم) بیدی فقال: إن موسی سأل ربه أن [ صفحه ۵۰] یظهر مسجده بهارون، وإنی سألت ربی أن یظهر مسجدی بک وبذریتک. ثم أرسل إلی أبی بکر أن سد بابک. فاسترجع [۱۸۸] . ثم قال: سمعا وطاعه فسد بابه. ثم أرسل إلی عمر، ثم أرسل إلی العباس بمثل ذلک. ثم قال رسول الله (صلی الله علیه وسلم): ما أنا سددت أبوابکم وفتحت باب علی،

ولکن الله فتح باب علی وسد أبوابکم [۱۸۹] . وروی أحمد بن حنبل عن النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) أنه قال: سدوا هذه الأبواب إلا باب علی [۱۹۰] . قال الحاکم فی المستدرک علی الصحیحین: هذا حدیث صحیح الإسناد ولم یخرجاه [۱۹۱] . وقال الذهبی فی تلخیص المستدرک: صحیح [۱۹۲] ورواه المتقی الهندی [۱۹۳] والهیثمی [۱۹۴] . والکنجی الشافعی [۱۹۵] وابن أبی الحدید المعتزلی [۱۹۶] واللفظ فیه: سدوا کل باب فی المسجد إلا باب علی. وروی الحاکم فی المستدرک علی الصحیحین عن زید بن أرقم قال: کانت لنفر من أصحاب رسول الله (صلی الله علیه وسلم) أبواب شارعه فی المسجد، فقال یوما: سدوا هذه الأبواب إلا باب علی [۱۹۷] . [ صفحه ۵۱] فتکلم فی ذلک الناس، فقام رسول الله (صلی الله علیه وسلم) فحمد الله وأثنی علیه ثم قال: أما بعد فإنی أمرت بسد هذه الأبواب غیر باب علی، فقال فیه قائلکم، وإنی والله ما سددت شیئا ولا فتحته، ولکن أمرت بشئ فاتبعته. ومثله ذکر المحب الطبری فی (ذخائر العقبی) والکنجی الشافعی فی (کفایه الطالب) وفی (المستدرک علی الصحیحین ج ۳ ص ۱۳۴ قال ابن عباس: وسد رسول الله (صلی الله علیه وسلم) أبواب المسجد غیر باب علی، فکان یدخل المسجد جنبا وهو طریقه لیس له طریق غیره... قال الحاکم: هذا حدیث صحیح الإسناد ولم یخرجاه بهذه السیاقه. وقال الحافظ علی بن حسن الشافعی فی أمالیه: وبالإسناد عن میمون الکردی قال: کنا عند ابن عباس (رضی الله عنه) فقال له رجل: حدثنا عن علی (علیه السلام)، فقال: أما لأحدثنک حقا أن رسول الله (صلی الله علیه وسلم) أمر بسد الأبواب الشارعه فی المسجد،

فسـدت إلا باب على، فكأنهم وجـدوا فى ذلک، فأرسل إليهم أنه بلغنى أنكم وجـدتم من سدى أبوابكم وتركى باب على، فإنى والله ما سددته من قبل نفسـى، إن أنا إلا عبد مأمور، أمرت بشئ ففعلت إن أتبع إلا ما يوحى إلى. الرضوى: وحديث ميمون هذا، وكـذا حديث زيد بن أرقم قبله يؤكد أن وجود منافقين وضـعفاء فى الإيمان فى صـحابه رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم)، لـذلک نرى من يسترجع منهم عندما أمر الرسول بسد الأبواب إلا باب على (عليه السـلام)، ومنهم من تكلم فى ذلک، ومنهم من وجـد من ذلـک، ولو كانوا مؤمنين به حقا لما فاه واحـد منهم بشـئ من ذلک لعلمه بأن الرسول (صـلى الله عليه وآله وسـلم) (ما ينطق عن الهوى إن هو إلاـ وحى يوحى) [۱۹۸] . قـال الله تعـالى وهو يصف المؤمنين الصادقين فى إيمانهم بقوله (فلا وربک لا يؤمنون) لا يـدخل الإيمان فى قلوبهم (حتى يحكموک) يجعلوک حكما (فيما شـجر بينهم) فيما اختصـموا فيه (ثم لا يجـدوا فى أنفسـهم حرجا) ضيقا (مما [ صفحه ۵۲] قضـيت) وحكمت به (ويسلموا تسليما) [۱۹۹] خضوعا لأمرک. وما صـدر من هؤلاء من كلام (عنـدما أمر الرسول (صـلى الله عليه وآله وسـلم) بسـد أبوابهم واسـتثنى باب الإمام) يدل على نفاق كامن فى قلوبهم، ولولا ذلـک لسـلموا لأـمره تسـليما، ولم يفه واحـد منهم بشـئ، فهـل من مـدكر؟ ولأجل ذلک نحن الشـيعه الإماميه لا نزكى الصـحابه إطلاقـا، ولاـ نحكم بعـدالتهم أجمعين، ولا نترضـى عليهم كـذلک كما يفعل ذلک أولياء أبى بكر وعمر، لأن الله تعالى أخبر أن فيهم منافقين فقال عز من قائل (إذا جاءک المنافقون قالوا نشهد إنک لرسول الله، والله يعلم إنک

لرسوله، والله يشـهد إن المنافقين لكاذبون اتخذوا أيمانهم جنه فصدوا عن سبيل الله إنهم ساء ما كانوا يعملون) [۲۰۰] والمنافقون هم فی الدرک الأسفل من النار کما قال الله تعالی (إن المنافقین فی الدرک الأسفل من النار ولن تجد لهم نصیرا) [۲۰۱] . فنحن لا ننتصـر لهم، ولا نترضـی إلا علی المؤمنین منهم، ونبرأ من الذین ارتدوا عن الإسلام بعد وفاه رسول الله، وانقلبوا علی أعقابهم، وقـد حکی الله تعـالی عنهم فی کتابه الکریم فقال: (وما محمـد إلا رسول قـد خلت من قبله الرسل، أفان مات أو قتل انقلبتم علی أعقابکم) [۲۰۲] .

## نبینا عد إمامنا من سادات أهل الجنه، و لم یعد إمامکم منهم

روی ابن حجر الهیتمی عن ابن السدی، والدیلمی فی مسـنده عنه (صـلی الله علیه وآله وسلم): نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنه، أنا وحمزه وعلی وجعفر ابنا أبی طالب، والحسن والحسـین والمهـدی [۲۰۳] . [ صفحه ۵۳] ولو کان إمامکم منهم لـذکره رسول الله (صـلی الله علیه وآله وسـلم) فی عداد من ذکر، وحاشاه (صلی الله علیه وآله وسلم) من أن یبخس أحدا من صحابته أو غیرهم حقه. هذا ما نعتقده نحن فی نبینا (صلی الله علیه وآله وسلم).

## نبینا کان ینهی عن سب إمامنا و کان یفرح إذا ما سمع أحدا یسب إمامکم

کان نبینا (صـلی الله علیه وآله وسلم) یحب إمامنا علیا (علیه السلام) حبا جما، فکان یتظاهر به، ویعلنه بین خاصه الناس وعامتهم، وقـد سـئل (صـلی الله علیه وآله وسـلم) یومـا أی الرجال أحب إلیک؟ فقال: علی. روی المحب الطبری عن معاذه الغفاریه قالت: دخلت علی النبی (صلی الله علیه وسلم) فی بیت عائشه، وعلی خارج من عنده، فسمعته یقول: یا عائشه إن هذا أحب الرجال إلی، وأکرمهم علی، فاعرفی له حقه وأکرمی مثواه [۲۰۴] . الرضوی: وقد عملت عائشه بهذه الوصیه فی إمام زمانها ونفذتها فی حرب الجمـل معه فهـل من مـدکر؟ وقـد أمر (صـلی الله علیه وآله وسـلم) المسـلمین بحبه، ونهاهم عن سـبه وبغضه، وجعل حبه علامه الإیمـان، وبغضه علامه الکفر والنفاق، فقال: حب علی إیمان، وبغضه کفر [۲۰۵] حب علی إیمان وبغضه نفاق [۲۰۶] حب علی براءه من النفاق [۲۰۷] حب علی عباده [۲۰۸] حب علی یأکل الذنوب کما تأکل النار الحطب [۲۰۹] . [ صفحه ۵۴] وقال (صلی الله علیه وآله وسلم): لا تسبوا علیا فإنه ممسوس فی ذات الله تعالی [۲۱۰] . وعن ابن عباس أنه قال: أشهد بالله لسمعته

من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول، من سب عليا فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله... [۲۱۱] . وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن أم سلمه قالت: سمعت النبى عليه الصلاه والسلام يقول: من سب عليا فقد سبنى [۲۱۲] . قال الحاكم فى المستدرك: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وقال الذهبى فى تلخيص المستدرك: صحيح. إلى غير ذلك من الأحاديث التى رواها السنه فى مسانيدهم عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) حث فيها المسلمين على حب إمامنا، ونهاهم عن سبه وبغضه، فكان (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا ما سمع أحد المنافقين سبه، أو انتقصه غضب غضبا شديدا حتى يرى أثر ذلك عليه. هذا إمامنا، أما إمامكم أبو بكر فكان (صلى الله عليه وآله وسلم) يبدى فرحا وسرورا إذا ما سمع أحدا يسبه، فشتان ما بينهما. فهل من مدكر؟ روى أحمد بن حنبل فى مسنده [۲۱۳] عن أبى هريره أن رجلا شتم أبا بكر والنبى (صلى الله عليه وسلم) [ صفحه ۵۵] جالس، فجعل النبى (صلى الله عليه وسلم) يعجب ويتبسم. فلما أكثر رد عليه بعض قوله، فغضب النبى (صلى الله عليه وسلم) وقام. فلحقه أبو بكر فقال: يا رسول الله كان يشتمنى وأنت جالس، فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقمت [۲۱۴] . ولعل القارئ النبيل يدرك جيدا ما فى اعتراض أبى بكر هنا على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حينما قام غاضبا عليه، لرده على سابه، بعدما رأى آثار الفرح والسرور ظاهره فى وجهه (صلى الله عليه وآله وسلم)، من إيذاء له (صلى الله عليه وآله وسلم) وتجاسر على شخصه الكريم، وقد قال تعالى (والذين يؤذون رسول الله لهم

عذاب أليم) [۲۱۵] فهل من مدكر؟ جاء فی کتاب (الخطوط الطويله للأسس المبنی عليها دين السنه) ص ۳۳ طبع سپر آرت پريس کراجی، الباكستان ما نصه: ولو کان أبو بکر مسلما لرد الرسول (ص) علی ذلک الساب، لعدم جواز سب المسلم، فإما أن نقول بأن النبی (ص) فعل الحرام إذ ترک النهی عن المنکر (والعياذ بالله من هذا القول) وإما أن نقول بأن أبا بکر يجوز سبه، وابتسام النبی (ص) خير دليل علی الثانی، لأنه نوع تقرير من النبی (ص) لذلک. (انتهی)

## نبينا لما قال: لأدفعن الرايه إلی رجل يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله، أراد به إمامنا و لم يرد به إمامکم

روی الزرندی الحنفی: عن ابن عمر. قال: جاء رجل من الأنصار إلی النبی (صلی الله عليه وسلم) فقال: إن اليهود قتلوا أخی. فقال: لأدفعن الرايه غدا إلی رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله [ صفحه ۵۶] ورسوله، يفتح الله علی يديه، فيمكنک من قاتل أخيک. فاستشرف لها أبو بکر وعمر، أصحاب رسول الله (صلی الله عليه وسلم)، فبعث إلی علی (رضی الله عنه)، فعقد له اللواء [۲۱۶] فمضی علی لذلک الوجه... فأخذ علی قاتل الأنصاری فدفعه إلی أخيه فقتله. وروی أبو جعفر الطبری عن بريده الأسلمی قال: فقال: رسول الله (صلی الله عليه وسلم): لأعطين اللواء غدا رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. فلما کان من الغد تطاول لها أبو بکر وعمر. فدعا عليا (عليه السلام) وهو أرمد فتفل فی عينيه، وأعطاه اللواء، ونهض معه من الناس من نهض... [۲۱۷] (ثم ذکر فتح الله علی يد الإمام). وقال ابن حجر الهيتمی: أخرج الشيخان عن سهل بن سعد، والطبرانی عن ابن عمر، وابن أبی ليلی، وعمران بن حصين، والبزار عن ابن عباس، إن رسول الله (صلی الله عليه وسلم) قال: يوم خيبر:

لأعطين الرايه غدا رجلا يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. فبات الناس يذكرون - أى يخوضون ويتحدثون ليلتهم - أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كلهم يرجو أن يعطاها. فقال: أين على بن أبى طالب؟ فقيل: يشتكى عينيه. قال: فأرسلوا إليه، فأتى به فبصق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فى عينيه ودعى له، فبرء، حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الرايه [۲۱۸] . قال الأستاذ خالد محمد خالد وهو يشيد ببطوله إمامنا (عليه السلام) فى فتح خيبر: أصبح الصباح، وأقبل المسلمون إلى حيث يلتقون برسولهم، وكلهم شوق إلى معرفه الرجل الذى سيعطيه الرسول الرايه، والذى سيتم على يديه فتح ذلك الحصن الرهيب، واكتملت أعدادهم، واستوت صفوفهم، واشرأبت الأعناق متمنيه راجيه وشق السكوت صوت رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أين على بن أبى طالب؟ [ صفحه ۵۷] كان على هناك وسط الزحام، لم يخطر بباله يومئذ أن يكون هو الرجل الذى وعد الرسول أصحابه وجعله بشرى الفتح القريب. لم يخطر هذا الاختيار بباله لسبب يسير، هو أنه فى ذلك اليوم كان يشكو رمدا فى عينيه، لا يمكنه من العمل الصعب الذى تتطلبه مهمه ذلك اليوم المشهود ولكنه لبى نداء الرسول من فوره: ها أنا ذا يا رسول الله. وأشار إليه الرسول بيمينه ليتقدم منه، فتقدم البطل، ورأى الرسول ما بعينه من وجع واهتياج، فبلل أنامله المضيئه بريقه الطهور، ومس بها عين البطل... ثم دعى بالرايه فأمسكها، ورفعها إلى أعلى، وهزها ثلاثا، ثم غرسها فى يمين على، وقال: خذ هذه الرايه فامض بها حتى يفتح الله عليك. دقائق لعلها لا تجاوز خمسا... ولكنها

تمثل حیاه کامله لا منتهی لأبعادها، ولا غایه لأمجادها. حمل البطل الرایه، وتقدم کتیبته یهرول هروله... وهجمت کتیبه الإسلام تحت قیاده بطلها علی. وفی وقت وجیز کانت القوه المنتصره تردد من شرفات الحصن الذی سقط بکل ما فیه هتاف النصر.. الله أکبر.. خربت خیبر، وصدقت نبوءه الرسول التی قالها لابن عمه: خذ هذه الرایه فامض بها حتی یفتح الله علیک، أجل.. لقد فتح الله علیه ومنحه النصر المرتجی [۲۱۹] . الرضوی: أمن العدل والدین، أم من الإنصاف والشرف، أن یقدم فی الخلافه علی إمامنا هذا حبیب الله ورسوله (صلی الله علیه وآله وسلم) من لا نصیب له فی مشهد من المشاهد المشرفه والمواقف والمقامات المرموقه فی الدین والسیاسه والاجتماع؟ ما لکم لا تشعرون؟ [ صفحه ۵۸]

## نبینا لما قال: إن منکم من یقاتل علی تأویل القرآن کما قاتلت علی تنزیله، أراد به إمامنا، و لم یرد به إمامکم

روی الحاکم [۲۲۰] مسندا عن أبی سعید قال: کنا مع رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) فانقطعت نعله، فتخلف علی یخصفها، فمشی قلیلا ـ ثم قال: إن منکم من یقاتل علی تأویل القرآن کما قاتلت علی تنزیله. فاستشرف لها القوم، وفیهم أبو بکر وعمر (رض) فقال أبو بکر: أنا هو؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو؟ قال: لا، ولکن خاصف النعل [۲۲۱] یعنی علیا. قال الحاکم: هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاه [۲۲۲] . وفی منتخب کنز العمال [۲۲۳] فقال أبو بکر: أنا هو یا رسول الله؟ قال: لا، ولکنه خاصف النعل فی الحجره. فخرج علینا علی ومعه نعل رسول الله یصلحها. روی هذا الحدیث جماعه من السنه غیر الحاکم فی مسانیدهم، منهم: الهیثمی [۲۲۴] . والزرندی الحنفی [۲۲۵] والتبانی الجزائری [۲۲۶] والدکتور محمد عبده یمانی [۲۲۷] . الرضوی: عجیب حقا، وما عشت أراک الدهر عجبا

أن يقول كـل من أبى بكر وعمر لرسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) أنـا هو؟ لما سـمعاه وهو يقول: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن... وهما يعلمان، بل والكل يعلمون أنهما ليسا من فرسان هذا الميدان، فما معنى قولهما ذلك؟ نعم شاء الله أن يقولا ذلك. ليقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فى جوابهما: لا. يعنى إنكما لستما أهلا لذلك، فهل من مدكر؟ [ صفحه ۵۹]

## نبينا أجاز إمامنا فى تسميه ابنه باسمه و تكنيته بكنيته، و لم يجز ذلك لأحد غيره

روى أحمـد بن حنبل عن على أنه قال: يا رسول الله أرأيت أن ولـد لى بعدك ولد أسـميه باسـمك، وأكنيه بكنيتك؟ قال: نعم. قال أحمد: فكانت رخصه من رسول الله (صـلى الله عليه وسـلم) لعلى [۲۲۸] . الرضوى: فتضاف هذه الرخصه منه (صـلى الله عليه وآله وسلم) إلى فضائل إمامنا (عليه السلام) وخصائصه فهل من مدكر؟

## نبينا يفتخر يوم القيامه بإمامنا، لا بإمامكم

روى الجوينى مسندا عن ابن عمر أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يفتخر يوم القيامه آدم بابنه شيث، وافتخر أنا بعلى بن أبى طالب [۲۲۹] . الرضوى: ونفتخر نحن الشـيعه الإماميه فى الدنيا والآخر بنبينا (صـلى الله عليه وآله وسـلم) وبالعتره الطاهره من أهل بيته (عليهم السلام)، ونسئله تعالى أن يوفقنا للاقتداء بهم، ويحشرنا يوم القيامه معهم إنه أكرم المسؤولين. [ صفحه ۶۰]

## امامنا ينتمى إلى بنى هاشم أعز بيت فى قريش و أمنعه، و إمامكم ينتمى إلى بنى تيم بن مره أذل بيت فى قريش و أوضعه

روى ابن حجر الهيتمى عن النبى (صـلى الله عليه وآله وسـلم) عن جبرئيـل أنه قـال: قلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجـد بنى أب أفضـل من بنى هاشم [۲۳۰] . وروى عمر بن شـبه عن النبى (صـلى الله عليه وآله وسـلم) أنه قـال: إن بنى هاشم فضـلوا على الناس بست خصال، هم أعلم الناس، وأشـجع الناس، وهم أسـمح الناس، وهم أحلم الناس، وهم أصفح الناس، وأحب الناس إلى نساءهم [۲۳۱] . فمن اسـتبدل بهم غيرهم، فقـد اسـتبدل الأدنى بالـذى هو خير، وضاهى بـذلك اليهود الـذين قال الله تعالى لهم (أتسـتبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير) [۲۳۲] . فهـل من مـدكر؟ وقال أحمـد بن زينى دحلان مفتى الشافعيه فى مكه سابقا: بنو هاشم أهل النجده، والشجاعه، والأنفه [۲۳۳] . الرضوى: إن إمامنا على بن أبى طالب بن عبد المطلب الهاشمى شيخ البطحاء، ونبينا محمد (صـلى الله عليه وآله وسـلم) بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشـمى شـيخ البطحاء، فهما ابنا عم، فعبد المطلب هو جد نبينا (صـلى الله عليه وآله وسـلم) وجـد إمامنا (عليه السـلام) على حد سواء، والبيت الهاشـمى أعز بيت فى قريش وأمنعه، وإمامنا مضافا إلى مشاركته الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فى النسب وطهارته، وطيبه

وأصالته، فهو يشاركه فی سائر فضائله، وكمالاته، وجميع ما اختص به (صلی الله عليه وآله وسلم) من صفاته، عدی النبوه والوحی، ولذلك آخا (صلی الله عليه وآله وسلم) بينه وبين نفسه [ صفحه ۶۱] المقدسه، لما آخا بين صحابته، وقال له: أنت أخی فی الدنيا والآخره [۲۳۴] ولقد ضل والله عن الحق، ونكب عن الصراط المستقيم، من اختار لنفسه إماما غير من اختاره الرسول (صلی الله عليه وآله وسلم) له أخا وخليفه، فهل من مدكر؟ قال الأساتذه مؤلفوا (سجع الحمام فی حكم الإمام) فی إمامنا (عليه السلام): اجتمع لعلی شرف الأبوه والأموه، فآباؤه آباء الرسول، وأمهاته أمهاته، وأبناؤه أبناؤه، وهو ممتزج بلحمه ودمه [۲۳۵] . وقد روی جماعه من الصحابه والتابعين أحاديث كثيره تعرب عن مزيد فضل إمامنا علی غيره من الصحابه، وتشيد بشخصيته الكبيره، ومكانته المقدسه فی الإسلام، ذكرنا شطرا منها، فی كتابنا (المثل الأعلی الإمام أمير المؤمنين علی بن أبی طالب (عليه السلام)). وكذا من أقوال جمه لبعض الشخصيات البارزه عند السنه فی إطراءه (عليه السلام) وتبجيله. ما فيه كفايه فی الدلاله علی استحقاقه الخلافه دون إمامكم. هذا هو إمامنا، وقد عرفنا أصله ونسبه ومكانته البارزه فی الإسلام، والكريمه عند الرسول (صلی الله عليه وآله وسلم) خاصه، فلم تكد تخفی علی أحد، إلا علی من أعمی الله قلبه، ونشأ علی تقليد السلف فأضاع دربه. أما إمامكم أبو بكر فقد روی ابن حجر الهيتمی فی صواعقه [۲۳۶] والكاندهلوی فی حياه الصحابه [۲۳۷] ما نصه: لما بايع الناس أبا بكر نادی أبو سفيان بن حرب بأعلی صوته: يا علی غلبكم علی هذا الأمر أذل بيت (وفی الاستيعاب [۲۳۸] أرذل بيت فی قريش أما [ صفحه

۶۲] والله لأملئنها عليه خيلا ورجالا إن شئت [۲۳۹] . وروی الإسحاقی أن أبا سفيان قال: أرضيتم يا بنی عبد مناف أن تليكم تيم، وأن يلی أمركم ابن أبی قحافه؟ والله لأملئنها عليه خيلا ورجالا [۲۴۰] . وروی الحاكم أنه قال: ما بال هذا الأمر فی أقل قريش قله، وأذلها ذله يعنی أبا بكر، والله لأن شئت لأملئنها عليه خيلا ورجالا [۲۴۱] . وفی (حياه الصحابه) [۲۴۲] و (الإمام علی صوت العداله الإنسانيه) ج ۴ أنه قال: ما بال هذا الأمر فی أذل قبيله فی قريش وأقلها - يعنی قبيله أبی بكر - والله لو شئت لأملئنها عليه خيلا ورجالا وآخذنها عليه من أقطارها. ونحوه روی السيوطی [۲۴۳] . وذكر ابن أبی الحديد أنه لما ولی أبو بكر قال أبو سفيان: وليتم هذا الأمر أذل بيت فی قريش، أما والله لأن شئت لأملئنها علی أبی فصيل [۲۴۴] خيلا ورجلا [۲۴۵] . قال الشيخ محمد العربی التبانی الجزائری: والناس كنوا أبا بكر بأبی الفصيل احتقارا له [۲۴۶] . وقالت قبيله أسد وفزاره: لا والله لا نبايع أبا الفصيل أبدا، فتقول لهم خيل طئ: اشهد ليقاتلنكم حتی تكنوه أبا الفحل الأكبر [۲۴۷] . وقال هارون الرشيد العباسی لأبی بكر بن عياش: كيف استخلف الناس أبا بكر؟ فأجابه: يا أمير المؤمنين، سكت الله. وسكت رسوله، وسكت المؤمنون. فقال: والله [ صفحه ۶۳] ما زدتنی إلا عماء [۲۴۸] . وذكر المحب الطبری أن غلاما من بنی شيبان سئل أبا بكر: فمن الرجل؟ قال أبو بكر: من قريش. قال الفتی: بخ بخ أهل الشرف والرياسه فمن أی القرشيين أنت؟ قال: من ولد تيم بن مره، قال الفتی: أمكنت والله من

سواء الثغره. أمنكم قصي الذى جمع القبائل من فهر، وكان يدعى مجمعا؟ قال: لا، قال فمنكم هاشم الذى قال فيه الشاعر: عمرو العلا هشم الثريد لقومه ورجال مكه مسنتون عجاف قال: لا، قال: فمنكم شيبه الحمد عبد المطلب، مطعم طير السماء، الذى كان وجهه كالقمر يضىء فى الليله الداجيه الظلماء؟ قال: لا. قال: فمن أهل الإفاضه بالناس أنت؟ قال: لا، قال: فمن أهل الحجابه أنت؟ قال: لا. قال: فمن أهل السقايه أنت؟ قال: لا. قال: فمن أهل الندوه أنت؟ قال: لا. قال: فمن أهل الوفاده أنت؟ قال: لا. فاجتذب أبو بكر زمام الناقه راجعا إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال الغلام: صادف درء السيل درءا يرفعه يهيضه حينا وحينا يرفعه أما والله لو ثبت لأخبرتك من أى قريش أنت. قال: فتبسم رسول الله (صلى الله عليه وسلم). فقال على: يا أبا بكر لقد وقعت من الأعرابى على باقعه [۲۴۹] . قال ابن الجوزى: قال علماء السير: وكان أبو بكر يحلب للحى أغنامهم، فلما بويع قالت جاريه من الحى: الآن لا يحلب لنا منائح [۲۵۰] دارنا. فسمعها أبو بكر فقال: بلى [ صفحه ۶۴] لأحلبنها لكم... فكان يحلب لهم [۲۵۱] . وروى السيوطى عن أنيسه قالت: نزل فينا أبو بكر ثلاث سنين قبل أن يستخلف، وسنه بعدما استخلف، فكان جوارى الحى يأتينه بغنمهن فيحلبهن لهن [۲۵۲] . قال عبد الله بن عمر: جاء رجل إلى أبى بكر فقال: أرأيت الزنا بقدر؟ قال: نعم قال: إن الله قدره على ثم يعذبنى؟ قال: نعم يا ابن اللخناء [۲۵۳] أما والله لو كان عندى إنسان أمرت أن يجأ أنفك [۲۵۴] . وقال عبد الرحمن بن أبى بكر:

جاء أبو بكر بضيف له، أو بأضياف له، فأمسى عند النبى (صلى الله عليه وسلم) فلما جاء قالت أمي: احتبست عن ضيفك، أو أضيافك الليله. قال: ما عشيتهم؟ فقالت: عرضنا عليه، أو عليهم فأبوا، أو فأبى. فغضب أبو بكر، فسب وجدع، وحلف لا يطعمه... [۲۵۵] . قال: المقدام: كان أبو بكر سبابا [۲۵۶] . قال ابن حجر: إن الأنصار كرهوا بيعه أبى بكر (۸). الرضوى: فهذا إمامكم، وذاك إمامنا. يروى ابن أبى الحدى المعتزلى أن رجلا- اعترض على إمامكم لما بلغه توليه الخلافه، فقال: ألست أمرتنى أن لا أتأمر على اثنين؟ قال: بلى، قال: فما بالك؟ فقال أبو بكر: لم أجد لها أحدا غيرى أحق منى [۲۵۷] . [ صفحه ۶۵] الرضوى: بماذا صرت يا أبا بكر أحق بالإمره من الصحابه كافه، حتى من أهل بيت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وعترته الطاهره وخاصته، وفى مقدمتهم أخوه (صلى الله عليه وآله وسلم) وصهره وابن عمه ووصيه ووارثه الإمام على بن أبى طالب (عليه السلام)؟ أبنسبك؟ أم ببيتك؟ أم بأخلاقك وسيرتك؟ أم بعلمك وفضلك؟ أم بشخصيتك فى مجتمعك؟ بأيها؟ قال إمامنا على (عليه السلام): سبحان الله لقد ادعى ما ليس له [۲۵۸] . وقال (عليه السلام) له: استبددت علينا بالأمر، وكنا نحن نرى لنا حقا لقرابتنا من رسول الله [۲۵۹] . الرضوى: فإن قرابه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته وخاصته هم أطهر الناس حسبا، وأعلمهم بسنته وشريعته فهم أحقهم بخلافته من الأجانب والأغيار، فهل من مدكر؟ وقال (عليه السلام): والذى فلق الحبه، وبرأ النسمه لو عهد إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عهدا لجاهدت عليه، ولو لم أجد إلا

ردائی، ولم أترک ابن أبی قحافه یصعد درجه واحده من منبره (صلی الله علیه وسلم) [۲۶۰] . الرضوی: لم یعهد رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) إلی ابن عمه الإمام بالثوره والقیام ضد المتآمرین علیه والطامعین فی الخلافه، لعلمه (صلی الله علیه وآله وسلم) بعدم وجود قوه مؤمنه کافیه یستعین بها علیهم لإقعادهم فی أماکنهم (وما آمن معه إلا قلیل) (وما أکثر الناس ولو حرصت بمؤمنین) لذلک أمره (صلی الله علیه وآله وسلم) بالصبر، فصبر علی عدوانهم علیه، وغصبهم حقه من الخلافه، عملا بوصیه الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم)، وها هو یصف حالته، وما ناله من عدوان من المتآمرین علی أهل البیت (علیهم السلام) من بعد رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) فیقول فی خطبته الشقشقیه المعروفه: أما والله لقد تقمصها ابن أبی قحافه [۲۶۱] وإنه لیعلم أن محلی منها محل القطب من [ صفحه ۶۶] الرحی [۲۶۲] ینحدر عنی السیل [۲۶۳] ولا یرقی إلی الطیر [۲۶۴] فسدلت دونها [۲۶۵] ثوبا، وطویت عنها کشحا [۲۶۶] وطفقت أرتأی بین أن أصول بید جذاء [۲۶۷] أو أصبر علی طخیه عمیاء [۲۶۸] . یهرم فیها الکبیر، ویشیب فیها الصغیر، ویکدح فیها مؤمن حتی یلقی ربه، فرأیت أن الصبر علی هاتا [۲۶۹] أحجی [۲۷۰] فصبرت وفی العین قذی [۲۷۱] وفی الحلق شجا [۲۷۲] أری تراثی نهبا [۲۷۳] حتی مضی الأول لسبیله، فأدلی بها إلی ابن الخطاب بعده (ثم تمثل علیه السلام بقول الأعشی): شتان ما یومی علی کورها ویوم حیان أخی جابر فیا عجبا بینا هو یستقیلها فی حیاته، إذ عقدها لآخر بعد وفاته، لشد ما تشطرا [ صفحه ۶۷] ضرعیها [۲۷۴] . قال أبو جعفر

النقيب: وعلا ـ عليه من هو دونه، وحكم فيه وفى بيته ورهطه من لم يكن ما ناله من الإـمره والسلطان فى حسابه، ولا ـ دائرا فى خلده، خاطرا فى باله، ولا ـ كان أحد من الناس يرتقب ذلك له، ثم كان فى آخر الأمر إن قتل هذا الرجل الجليل فى محرابه. يقول السيد الحميرى مخاطبا المهدى العباسى: قل لابن عباس سمى محمد لا تعطين بنى عدى درهما احرم بنى تيم بن مره إنهم شر البريه آخرا ومقدما منعوا تراث محمد أعمامه وبنيه وابنته عديله مريما وتأمروا من غير أن يستخلفوا وكفى بما فعلوا هنالك مأثما لم يشكروا لمحمد إنعامه أفيشكرون لغيره إن أنعما والله من عليهم بمحمد وهداهم وكسى الجنوب وأطعما ثم انبروا لوصيه ووليه بالمنكرات فجرعوه العلقما [۲۷۵] .

## امامنا ولد فى الكعبه المقدسه قبله المسلمين فى بيت الله الحرام، و إمامكم ولد فى بيت يعبد أهله فيه الأصنام

قال سبط ابن الجوزى: وروى أن فاطمه بنت أسد كانت تطوف بالبيت وهى حامل بعلى (عليه السلام)، فضربها الطلق، ففتح لها باب الكعبه فدخلت، فوضعته فيها [۲۷۶] . وقال الشبلنجي: سيدنا على بن أبى طالب ابن عم الرسول، وسيف الله المسلول، [ صفحه ۶۸] ولد (رضى الله عنه) بمكه داخل البيت الحرام... ولم يولد فى البيت الحرام قبله أحد سواه. قاله ابن الصباغ [۲۷۷] . وقال أبو هريره الصفورى: رأيت فى الفصول المهمه فى معرفه الأئمه لبعض المالكيه إن عليا (رضى الله عنه) ولدته أمه فاطمه بجوف الكعبه، وهى فضيله خصه الله تعالى بها... [۲۷۸] . الرضوى: وكم لإمامنا (عليه السلام) من فضائل جسيمه ومناقب عظيمه خصه الله بها فلم يشركه فيها أحد من المسلمين، تتعرف عليها فى هذا الكتاب، فهى حجه قاطعه لذوى الألباب فى أنه (عليه السلام) هو المتعين للخلافه عن ابن عمه الرسول (صلى

الله علیه وآله وسلم) لا سواه، فمن حاد عنه، وآثر علیه غیره، فقد حاد عن الحق والصواب، قال الله تعالی (فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنی تصرفون) [۲۷۹] . وقال الأستاذ عباس محمود العقاد: ولد علی فی داخل الکعبه، وکرم الله وجهه عن السجود لأصنامها، فکأنما کان میلاده ثمه إیذانا بعهد جدید للکعبه، وللعباده فیها... [۲۸۰] . وقال الأستاذ توفیق أبو علم: ولد الإمام داخل الکعبه، وکرم الله وجهه عن السجود لأصنامها... [۲۸۱] . وقال محمد بن الحسن بن عیش القرشی فی قصیدته البالغه ۱۴۱۱ بیتا منوها فیها بذکر میلاد إمامنا فی بیت الله الحرام: ولدت فی البیت والأیام مظلمه والجو منکدر الآفاق من ضلل فکنت کالشمس فی إبان مطلعها بقائم الیوم زاد الشمس فی طفل [۲۸۲] . [ صفحه ۶۹] وقال الأدیب عبد الباقی العمری مخاطبا إمامنا (علیه السلام): أنت العلی الذی فوق العلا رفعا ببطن مکه وسط البیت قد وضعا [۲۸۳] . وقالت الدکتوره سعاد ماهر محمد: والإمام غنی عن الترجمه والتعریف، وحسبنا أنه ولد داخل الکعبه، وربی فی منزل الوحی، وتتلمذ القرآن الکریم، واستوحاه فأوتی الحکمه وفصل الخطاب [۲۸۴] .

## امامنا نشأ فی بیت الوحی والرساله، وتربی علی یدی صاحب الدعوه الإسلامیه، وإمامکم نشأ فی بیت الشرک والوثنیه، وتربی فی أحضان عبده الأصنام من أبناء الجاهلیه

ذکر أحمد بن یحیی البلاذری، وعلی بن الحسین الأصفهانی: إن قریشا أصابتها أزمه قحط، فقال رسول الله (صلی الله علیه وسلم) لعمیه حمزه والعباس: ألا نحمل ثقل أبی طالب فی هذا المحل؟ فجاؤوا إلیه، وسألوه أن یدفع إلیهم ولده لیکفوه أمرهم، فقال: دعوا لی عقیلا، وخذوا من شئتم، وکان شدید الحب لعقیل. فأخذ العباس طالبا، وأخذ حمزه جعفرا وأخذ محمد (صلی الله علیه وسلم) علیا، وقال لهم: قد اخترت من اختاره الله لی علیکم علیا [۲۸۵] . قالوا: فکان علی (علیه

السـلام) فی حجر رسول الله (صـلی الله علیه وسـلم) منذ کان عمره ست سـنین، وکان ما یسدی إلیه صـلوات الله علیه من إحسانه وشـفقته وبره وحسن تربیته کالمکافأه والمعاوضه لصـنیع أبی طالب به، حیث مات عبد المطلب وجعله فی حجره، وهذا [ صـفحه ۷۰] یطابق قوله (صـلی الله علیه وسـلم): لقد عبدت الله قبل أن یعبده أحد من هذه الأمه سـبع سـنین. وقوله: کنت أسمع الصوت، وأبصـر الضوء سـنین سـبعا، ورسول الله (صـلی الله علیه وسـلم) حینئـذ صامت ما أذن له فی الانذار والتبلیغ [۲۸۶] . وقال الأسـتاذ العقـاد: قـد تربی فی البیت الـذی خرجت منه الـدعوه الإسـلامیه، وعرف العبـاده من صـلاه النبی، وزوجه الطاهره [۲۸۷] قبل أن یعرفها من صلاه أبیه وأمه [۲۸۸] . وجمعت بینه وبین صاحب الـدعوه قرابه مضاعفه، ومحبه أوثق من محبه القرابه، فکان ابن عم محمـد علیه الصـلاه والسـلام، وربیبه الـذی نشأ فی بیته، ونعم بعطفه وبره [۲۸۹] . وقال الـدکتور محمـد عبـده یمانی: وهو الفتی الـذی لم یفـارق رسول الله (صـلی الله علیه وسـلم) منـذ نشـأ فی حجره (صـلی الله علیه وسـلم) إلی أن توفاه الله، وهو یعرف هـذا الشـرف ویعتز به. حیث یقول: تعلمون موضـعی من رسول الله (صـلی الله علیه وسلم) بالقرابه القریبه، والمنزله الخصیصه، وضعنی فی حجره (صـلی الله علیه وسـلم) وأنا ولید، یضمنی إلی صده، ویکنفنی فراشه، ویمسنی جسمه، ویشمنی عرقه، وما وجد لی من کذبه فی قول، ولا خطلا فی فعل، وکنت أتبعه اتباع الفصـیل أثر أمه، یرفع لی فی کل یوم من صفاته علما، ویأمرنی بهذا الاقتداء [۲۹۰] ... وفی الحق أنه شهد منذ صباه نزول القرآن الکریم منذ کان فی حجر النبوه،

وتفقه فى أسباب النزول والتفسير، وعايش أغلب السنه الشريفه عملا وقولا، فتفقه فيها [ صفحه ۷۱] جميعا [۲۹۱] . وقصارى ما يقال فى فضائل على كرم الله وجهه أنه تعلمها من الرسول " منذ نشأ فى حجره، وترعرع فى أحضان النبوه [۲۹۲] . الرضوى: فهل أنت يا دكتور مع اعترافك الصريح هذا بامتياز إمامنا على (عليه السلام) بهذه الخصايص والفضائل التى لم ينلها أحد من المسلمين سواه تؤثر من هو دونه عليه، فتستبدل الأدنى بالذى هو خير، مشيا على الخط المنحرف الذى سار عليه المسلمون بعد وفاه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لست أدرى. قال ابن إسحاق: وكان مما أنعم الله به على على بن أبى طالب (عليه السلام) إنه كان فى حجر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قبل الإسلام [۲۹۳] . وقال الشبلنجى: وتربى على (رضى الله عنه) عند النبى (صلى الله عليه وسلم)... فلم يزل على (رضى الله عنه) مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى بعث النبى (صلى الله عليه وسلم) فاتبعه على (رضى الله عنه)، وآمن به، وصدقه... [۲۹۴] . وقال الأساتذه على الجند، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ومحمد يوسف المحجوب: تربى على فى حجر الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وأسلم على يديه صبيا. فتلقى عنه ميراث العلم والحكمه... [۲۹۵] . وقالت الدكتوره سعاد ماهر: والإمام على غنى عن الترجمه والتعريف، وحسبنا أنه ولد داخل الكعبه، وتربى فى منزل الوحى، وتتلمذ للقرآن الكريم واستوحاه. فأوتى الحكمه وفصل الكتاب [۲۹۶] ولقد كان لنشأته فى بيت رسول الله عليه الصلاه والسلام [ صفحه ۷۲] أثرها الواضح فى مناقبه. ومآثره، وجليل صفاته وأفعاله، وتأدب بآدابه، وتخلق بأخلاقه، واهتدى بهديه، واقتدى

به، فی أقواله وأفعاله. فکان أول من آمن به بعد السیده خدیجه رضی الله عنها، واتبعه وصدقه، وتلقی عنه میراث العلم والحکمه، فکان کلامه - کما قال الشریف الرضی - علیه مسحه من العلم الإلهی، وفیه عبقه من الکلام النبوی [۲۹۷] . الرضوی: هذه التصریحات لهؤلاء الأدباء تعرب لنا عن دراسه لهم مستوعبه لحیاه إمامنا (علیه السلام)، فإن کان الأمر کما نعلمه ویعلمه غیرنا منها استحال عقلا أن یفضلوا علی إمامنا من هو دونه فی کل مراتب الفضل، فضلا عن أن یقدموه علیه فی الخلافه ویدینون الله بطاعته. فما أدری بماذا یجیبون الله تعالی غدا إذا سئلهم عن ذلک.

## امامنا کرم الله وجهه فلم یسجد لصنم فی حیاته کلها طرفه عین، و إمامکم قضی أکثر عمره فی عباده الأصنام

وهذه فضیله وأیه فضیله، ومیزه وأیه میزه، امتاز بها إمامنا علی بن أبی طالب (علیه السلام) لا علی إمامکم أبی بکر فحسب، بل علی المسلمین أجمعین دون استثناء، فقد کرم الله وجهه عن أن یسجد لصنم، أو یخضع أمام وثن، فی حیاته المقدسه کلها طرفه عین، ولم یکرم وجه إمامکم ولا غیره من الناس من ذلک، فیها لها من فضیله شهد له بها حتی أعداؤه ومناوؤه، فلا تکاد تسمع واحدا منهم یذکره إلا وهو یقول (کرم الله وجهه) أی من أن یسجد للأصنام. قال الشیخ محمد الصبان: أخرج ابن سعد عن الحسن بن زید بن الحسن قال: لم یعبد علی الأوثان قط، لصغره، أی ومن ثم یقال فیه: (کرم الله وجهه) [۲۹۸] . [ صفحه ۷۳] وقال الشبلنجی: نقل عن فاطمه بنت أسد إنها کانت إذا أرادت أن تسجد لصنم وعلی (رضی الله عنه) فی بطنها لم یمکنها، یضع رجله علی بطنها، ویلصق ظهره بظهرها، ویمنعها من ذلک، ولذلک یقال عند ذکره (کرم الله وجهه)

أى عن أن يسجد لصنم [۲۹۹] . وقال الحسن بن زيد: لم يعبد الأوثان قط لصغره، ومن ثم يقال فيه (كرم الله وجهه) [۳۰۰] . وقال الأستاذ أحمد حسن الباقورى وزير أوقاف مصر: اختصاص الإمام من بين الصحابه بكلمه (كرم الله وجهه) حتى أنك لو سمعت هذه الكلمه متردده فى حديث مجلس، أو مستعلنه فى صحائف كتاب، لانصرف ذهنك إلى الإمام على بن أبى طالب، دون سواه من عباد الله أجمعين. ذلك لأن الإمام بحكم نشأته فى بيت النبوه لم يسجد لصنم قط، ومن حق الوجه المصون من ذل السجود للأصنام أن يقترن اسمه بتكريم وجهه، إما إخبارا عنه، وإما دعاء له. وربما زكى هذا المعنى فى نفسك أن تتمثل شخصه الكريم وقد اعتنق الإسلام وسنه لم يتجاوز عشره أعوام، ثم صلى مع رسول الله فى بيته، وفى غير بيته [۳۰۱] . وقال الأستاذ العقاد: لقد ولد مسلما على التحقيق، إذا نحن نظرنا إلى ميلاد العقيده والروح، لأنه فتح عينيه على الإسلام، ولم يعرف قط عباده الأصنام [۳۰۲] . وقال الدكتور محمد يمانى: هذا على بن أبى طالب زوج فاطمه ذات المجد واليقين، بنت خير المرسلين. كرم الله وجهه لم ينحن لصنم أبدا [۳۰۳] . وقال الدكتور محمد بيومى مهران [۳۰۴] : ظل على فى كفاله النبى (صلى الله عليه وسلم) كأحد أولاده إلى [ صفحه ۷۴] أن جاءت النبوه: فكان تابعا للنبى (صلى الله عليه وسلم) فى كل أعماله. ولم يتدنس بدنس الجاهليه من عباده الأصنام واتباع الهوى، فكان أول من آمن به بعد خديجه [۳۰۵] . وقالت الدكتوره سعاد ماهر إنه (كرم الله وجهه) لم يسجد لصنم من الأصنام ولم يول وجهه شطرها،

وقد تربى فى بيت النبوه فنشأ مسلما، وقد كان النبى عليه الصلاه والسلام يتعبد فى بيته قبل الدعوه عباده الإسلام، فأخذ عنه، واهتدى بهديه، وعبد الله تعالى كما ورد عنه فى قوله: لقد عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمه سبع سنين. وقوله: وكنت أسمع الصوت، وأبصر الضوء، سنين سبعا [۳۰۶] . يقول الأستاذ صالح الوردانى فى كتابه (الخدعه رحلتى من السنه إلى الشيعه) فى فصل منه ذكر فيه أسباب رفضه لمذهبه السابق، واختياره مذهب الشيعه الإماميه، عنوانه (عوامل الجذب): ثم إن القوم بعد هذا لا ـ يذكرون الإمام إلا ويقولون (كرم الله وجهه) وعندما سألت عن معنى هذه الكلمه؟ قالوا: لم يسجد لصنم. بينما جميع الصحابه قد وقعوا فى هذا، فقلت فى نفسى: إن هذه الخاصيه التى جاءت على لسان القوم إنما تؤكد مكانه الإمام، وموقعه الشرعى، كما أكدته روايه ادعاء ألوهيته، ونعتهم له بالإمام. الرضوى: قال الله تعالى: (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام - يستمع القول فيتبع أحسنه - ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا) [۳۰۷] فلست تراه يعقل كلاما، أو يقبل من أحد نصحا، والأستاذ الوردانى هو من مصاديق قوله تعالى (الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور) [۳۰۸] فقد شملته عنايه الله تعالى وأدركته رحمته حيث استعمل عقله، فاهتدى إلى الصراط المستقيم. علم أن من كرم [ صفحه ۷۵] الله وجهه فلم يسجد لصنم، ولم يعبد وثنا لحظه واحده من حياته هو أفضل ممن شاب رأسه، وقضى أكثر عمره فى عباده الأصنام والخضوع للأوثان، فاختاره له إماما، وترك المفضول للذين لا ـ يعقلون، ولا ـ يفقهون حديثا. ولم يتبع اليهود، ويقلدهم فى استبدالهم الأدنى بالذى

هو خير، فيتناوله الخطاب الذى خاطبهم الله به، وأنبهم عليه، لما اختاروا المفضول على الأفضل، وعدلوا عن الأعلى إلى الأدنى والأسفل، فقال لهم (أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير) [۳۰۹] (إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) [۳۱۰] .

## امامنا سبق إمامكم إلى الإيمان بالله والتصديق برسوله للسابق إلى الإيمان بالله تعالى، والتصديق برسوله

منزله عند الله تعالى ساميه، يغبطه عليها ملائكه الله المقربون، قال الله تعالى: (والسابقون السابقون أولئك المقربون فى جنات النعيم) [۳۱۱] . وقد نال إمامنا هذه المنزله الشامخه، والمقام السامى الكريم عند الله تعالى بسبقه المسلمين إلى الإيمان بالله، والتصديق بنبوه رسوله الصادق الأمين (صلى الله عليه وآله وسلم) فى كل ما جاء به من عند الله تعالى، فكان أول من أجاب الدعوه، وثانى من عبد الله وحده، والناس بعد على عباده الأصنام عاكفين. ولم تكن هذه أول مزاياه وفضائله، ومناقبه وخصائصه، فقد سبق المسلمين بغيرها، واختص بفضائل ومزايا سواها، لم يشركه فيها أحد من المسلمين، فكانت ولادته فى الكعبه المقدسه قبله المسلمين، ونشأته فى بيت الوحى والرساله، فتأدب بآداب صاحب الدعوه الإسلاميه، وكان باب مدينه علم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وزوج فاطمه الزهراء الطهر البتول سيده النساء، واختصاصه بعدم السجود للأصنام ولا لحظه واحده من حياته كلها، وغير ذلك من خصائصه وفضائله ومناقبه، مما ستتعرف على [ صفحه ۷۶] كثير منها فى هذا الكتاب. ومن أمعن نظره فى كل واحده منها، وكان متحريا للحق، مجانبا لتقليد السلف، ولم يكن من الذين حكى الله عنهم فى كتابه، وذمهم فيه، فقال: (وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله، قالوا: بل نتبع ما ألفينا عليه آبائنا، أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون) [۳۱۲] علم أن

إمامنا عليا (عليه السلام) هو الجدير بالاختيار للخلافه، لا عتيق (أبى بكر بن أبى قحافه) ولا غيره، هذا إذا ما أغضينا الطرف عما ورد فى خلافته (عليه السلام)، وإمامته، وولايته، من نصوص نبويه، صريحه فى ذلك، حفلت بها صحاح السنه ومسانيدهم وتفاسيرهم وتواريخهم، وغيرها [۳۱۳] . وإليك مما قاله علماء السنه ورجالاتهم من صحابه وغيرهم، فى أن إمامنا على (عليه السلام) أول من آمن بالله وصدق رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) بما جاء به من عنده ربه. قال أنس بن مالك: أول من أسلم على بن أبى طالب [۳۱۴] بعث النبى (صلى الله عليه وسلم) يوم الاثنين وأسلم على يوم الثلاثاء [۳۱۵] وفى روايه عنه عن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال من حديث: وذلك أنه لم ترفع شهاده أن لا إله إلا الله إلى السماء إلا منى ومن على [۳۱۶] . وقال زيد بن أرقم: أول من أسلم مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على بن أبى طالب (عليه السلام) [۳۱۷] . وقال أبو عمرو: وممن ذهب إلى أن عليا أول من أسلم من الرجال، سلمان وأبو ذر والمقداد، وخباب، وجابر، وأبو سعيد الخدرى، وزيد بن الأرقم، وهو قول ابن شهاب، وعبد الله بن محمد، ومحمد بن كعب، وقتاده [۳۱۸] . وقال أبو جعفر الإسكافى: وإذا تأملنا الروايات الصحيحه، والأسانيد القويه الوثيقه [ صفحه ۷۷] وجدناها كلها ناطقه بأن عليا (عليه السلام) أول من أسلم [۳۱۹] . وقال الذهبى: ثبت عن ابن عباس قال: أول من أسلم على [۳۲۰] . وقال المسعودى: وتنوزع فى أول من آمن به من الذكور بعد إجماعهم على أن أول من آمن به من الإناث

خديجه، فقال فريق منهم: أول ذكر آمن به على بن أبى طالب، هذا قول أهل البيت وشيعتهم، وروى ذلك عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، وجابر ابن عبد الله الأنصارى، وزيد بن أرقم فى آخرين [٣٢١] . وقال المحب الطبرى: بعث النبى (صلى الله عليه وسلم) يوم الاثنين، وأسلم على (رضى الله عنه) يوم الثلاثاء وهو صبى [٣٢٢] . وقال ابن عبد ربه: قال أبو الحسن: أسلم على وهو ابن خمس عشره سنه، وهو أول من شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله. وقال الشيخ محمد الخضرى: ولما أرسل الرسول (صلى الله عليه وسلم) كان على مراهقا وكان مقيما مع الرسول فى بيته تخفيفا على أبيه، فكان أول من أجاب إلى الإسلام [٣٢٣] . وقال الشيخ محمد الصبان: أما على فقد أسلم وهو ابن ثمان سنين، وقيل غير ذلك قديما، بل قال ابن عباس، وزيد بن أرقم، وسلمان الفارسى وجماعه آخرون أنه أول من أسلم، ونقل بعضهم الاجماع عليه [٣٢٤] . وقال الدكتور محمد عبده يمانى: وهو أول من أسلم من الفتيان، وأول من صلى [ صفحه ٧٨] خلف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) [٣٢٥] . وقال الزرندى الحنفى: أمير المؤمنين، وإمام المتقين على بن أبى طالب، أول من آمن به وصدقه من المؤمنين [٣٢٦] . وقال ابن إسحاق: كان أول ذكر آمن برسول الله (صلى الله عليه وسلم) وصلى معه، وصدقه بما جاء به من عند الله على بن أبى طالب، وهو يومئذ ابن عشر سنين، وكان مما أنعم الله على على بن أبى طالب (عليه السلام) إنه كان فى حجر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قبل الإسلام

[۳۲۷] . وروى ابن حجر الهيتمى عن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) حديثا جاء فيه: والسابق إلى محمد على بن أبى طالب [۳۲۸] وروى أن النبى (صلى الله عليه وسلم) قال: سباق الأمم ثلاثه، لم يشركوا بالله طرفه عين، على بن أبى طالب، وصاحب ياسين، ومؤمن آل فرعون، فهم الصديقون... وعلى ابن أبى طالب أفضلهم [۳۲۹] . وقال الشيخ عبد الحميد بن أبى الحديد المعتزلى: وما أقول فى رجل سبق الناس إلى الهدى، آمن بالله وعبده، وكل من فى الأرض يعبد الحجر، ويجحد الخالق، لم يسبقه أحد إلى التوحيد، إلا السابق إلى كل خير محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) [۳۳۰] . وقد روى عن الشعبى من حديث أبى بكر الهذلى، وداود بن أبى هند الشعبى قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعلى: هذا أول من آمن بى وصدقنى، وصلى معى... [۳۳۱] . [ صفحه ۷۹] وروى العينى عن على (عليه السلام) أنه قال: أنا الصديق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر، وأسلمت قبله. وقال: رواه النسائى، والعقيلى، وابن قتيبه عن سيدنا على [۳۳۲] . وروى الجوينى عن أبى ذر عن النبى (ص) أنه قال: على أول من آمن بى، وأول من يصافحنى يوم القيامه، وهو الصديق الأكبر، وهو الفاروق الذى يفرق بين الحق والباطل [۳۳۳] . وقال سعد بن العاص: ألم يكن أول من أسلم [۳۳۴] يعنى عليا... سئل محمد بن كعب عن أول من أسلم على أو أبو بكر؟ فقال: سبحان الله على أولهما إسلاما [۳۳۵] . وقال سالم بن أبى الجعد: قلت لمحمد بن الحنفيه هل كان أبو بكر أول القوم إسلاما؟ قال: لا [۳۳۶] وقال

محمد بن سعد بن أبى وقاص لأبيه سعد: أكان أبو بكر الصديق أولكم إسلاما؟ قال: لا ولكنه أسلم قبله أكثر من خمسه. وقال ابن كثير: والظاهر أن أهل بيته (صلى الله عليه وسلم) آمنوا به قبل كل أحد. الرضوى: وعلى (عليه السلام) سيد أهل بيته وإمامهم. وقال الأساتذه على الجندى، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ومحمد يوسف المحجوب: وقد ذهب أكثر أهل الحديث إلى أنه - على - أول الناس اتباعا لرسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وإيمانا به، ولم يخالف فى ذلك إلا الأقلون، ومن وقف على كتب أصحاب الحديث تحقق ذلك، وإليه ذهب الواقدى، والطبرى. وهو القول الذى رجحه ونصره صاحب كتاب الإستيعاب (لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٥٧) [٣٣٧] . [ صفحه ٨٠] وقالت الدكتوره سعاد ماهر: قال المسعودى: قد نتورع فى على بن أبى طالب كرم الله وجهه وإسلامه، فذهب كثير من الناس إلى أنه لم يشرك بالله شيئا فيستأنف الإسلام، بل كان تبعا للنبى (صلى الله عليه وسلم) فى جميع أفعاله، مقتديا به، وبلغ وهو على ذلك، وإن الله عصمه وسدده، ووفقه لتبعيته لنبيه عليه الصلاه والسلام، لأنهما كانا غير مضطرين، ولا مجبورين على فعل الطاعات، بل مختارين قادرين، فاختارا طاعه الرب وموافقه أمره، واجتناب منهياته. ومنهم من رأى أنه أول من آمن، وأن الرسول دعاه وهو موضع التكليف بظاهر قوله عز وجل (وأنذر عشيرتك الأقربين) [٣٣٨] . وكان بدؤه بعلى، إذ كان أقرب الناس إليه. واتبعهم له [٣٣٩] . الرضوى: علمت مما تقدم من تصريحات القوم أن إمامنا (عليه السلام) هو أول من آمن بالله وصدق رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) بما جاء به من عند الله تعالى

ودعا إليه، ويعضدها الدليل العقلى، وهو أنه بعد نزول آيه (وأنذر عشيرتك الأقربين) توجه (صلى الله عليه وآله وسلم) بالدعوه أولا إلى أقرب الناس إليه. فبدأ لا محاله بابن عمه الذى نشأ فى بيته وتربى على يديه، فأجابه إلى دعوته وصدقه فى رسالته.

## امامنا أول من صلى مع رسول الله، لا إمامكم

ولما كان إمامنا (عليه السلام) أول من آمن برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وصدقه بما جاء به من عند الله تعالى، كان لا محاله أن يكون هو أول من صلى معه، فقد صلى معه والناس بعد على عباده الأصنام عاكفين. روى ابن سعد مسندا عن عفيف الكندى قال: جئت فى الجاهليه إلى مكه، وأنا أريد [ صفحه ۸۱] أبتاع لأهلى من ثيابها وعطرها، فنزلت على العباس بن عبد المطلب، قال: فأنا عنده، وأنا أنظر إلى الكعبه وقد حلقت الشمس، فارتفعت، إذ أقبل شاب حتى دنا من الكعبه فرفع رأسه إلى السماء، فنظر ثم استقبل القبله قائما مستقبلها، إذ جاء غلام حتى قام عن يمينه، ثم لم يلبث إلا يسيرا حتى جاءت امرأه فقامت خلفهما، ثم ركع الشاب، فركع الغلام، وركعت المرأه، ثم رفع الشاب رأسه، ورفع الغلام رأسه، ورفعت المرأه رأسها، ثم خر الشاب ساجدا، وخر الغلام ساجدا، وخرت المرأه. قال: فقلت: يا عباس إنى أرى أمرا عظيما. فقال العباس: أمر عظيم، هل تدرى من هذا الشاب؟ قلت: لا، ما أدرى، قال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخى. هل تدرى من هذا الغلام؟ قلت: لا، ما أدرى، قال: على بن أبى طالب ابن أخى، هل تدرى من هذه المرأه؟ قلت: لا، ما أدرى. قال: هذه خديجه بنت خويلد زوجه ابن أخى هذا. إن ابن أخى

الـذى ترى حـدثنا أن ربه رب السـماوات والأرض أمره بهـذا الدين الذى هو عليه، فهو عليه، ولا والله ما علمت على ظهر الأرض كلها على هـذا الـدين غير هؤلاء الثلاثه. قال عفيف: فتمنيت بعـد أنى كنت رابعهم [۳۴۰] . قالت الدكتوره سعاد ماهر: وقد كان يخرج مع رسول الله (صـلى الله عليه وسـلم) إلى شـعاب مكه للصـلاه. فعن ابن إسـحاق قـال: ذكر بعض أهـل العلم أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان إذا حضرت الصلاه خرج إلى شعاب مكه، وخرج معه على بن أبى طالب مستخفيا عن عمه أبى طالب وجميع أعمامه، وسائر قومه، فيصليان الصلوات فيها، فإذا أمسيا رجعا، فمكثا كذلك ما شاء الله أن يمكثا... [۳۴۱] . روى الجوينى مسـندا عن أبى أيوب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لقد صلت الملائكه [ صفحه ۸۲] على وعلى على سبع سنين لأنا كنا نصـلى وليس معنا أحد يصلى غيرنا [۳۴۲] . وروى ابن عباس عن النبى (صـلى الله عليه وسـلم): أول من صـلى معى على بن أبى طالب [۳۴۳] . وروى الحاكم مسـندا عن على (رضـى الله عنه) قال: عبدت الله مع رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسلم) سبع سنين، قبل أن يعبـده أحد من هذه الأمه [۳۴۴] . وروى أحمد بن حنبل عن سـيدنا على: أنا أول رجل صـلى مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) [۳۴۵] . وروى الطبرى عن عباد بن عبد الله قال: سـمعت عليا يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدى إلا كاذب مفتر، صليت مع رسول الله قبل الناس بسبع سنين [۳۴۶] . وروى أيضا عن ابن عباس قال:

أول من صلى على. وعن جابر قال: بعث النبى (صلى الله عليه وسلم) يوم الاثنين، وصلى على يوم الثلاثاء [۳۴۷] . وروى ابن سعد عن حبه العرنى قال: سمعت عليا يقول: أنا أول من صلى. وروى النسائى، والحاكم عن سيدنا على: أنا أول من صلى مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم). وقال ابن الأثير: قال ابن عباس: أول من صلى على [۳۴۸] . وعن زيد بن أرقم قال: أول من صلى مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على [۳۴۹] . وعن مجاهد: أول من صلى على وهو ابن عشر سنين [۳۵۰] . [ صفحه ۸۳] وقال الكاندهلوى: قال سعد بن العاص: ألم يكن أول من صلى مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) [۳۵۱] . وقال المحب الطبرى: أول من صلى إلى القبله على بن أبى طالب [۳۵۲] . وقال الدكتور محمد عبده يمانى: وهو أول من صلى خلف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) [۳۵۳] . وقال ابن عبد البر: وقد أجمعوا أنه أول من صلى القبلتين [۳۵۴] . وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس: أول من صلى مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على (عليه السلام) وفيه نزلت هذه الآيه (والسابقون السابقون، أولئك المقربون فى جنات النعيم) [۳۵۵] [۳۵۶] . وروى مجاهد عن ابن عباس قال: أول من ركع مع النبى (صلى الله عليه وسلم) على بن أبى طالب فنزلت فيه هذه الآيه (وأقيموا الصلاه، وآتوا الزكاه، واركعوا مع الراكعين) [۳۵۷] [۳۵۸] . وقال أبو العباس: لعلى أربع خصال ليست لأحد غيره، وهو أول عربى وأعجمى صلى مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم). وقال العباس بن عبد المطلب

يمدح عليا حين بويع لأبى بكر: ما كنت أحسب أن الأمر منحرف عن هاشم ثم منها عن أبى الحسن أليس أول من صلى لقبلتكم وأعلم الناس بالآثار والسنن وأقرب الناس عهدا بالنبى ومن جبريل عون له فى الغسل والكفن من فيه ما فى جميع الناس كلهم وليس فى الناس ما فيه من الحسن ماذا الذى ردكم عنه فنعرفه ها إن بيعتكم من أول الفتن [۳۵۹] . [ صفحه ۸۴] وقال الفضل بن العباس بن عتبه بن أبى لهب: وكان ولى الأمر بعد محمد على وفى كل المواطن صاحبه وصى رسول الله حقا وصهره وأول من صلى وما ذم جانبه [۳۶۰] .

## امامنا كان من رسول الله ورسول الله منه، وليس كذلك إمامكم

وهذا القرب الروحى والاتصال المعنوى لإمامنا (عليه السلام) بنبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) يفرض علينا احترام إمامنا على مستوى ما يفرضه العقل والدين علينا من احترام وتقديس لنبينا (صلى الله عليه وآله وسلم)، ويفرض علينا أيضا الاعتقاد بإمامته، كما يفرض علينا الاعتقاد بنبوه نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) ورسالته. ولولا اعتقادنا بانقطاع الوحى السماوى، واختتام النبوه والرساله بنبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لقطعنا بنبوه إمامنا على بن أبى طالب (عليه السلام) وصدقناه فيها لو ادعاها لنفسه دون ترديد، لأن الله تعالى جعله بمنزله نفس رسوله ومصطفاه من خلقه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فى آيه المباهله، وعناه فيها بقوله: (وأنفسنا وأنفسكم) [۳۶۱] وقال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فيه غير مره: على منى وأنا منه [۳۶۲] . يقول إمامنا (عليه السلام): كانت لى منزله من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم تكن لأحد من الخلائق، آتيه بأعلا سحر فأقول: السلام عليك يا رسول الله. فإن تنحنح

انصرفت، إلى أهلى، وإلا دخلت عليه [۳۶۳] . [ صفحه ۸۵]

## امامنا كان أحب الخلق إلى الله تعالى و إلى رسوله و ليس كذلک إمامكم

روى ابن كثير عن إسماعيل السدى عن النبى (صلى الله عليه وسلم) أنه كان عنده طائر فقال اللهم إئتنى بأحب خلقك إليك يأكل معى من هذا الطير. فجاء أبو بكر فرده، ثم جاء عمر فرده، ثم جاء عثمان فرده، ثم جاء على فأذن له [۳۶۴] . الرضوى: إنما رد (صلى الله عليه وآله وسلم) إمامكم وصاحبيه لعلمه بعدم تحقق إجابه دعاءه فيهم عند حضور كل واحد منهم، حيث لم يكن واحد منهم مصداقا لدعاءه، ولو كان لما رده قطعا، فهل من مدكر؟ وروى حديث الطير ابن الأثير، وجاء فى روايته: فجاء أبو بكر فرده، ثم جاء عثمان فرده، فجاء على فأذن له [۳۶۵] فأسقط اسم عمر من الحديث. ورواه الهيثمى وجاء فى روايته: فجاء أبو بكر فرده، ثم جاء عمر فرده، ثم جاء على فأذن له [۳۶۶] فأسقط هذا اسم عثمان من الحديث. قال الذهبى: وأما حديث الطير فله طرق كثيره جدا، وقد أفردتها بمصنف، ومجموعها هو يوجب أن يكون الحديث له أصل [۳۶۷] . وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [۳۶۸] . قال محمد بن طلحه الشافعى معلقا على حديث الطير (فجاء على فأكل معه). جعل [ صفحه ۸۶] إتيانه وأكله معه وهو أمر محسوس، مرئى، مثبت عند كل أحد، من علمه أن عليا (عليه السلام) متصف بهذه الصفه العظيمه، وزياده الأحبيه على أصل المحبه، وفى ذلک دلاله واضحه على علو مكانه على (عليه السلام) وارتفاع درجته، وسمو منزلته، واتصافه بكون الله تعالى يحبه، وأنه (عليه السلام) أحب خلقه إليه، وكانت حقيقه هذه المحبه قد ظهرت عليه آثارها،

وانتشرت لديه أنوارها، فإنه كان قد أزلفه الله تعالى من مقر التقديس، فإنه نقل الترمذى فى صحيحه أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) دعا عليا يوم الطائف فانتجاه، فقال الناس: لقد أطال نجواه مع ابن عمه. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ما انتجيته، ولكن الله انتجاه... [۳۶۹] . وقال الشيخ منصور على ناصف من علماء الأزهر معلقا على حديث الطير: فيه أن عليا (رضى الله عنه) أحب الخلق إلى الله تعالى [۳۷۰] . الرضوى: يعنى بعد رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) فمن كان كذلك كان أحب الخلق إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أيضا، فإنه (صلى الله عليه وآله وسلم) يحب من يحبه الله، ويبغض من يبغضه الله تعالى، وكل من آمن بالرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) حقا وأحبه فإنه يقتدى به فى ذلك فيحب من يحبه الله ورسوله، ويبغض من يبغضه الله ورسوله، قال الله تعالى: (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) [۳۷۱] . ونحن الشيعه الإماميه لما كنا صادقين فى محبه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أحببنا عليا (عليه السلام) وتوليناه، وأبغضنا من أبغضه وآذاه، اقتداء برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، مضافا إلى ذلك ما له (عليه السلام) من مكارم أخلاقيه، وفضائل إنسانيه، وخصائص نفسيه تفرد بها عن جميع المسلمين وامتاز بها عليهم أجمعين، أوجبت علينا له المحبه والموالاه، والتقديم له على من سواه ممن هو دونه فى جميع الصفات. قال الأستاذ أحمد حسن الباقورى: لو أن سائلا سألك عن السبب فى حب الناس عليا؟ لكان لك أن تجيبه جوابا يستمد الصدق من الحديث النبوى الشريف،

فنقول [ صفحه ۸۷] فی جوابک: إن النـاس أحبوا علیـا من أجل حب الله إیاه، إذ کان حب الناس آیه ودلیلا علی حب الله، وفی هذه الحال لا یملک سائلک إلا أن یلوذ بالصـمت، قانعا أعظم القناعه بما وقفته علیه، وقدته إلیه، مما قرره أوضح تقریر الحدیث النبوی الشریف، علی أنک مستطیع أن تجـد سـببا یجعل حب الناس لعلی مسـتمدا من حبهم رسول الله (صـلی الله علیه وسـلم). ذلک أن بین سـیرته وسیره رسول الله تشابها یوحی بأن الله تعالی آثر للإمام أن یکون أقرب الناس إلی رسول الله قرابه لحم ودم، وقرابه نفس وروح، وقرابه سیره وتاریخ [۳۷۲] . الرضوی: ونحن نحمـد الله تعالی علی أن منحنا عقلا هدانا إلی اختیار هذا الإمام الذی هو أحب الخلق إلی الله تعالی، وإلی رسوله (ص) ورفضـنا غیره ومن هو دونه من البعداء عن رسول الله (صلی الله علیه وآله وسـلم)، بعـداء فی اللحم والـدم، بعـداء فی النفس والروح، بعداء فی السـیره والعمل، بعداء فی البیت والنشأه والأخلاق، حمدا لا حد له ولا منتهی.

## امامنا له منزله عند نبینا لیست لإمامکم تلک المنزله عنده

روی مسـلم مسـندا عن عـامر بن سـعد بن أبی وقـاص عن أبیه قـال: قال رسول الله (صـلی الله علیه وسـلم) لعلی: أنت منی بمنزله هارون من موسـی إلا أنه لا نبی بعـدی. قال سـعید: فأحببت أن أشافه بها سـعدا فلقیت سـعدا فحـدثته بما حـدثنی عامر، فقال: أنا سمعته، فقلت: أنت سـمعته؟ فوضع إصـبعیه علی أذنیه فقـال: نعم، وإلاـ فاسـتکتا [۳۷۳] . وقـال ابن حجر العسـقلانی وروی قـوله (صـلی الله علیه وسـلم) لعلی أنت منی بمنزله هارون من موسـی [ صفحه ۸۸] جماعه من الصـحابه وهو من أثبت الآثار وأصـحها [۳۷۴] . وفی

الإصابه: أى لا- ينبغى أن أذهب إلا- وأنت خليفتى [۳۷۵] . الرضوى: فقد أثبت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى هذا الحديث خلافه إمامنا وما كان ثابتا لهارون من أخيه موسى من منزله خلا النبوه، لقوم يعقلون. قال ابن أبى الحديد: فأبان نفسه منه بالنبوه، وأثبت له ما عداها من جميع الفضائل والخصائص مشتركا بينهما [۳۷۶] . وقال الأستاذ أحمد حسن الباقورى: قال أبو جعفر (رحمه الله) [۳۷۷] : إن من حق التربيه أن تجعل محمدا وعليا شيمه واحده، وطينه مشتركه، وأن لا يكون بين الرجلين فرق، لولا أن الله اختص محمدا برسالته، واصطفاه لوحيه، لما يعلمه من مصالح البريه فى ذلك، والله أعلم حيث يجعل رسالته، ولذلك إمتاز رسول الله عمن سواه، وبقى ما عدا الرساله على أمر الاتحاد، ولذلك قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) للإمام على كرم الله وجهه: أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى، فقد أبان نفسه (صلى الله عليه وسلم) من على بالنبوه، وأثبت له ما عداها من الفضائل والخصائص [۳۷۸] . الرضوى: فمن كانت له من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هذه المنزله القريبه أفلا يحكم العقل بوجوب الرجوع إليه بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) واختياره إماما للمسلمين؟ ما لكم لا تعقلون؟ [ صفحه ۸۹]

## امامنا كان موضع ثقه نبينا وعليه اعتماده، و ليس كذلك إمامكم عنده

الأمانه والحفاظ على أموال الناس ونواميسهم من الصفات التى جبل عليها إمامنا وعرف بها كابن عمه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقد كان ابن عمه (صلى الله عليه وآله وسلم) موضع ثقه عند الناس أجمعين، فكانوا يودعونه أموالهم وودايعهم حتى اشتهر بينهم بمحمد الأمين، فكانت منزله إمامنا عند نبينا

(صلی الله علیه وآله وسلم) منزلته (صلی الله علیه وآله وسلم) عند الناس فی ذلک. ولما اضطر الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) إلی مغادره وطنه مکه المکرمه فهاجر منها إلی المدینه، خلف ابن عمه الإمام فیها، لیؤدی عنه الودایع التی کانت للناس عنده إلی أصحابها عملا بقوله تعالی (إن الله یأمرکم أن تؤدوا الأمانات إلی أهلها) [۳۷۹] ثم یلتحق به إلی المدینه، ویأتیه بأهله. قال السیوطی: ولما هاجر علیه الصلاه والسلام إلی المدینه أمره أن یقیم بعده بمکه أیاما حتی یؤدی عنه أمانه الودائع والوصایا التی کانت عند النبی علیه الصلاه والسلام ثم یلحقه بأهله، ففعل ذلک [۳۸۰] . وقال الدمیری: ولما هاجر رسول الله (صلی الله علیه وسلم) أقام بعده ثلاث لیال وأیامها حتی أدی عن رسول الله (صلی الله علیه وسلم) الودائع ثم لحق به [۳۸۱] . وذکر الدکتور محمد عبده یمانی فی عداد مناقب إمامنا ما نصه: (المنقبه الثانیه) إنه المتخلف علی الودایع من قبل رسول الله (صلی الله علیه وسلم) فی وقت الهجره، وبقی بمکه ثلاث لیال بأیامها حتی رد ما کان عند رسول الله (صلی الله علیه وسلم) من ودائع لأصحابها [۳۸۲] . [ صفحه ۹۰] وروی ابن سعد مسندا عن علی قال: لما خرج رسول الله (صلی الله علیه وسلم) إلی المدینه فی الهجره أمرنی أن أقیم بعده حتی أؤدی ودائع کانت عنده للناس ولذا کان یسمی الأمین، فأقمت ثلاثا... [۳۸۳] . وقال الأستاذ عبد الکریم الخطیب: فی کل أمر کان یعنی الرسول فی شخصه وفی خاصه نفسه کان علی هو الذی یندب لهذا الأمر لیحل محل الرسول فیه، ولیأخذ المکان الذی ترکه ورائه [۳۸۴] . الرضوی: والمتآمرون

على الإمـام بعـد وفـاه رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) حـالوا بينه وبين أن يحل محل الرسول (صـلى الله عليه وآله وسـلم) فشـغلوا المكـان الـذى تركه له، ومنعوه من الوصول إليه، واسـتأثروا به عليه، فالله هو الحاكم غـدا بينه وبينهم، وهو لهم بالمرصاد. قـال الأسـتاذ أحمـد حسن البـاقورى: وأمير المؤمنين على لا يرتاب أحـد فى أنه أقـدر الأمه على أداء الأمانه... [۳۸۵] . الرضوى: وإبقاء الرسول (صـلى الله عليه وآله وسـلم) الإمام فى مكه لأداء هـذه المهمه شاهـد صـدق على صـحه قول الأسـتاذ الباقورى إنه أقـدر الأمه على أداء الأمانه، لكن الأمه خانت الإمام بعـد رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) فلم ترع له حرمته، ولا حقه، ولا من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) موضعه وقرابته، ولم تنظر إليه بالعين التى كان ينظر بها إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسـلم)، فعدلوا بعد وفاه الرسول (صـلى الله عليه وآله وسلم) عنه، واستبدلوا به غيره، ممن لا يقاس به فى شئ من صفاته، فسوف يلقون غيا (يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتا ليتنى لم أتخذ فلانا خليلا. لقد أضلنى عن الذكر بعد إذ جاءنى...) [۳۸۶] . [ صفحه ۹۱]

## امامنا كان يحل له فى المسجد ما لا يحل فيه لإمامكم

روى الترمذى أن النبى (صلى الله عليه وسلم) قال: يا على لا يحل لأحد أن يجنب فى هذا المسجد غيرى وغيرك [۳۸۷] . وروى عمر بن شـبه عن جابر بن عبد الله رضـى الله عنهما قال: أخرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أناسا من المسجد وقال: لا ترقدوا فى مسجدى هذا. قال: فخرج الناس، وخرج على (رضى الله عنه)، فقال لعلى (رضى الله

عنه): إرجع فقد أحل لك فيه ما أحل لی... [۳۸۸] . الرضوی: وفی إلحاق إمامنا (علیه السلام) بالرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) فی هذا الحکم دلیل علی مساواته (علیه السلام) له (صلی الله علیه وآله وسلم) فی الفضل والکمال وفیه دلاله علی عظیم شأنه ومقامه عند الله تعالی لقوم یعقلون.

## امامنا أعلم صحابه رسول الله بکتاب الله وسنه رسوله، لا إمامکم

اعلم أن العلم فضیله دونها کل فضیله، وصفه هی فوق کل صفه نبیله، وحله هی أغلی من کل حله جمیله، وقد رفع الله قدر العلماء العاملین علی جمیع العالمین، وفضل مدادهم علی دماء الشهداء الخالدین، فقال سید الأنبیاء والمرسلین (صلی الله علیه وآله وسلم): مداد العلماء أفضل من دماء الشهداء، فلم یساویهم فی فضلهم أحد، ولا یقاس بهم من الناس بشر، ولا یلتحق بهم إلا من شارکهم فی علومهم، وارتوی من نمیرهم. قال الله تعالی (إنما یخشی الله من عباده العلماء) [۳۸۹] وقال تعالی (قل هل یستوی الذین [ صفحه ۹۲] یعلمون والذین لا یعلمون، إنما یتذکر أولو الألباب) [۳۹۰] . وقد فاق إمامنا أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب (علیه السلام) فی هذه الفضیله جمیع المسلمین علی اختلاف طبقاتهم ومقاماتهم من العلم والدین، کما فاقهم فی جمیع صفات الفضل والکمال دون استثناء. وقد تفرد بصفات لم تکن واحده منها فی واحد من صحابه رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) أوقفناک علی جمله منها فی هذا الکتاب، وذکرنا طرفا منها فی کتابنا (علی لا سواه خلیفه رسول الله، بنص من الله) ولأجل ذلک اختاره النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) أخا له یوم آخا بین صحابته فقال له: أنت أخی فی الدنیا والآخره [۳۹۱] . وقد شهد الرسول (صلی الله علیه وآله

وسـلم) له بتفوقه فى العلم على جميع صـحابته، ولـذلك جعله باب مـدينه علمه، وأمر المسـلمين بالرجوع إليه من بعـده فقال: أنا مـدينه العلم وعلى بابهـا، قـال الله تعالى (وأتوا البيوت من أبوابها) [٣٩٢] فمن أراد العلم فعليه بالبـاب. وقال (صـلى الله عليه وآله وسلم): أنا مدينه العلم وعلى بابها، ولا يؤتى البيوت إلا من أبوابها. قال الشيخ منصور على ناصف معلقا عليه: فهذه منقبه لعلى لم يشاركه فيها غيره (رضى الله عنه) [٣٩٣] ، وقال (صـلى الله عليه وآله وسلم): أنا مدينه العلم وعلى بابها فمن أراد بابها فليأت عليا. وقال (صـلى الله عليه وآله وسـلم): أنا مدينه العلم وعلى بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه. وقال (صـلى الله عليه وآله وسـلم): أنا دار الحكمه وعلى بابهـا. وقـال (صـلى الله عليه وآله وسـلم): أعلم أمتى من بعـدى على بن أبى طالب. وقال (صـلى الله عليه وآله وسلم): أعلم الناس بالله على. وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): أعلمهم بما أنزل الله على بن أبى طالب. وقال (صلى الله عليه وآله وسـلم): على باب علمى، ومبين لأمتى ما أرسـلت به من بعدى. [ صفحه ٩٣] وقال (صـلى الله عليه وآله وسلم): على عيبه علمى. وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): أقضى أمتى على بن أبى طالب. وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): قسمت الحكمه عشره أجزاء، فـأعطى على تسـعه أجزاء، والناس جزء واحـدا، وهو أعلمهم بالعشـر الباقى. وقال (صـلى الله عليه وآله وسـلم) لابنته فاطمه (عليها السـلام): إن زوجك أقدمهم إسـلاما، وأكثرهم علما، وأعظمهم حلما. إلى غير ذلك من الأحاديث الصريحه فى تفوق إمامنا فى العلم على جميع الصحابه، واستحقاقه دون غيره الخلافه عن ابن

عمه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم). روى ابن حجر العسقلانى عن أبى الطفيل: كان على يقول: سلونى، سلونى، وسلونى عن كتاب الله تعالى، فوالله ما من آيه إلا وأنا أعلم أنزلت بليل أو نهار [۳۹۴] أم فى سهل أم فى جبل [۳۹۵] وفيم أنزلت، وأين نزلت إن ربى وهب لى قلبا عقولا، ولسانا سؤولا [۳۹۶] . وروى أحمد بن زينى دحلان عن أبى الطفيل أيضا قال: شهدت عليا يخطب وهو يقول: سلونى من كتاب الله، فوالله ما من آيه إلا وأنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار، أم فى سهل أم فى جبل، ولو شئت أوقرت سبعين بعيرا من تفسير فاتحه الكتاب [۳۹۷] . وعن سعيد بن المسيب قال: ما كان أحد من الناس يقول سلونى غير على ابن أبى طالب [۳۹۸] وكان عمر بن الخطاب يتعوذ بالله من معضله ليس لها أبو الحسن، يعنى [ صفحه ۹۴] عليا [۳۹۹] . وقال سعيد أيضا: لم يكن أحد من الصحابه يقول: سلونى إلا على [۴۰۰] . سئل عطاء: أكان فى أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) أحد أعلم من على؟ قال: لا والله ما أعلمه [۴۰۱] . وقال أحمد بن زينى دحلان مفتى الشافعيه فى مكه المكرمه: وكان على قد أعطاه الله علما كثيرا، وكشفا غزيرا. وروى المتقى الهندى عن أبى المعتمر مسلم بن أوس، وجاريه بن قدامه السعدى أنهما حضرا على بن أبى طالب يخطب وهو يقول: سلونى قبل أن تفقدونى فإنى لا أسأل عن شئ دون العرش إلا أخبرت عنه [۴۰۲] . وروى عنه قال: علمنى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ألف باب، كل باب يفتح ألف باب. وعنه فى قوله تعالى (وتعيها

أذن واعيه) [۴۰۳] قال: قال لی رسول الله سألت الله أن یجعلها أذنک یا علی. فما سمعت من رسول الله (صلی الله علیه وسلم) شیئا فنسیته. وقیل له: ما لک أکثر أصحاب رسول الله (صلی الله علیه وسلم) حدیثا؟ فقال: إنی کنت إذا سألته أنبأنی، وإذا سکت ابتدأنی [۴۰۴] . وروی أبو نعیم، والجوینی عن عبد الله بن مسعود: إن القرآن أنزل علی سبعه أحرف، ما منها حرف إلا وله ظهر وبطن، وإن علیا بن أبی طالب عنده علم الظاهر والباطن [۴۰۵] . وعنه: أفرض أهل المدینه وأقضاها علی [۴۰۶] . وروی الجوینی عن ابن عباس: العلم سته أسداس، ولعلی بن أبی طالب من ذلک [ صفحه ۹۵] خمسه أسداس، وللناس سدس، ولقد شارکنا فی السدس حتی لهو به أعلم منا [۴۰۷] . وعنه: علم رسول الله (صلی الله علیه وسلم) من علم الله تبارک وتعالی، وعلم علی من علم النبی (صلی الله علیه وسلم)، وعلمی من علم علی، وما علمی وعلم أصحاب محمد (صلی الله علیه وسلم) فی علم علی إلا کقطره فی سبعه أبحر [۴۰۸] . وعنه أیضا: علمه ألف ألف کلمه، کل کلمه تفتح ألف ألف کلمه [۴۰۹] . وعنه أیضا: لقد أعطی علی بن أبی طالب تسعه أعشار العلم، وأیم الله لقد شارک الناس فی العشر العاشر [۴۱۰] . وقال ضرار الکنائی: کان یتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحکمه من نواحیه. وقال البدر العینی فی شرح البخاری: وأما علمه فکان من العلم بالمحل الأعلی... [۴۱۱] . وقال الأستاذ عباس العقاد: أما القضاء والفقه فالمشهور عنه أنه کان أقضی أهل زمانه، وأعلمهم بالفقه والشریعه، أو لم یکن بینهم من هو أقضی منه

وأفقه، وأقدر على إخراج الأحكام من القرآن والحديث والعرف المأثور، وكان عمر بن الخطاب يقول كلما استعظم مسأله من مسائل القضاء العويصه: قضيه ولا أبا حسن لها... [۴۱۲] . فقد إمتاز على بالفقه الذى يراد به الفكر المحض والدراسه الخالصه وأمعن فيه ليغوص فى أعماقه على الحقيقه العلميه، أو الحقيقه الفلسفيه كما نسميها فى هذه الأيام [۴۱۳] . وقال الأساتذه على الجندى، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ومحمد يوسف المحجوب: وقد قيل لابن عباس: أين علمك من علم ابن عمك؟ فقال: كنسبه قطره المطر إلى البحر المحيط. وقد صرح ابن عباس وهو يعد ترجمان القرآن بأن كل علمه فى التفسير أخذه من [ صفحه ۹۶] على [۴۱۴] . قالوا: وأشرف العلوم الإلهيه وهو علم التوحيد، من كلامه اقتبس، وعنه نقل، ومنه ابتدأ، وأئمته من أشعريه، ومعتزله، وإماميه، وزيديه، هو معلمهم وأستاذهم، وإليه ينتهون. وعلم الفقه هو أصله وأساسه، وكل فقيه عيال عليه، ومن يقرأ تاريخ الأئمه الأربعه وشيوخهم يجد أن علمهم قد استقى من نبعه، واقتبس من جذوته، وفقهاء الصحابه كانوا يرجعون إليه فيما يشكل عليهم. هذا مع ما ظهر من إعظام كافه الصحابه له، وإطباقهم على علمه وفضله وثاقب فهمه ورأيه، وفقه نفسه، وكثره مطابقتهم له فى الأحكام، وسماع قوله فى الحلال والحرام كما يقول الباقلانى، وهو الذى أفتى فى المرأه التى وضعت لسته أشهر، والمرأه الحامل من الزنا، إلى غير ذلك من المسائل التى توقف فيها الصحابه [۴۱۵] وأساطين علم الطريقه والحقيقه والتصوف عنه أخذوا، وعنده وقفوا، كما صرح بذلك الشبلى والجنيد، والكرخى، والسقطى، والبسطامى، وغيرهم، وهم يسندون إليه شعارهم بإسناد متصل. وعلم النحو كما عرف الناس كافه، هو الذى ابتدعه، وأملى على أبى

الأسود جوامعه وأصوله. وعلم القراءات هو المنظور إليه فيه، وإذا رجعنا إلى كتب القراءات وجدنا أن أعلام القراء كلهم كأبى عمرو بن العلاء، وعاصم بن أبى النجود، وغيرهما يرجعون إليه، لأنهم يأخذون عن أبى عبد الرحمن السلمى، وقد كان من تلامذه الإمام، وعنه لقن وأخذ [۴۱۶] . وقال الشيخ محمد عبد المطلب أستاذ فى مدرسه دار العلوم المصريه فى قصيدته (علويه عبد المطلب): حوى علم النبوه فى فؤاد طما بالعلم زخارا فطاما [ صفحه ۹۷] سقاه الحق أفواق المعانى وهيمه به حبا فهاما وزوده اليقين به فكانت أفاويق اليقين له قواما [۴۱۷] . وقال الشيخ منصور على ناصف: فكان أعلم الناس بعد النبى (صلى الله عليه وسلم)، وأقدرهم على حل المعضلات، حتى ضرب المثل به (قضيه ولا أبا حسن لها) وكتاب (نهج البلاغه) [۴۱۸] أكبر دليل على ذلك [۴۱۹] . وقال سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص: قلت: لعبد الله بن عياش بن أبى ربيعه: لم كان صغو الناس إلى على بن أبى طالب؟ فقال: يا بن أخى إن عليا كان له ما شئت من ضرس قاطع فى العلم... [۴۲۰] . وقالت الدكتوره سعاد ماهر: فكان إمام الفقهاء، وعلماء الشريعه وأقدرهم على استنباط الأحكام الدينيه، وإليه رجع الخلفاء من قبله فى مشكلات الحكم والقضاء [۴۲۱] . هذا بعض ما وقفت عليه مما قاله البكريون أولياء أبى بكر وأتباعه فى تفوق إمامنا على بن أبى طالب (عليه السلام) فى العلم على صحابه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كافه، ومنهم إمامهم أبو بكر. وإلى القارئ الحر النبيل نماذج من قضاياه وحكمه ما يدل منها على غزاره علمه وتبحره فى العلوم. [ صفحه ۹۸] روى

الشبلنجى أن رجلاـ أتى عمر بن الخطاب (رض) وكان صدر منه أنه قال لجماعه من الناس، وقد سألوه كيف أصبحت؟ قال: أصبحت أحب الفتنه، وأكره الحق، وأصدق اليهود والنصارى، وأومن بما لم أره، وأقر بما لم يخلق، فأرسل عمر إلى على (رضى الله عنه)، فلما جائه أخبره بمقاله الرجل. فقال: صدق، يحب الفتنه قال الله تعالى (إنما أموالكم وأولادكم فتنه) [۴۲۲] . ويكره الحق، يعنى الموت، قال الله تعالى (وجاءت سكره الموت بالحق) [۴۲۳] . ويصدق اليهود والنصارى، قال الله تعالى: (وقالت اليهود ليست النصارى على شئ، وقالت النصارى ليست اليهود على شئ) [۴۲۴] ويؤمن بما لم يره، يؤمن بالله عز وجل، ويقر بما لم يخلق، يعنى الساعه. فقال عمر (رض): أعوذ بالله من معضله لا على بها [۴۲۵] . وذكر تحت عنوان (نادره) أن رجلاـ تزوج بخنثى لها فرج كفرج النساء، وفرج كفرج الرجال، وأصدقها جاريه كانت له، ودخل بالخنثى وأصابها فحملت منه، وجاءت بولد، ثم إن الخنثى وطئت الجاريه التى أصدقها لها الرجل فحملت منه الجاريه بولد، فاشتهرت قصتهما، ورفع أمرهما إلى أمير المؤمنين على بن أبى طالب (رضى الله عنه)، فسأل عن حال الخنثى فأخبر أنها تحيض، وتطأ وتوطأ، وتمنى من الجانبين، وقد حبلت وأحبلت. فصار الناس متحيرى الأفهام فى جوابها، وكيف الطريق إلى حكم قضاءها وفصل خطابها. فاستدعى على (رضى الله عنه) غلاميه، وأمرهما أن يذهبا إلى هذه الخنثى، ويعدا أضلاعها من الجانبين إن كانت متساويه فهى امرأه، وإن كان الجانب الأيسر أنقص من الجانب الأيمن بضلع واحد فهو رجل. [ صفحه ۹۹] فذهبا إلى الخنثى كما أمرهما، وعدا أضلاعها من الجانبين، فوجدا أضلاع الجانب الأيسر أنقص من أضلاع الجانب الأيمن

بضلع، فجائا وأخبراه بذلك، وشهدا عنده، فحكم على الخنثى بأنها رجل، وفرق بينها وبين زوجها [۴۲۶] . وروى أن النبى (صلى الله عليه وسلم) كان جالسا مع جماعه من الصحابه فجائه خصمان، فقال أحدهما يا رسول الله إن لى حمارا، وإن لهذا بقره، وإن بقرته قتلت حمارى. فبدأ رجل من الحاضرين فقال: لا ضمان على البهائم [۴۲۷] فقال (صلى الله عليه وسلم): إقض بينهما يا على. فقال على لهما: كانا مرسلين أم مشدودين؟ أم أحدهما مشدودا والآخر مرسلا؟ فقالا: كان الحمار مشدودا، والبقره مرسله، وصاحبها معها. فقال: على صاحب البقره ضمان الحمار، فأقر (صلى الله عليه وسلم) حكمه، وأمضى قضائه [۴۲۸] . وروى ابن حجر أنه جلس رجلان يتغذيان مع أحدهما خمسه أرغفه، ومع الآخر ثلاثه أرغفه، فمر بهم ثالث فأجلساه، فأكلوا الأرغفه: الثمانيه على السواء، ثم طرح لهما الثالث ثمانيه دراهم عوضا عما أكله من طعامهما، فتنازعا، فصاحب الخمسه أرغفه يقول: إن له خمسه دراهم، ولصاحب الثلاثه ثلاثه. وصاحب الثلاثه يدعى أن له أربعه ونصفا، فاختصما إلى على، فقال لصاحب الثلاثه: خذ ما رضى به صاحبك وهو الثلاثه، فإن ذلك خير لك. فقال: لا رضيت إلا بمر الحق. فقال على: ليس لك فى مر الحق إلا درهم واحد. فسأله عن بيان وجه ذلك؟ [ صفحه ۱۰۰] فقال على: أليست الثمانيه أرغفه أربعه وعشرين ثلثا، أكلتموها وأنتم ثلاثه، ولا يعلم أكثركم أكلا، فتحملون على السواء. فأكلت أنت ثمانيه أثلاث، والذى لك تسعه أثلاث، وأكل صاحبك ثمانيه أثلاث، والذى له خمسه عشر ثلثا، فبقى له سبعه، ولك واحد، فله سبعه بسبعته، ولك واحد بواحدك. فقال: رضيت الآن [۴۲۹] . وسرد أمثال هذه القضايا، والأحاديث، والأقوال فى

ذلـك يطول، وفيما ذكرته منها كفايه للـدلاله على إثبات تفوق إمامنا على إمامكم فى العلم حسب رواياتكم وأقوال علماءكم لو كنتم تتفكرون. وأما ما رويتموه مما يثبت جهل إمامكم بالكتاب والسـنه، وعدم كفائته ولياقته لمقام الخلافه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، والقيام مقامه فى زعامه المسلمين فكثير منه: ما رواه السيوطى: إن أبا بكر سئل عن قوله تعالى (وفاكهه وأبا) [۴۳۰] فقـال: أى سـماء تظلنى، أو أى أرض تقلنى، إن أنـا قلت فى كتـاب الله ما لا أعلم [۴۳۱] . وفى روايـه أخرى: إذا قلت فى كتـاب الله ما لم يرد الله [۴۳۲] . قال: وسـئل عن الكلاله [۴۳۳] فقـال: إنى سـأقول فيها برأيى، فإن يكن صوابا فمن الله، وإن يكن خطـأ فمنى ومن الشـيطان والله منه برئ [۴۳۴] أخرجه البيهقى وغيره. ومنه مـا رواه ابن سـعد فى الطبقـات، والسـيوطى فى تاريخ الخلفاء عن محمد بن [ صفحه ۱۰۱] سـيرين: إن أبا بكر نزلت به قضيه، لم يجد لها فى كتاب الله أصلا، ولا فى السنه أثرا، فقال: اجتهـد رأيى، فـإن يكن صوابا فمن الله، وإن يكن خطأ فمنى وأسـتغفر الله [۴۳۵] . الرضوى: روى السـيوطى عن النبى (صـلى الله عليه وسـلم) أنه قال: من قال فى القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ [۴۳۶] . وقال (صـلى الله عليه وسلم): من قال فى القرآن بغير علم فليتبوء مقعده من النار [۴۳۷] . ومنه ما رواه ابن الأثير والسيوطى عن القاسم بن محمد: إن جدتين أتتا أبا بكر تطلبان ميراثهما، أم أم، وأم أب، فأعطى الميراث لأم الأم (دون أم الأب) [۴۳۸] فقال له عبد الرحمن بن سهل الأنصارى – وكان ممن شهد بدرا،

وهو أخو بنى حارثه - يا خليفه رسول الله، أعطيت التى لو أنها ماتت لم يرثها. فقسمه بينهما [۴۳۹] . وفى أسد الغابه قال له: يا خليفه رسول الله أعطيته التى لو ماتت لم يرثها، وتركت التى لو ماتت لورثها. فجعله أبو بكر بينهما. الرضوى: وفى قسمته بينهما منحه منه لمن لا ترث دون استحقاق، وبخس لحق الوارث الشرعى، ومخالفه للسنه فهل من مدكر؟ وهذا ابن حجر يعد ذلك فضيله لأبى بكر فيقول بعد نقل ذلك، عنه فى صواعقه: فتأمل رجوعه مع كماله إلى الحق لما رآه مع أصغر منه [۴۴۰] وأين ذاك الكمال؟ لست أدرى فما عشت أراك الدهر عجبا. ومنه: ما رواه السيوطى عن قبيصه بن ذؤيب قال: جاءت الجده إلى أبى بكر الصديق تسأله ميراثها. قال: ما لك فى كتاب الله، وما علمت لك فى سنه نبى الله شيئا، فارجعى حتى أسأل [ صفحه ۱۰۲] الناس. فسأل الناس، فقال المغيره بن شعبه: حضرت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأعطاها السدس. فقال أبو بكر: هل معك غيرك؟ فقام محمد بن مسلمه فقال مثل ما قال المغيره، فأنفذه لها أبو بكر [۴۴۱] . قال الشيخ منصور على ناصف: فالجده أم الأب جاءت لأبى بكر تسأله حقها من إرث ولد ولدها فسأل، فعلم بأن حقها السدس، فأعطاها [۴۴۲] . ففضيله الشيخ يعترف بجهل إمامه بما للجده أم الأب من حق لها فى ميراث ابن ابنها فيقول: فسأل، أى سأل الناس عما تستحقه هذه المرأه من ميراث ابن ابنها فى كتاب الله أو فى سنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأخبره العالم منهم بأن حقها منه السدس، فأعطاها أبو بكر السدس. الرضوى: ضل

والله عن الحق، وحاد عن الصراط المستقيم من عدل عن باب مدينه علم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن يقول (سلونى قبل أن تفقدونى) إلى من يجهل حكما شرعيا عاما فيقول فى جواب من تسأله عنه: ارجعى حتى أسأل الناس. فهل من مدكر؟ ومنه ما رواه السيوطى أن أعرابيا أتى أبا بكر فقال: قتلت صيدا وأنا محرم فما ترى على من الجزاء؟ فقال لأبى بن كعب وهو جالس عنده: فما ترى فيها؟ فقال الأعرابى: أتيتك وأنت خليفه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أسألك، فإذا أنت تسأل غيرك [۴۴۳] ؟ وقال الدكتور محمد بيومى مهران أستاذ بكليه الشريعه جامعه أم القرى بمكه المكرمه: حين قاد خالد بن الوليد جيوش الفتح المظفره كتب إلى الخليفه أبى بكر: وجدت فى بعض نواحى العرب رجلا ينكح كما تنكح المرأه فما عقابه؟ ولم يجد [ صفحه ۱۰۳] أبو بكر نصا فى القرآن، ولا فى السنه عن جزاء هذه الجريمه، فجمع نفرا من الصحابه فسألهم، وفيهم على بن أبى طالب. وكان أشدهم يومئذ قولا ـ قال: إن هذا ذنب لم تعص به أمه من قبل إلا قوم لوط، فعمل بها ما قد علمتم فأحرقهم الله تعالى وأحرق ديارهم. أرى أن تحرقوه بالنار. فكتب أبو بكر إلى خالد أحرقه بالنار [۴۴۴] . الرضوى: هذا قليل من كثير أيها القارئ اللبيب، مما رواه علماء السنه فى إثبات جهل إمامهم أبى بكر بن أبى قحافه، وذاك ما رووه فى إثبات علم إمامنا على بن أبى طالب (عليه السلام)، ولا أعتقد أنك تخطئنا نحن الشيعه الإماميه الجعفريه، الاثنا عشريه إذا ما اخترنا عليا (عليه السلام) إماما لنا، وارتضيناه خليفه لنبينا (صلى الله عليه وآله

وسلم) حیث کان باب مدینه علم الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم)، واعلم الأمه وأقضاها، بشهاده الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) له بذلک غیر مره، واعترافات شخصیات بارزه عندکم له بذلک أیضا، ورفضنا إمامکم أبا بکر بن أبی قحافه، فإن کنت حرا فی تفکیرک، حرا فی عقیدتک، حرا من إسار الذل فی التقلید الذمیم للسلف الرمیم فاعتبر بها، فإنه یستحیل من إنسان مسلم عاقل اختیار الأدنی علی الأفضل، وإیثار الجاهل علی العالم الأکمل وهو یقرأ قوله تعالی (أتستبدلون الذی هو أدنی بالذی هو خیر) [۴۴۵] (قل هل یستوی الذین یعلمون والذین لا یعلمون، إنما یتذکر أولو الألباب) [۴۴۶] .

## امامنا کان أزهد صحابه رسول الله فی الدنیا، لا إمامکم

کل من عرف حقیقه الدنیا وأنها دار فناء وزوال، ومتاع الغرور، کما قال تعالی (وما الحیاه الدنیا إلا متاع الغرور) [۴۴۷] وأنها کما وصفها رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) بقوله: الدنیا جیفه وطالبها کلاب. ترفع عن أن یکون طالبا لها فیکون مثل الکلاب فی الخسه، تراه یزهد [ صفحه ۱۰۴] فیها وفیما فیها من زخارف ونعیم، فلم یغره شئ من زبارجها، ولا ما فیها من جاه ومقام، وهو یعلم أن عاقبه ذلک کله إلی فناء وزوال، فلا یبذل جهده فی نیلها ولا یکدح فی طلبها، تراه یکتفی منها بأقل ما یلزمه منها من قوت، وما لا بد له منه من متاع، رغبه فی الدار الآخره ونعیمها الخالد، وإیثارا لها علی دار الغرور والفناء، قال الله تعالی (والآخره خیر وأبقی) [۴۴۸] . ولما کان إمامنا (علیه السلام) نشأ فی بیت النبوه، وتربی علی یدی صاحب الرساله الإلهیه، والدعوه إلی الحیاه الأبدیه، کان لا محاله عرف حقیقه الدنیا فزهد فیها، وفیما فیها من مظاهر

ومغريات، فكان سيد الزاهدين فيها، وإمام الراغبين عنها. وقد شهد له بذلك رجال ليسوا هم من شيعته، ولا من القائلين بإمامته (بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)). منهم: الأستاذ الأديب عباس محمود العقاد الكاتب المصرى فقال: فلم يعرف أحد من الخلفاء أزهد منه فى لذه دنيا، أو سيب دوله [۴۴۹] وكان وهو أمير للمؤمنين يأكل الشعير، وتطحنه امرأته بيديها، وكان يختم على الجراب الذى فيه دقيق الشعير فيقول: لا أحب أن يدخل بطنى ما لا أعلم. قال عمر بن عبد العزيز وهو من أسره أميه التى تبغض عليا، وتخلق له السيئات، وتخفى ما توافر له من الحسنات: أزهد الناس فى الدنيا على بن أبى طالب [۴۵۰] . وقال سفيان: إن عليا لم يبن آجره على آجره، ولا لبنه على لبنه، ولا قصبه على قصبه. وقد أبى أن ينزل القصر الأبيض بالكوفه إيثارا للخصاص التى يسكنها الفقراء... وروى النضر بن منصور عن عقبه بن علقمه قال: دخلت على على (عليه السلام) فإذا بين يديه [ صفحه ۱۰۵] لبن حامض آذتنى حموضته، وكسر يابسه، فقلت: يا أمير المؤمنين أتأكل مثل هذا؟ فقال لى: يا أبا الجنوب كان رسول الله يأكل أيبس من هذا، ويلبس أخشن من هذا – وأشار إلى ثيابه – فإن لم آخذ بما أخذ به خفت ألا ألحق به [۴۵۱] . وقال ابن عيينه: كان على كرم الله وجهه أزهد الصحابه [۴۵۲] . الرضوى: وكفى فى إثبات كونه (عليه السلام) أزهد الصحابه شهاده قوم ليسوا هم من شيعته له بذلك، وكفاه فضلا على من سواه، فمن قدم من هو دونه فى الخلافه عليه فقد استبدل الذى هو أدنى بالذى هو خير، واستحق اللوم

على ذلك من الله والعتاب قال الله تعالى (أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير) [۴۵۳] فهل من مدكر؟

## امامنا كان أشجع صحابه رسول الله لا إمامكم

من مؤهلات الرجل للخلافه، وقياده الأمه، الشجاعه، والبطوله، والإقدام، فيجب فى الخليفه أن يكون شجاعا، بطلا مقداما، تهابه الشجعان، وتحجم من البراز إليه الأبطال. كان إمامنا المثل الأعلى فى ذلك، إمام الشجعان، وبطل الأبطال، فكان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ينـدبه لكل شده، ويعده لكل ملمه فكان النصر به، والفتح على يديه. كان (عليه السلام) فاتح خيبر، وقاتل مرحب، وعمرو بن عبد ود، ومجدل عتبه وشيبه، وصناديد قريش وأبطالها، فى حروبه وجهاده، فهو فارس الإسلام بلا منازع، وسيفه القاطع، وحسامه الباتر، وفيه جاء النداء من السماء (لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا على). قال الطبرى: أبصر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (يوم أحد) جماعه من مشركى قريش فقال لعلى: إحمل عليهم، فحمل عليهم ففرق جمعهم، وقتل عمرو بن عبد الله الجمحى، ثم أبصر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جماعه من مشركى قريش فقال لعلى: إحمل عليهم، فحمل [ صفحه ۱۰۶] عليهم ففرق جماعتهم، وقتل شيبه بن مالك أحد بنى عامر بن لؤى. فقال جبريل: يا رسول الله إن هذه للمواساه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إنه منى وأنا منه. فقال جبريل: وأنا منكما، فسمعوا صوتا (لا سيف إلا ذو الفقار. ولا فتى إلا على) [۴۵۴] وأنشد الخطيب ضياء الدين أخطب خوارزم، الموفق بن أحمد المكى المتوفى سنه ۵۶۷: أسد الإله وسيفه وقناته كالظفر يوم صياله والناب جاء النداء من السماء وسيفه بدم الكماه يلح فى التسكاب لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا على هازم الأحزاب [۴۵۵]

. وقـال جرير بن عبـد الله البجلى من أبيات له فيه (عليه السـلام): وصـى رسـول الله من دون أهله وفارسه الحامى به يضـرب المثل [۴۵۶] . وقـال معـاويه بن أبى سـفيان فى رثاء حريث مولاه لما برز لقتال الإمام: حريث ألم تعلم وجهلك ضائر بأن عليا للفوارس قـاهر وإن عليـا لـم يبارزه فارس من الناس إلا أقصـدته الأظافر [۴۵۷] . وقال الأساتـذه على الجنـدى، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ومحمد يوسف المحجوب: وهو سيد المجاهدين غير مدافع، ولا منازع، وحسبك أن غزوه بدر الكبرى أعظم غزاه غزاها الرسول (صـلى الله عليه وسـلم) قتل فيها سـبعون من المشـركين، قتل هو نصفهم، وقتل المسلمون والملائكه النصف الآخر، وهذا غير من قتله فى غيرهـا، كأحـد، والخنـدق، وخيبر... وقـد أحسن البلاء فى جميع الغزوات، فكان أول المبارزين يوم بـدر، وممن ثبتوا يوم أحـد وحنين، وهو فاتـح خيبر، وقاتـل عمرو بن ود العامرى فارس الخنـدق، ومرحب [ صـفحه ۱۰۷] اليهودى بطـل خيبر [۴۵۸] . وقـال الأسـتاذ العقـاد: كـان مثلاـ يخرج إلى مبـارزيه حاسـر الرأس، ومبـارزوه مقنعـون بالحديـد... إنـه رجـل يعرف من الحرب شجاعتها، ولكنه لا يعرف خـدعتها... [۴۵۹] . الرضوى: كان (عليه السـلام) يعرف خـدعتها جيدا إلا أن تقوى الله وشـرف النفس كـانت حـاجزا بينه وبينها. وأضاف العقاد: فربما رفع الفارس بيـده فجلـد به الأرض غير جاهـد ولا حافل، ويمسك بـذراع الرجل فكـأنه أمسـك بنفسه فلا يسـتطيع أن يتنفس، واشـتهر عنه أنه لم يصارع أحـدا إلا صـرعه، ولم يبارز أحـدا إلا قتله، وقـد يزحزح الحجر الضـخم لا يزحزحه إلا رجال، ويحمل الباب الكبير يعى بقلبه الأشداء، ويصـيح الصيحه فتنخلع لها قلوب الشجعان [۴۶۰] .
وكان إلى قوته البالغه شجاعا لا ينهض

له أحـد فى ميدان مناجزه، فكان لجرأته على الموت لا يهاب قرنا من الأقران، بالغا ما بلغ من الصوله ورهبه الصيت، واجترأ وهو فتى ناشئ على عمرو بن ود، فارس الجزيره العربيه الذى كان يقوم بألف رجل عند أصحابه، وعند أعداءه. وكانت وقعه الخندق، فخرج عمرو مقنعا فى الحديد ينادى جيش المسلمين: من يبارز؟ فصاح على: أنا له يا نبى الله. قال النبى وبه إشفاق عليه: إنه عمرو، إجلس. ثم عاد عمرو ينادى: ألا رجل يبرز؟ وجعل يؤنبهم قائلا: أين جنتكم التى زعمتم أنكم داخلوها إن قتلتم، أفلا تبرزون إلى رجلا؟ فقام على مره بعد مره وهو يقول: أنا له يا رسول الله [۴۶۱] ورسول الله يقول له مره بعد [ صفحه ۱۰۸] مره: إجلس، إنه عمرو [۴۶۲] وهو يجيبه: وإن كان عمرو، حتى أذن له. فمشى إليه فرحا بهذا الإذن الممنوع كأنه الإذن بالخلاص، ثم نظر إليه عمرو فاستصغره، وأنف أن يناجزه، وأقبل يسأله من أنت؟ قال: ولم يزد: أنا على، قال: ابن عبد مناف؟ قال: ابن أبى طالب. فأقبل عمرو عليه يقول: يا ابن أخى من أعمامك من هو أسن، وإنى أكره أن أهريق دمك. فقال له على: لكنى والله لا أكره أن أهريق دمك. فغضب عمرو، وأهوى إليه بسيف كان كما قال واصفوه: كأنه شعله نار، واستقبل على الضربه بدرقته فقدها السيف وأصاب رأسه، ثم ضربه على على حبل عاتقه فسقط، ونهض، وسقط ونهض، وثار الغبار، فما انجلى إلا عن عمرو صريعا، وعلى يجأر بالتكبير، وكأنما كانت شجاعته هذه القضاء الحتم الذى لا يوسى على مصابه، لأنه أحجى المصائب، وأقلها معابه ألا يدفع، فكانت أخت عمرو بن ود تقول على سبيل التأسى

بعـد موته: لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته أبـدا ما دمت فى الأبـد لكن قاتله من لا نظير له وكان يدعى أبوه بيضه البلد فكانت شجاعته من الشـجاعات النادره التى يشـرف بها من يصـيب بها ومن يصاب، ويزيـدها تشـريفا، إنها ازدانت بأجمل الصـفات التى تزين شـجاعه الشـجعان الأقويـاء، فلاـ يعرف النـاس حليه للشـجاعه أجمـل من تلك الصـفات التى طبع عليها على بغير كلفه، ولا مجاهده رأى، وهى التورع عن البغى والمروءه مع الخصم، قويا أو ضـعيفا [ صفحه ۱۰۹] على السواء، وسلامه الصدر من الضغن على العـدو بعد الفراغ من القتال. فمن تورعه البغى مع قوته البالغه، وشـجاعته النادره أنه لم يبدأ أحدا قط بقتال وله مندوحه عنه، وكـان يقول لابنه الحسن: لا تـدعون إلى مبارزه، فإن دعيت إليها فأجب، فإن الـداعى إليها باغ، والباغى مصـروع... [۴۶۳] . على هـذا هو الـذى نـام فى فراش النبى ليله الهجره، وقـد علم ما تأتمر به مكه كلها من قتل الراقـد على ذلك الفراش... [۴۶۴] . وقال الشـبلنجي: فمن شـجاعته نومه على فراش رسول الله (صـلى الله عليه وسـلم) لما أمره بـذلك، وقد اجتمعت قريش على قتل النبى (صلى الله عليه وسلم)، ولم يكترث على (رضى الله عنه) بهم. قال بعض أصحاب الحديث: أوحى الله تعالى إلى جبريل وميكائيل (عليهما السـلام) أن انزلا إلى على واحرساه فى هـذه الليله إلى الصـباح. فنزلا وهم يقولون: بـخ بخ من مثلك يا على قد باهى الله بك ملائكته... [۴۶۵] . وفى غزوه الخنـدق برز عمرو بن عبـد ود وكان من صـناديد المشـركين ومعه ولـده حنبل وقال: هل من مبارز؟ فأراد على أن يبرز إليه، فأرسل النبى (صلى الله عليه وسلم)

لعلى أن لا ـ يبرز إليه فجعل عمرو ينادى: هل من مبارز؟ وجعل يقول: أين حميتكم؟ أين جنتكم التى تزعمون أن من قتل دخلها، أفلا يبرز إلى رجل منكم؟ فجاء على (رضى الله عنه) إلى النبى (صلى الله عليه وسلم) فقال: أنا له يا رسول الله، فقال (صلى الله عليه وسلم): إنه عمرو، قال: وإن كان عمرو، فأذن له فى مبارزته، ونزع عمامته (صلى الله عليه وسلم) عن رأسه، وعمم عليا (رضى الله عنه) بها، وقال: إمض لشأنك، فخرج على (رضى الله عنه) وعمرو يقول: [ صفحه ۱۱۰] ولقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز؟ ووقفت إذ وقف ال - شجاع مواقف القرن المناجز وكذاك إنى لم أزل متترعا قبل الهزاهز إن الشجاعه فى الفتى والجود من خير الغرائز فأجابه على (رضى الله عنه): لا ـ تعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز ذو نيه وبصيره و الصدق منجى كل فائز إنى لأرجو أن أقيم عليك نائحه العجائز من ضربه نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز ثم قال يا عمرو إنك كنت قد أخذت على نفسك عهدا أن لا يدعوك رجل من قريش إلى إحدى خلتين إلا أجبته إلى واحده منها قال: أجل. فقال على (رضى الله عنه) فإنى أدعوك إلى الله تعالى ورسوله (صلى الله عليه وسلم)، وإلى الإسلام. فقال: أما هذه فلا حاجه لى فيها. فقال له على: فإذا كرهت هذه فإنى أدعوك إلى النزال. قال: ولم يا بن أخى، فما أحب أن أقتلك، ولقد كان أبوك خلا لى. فقال على (رضى الله عنه): أما أنا والله فأحب أن أقتلك. فحمى عمرو وغضب من كلامه، واقتحم عن فرسه إلى الأرض، وضرب وجهها، ونزل على (رضى

الله عنـه) عن فرسه، وأقبـل كـل منهمـا على الآـخر، فتصاولاـ وتجاولاـ سـاعه، ثم ضـربه على (رضـى الله عنه) ضـربه على عـاتقه بالسـيف، رمى جنبـه إلى الأـرض، وتركه قتيلاـ ثم ركب على (رضـى الله عنه) فرسه، وكر على ابنه حنبـل فقتله أيضـا، فخرجت خيول قريش منهزمه. ورمى عكرمه بن أبى جهل رمحه وفر، وأرسل الله عليهم ريحا وجنودا، ورد الله [ صفحه ۱۱۱] الذين كفروا بغيظهم لم ينـالوا خيرا، وكفى الله المؤمنين القتـال [۴۶۶] . وقال اليافعى: وأما شـجاعه على (رضـى الله عنه) فشائعه فى كل مصـر وريف، لا يحتاج فى شـهرتها إلى تعريف، وكم له من مشاهد يستوجب فيها عظيم الثناء، وجميل المحامد عند اضطرام الملاحم، وانتهام المعالم، فهو هزبر غاياتها، وحبر غامضاتها، صارف عن وغاها نارها، وكاشف عن حلاها خمارها [۴۶۷] . وقال ابن حجر: وكـان قـد اشـتهر بالفروسـيه والشـجاعه والإقـدام حتى قال فيه أسـيد بن أياس بن وثيم الكنانى قبل أن يسـلم يحرض عليه قريشا، ويعيرهم به: فى كل مجمع غايه أخزاكم جدع أبر على المذاكى القرح لله دركم لما تذكروا قد يذكر الحر الكريم ويستحى هذا ابن فاطمه الذى أفناكم ذبحا بقتله بعضه لم يذبح [۴۶۸] . أين الكهول وأين كل دعامه فى المعضلات وأين زين الأبطح [۴۶۹] . وقال عبـد الرحمن بن عبـد السـلام الصـفورى: بطل الأبطال، من تمادى على أهل الزيغ واسـتطال، سـيف الله المسـلول، وابن عم الرسول (صـلى الله عليه وسـلم)، وزوج الطاهره البتول، الطيب المناقب، والنجم الثاقب، فارس المشارق والمغارب، أمير المؤمنين، أبى الحسن على بن أبى طالب (رضـى الله عنه) [۴۷۰] . وقال الدميرى: وسأل رجل ابن عباس رضـى الله عنهما: أكان على رضى الله تعالى عنه

يباشر القتال بنفسه يوم صفين؟ فقال: والله، ما رأيت رجلا أطرح لنفسه فى متلفه [ صفحه ۱۱۲] مثل على رضى الله تعالى عنه، ولقد كنت أراه يخرج حاسرا عن رأسه بيده السيف إلى الرجل الدارع فيقتله [۴۷۱] . وعنه قال: خرج طلحه بن أبى طلحه يوم أحد فكان صاحب لواء المشركين، فقال: يا أصحاب محمد تزعمون أن الله يعجلنا بأسيافكم إلى النار، ويعجلكم بأسيافنا إلى الجنه، فأيكم يبرز إلى؟ فبرز إليه على بن أبى طالب (رضى الله عنه)، وقال: والله لا ـ أفارقك حتى أعجلك بسيفى إلى النار. فاختلفا بضربتين، فضربه على (رضى الله عنه) على رجله فقطعها، وسقط إلى الأرض، فأراد أن يجهز عليه فقال: أنشدك الله والرحم يا ابن عم. فانصرف عنه إلى موقفه، فقال المسلمون: هلا جهزت عليه؟ فقال: ناشدنى الله، ولن يعيش، فمات من ساعته. وبشر النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) بذلك فسر، وسر المسلمون. قال ابن إسحاق: كان الفتح يوم أحد بصبر على (رضى الله عنه) [۴۷۲] . وقال الصبان: وحمل يومئذ (يوم الخندق) باب الحصن على ظهره حتى صعد المسلمون عليه فدخلوها، وأرادوا بعد ذلك حمله فلم يحمله إلا ـ أربعون رجلا ـ أخرج ابن عساكر أنه تترس بباب الحصن عن نفسه فلم يزل فى يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه فألقاه... [۴۷۳] . وروى المتقى الهندى مسندا عن جابر بن سمره أن عليا حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون ففتحوها، وأنه جرب فلم يحمله إلا ـ أربعون رجلا [۴۷۴] . وأخرج ابن إسحاق فى المغازى، وابن عساكر عن أبى رافع: أن عليا تناول بابا عند [ صفحه ۱۱۳] الحصن - حصن خيبر - فتترس به عن نفسه فلم يزل

فی یده وهو یقاتل حتی فتح الله علینا، ثم ألقاه فلقد رأیتنا ثمانیه نفر نجهد أن نقلب ذلک الباب فما استطعنا أن نقلبه [۴۷۵] . وقال السیوطی: وثبت فی الصحیحین أنه علیه الصلاه والسلام أعطاه الرایه فی یوم خیبر، وأخبر أن الفتح یکون علی یدیه، وأحواله فی الشجاعه، وآثاره فی الحروب مشهوره... وأعطاه النبی علیه الصلاه والسلام اللواء فی مواطن کثیره. وقال جابر بن عبد الله الأنصاری: حمل علی الباب علی ظهره یوم خیبر حتی صعد المسلمون علیه ففتحوها، وإنهم جروه بعد ذلک فلم یحمله إلا أربعون رجلا [۴۷۶] . وروی محمد بن إسحاق بن بشار أن علیا لما ناول فاطمه (علیها السلام) سیفه حین فرغ من القتال أنشد: أفاطم هاک السیف غیر ذمیم فلست برعدید ولا بذمیم لعمری لقد أعذرت فی نصر أحمد ومرضاه رب بالعباد رحیم وقال صاحب دره الغواص: ومما یؤثر من شجاعه علی رضی الله تعالی عنه أنه کان إذا اعتلی قد، وإذا اعترض قط، فالقد: قطع الشئ طولا، والقط: قطعه عرضا [۴۷۷] . وقال الشیخ عبد المطلب (أستاذ فی مدرسه دار العلوم المصریه) فی قصیدته (علویه عبد المطلب): وسائل یوم خیبر عن علی تجد فیها مآثره جساما إذا الرایات فی جهد علیها تعاصی الفتح وانبهم انبهاما دع الحومات عند فتی المغازی ومن سل السیوف بها وشاما وسل أهل السلام تجد علیا أمام الناس یبتدر السلاما [ صفحه ۱۱۴] مضی کالسیف لم یعقد إزارا علی ریب ولم یشدد حزاما یروح علی مجامعهم ویغدو کشبل اللیث یعترم اعتراما صغیر السن یخطر فی إباء فلا ضیما یخاف ولا ملاما [۴۷۸] . وقال الدکتور محمد عبده یمانی وهو یعد مناقب إمامنا ویسجلها فی کتابه:

(المنقبه الرابعه) اختصاصه (رضى الله عنه)، إنه كان شجاعا، مقداما، ضحى بنفسه من أجل سلامه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم الهجره عندما نام فى فراشه. وكذلك من خصائصه إنه أول من بارز فى يوم بدر... [۴۷۹] . على أن هذا الفارس الذى حمل رايه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فى بدر وهو ابن عشرين عاما، والذى ما بارز أحدا إلا قتله. هذا الفارس الشجاع ذو القوه البدنيه الخارقه [۴۸۰] الحامل للواء النبى (صلى الله عليه وسلم) فى أكثر حروبه، شهد المشاهد كلها إلا تبوكا، فقد استخلفه الرسول على المدينه، وكان الرسول (صلى الله عليه وسلم) إذا لم يغز بنفسه أعطاه سلاحه [۴۸۱] فهو بطل حرب، ولكن حربه يحكمها الفقه. وقالت الدكتوره سعاد ماهر: وأول ما عرف عن شجاعه على (رضى الله عنه) مبيته مكان رسول الله عليه الصلاه والسلام فى ليله الهجره، وهو يعلم ما تآمر به قريش من قتل الراقد على فراشه، وأن فتيه منهم يحاصرون الدار ويترصدونه حتى إذا خرج يقتلونه، فلم يثنه ذلك عن المبيت، وفدائه النبى بنفسه... فضرب المثل الأعلى فى التضحيه والفداء، فكان بحق (الفدائى العظيم) إذ شرى بنفسه ابتغاء مرضاه الله تعالى [۴۸۲] . [ صفحه ۱۱۵] وقد أحسن البلاء فى جميع الغزوات، فكان أول البارزين يوم بدر، وممن ثبتوا يوم أحد وحنين، وهو فاتح خيبر، وقاتل عمرو بن عبد ود العامرى فارس الخندق، ومرحب اليهودى بطل خيبر، ويوم بدر كان أول لقاء مسلح نشب بين المسلمين ومشركى قريش. وتعد غزوه بدر الكبرى أعظم غزوه غزاها رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وأشدها نكايه فى المشركين، وقد تجلت فيها بطوله على، وكان نصف قتل المشركين من

ضحاياه. وفى غزوه أحد حين حشدت قريش كل قوتها وأحابيشها، ومن تبعها من قبائل كنانه، وأهل تهامه لتثأر لقتلاها فى يوم بدر، يسقط لواء المسلمين من يد مصعب بن عمير بعد بلاء حسن، فيدعو الرسول عليا ليحمل اللواء، ويحمل اللواء بيده، ويده الأخرى على سيفه (ذى الفقار) هذا السيف الذى قال الرسول عنه: وعن صاحبه (لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا على)... فكان كما قال واصفوه ودلت عليه أخباره، قوى الساعد واليد، قوه بالغه، ما صارع أحدا إلا صرعه، ولم يبارز أحدا إلا قتله، إذا أمسك بذراع أحد فكأنه أمسك بنفسه فلا يستطيع أن يتنفس، وقد يقتلع الفارس من ظهر جواده بيده، ويرمى به الأرض، غير جاهد ولا حافل، فعل ذلك فى أيام صفين بأحمر مولى بنى أميه، لما هم أن يضرب عليا بعد أن قتل كيسان مولاه، فوضع على يده فى جيب درع أحمر وجذبه عن فرسه، وحمله على عاتقه، ثم ضرب به الأرض فكسر منكبه وعضديه... وهو الذى حمل بابا بخيبر عجز عن قلبه النفر الأشداء، واتخذه ترسا حين سقط ترسه عند فتح حصن ناعم، أحد حصون خيبر المنيعه... وهو مع قوته البالغه كان شجاعا ما نكل عن مبارزه، ولا ارتاع من كتيبه، ولا هاب قرنا مهما تكن صولته وشهرته. ففى وقعه الخندق، وتسمى أيضا غزوه الأحزاب أقدم على مبارزه فارس تحسب له [ صفحه ۱۱۶] الجزيره ألف حساب وقتله، ذلك، هو عمرو بن عبد ود... [۴۸۳] . كان صاحب رايه رسول الله، شهد معه الغزوات كلها إلا غزوه تبوك، استخلفه الرسول على المدينه، وقد أبلى فى نصرته ما لم يبله أحد [۴۸۴] . وروى الطبرى عن أبى رافع مولى رسول

الله (صلی الله علیه وسلم) قال: خرجنا مع علی بن أبی طالب حین بعثه رسول الله (صلی الله علیه وسلم) برایته، فلما دنی من الحصن خرج إلیه أهله فقاتلهم، فضربه رجل من الیهود فطاح ترسه من یده، فتناول علی (رضی الله عنه) بابا کان عند الحصن فترس به عن نفسه، فلم یزل فی یده وهو یقاتل حتی فتح الله علیه، ثم ألقاه من یده حین فرغ، فلقد رأیتنی فی نفر سبعه أنا ثامنهم نجهد أن نقلب ذلک الباب فما نقلبه. وورد أنه جعل الباب قنطره اجتاز المسلمون علیها الخندق إلی داخل أبنیه هذا الحصن [۴۸۵] . هذا بعض ما قاله علماؤکم ورجالاتکم فی شجاعه إمامنا (علیه السلام) الخارقه وبطولته الفذه، أشادوا فیها وبمواقفه المشرفه فی الإسلام فی میادین الجهاد. وإلیکم بعض ما رووه وقالوه فی إمامکم أبی بکر: قال الأستاذ عبد الکریم الخطیب المصری: فأبو بکر لم یعرف عنه أنه کان ذا مکانه معروفه فی مواقع القتال [۴۸۶] فحسان ابن ثابت (رضی الله عنه) لم یکن من المحاربین المعدودین فی میادین الحرب والنضال، ومثله غیر واحد من صحابه الرسول کأبی بکر، وعثمان... [۴۸۷] . روی الحاکم عن علی قال: فإن رسول الله (صلی الله علیه وسلم) بعث أبا بکر إلی خیبر، فسار بالناس، وانهزم حتی رجع [۴۸۸] قال الحاکم: هذا حدیث صحیح الإسناد ولم یخرجاه. وقال [ صفحه ۱۱۷] الذهبی فی تلخیص المستدرک: صحیح. وقال ابن هشام: بعث رسول الله (صلی الله علیه وسلم) أبا بکر الصدیق (رض) برایته وکانت بیضاء فیما قال ابن هشام - إلی بعض حصون خیبر فقاتل، فرجع ولم یکن فتح وقد جهد... [۴۸۹] . وروی الهیتمی مسندا عن أبی لیلی

حـديثا جـاء فيه: فإن النبى (صـلى الله عليه وسـلم) دعا أبا بكر فعقـد له اللواء، ثم بعثه فسار بالناس فانهزم.... وعن ابن عباس قال: بعث رسول الله (صـلى الله عليه وسـلم) إلى خيبر، أحسـبه قـال أبا بكر، فرجع منهزما ومن معه. فلما كان من الغـد بعث عمر فرجع منهزما يجبن أصـحابه، ويجبنه أصـحابه. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لأعطين الرايه غدا رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله لاـ يرجع حتى يفتـح الله عليه. فثـار النـاس، فقـال: أين على؟ فـإذا هو يشـتكى عينيه، فتفـل فى عينيه ثم دفع إليه الرايه فهزها، ففتـح الله عليه [۴۹۰] . وفى هذا الحديث صـفتان بارزتان فى إمامنا (عليه السـلام) أشاد بهما الرسول (صـلى الله عليه وآله وسـلم) وهمـا الشـجاعه، ومحبه الله ورسوله (صـلى الله عليه وآله وسـلم)، وكـل واحـده منهمـا تؤهله لمقـام الخلافه عن ابن عمه وحبيبه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لو كنتم تعقلون؟ وفى روايه المتقى الهندى من حديث عبد الرحمن بن أبى ليلى: فإن رسول الله (صـلى الله عليه وسـلم) بعث أبـا بكر فسـار بالنـاس فـانهزم حتى رجع عليه، وبعث عمر، فانهزم بالناس حتى انتهى إليه. فقال (صلى الله عليه وسلم): لأعطين الرايه رجلا يحب الله ورسوله [۴۹۱] يفتح الله له، ليس بفرار... وفى قوله (صلى الله عليه وآله وسـلم): ليس بفرار تعريض بـأبى بكر وعمر كما لا يخفى. قال ابن أبى الحديـد المعتزلى معرضا بهما أيضا فى فرارهما فى واقعه خيبر: [ صفحه ۱۱۸] وما أنس لا أنسـى اللـذين تقـدما وفرهما والفرقد علما حوب وللرايه العظمى وقد ذهبا بها ملابس ذل فوقها وجلابيب [۴۹۲] . حديث خرافى اختلقوه، وافتروا به على إمامنا

(علیه السلام) لیثبتوا بزعمهم فضیله الشجاعه لإمامهم أبی بکر روی أحمد بن زینی دحلان الشافعی عن مسند البزار، عن علی بن أبی طالب أنه قال یوما لأصحابه: أخبرونی عن أشجع الناس؟ فقالوا: أنت. فقال: أما أنا فما بارزت أحدا إلا انتصفت منه، ولکن أخبرونی بأشجع الناس؟ قالوا: لا نعلم، فمن؟ قال: أبو بکر، إنه لما کان یوم بدر جعلنا لرسول الله (صلی الله علیه وسلم) عریشا، فقلنا: من یکون مع رسول الله (صلی الله علیه وسلم) فی العریش لئلا یهوی إلیه أحد من المشرکین، فوالله ما دنا منا أحد إلا أبو بکر شاهرا سیفه، واقفا علی رأس رسول الله (صلی الله علیه وسلم) لا یهوی إلیه أحد إلا أهوی إلیه، فهذا أشجع الناس. ثم قال علی: لقد رأیت رسول الله (صلی الله علیه وسلم) وقد أخذه قریش یعنی بمکه قبل الهجره فهذا یجره، وهذا یتلتله ویقولون أنت الذی جعلت الآلهه إلها واحدا؟ فوالله ما دنا منا أحد إلا أبو بکر، یضرب هذا، ویتلتل هذا، وهو یقول: أتقتلون رجلا یقول ربی الله. ثم رفع علی بن أبی طالب برده کانت علیه فبکی حتی اخضلت لحیته، ثم قال: أمؤمن آل فرعون خیر أم أبو بکر؟ فسکت القوم. فقال: ألا تجیبونی؟ فوالله لساعه من أبی بکر خیر من مؤمن آل فرعون، ذلک رجل یکتم إیمانه، وهذا أعلن إیمانه [۴۹۳] . الرضوی: وأنت أیها القارئ النبیل إذا کنت أمعنت نظرک جیدا فیما تقدم ذکره فی [ صفحه ۱۱۹] هذا الفصل (شجاعه الإمام) من أحادیث وأقوال لرجالات مرموقه عند السنه تعرفت علی أسماءهم فلا أراک تقیم وزنا لهذا الحدیث المفضوح، وستوافقنا علی وضعه وافتراءه علی الإمام (علیه السلام)، والذی أوجب

علينا القطع بوضعه غير ما عرفت مما تقدم أمور: ١ - نحن لا نرى وجها معقولا لسؤال الإمام من الناس عن أشجع الناس مع علمه أنهم يعلمون أنه (عليه السلام) هو ذلك المسؤول عنه، إنهم يعلمون أنه (عليه السلام) هو قالع باب خيبر، والمتحصن بها، وقاتل البطل اليهودى مرحب، ومجدل بطل خيبر عمرو بن عبد ود، وأضرابهما ممن تعرفت على البعض منهم من شجعان وأبطال، فلا ريب أنه سيجيبونه: إنك أنت ذاك الرجل، ولا أعتقد أن ما ذكره واضع الحديث فيه مما يرمز إلى شجاعه أبى بكر قناعه لواحد منهم، فإن شجاعه الإمام وبطولته ومواقفه المشرفه فى الجهاد لا- تتزعزع بأمثال هذه الترهه، ولم يغب عنهم الصوت السماوى المدوى (لا سيف إلا ذو الفقار. ولا فتى إلا على) بعد. ٢ - لم تكن لأبى بكر شجاعه تدفعه إلى حمل السيف والوقوف لحراسه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من الأعداء، وهو من عرفت مما تقدم. ٣ - لم يكن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) جبانا، فتبلغ به الحال أن يجره هذا ويتلتله ذاك، كما ذكر واضع الحديث ومختلقه حتى يعجز (صلى الله عليه وآله وسلم) عن الدفاع عن نفسه وعلى يرى ذلك فيطلب (عليه السلام) من الناس من يحرسه من عدوه وهو بطل الإسلام الفذ. ٤ - نحن نرفض رفضا باتا طلب الإمام (عليه السلام) من المسلمين محافظا للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كيف وهو (عليه السلام) أقرب الناس إليه وأشفقهم عليه، وأرعاهم له، وأولاهم به. ٥ - يستحيل أن يبكى الإمام (عليه السلام) على أبى بكر، وهو يعتقد أنه ظلمه حقه من الخلافه، واستخف بحرمته من بعد الرسول (صلى الله عليه وآله

وسـلم)، ولقد قال له وجها لوجه: اسـتبددت علينا [ صفحه ۱۲۰] بالأـمر، وكنا نحن نرى لنا حقا لقرابتنا من رسول الله [۴۹۴] وقال (عليه السـلام) عنه: سـبحان الله لقـد ادعى مـا ليس له [۴۹۵] . وقـال (عليه السـلام) فى خطبته الشقشـقيه المعروفه وهـو يتظلم منه ويتوجع، ويصف (عليه السـلام) حاله فيها بما تتصـدع له القلوب، وتفيض لأجله الأعين بالدموع فيقول: أما والله لقد تقمصـها ابن أبى قحـافه، وإنه ليعلم أن محلى منهـا محل القطب من الرحى (إلى أن يقول) فصبرت وفى العين قـذى، وفى الحلق شـجى، أرى تراثى نهبا... [۴۹۶] فمن بلغ به الحال من التوجع والتألم من جراء عدوانه عليه أتراه يبكى عليه بعد موته؟ ومضافا إلى ذلك ظلمه فاطمه بنت رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) حقها ومنعها إرثها من أبيها بحديث افتراه على رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) وهو: (نحن معاشـر الأنبيـاء لا نورث) ويأتى الكلام حوله فى فصل (حـديثى معك يا أبا بكر) حتى قالت له: يا أبا بكر ما أسـرع ما أغرتم على أهل بيت رسول الله [۴۹۷] والله لأدعون الله عليك فى كل صلاه أصليها [۴۹۸] . وقد قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): فاطمه بضعه منى، فمن أغضبها أغضبنى [۴۹۹] وقال الله تعالى (إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والآخره وأعد لهم عذابا مهينا) [۵۰۰] . ورده شـهودها (عليها السلام): لما طلب منها الشهود على ادعائها حقها منه، وقبوله شهاده عمر، وعبد الرحمن بن عوف دون شـهادته (عليه السـلام) كما ستقرأ ذلك فيما بعد فى هذا الكتاب. أترى الإمام يبكى عليه بعد موته، بعد هذا كله؟ هذا ما لا يصدقه من

له أدنى مسكه من عقل. [ صفحه ١٢١] ۶ - لا نرتاب فى أنه (عليه السلام) لم يقس مؤمن آل فرعون بأبى بكر، كيف وقد قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): الصديقون ثلاثه، حبيب النجار. مؤمن آل يس، الذى قال: يا قوم اتبعوا المرسلين، وحزقيل مؤمن آل فرعون قال: أتقتلون رجلاـ أن يقول ربى الله، وعلى بن أبى طالب وهو أفضلهم [۵٠١] فلو كانت لأبى بكر منزله عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كمنزله مؤمن آل فرعون عنده لضمه (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى هؤلاء الثلاثه وجعله رابعا لهم، وصح للإمام عند ذاك أن يقيسه به. ٧ - جمله (أتقتلون رجلاـ أن يقول ربى الله) قالها مؤمن آل فرعون، كما جاء فى القرآن الكريم [۵٠٢] لا أبو بكر. ٨ - كيف تكون ساعه من أبى بكر خير من مؤمن آل فرعون، وقد شهد الله تعالى بإيمانه فى كتابه الكريم فقال: (وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه) فهل شهد الله بإيمان إمامكم كما شهد بإيمان مؤمن آل فرعون حتى يبكى الإمام عليه بعد موته؟. إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد). ولا أراك أيها القارئ النبيل ترتاب بعد هذا فى كذب حديث البزار، ووضعه على لسان إمامنا أمير المؤمنين (عليه السلام)، بعد أن علمت ما تضمنه من ترهات لاـ يقبلها من له أدنى مسكه من عقل من المؤمنين، وعلمت أيضا مما تقدم بطوله الإمام وشجاعته الخارقه، وفرار أبى بكر من الجهاد. عجيب حقا من سخافه عقل واضعه، وممن يرويه منهم عنه، وهم يظنون أنهم سيثبتون به فضيله الشجاعه لإمامهم الذى قال عنه الأستاذ المصرى

عبـد الكريم الخطيب: فـأبو بكر لم يعرف عنه أنه كـان ذا مكانه معروفه فى مواقع القتال [۵۰۳] حقا ما [ صفحه ۱۲۲] قال عز من قائل وكل كلامه حق (فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصـدور) [۵۰۴] (ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور) [۵۰۵] .

## امامنا ثبت مع رسول الله فى (غزوه أحد) و إمامكم فر عنه فيها

ملازمه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فى حروبه وجهاده مع الكفار، والثبات معه إلى آخر ساعه، وإيثاره فى الحياه على النفس خير دليل على صحه إيمان المسلم وكماله، كما أن خذلانه فيها، والفرار عنه، وتركه بين الأعداء يترصدون قتله والقضاء على حياته، خير دليل على جبنه وضعف إيمانه، وهذا واضح لمن له أدنى مسكه من عقل، ولم يخف إلا على من أعمى الله قلبه وختم عليه، وما ستقرؤه فى هذا الفصل مما رواه السنه فى ثبوت إمامنا مع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وفرار إمامكم عنه عند الشده والخوف فى (أحد) يوضح لك واقع الأمر. روى ابن سعد عن محمد بن عمرو قال: كان على ممن ثبت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم أحد، حين انهزم الناس، وبايعه على الموت. وبعثه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سريه إلى بنى سعد بفدك، فى مأه رجل، وكان معه إحدى رايات المهاجرين الثلاث يوم فتح مكه، وبعثه سريه إلى الفلس، إلى طيئ، وبعثه إلى اليمن، ولم يتخلف عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فى غزوه غزاها إلا غزوه تبوك خلفه فى أهله... [۵۰۶] . إن على بن أبى طالب كان صاحب لواء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم بدر، وفى كل مشهد. وقال أبو العباس: لعلى أربع خصال

ليست لأحد غيره... وهو الذى كان لواء الرسول إليه [ صفحه ۱۲۳] فى كل زحف، وهو الذى صبر معه يوم فر عنه غيره [۵۰۷] . وقالت الدكتوره سعاد ماهر: وقد كان يومئذ - يوم أحد - من مميزاته ثباته مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعد أن فر عنه الناس، والدفاع عنه، ورد كتائب المشركين الذين أرادوا قتله [۵۰۸] . وروى ابن سعد عن عائشه ابنه أبى بكر قالت: حدثنى أبو بكر قال: كنت فى أول من فاء إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم أحد. الرضوى: فاء. بمعنى رجع. وبعد أن أمن أبو بكر الخطر على نفسه فاء إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيمن فاء إليه ممن فروا عنه وخذلوه فى ساعه العسره، فهو يعترف بفراره عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فى أحد. وثبات إمامنا (عليه السلام) مع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم فر عنه إمامكم فيمن فروا عنه خير دليل على صدقه فى إيمانه، وإخلاصه لله تعالى ولرسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، حيث لم يفارق رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى الشده، ولم يفر عنه ويسلمه إلى الأعداء فى حاله العسره، ولهذه الفضيله وغيرها من الفضائل التى تحلى بها إمامنا دون سواه آثرناه فى الخلافه، حيث آثر نبينا فى الحياه على نفسه، فهل تروننا على حق فى هذا الاختيار، أم على باطل أيها البكريون؟

## امامنا كان يؤثر المسكين واليتيم والأسير على نفسه بطعامه، وإمامكم كان يأمر بغلق الباب عليه

فشتان ما بين إمامنا وإمامكم يا أصحاب المذاهب الأربعه، ويا أبناء أبى بكر، وعمر. [ صفحه ۱۲۴] روى الجوينى فى (فرائد السمطين) عن ابن عباس فى قوله تعالى (يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا، ويطعمون الطعام

على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) [۵۰۹] ما حاصله: إن الحسن والحسين مرضا، فنذر على إن عافاهما الله أن يصوم ثلاثه أيام شكرا، وقالت فاطمه كذلك، وقالت جاريتهم فضه كذلك. فعافاهما الله، فاستقرض على ثلاثه أصوع من شعير، فطحنت فاطمه منها صاعا واختبزته، فلما وضعته بين يديه أتاهم مسكين فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، مسكين من أولاد المساكين أطعمونى أطعمكم الله على موائد الجنه. فأعطوه الطعام، ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا إلا الماء. فلما كان اليوم الثانى طحنت فاطمه صاعا وخبزته، ثم وضعت الطعام بين يدى الإمام، فأتاهم يتيم وقال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوه، يتيم من أولاد المهاجرين استشهد والدى يوم العقبه. فأعطوه الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا إلا الماء. فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمه إلى الصاع الباقى فطحنته واختبزته، ووضعت الطعام بين يديه، فأتاهم أسير فوقف على الباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوه، تأسروننا ولا تطعموننا، أطعمونى أطعمكم الله، فأعطوه الطعام ومكثوا ثلاثه أيام ولياليها لم يذوقوا شيئا إلا الماء. فنزل جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمد خذها هناك الله فى أهل بيتك، فقرأ عليه (هل أتى على الإنسان حين من الدهر (إلى قوله) إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا) [۵۱۰] . ورواه أيضا الشبلنجى فى نور الأبصار [۵۱۱] نقلا عن المسامرات، والحاكم الحسكانى فى (شواهد التنزيل) [۵۱۲] . [ صفحه ۱۲۵] والقندوزى البلخى فى ينابيع الموده [۵۱۳] وابن أبى الحديد المعتزلى فى شرح نهج البلاغه [۵۱۴] والزمخشرى فى الكشاف [۵۱۵] والبيضاوى فى أنوار التنزيل [۵۱۶] . هذا هو إمامنا على بن أبى طالب (عليه السلام) ترونه كيف يؤثر المسكين واليتيم والأسير بطعامه

على نفسه، ويبيت ثلاثه أيام لم يطعم فيها غير الماء القراح، وبه اقتدى فى ذلك أهل بيته الطاهرون، فكانوا مصداق قوله عز من قائل (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصه) [۵۱۷] . أما إمامكم أبو بكر بن أبى قحافه فهذا السيوطى يروى مسندا عن أبى قلابه، وأبى السفر أنهما قالا: كان أبو بكر الصديق يقول: أجيفوا الباب [۵۱۸] حتى نتسحر [۵۱۹] فكان يأمر بغلق الباب عليه إذا ما أراد أن يتسحر خشيه أن يحضر فى ذلك الوقت مسكين من مساكين المسلمين فيشاركه فى طعامه. ومن الممتنع عاده أن يحضر مسكين فى ذلك الوقت من الليل ويستجدى الناس. فلم لم يحتفل أبو بكر بقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): خير الطعام ما كثرت عليه الأيدى. ولا بقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) شر الناس من أكل وحده [۵۲۰] لست أدرى. قال المناوى: أى بمن هو - آكل وحده - شرهم بخلا، وشحا أن يأكل معه ضيفه، أو تكبرا، أو يتهاون أن يأكل معه عياله وأولاده. قال الطيبى: كان النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) يكره أن يأكل وحده، لأنه ليس من شيمه أهل المروات [۵۲۱] . [ صفحه ۱۲۶] وقال الأبشيهى: والأليق بالكريم الرئيس أن يمنع حاجبه من الوقوف ببابه عند حضور الطعام فإن ذلك أول الشناعه عليه [۵۲۲] . الرضوى: وقد اقتدت عائشه بأبيها فى الكرم (ومن يشابه أبه فما ظلم) قال ابن خلكان كان عند عائشه (رض) طبق عنب، فجاء سائل فدفعت إليه (حبه) واحده منه، فضحكك نساء كن، فقالت إن فيما ترون مثاقيل ألذ كثيره [۵۲۳] وفى غير روايه ابن خلكان هكذا: إن فى هذا مثاقيل ذر كثيره.

## امامنا ردت له الشمس بعد غروبها، و هل ردت الشمس يوما لإمامكم؟

قال الصبان

فی (إسعاف الراغبین) وابن حجر فی (الصواعق المحرقه): ومن کراماته الباهره (یعنی إمامنا (علیه السلام)) إن الشمس ردت علیه لما کان رأس النبی (صلی الله علیه وسلم) فی حجره، والوحی ینزل علیه، وعلی لم یصل العصر، فما سری عنه إلا وقد غربت الشمس. فقال (صلی الله علیه وسلم): اللهم إنه کان فی طاعتک وطاعه رسولک، فاردد علیه الشمس. فطلعت بعد ما غربت. وأضافا: وحدیث ردها صححه الطحاوی، والقاضی فی الشفاء، وحسنه شیخ الإسلام أبو زرعه، وتبعه غیره، وردوا علی جمع قالوا إنه موضوع [۵۲۴] . الرضوی: وقد أفرد الشیعه والسنه کتبا فی موضوع رد الشمس بعد غروبها لإمامنا (علیه السلام) علی رغم النواصب من أولیاء بنی أمیه اللئام، فنحن نقتصر هنا علی ذکر غیر الشیعه [ صفحه ۱۲۷] منهم. منهم: الحافظ السیوطی له (کشف اللبس فی حدیث رد الشمس) [۵۲۵] ومنهم: ضیاء الدین الحنفی له (حدیث رد الشمس) [۵۲۶] ومنهم: محمد بن یوسف الدمشقی الصالحی تلمیذ ابن الجوزی له (مزیل اللبس عن حدیث رد الشمس) [۵۲۷] . ومنهم: أخطب خوارزم أبو المؤید موفق بن أحمد له (رد الشمس لأمیر المؤمنین علی). ومنهم: الحافظ أبو الفتح محمد بن الحسین الأزدی الموصلی له کتاب مفرد فیه ذکره له الحافظ الکنجی فی الکفایه. ومنهم: أبو القاسم الحاکم ابن الحداد الحسکانی النیسابوری الحنفی له رساله أسماها (مسأله فی تصحیح رد الشمس وترغیم النواصب الشمس) [۵۲۸] ذکر شطرا منها ابن کثیر فی البدایه والنهایه ج ۶ ص ۸۰، وذکره له الذهبی فی تذکرته ج ۳ ص ۳۶۸.

## امامنا یمنح الناس الجواز للمرور علی الصراط یوم القیامه، لا إمامکم

روی أبو هریره الصفوری أن أبا بکر نظر فی وجه علی (رضی الله عنه) وتبسم، فقال له: ما لک تتبسم؟ قال: سمعت

النبی (صلی الله علیه وسلم) یقول: لا یجوز الصراط إلا من کتب له الجواز علی بن [ صفحه ۱۲۸] أبی طالب [۵۲۹] . وروی ابن السماک أن أبا بکر (رض) قال: سمعت النبی (صلی الله علیه وسلم) یقول: لا یجوز علی الصراط إلا من کتب له علی الجواز [۵۳۰] . الرضوی: یا لها من فضیله عظمی وکرامه لإمامنا (علیه السلام) کبری، یرویها له إمامکم (والفضل ما شهدت به الأعداء). إن إمامکم یعترف بما لإمامنا من مقام شامخ ومنزله کریمه عند الله تعالی یوم القیامه حیث فوض الله إلیه منح الناس الجواز للمرور علی الصراط فی ذلک الیوم المهول، فمن شاء منحه، ومن شاء حرمه منه، فمن لم یکتب له الإمام الجواز کان مصیره إلی النار لا محاله. فهل یرجو إمامکم من إمامنا أن یکتب له جواز المرور علی الصراط فی ذلک الیوم العظیم وقد أرسل خلیفته عمر بعد وفاه رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) إلی دار الإمام لیأخذ له البیعه ممن تخلف عنها له وقال له: إن أبوا فقاتلهم؟ فأقبل عمر بقبس من نار علی أن یضرم علیهم الدار... [۵۳۱] وقال: والذی نفس عمر بیده لتخرجن أو لأحرقنها علی من فیها. فقیل له: یا أبا حفص إن فیها فاطمه، فقال: وإن [۵۳۲] ثم هل یرجو إمامکم من إمامنا أن یمنحه الجواز علی الصراط وهو یسمع فاطمه بنت رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) تقول له: یا أبا بکر، ما أسرع ما أغرتم علی أهل بیت رسول الله. یا أبت یا رسول الله ماذا لقینا بعدک من ابن الخطاب وابن أبی قحافه کلا، لا أعتقد ذلک. وستأتی الأحادیث فی ذلک تحت عنوان (إمامنا

لم يكره أحدا على أخذ البيعه منه له بالخلافه...) وهى أحاديث مآسى وأشجان. [ صفحه ۱۲۹]

## امامنا فاز فى المفاخره على العباس عم رسول الله أم إمامكم؟

نقل الواحدى فى كتابه المسمى (أسباب النزول) أن الحسن، والشعبى، والقرطبى، قالوا: إن عليا (رضى الله عنه)، والعباس، وطلحه بن شيبه، افتخروا فقال طلحه: أنا صاحب البيت مفتاحه بيدى ولو شئت كنت فيه. وقال العباس (رضى الله عنه): وأنا صاحب السقايه والقائم عليها. فقال على (رضى الله عنه): لا أدرى، لقد صليت سته أشهر قبل الناس، وأنا صاحب الجهاد فى سبيل الله. فأنزل الله تعالى (أجعلتم سقايه الحاج، وعماره المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر، وجاهد فى سبيل الله، لا يستوون عند الله والله لا يهدى القوم الظالمين. الذين آمنوا، وهاجروا، وجاهدوا فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجه عند الله وأولئك هم الفائزون) [۵۳۳] [۵۳۴] . الرضوى: هاتان الآيتان تشهدان بصحه إيمان إمامنا على بن أبى طالب (عليه السلام)، وقبول جهاده فى سبيل الله، وبتفضيله على من تعرضا لمفاخرته، فهل لإمامكم موقف كهذا الموقف المشرف، يرفع فيه رأسه عاليا؟ الوحى ينزل من السماء بتصديقه فى إيمانه، وجهاده فى سبيل الله، ومنوها بعظيم مقامه عند الله، فهل من مدكر؟ وقد ذكرت هذه المفاخره التى خلدت لإمامنا ذكرا وفضلا على غيره عده من كتب السنه، ذكرت أسماء جمله منها فى كتاب (على فى القرآن فأين تذهبون؟).

## امامنا لم يكره أحدا على أخذ البيعه منه له بالخلافه لزهده فيها، و إمامكم كان يكره الناس عليها لحرصه عليها

فانظر أيها القارئ اللبيب إلى ما سنذكره من سيره إمامنا وإمامكم فى ذلك بعين العدل [ صفحه ۱۳۰] والإنصاف واحكم على أيهما أقرب إلى العدل، وأبعد من الظلم والاعتساف. قال الدميرى: ولما قتل عثمان (رض) أتى الناس عليا وضربوا عليه الباب ودخلوا، فقالوا: إن هذا الرجل قد قتل، ولا بد للناس من إمام ولا نعلم أحدا أحق بها منك، فردهم عن ذلك، فأبوا. فقال: إن أبيتم إلا بيعتى

فإن بيعتي لا تكون سرا، فأتوا المسجد، فحضر طلحه والزبير، وسعد بن أبى وقاص [۵۳۵] والأعيان، وأول من بايعه طلحه، ثم بايعه الناس، واجتمع على بيعته المهاجرون والأنصار، وتخلف عن بيعته نفر فلم يكرههم، وقال: قوم قعدوا عن الحق... [۵۳۶] . وقال أبو عمرو: بويع لعلى بالخلافه يوم قتل عثمان، فاجتمع على بيعته المهاجرون والأنصار، إلا نفرا لم يهجهم على، وقال: أولئك قوم قعدوا عن الحق، ولم يقوموا مع الباطل [۵۳۷] . وقال أبو جعفر الإسكافى: فلما بلغه خبر من تخلف عن بيعته قال: إنهم لم يعرفوا الحق فيسارعوا إليه، ولم يعرفوا الباطل فيخذلون من أتاه، فخلى سبيلهم ولم يكره أحدا على بيعته. وقال ابن الأثير: تخلف عن بيعته جماعه من الصحابه منهم ابن عمر، وسعد، وأسامه، وغيرهم، فلم يلزمهم بالبيعه، وسئل عمن تخلف عن بيعته، فقال: أولئك قوم قعدوا عن الحق... [۵۳۸] . وقال ابن قتيبه تحت عنوان (اعتزال عبد الله بن عمر، وسعد بن أبى وقاص، ومحمد [ صفحه ۱۳۱] ابن مسلمه عن مشاهده على وحروبه): إن هؤلاء تخلفوا عن بيعه على، فذهب إليهم عمار بن ياسر، ودعاهم إلى بيعته فأبوا، أما سعد بن أبى وقاص فأظهر الكلام القبيح. قال ابن قتيبه: فانصرف عمار إلى على فقال له على: دع هؤلاء الرهط، أما ابن عمر فضعيف، وأما سعد فحسود، وذنبى إلى محمد بن مسلمه إنى قتلت أخاه يوم خيبر. وذكر ابن أبى الحديد أن حسان بن ثابت كان من الذين تخلفوا عن بيعه الإمام، وقيل له: ألا تبعث إلى حسان بن ثابت...؟ فقال: لا حاجه لنا فيمن لا حاجه له فينا. وقال ابن حزم: لم يقاتل على معاويه على امتناعه عن بيعته. الرضوى:

وذلـک لعـدم رغبته (علیه السـلام) فی الزعـامه، وزهـده فی الـدنیا ومظاهرهـا ومغریاتها، وإنما قاتله لبغاءه علیه عملا بقوله تعالی (فقـاتلوا التی تبغی حتی تفیئ إلی أمر الله). وقـال الأسـتاذ أحمـد حسن الباقوری: إن علیا کرم الله وجهه قبل منصب الخلافه علی غیر رغبه فیه ولا ترحیب به... وهو کرم الله وجهه إنما قبلها شبه مکره علیها.... قال وهو ینقل کلام الإمام (علیه السلام) فی ذلک: فلما دفن (یعنی عثمان) رجعوا یسألوننی البیعه، فقلت: إنی أشـفق مما یدعوننی إلیه، فتداکوا علی تداک الإبل الهیم یوم [ صفحه ۱۳۲] ورودهـا، وقـد أرسـلها راعیها وخلعت مثانیها، حتی ظننت أنهم قاتلی، أو أن بعضـهم قاتل بعض ولـدی، فرحت أقلب هـذا الأـمر بطنه وظهره فلم أجـد مفرا من قبـول الـبیعه، والنهـوض بأعباءهـا، وإلاـ کنت مفرطـا فی قضـاء الحـق الـذی نـاطه الله تعـالی بالقادرین علی قضاءه للأمه، وقـد تمثلت الـذین جاؤوا یبایعوننی کأنهم لم یجـدوا غیری یضـعون أماناتهم عندی، ویطالبوننی أن أواکبهم إلی إمضاء ما أخذ الله علی العلماء، أن لا یقاروا علی بطنه ظالم، ولا سـغب مظلوم، فعند ذلک بسـطت یدی للبیعه عاقدا العزم علی المحاماه عنها، مهما یکن الطامعون فیها من الکثره والقوه، ومهما تکن تبعاتها من الثقل والمشـقه، والله المستعان. ونقل الخضـری فی محاضـراته أنه (علیه السـلام) قـال فی جواب طلحه والزبیر لما عتبا علیه فی ترک مشورتهما، والاسـتعانه فی الأمور بهمـا: والله مـا کانت لی فی الخلافه رغبه، ولا فی الولایه إربه، فلما أفضت إلی نظرت إلی کتاب الله وما وضع لنا، وأمرنا بالحکم به فاتبعته، وما استن النبی (صلی الله علیه وسلم) فاقتدیته، فلم أحتج فی ذلک إلی رأیکما، ولا رأی غیرکما، ولا وقع حکم جهلته

فأستشيركما وإخوانى المسلمين.... وقال الدكتور طه حسين: وقد رفض الخلافه حين قدمها إليه الثائرون، وهؤلاء المهاجرون والأنصار يعرضونها عليه، ويريدون أن يبايعوه كما بايعوا الخلفاء من قبله... وأقبل الناس فبايعوه، ولكن نفرا أبوا أن يبايعوا، فلم يلح عليهم على فى البيعه، ولم يأذن للثائرين فى إكراههم عليها. من هؤلاء النفر سعد بن أبى وقاص، وهو أحد أصحاب الشورى، أبى أن يبايع، وقال لعلى: ما عليك منى بأس، فخلى على بينه وبين ما أراد. [ صفحه ۱۳۳] ومنهم: عبد الله بن عمر، أبى أن يبايع، وطلب إليه على أن يكفله لأن يلزم العافيه ويفرغ من أمر الناس، فأبى أن يقدم كفيلا، فقال له على: ما علمتك إلا سئ الخلق صغيرا وكبيرا، خلوه وأنا كفيله. وأبى البيعه قوم آخرون من هؤلاء الذين اعتزلوا الفتنه، فلم يرد على أن يستكرههم، ولا أن يعرض أحد لهم بسوء. ترك سعد بن أبى وقاص، وعبد الله بن عمر، وأسامه ابن زيد، وترك جماعه من الأنصار على رأسهم محمد بن مسلمه. فكان طبيعيا إذن أن يفكر على فى نفسه، وفيم غلب عليه من حقه، ولكنه مع ذلك لم يطلب الخلافه، ولم ينصب نفسه للبيعه إلا حين استكره على ذلك استكراها، وحين هدده بعض الذين ثاروا بعثمان أن يبدؤا فيلحقوه بصاحبه المقتول، وحين فزع إليه المهاجرون والأنصار من أهل المدينه يلحون إليه فى أن يتولى أمور المسلمين ليخرجهم من هذه الفتنه المظلمه. ثم هو حين قبل البيعه لم يكره أحدا عليها من أصحاب النبى، وإنما قبل البيعه ممن بايعه.... وقال الدكتور محمد عبده يمانى: لقد كان يملك الطاقه الخارقه على الصبر والعفو، كما تعلم منذ طفولته فى حجر النبوه. فعندما تخلف بعض الناس

عن بيعته أبى أن يـذلهم، واكتفى بقـولهم عنه: أولئـك قـوم خـذلوا الحق، ولم ينصـروا الباطـل، تخلفوا عن الحق، ولم يقوموا مع الباطل. [ صفحه ۱۳۴] وقـالت الـدكتوره سـعاد ماهر: ولم يكن فى نظر هؤلاء الثائرين من هو أحق بالخلافه من على، فكلموه فى البيعه له فامتنع، وظلت المـدينه هذه الأيام وليس للناس خليفه، وإنما كان يتولى الأمر فيهم الغافقى بن حرب، أحد زعماء الثوره، وعلى ممتنع عن قبول البيعه... فغشـى الناس عليا فقالوا: نبايعك فقد ترى ما نزل بالإسـلام وأخيرا اضـطر الإمام (عليه السلام) إلى إجابتهم مكرها. هـذا ما قاله علماؤكم والبارزون من رجالاتكم فى زهد إمامنا (عليه السـلام) فى الخلافه، وعدم إكراهه أحدا من النـاس على أخـذ البيعه منه له، فمن بايعه منهم قبل بيعته، ومن أبى منهم تركه وشأنه، عملا بقوله تعالى (لا إكراه فى الـدين). أما إمـامكم أبو بكر بن أبى قحـافه، فهـذا ابن سـعد يروى لنا ما يعرب عن رغبته فى الخلافه وحرصه عليها فيقول: إن النبى لما توفى اجتمعت الأنصـار إلى سـعد بن عبـاده (فى السـقيفه) فأتاهم أبو بكر، وعمر، وأبو عبيـده بن الجراح، فقام حباب بن المنـذر وكان بدريا فقال: منا أمير، ومنكم أمير... فتكلم أبو بكر فقال: نحن الأمراء، وأنتم الوزراء، وهذا بيننا وبينكم نصـفين. يعنى أن الحكومه والزعامه بيننا وبينكم، غير أن السـلطه العليا، أى الخلافه لنا دونكم، فكان يرى نفسه أحق الناس بالخلافه من بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، حتى من أهل بيت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) (بما فيهم الإمام على بن أبى طالب (عليه السلام) ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والمتربى فى بيته وزوج ابنته، وباب

مدینه علمه) فکان یقول: من أحق بهذا الأمر منی؟ ألست أول من صلی؟ ألست؟ ألست؟... فجعل یذکر لنفسه خصالا فی ألست ولیس له فی واحده منها حظ ولا نصیب. أما ادعاؤه إنه أول من صلی فقد علمت مما ذکرناه تحت عنوان (إمامنا أول من صلی مع رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم)) إنه کان [ صفحه ۱۳۵] عاکفا علی عباده الأصنام یوم صلی إمامنا مع ابن عمه الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم). وانظر الآن أیها القارئ اللبیب إلی صنیع إمامکم مع من تخلف عن بیعته حیث لم یره أهلا للخلافه. یقول ابن عبد ربه: الذین تخلفوا عن بیعه أبی بکر علی، والعباس، والزبیر، وسعد بن عباده، فأما علی والعباس فقعدوا فی بیت فاطمه، حتی بعث إلیهم أبو بکر عمر بن الخطاب لیخرجهم من بیت فاطمه، وقال له: إن أبوا فقاتلهم. فأقبل بقبس من نار علی أن یضرم علیهم الدار، فلقیته فاطمه فقالت: یا بن الخطاب أجئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم أو تدخلوا فیما دخلت فیه الأمه... وقد أشاد الشاعر المصری حافظ إبراهیم بهذه الجریمه النکراء فقال: وقوله لعلی قالها عمر أکرم بسامعها أعظم بملقیها حرقت دارک لا أبقی علیک بها إن لم تبایع وبنت المصطفی فیها ما کان غیر أبی حفص یفوه بها أمام فارس عدنان وحامیها وعلق علیها فقال: یشیر بهذه الأبیات إلی امتناع علی عن البیعه لأبی بکر یوم السقیفه، وتهدید عمر إیاه بتحریق بیته إذا استمر علی امتناعه، وکان فیه زوجه علی فاطمه بنت الرسول (صلی الله علیه وسلم). [ صفحه ۱۳۶] ویقول ابن قتیبه: وإن أبا بکر (رض) تفقد قوما تخلفوا عن بیعته عند علی کرم الله وجهه فبعث

إليهم عمر، فجاء فناداهم وهم فى دار على، فأبوا أن يخرجوا فدعا بالحطب وقال: والذى نفس عمر بيده لتخرجن، أو لأحرقنها على من فيها. فقيل له: يا أبا حفص إن فيها فاطمه، فقال: وإن فخرجوا فبايعوا إلا عليا، فإنه زعم أنه قال: حلفت أن لا أخرج ولا أضع ثوبى على عاتقى حتى أجمع القرآن. فوقفت فاطمه رضى الله عنها على بابها فقالت: لا عهد لى بقوم حضروا أسوء محضر منكم، تركتم رسول الله جنازه بين أيدينا، وقطعتم أمركم بينكم، لم تستأمرونا، ولم تردوا لنا حقا. فأتى عمر أبا بكر فقال له: ألا تأخذ هذا المتخلف عنك بالبيعه؟ فقال أبو بكر لقنفذ وهو مولى له: إذهب فادع لى عليا. قال: فذهب إلى على، فقال: ما حاجتك؟ فقال: [ صفحه ۱۳۷] يدعوك خليفه رسول الله. فقال على: لسريع ما كذبتم على رسول الله. فرجع فأبلغ الرساله... فقال عمر الثانيه: لا- تهمل هذا المتخلف عنك بالبيعه. فقال أبو بكر (رض) لقنفذ: عد إليه فقل له: خليفه رسول الله يدعوك لتبايع [۵۳۹] فجاءه قنفذ فأدى ما أمر به. فرفع على صوته فقال: سبحان الله لقد ادعى ما ليس له. فرجع قنفذ فأبلغ الرساله... ثم قام عمر فمشى معه جماعه حتى أتوا باب فاطمه فدقوا الباب فلما سمعت أصواتهم نادت بأعلى صوتها: يا أبت يا رسول الله ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبى قحافه. فلما سمع القوم صوتها وبكائها انصرفوا باكين، وكادت قلوبهم تنصدع، وأكبادهم تنفطر. وبقى عمر ومعه قوم، فأخرجوا عليا فمضوا به إلى أبى بكر، فقالوا له: بايع. فقال: إن أنا لم أفعل فمه؟ قالوا: إذن والله الذى لا إله إلا هو نضرب عنقك، قال: إذا

تقتلون عبـد الله، وأخـا رسوله. قـال عمر: أمـا عبـد الله فنعم، وأما أخو رسوله فلا... [۵۴۰] . وروى ابن أبى الحديـد المعـتزلى عن الشـعبى أن أبـا بكر قـال: يـا عمر أين خالـد بن الوليـد؟ قـال: هو هـذا، قال: فانطلقا إليهما، يعنى عليا والزبير فأتيانى بهما. فانطلقا، فدخل عمر [۵۴۱] ووقف خالـد على البـاب من خارج، فقال عمر للزبير ما هـذا السيف؟ قال: أعـددته لأبايع عليا. قال: وكان فى البيت ناس كثير، منهم المقداد بن الأسود، وجمهور الهاشـميين. فاخترط عمر السيف فضرب به صخره فى البيت فكسره. ثم أخذ بيد الزبير فأقامه، ثم دفعه فأخرجه، وقال يا خالد دونک هذا. فمسـکه خالد، وكان فى خارج البيت مع خالد جمع كثير من الناس أرسـلهم أبو بكر ردء لهما. [ صفحه ۱۳۸] ثم دخل عمر فقال لعلى: قم فبايع. فتلكأ واحتبس، فأخـذ بيـده فقال: قم، فأبى أن يقوم فحمله ودفعه كمـا دفع الزبير حتى أمسـكهما خالـد، وساقهمـا عمر ومن معه سوقـا عنيفـا. واجتمع نـاس ينظرون، وامتلأت شوارع المـدينه بالرجـال، ورأت فـاطمه ما صـنع عمر فصـرخت، وولولت، واجتمع معها نساء كثير من الهاشـميات وغيرهن فخرجت إلى بـاب حجرتهـا، ونـادت يا أبا بكر ما أسـرع ما أغرتم على أهل بيت رسول الله، والله لا أكلم عمر حتى ألقى الله [۵۴۲] . الرضوى: على هذا الخط المنحرف والأسـلوب اللا إسـلامى سار إمامكم مع خاصه رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم)، عترته أهل بيته الطاهرين، وأرسـى قاعـده حكومته على المسـلمين، ما وجـد من أمثال عمر بن الخطاب، وخالـد بن الوليد أعوانا له وأنصارا. فإن قلت كيف جرؤا على اقتحام دار الإمام وهو (عليه السلام) بطل الأبطال، ومبيد الشجعان الأوحد، وفارس الإسلام

الفـذ؟ فالجواب: كان صـموده (عليه السـلام) أمام تلك الفوادح عملا بوصـيه الرسول (صـلى الله عليه وآله وسـلم) فقد عهد إليه بالصبر مع قله الأعوان والأنصار، ولما علموا ذلك منه (عليه السـلام) حققوا هدفهم بكل وسيله توصلوا بها إلى نيل الحكم، وكان نظر كل من فى البيت من الرجال إلى الإمام، فلما رأوا صـموده صـمدوا معه. قال الأسـتاذ صائب عبـد الحميد: ولما قرأ رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) الآيات (فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسـمه...) [٥۴٣] قال أبو بكر: يا رسول الله هـذا البيت منها؟ يعنى بيت على وفاطمه. قال (صـلى الله عليه وسلم): نعم من أفاضلها [٥۴۴] . وأضاف: فهو بيت ضم بين أركانه أخا رسول الله، وأحب الناس إليه، وسيد العرب [ صفحه ١٣٩] على بن أبى طالب مع بضـعه رسول الله سيده نساء أهل الجنه، فاطمه الزهراء، مع ريحانتى رسول الله وسـبطيه، سـيدى شـباب أهل الجنه الحسن والحسين، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، فكيف لا يكون من أفاضلها؟ [٥۴٥] . الرضوى: فـأبو بكر لمـا أرسـل عمر إلى بيت على وفـاطمه (عليهما السـلام) لأخـذ البيعه له ممن فيه، وأمره بقتـالهم إن امتنعوا منهـا كـان عالما بحرمه هـذا البيت وقداسـته، وإنه من أفاضل البيوت التى أذن الله أن ترفع ويـذكر فيها اسـمه، فكيف جرأ عليه واسـتهان بحرمته؟ قـال إمامنـا (عليه السـلام) فى جواب كتـاب كتبه معاويه إليه: وقلت: إنى كنت أقاد، كما يقاد الجمل المخشوش حتى أبايع. ولعمر الله لقد أردت أن تذم فمدحت، وأن تفضح فافتضحت، وما على المسلم من غضاضه فى أن يكون مظلوما ما لم يكن شاكا فى دينه، ولا مرتابا بيقينه [٥۴۶] . قال الشيخ محمد

نائل المرصفی فی شرحه لنهج البلاغه هنا: طعن معاویه علی الإمام بأنه کان یجبر علی مبایعه السابقین علیه من الخلفاء. وروی المحب الطبری عن عائشه أن علیا مکث سته أشهر حتی توفیت فاطمه رضی الله عنها لم یبایع أبا بکر، ولا بایعه أحد من بنی هاشم [۵۴۷] . وعن محمد بن سیرین قال: لما بویع أبو بکر الصدیق (رض) أبطأ علی عن بیعته وجلس فی بیته، فبعث إلیه أبو بکر ما أبطأ بک عنی؟ أکرهت إمارتی؟ [۵۴۸] . الرضوی: من هوان الدنیا علی الله أن یتولی أبو بکر الخلافه وهو من عرفت، ویجلس الإمام علی (علیه السلام) ابن عم رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) وباب مدینه علمه فی بیته فیرسل إلیه أبو بکر مؤنبا إیاه علی التأخیر فی البیعه له، فإنا لله وإنا إلیه راجعون. [ صفحه ۱۴۰] وبعد هذا کله فأنت أیها القارئ حر فی اختیار أحد هذین الإمامین علی بن أبی طالب إمام الشیعه الإمامیه، أو أبا بکر بن أبی قحافه إمام السنه أصحاب المذاهب الأربعه إماما لک لتحشر معه (یوم یدعی کل أناس بإمامهم) (لا إکراه فی الدین قد تبین الرشد من الغی).

## بإمامنا تصلح المدینه لا بإمامکم

روی ابن سعد مسندا عن البراء بن عازب، وزید بن أرقم قالا: لما کان عند غزوه جیش العسره، وهی تبوک قال رسول الله (صلی الله علیه وسلم) لعلی بن أبی طالب: إنه لا بد من أن أقیم أو تقیم، فخلفه... [۵۴۹] . وفی کنز العمال قال النبی (صلی الله علیه وسلم) لعلی: فإن المدینه لا تصلح إلا بی وبک [۵۵۰] . الرضوی: فمن کانت منزلته منزله رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم)، فلا تصلح المدینه

إلاـ به، أو برسول الله، أمن العـدل أن يؤخر فى الخلافه عن رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) وهو باب مـدينه علمه، ويقـدم عليه من لاـ يقاس به، ممن هو دونه فى كل صـفات الفضل، ما لكم لا تشـعرون؟ وهـذا فيما نعتقـده أعظم خيانه للأمه، وذنب لن يغتفر لمن قدم أبا بكر على الإمام (عليه السلام) فى الخلافه، فهل من مدكر؟

### النظر إلى إمامنا عباده لا إلى إمامكم

روى السـيوطى عن النبى (صـلى الله عليه وسـلم) أنه قـال: النظر إلى على عبـاده [۵۵۱] وأضاف: حديث [ صـفحه ۱۴۱] صحيح. وروى أحمـد بن زينى دحلاـن مفتى الشـافعيه فى مكه عنه أيضـا أنه قال: قال النبى (صـلى الله عليه وسـلم): النظر إلى على عباده [۵۵۲] . وقال أحمد بن حجر الهيتمى: أخرج الطبرانى والحاكم عن ابن مسـعود (رضـى الله عنه) أن النبى (صـلى الله عليه وسـلم) قال: النظر إلى على عباده. وأضاف: إسـناده حسن [۵۵۳] . الرضوى: ولا ريب أن النبى (صـلى الله عليه وآله وسلم) لم يقل ذلك إلاـ عن الله تعالى لأنه (صـلى الله عليه وآله وسـلم) (ما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى، علمه شديـد القوى) [۵۵۴] وهذه فضـيله لإمامنا وما أعظمها من فضـيله لقوم يعقلون، فمن آثر غيره عليه فقد اسـتبدل الأدنى بالذى هو خير، وضاهى بذلك اليهود الذين ذمهم الله فى كتابه فقال (أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير) [۵۵۵] فهل من مدكر؟

### امامنا وردت فى فضائله أحاديث لم ترد فى حق أحد من الصحابه إطلاقا، ولا فى إمامكم

قال أحمد بن حنبل إمام المذهب الحنبلى: ما جاء لأحد من أصـحاب رسول الله (صـلى الله عليه وسـلم) من الفضائل ما جاء لعلى بن أبى طالب [۵۵۶] . [ صفحه ۱۴۲] وقال إسـماعيل القاضـى: والنسائى، وأبو على النيسابورى: لم يرد فى حق أحد من الصحابه بالأسانيد الحسان أكثر ما جاء فى على [۵۵۷] . وقال الدكتور محمد عبده يمانى: قال الإمام أحمد بن حنبل، وإسماعيل القاضى، والنسائى، وأبو على النيسابورى: لم يرد فى حق أحـد من الصـحابه بالأسانيد الجياد أكثر مما جاء فى على (رضـى الله عنه) [۵۵۸] فكان الأجدر بالاختيار للخلافه فهل من مدكر؟

### امامنا قتل شهيدا فى شهر رمضان، فى مسجد الكوفه، و إمامكم مات فى بيته و على فراشه

روى سـبط ابن الجوزى عن ابن عبـاس أنه قال: ضـربه ابن ملجم بمسـجد الكوفه يوم الجمعه لثلاثه عشـر بقين من شـهر رمضان، وقيل ليله إحدى وعشـرين منه، فبقى يوم الجمعه والسبت وتوفى ليله الأحد [۵۵۹] . وروى الجوينى عن أبى بكر بن أبى شيبه أنه قال: قتل يوم الجمعه الحادى والعشـرين من شهر رمضان [۵۶۰] . وقال المحب الطبرى: واختلفوا فى أنه هل ضـربه فى الصلاه، أو قبل الدخول فيها، وهل اسـتخلف من أتم الصـلاه، أو هو أتمها [۵۶۱] . الرضوى: فيا لها من سـعاده نالها إمامنا (عليه السـلام) من حيث المكان والزمان. فهل من مدكر؟ [ صفحه ۱۴۳]

### امامنا كان يجيد نظم الشعر، و إمامكم لم يحسن أن يقوله

ورد عن النبى (صـلى الله عليه وآله وسـلم) أنه قال: إن من الشعر لحكمه، فكان إمامنا يفيض الحكمه على الناس فى شعره ونثره، وينسب له ديوان فى الشعـر مطبوع. روى ابن عبد ربه الأندلسـى فى (العقد الفريد) والمتقى الهندى فى (منتخب كنز العمال) عن الشـعبى قال: كان أبو بكر شاعرا، وكان عمر شاعرا، وكان على أشعر الثلاثه [۵۶۲] . أراد الشـعبى أن يثبت لإمامه أبى بكر فضيله

فى الأدب ففشل، فإن ابن حجر الهيتمى قال: أخرج ابن عساكر بسند صحيح عن عائشه قالت: والله ما قال أبو بكر شعرا قط فى جاهليه ولا إسلام [۵۶۳] . وعائشه هى بنت أبى بكر، ومن أهل بيته، فهى أعرف بأبيها من الأغيار، ويؤيد يمينها هذه ما رواه السيوطى عن عبد الله بن الزبير أنه قال: ما قال أبو بكر شعرا قط. وإلى القارئ النبيل بعض ما نسب لإمامنا (عليه السلام) من شعر قال (عليه السلام): ألا لن تنال العلم إلا بسته سأنبيك عن مجموعها ببيان ذكاء وحرص واصطبار

وبلغه وإرشاد أستاذ وطول زمان [۵۶۴] . وقال (علیه السلام): وكن معدنا للحلم واصفح عن الأذی فإنک لاق ما عملت وسامع واحبب إذا أحببت حبا مقاربا فإنک لا تدری متی الحب راجع وأبغض إذا أبغضت بغضا مقاربا فإنک لا تدری متی البغض رافع [۵۶۵] . [ صفحه ۱۴۴] وقال (علیه السلام): إذا ما المرء لم یحفظ ثلاثا فبعه ولو بكف من رماد وفاء للصدیق وبذل مال وكتمان السرائر فی الفؤاد [۵۶۶] . وقال (علیه السلام): الناس من جهه التمثیل أكفاء أبوهم آدم والأم حواء فإن یكن لهم فی أصلهم شرف یفاخرون به فالطین والماء ما الفضل إلا لأهل العلم أنهم علی الهدی لمن استهدی أدلاء وقیمه المرء ما قد كان یحسنه والجاهلون لأهل العلم أعداء وإن أتیت بجود من ذوی نسب فإن نسبتنا جود وعلیاء فقم بعلم ولا تبغی به بدلا فالناس موتی وأهل العلم أحیاء وقال (علیه السلام): فارق تجد عوضا عمن تفارقه وانصب فإن لذیذ العیش فی النصب فالأسد لولا فراق الغاب ما اقتنصت والسهم لولا فراق القوس لم تصب وقال (علیه السلام): وإن تعط نفسک آمالها فعند مناها یحل الندم فكم آمن عاش فی نعمه فما حس بالفقر حتی هجم إذا كنت فی نعمه فارعها فإن المعاصی تزیل النعم وداوم علیها بشكر الإله فإن الإله سریع النقم وقال (علیه السلام): من لم یواس الناس من فضله عرض للإدبار إقبالها [ صفحه ۱۴۵] فاحذر زوال الفضل یا جابر واعط من الدنیا لمن سالها فإن ذا العرش جزیل العطا یضعف بالحبه أمثالها [۵۶۷] . وقال (علیه السلام): لا تخضعن لمخلوق علی طمع فإن ذلک وهن منک فی الدین واسأل إلهک مما فی خزائنه فإنما

هی بین الکـاف والنون إنا نری کل من نرجو ونأمله من البریه مسـکین ابن مسـکین ما أحسن الجود فی الـدنیا وفی الـدین وأقبح البخـل ممن صـیغ من طین وقـال (علیه السـلام): إذا عقـد القضاء علیک أمرا فلیس یحله غیر القضاء فما لک قـد أقمت بـدار ذل وأرض الله واسـعه الفضاء وقال (علیه السلام): صن النفس واحملها علی ما یزینها تعش سالما والقول فیک جمیل وإن ضاق رزق الیوم فاصبر إلی غـد عسـی نکبات الدهر عنک تزول وما أکثر الإخوان حین تعدهم ولکنهم فی النائبات قلیل [۵۶۸] . وقال (علیه السلام): وقیت بنفسی خیر من وطأ الحصی وأکرم خلق طاف بالبیت والحجر وبت أراعی منهم ما یسوئنی وقد صبرت نفسی علی القتـل والأسـر وبـات رسول الله فی الغـار آمنا وما زال فی حفظ الإله وفی الستر وقال (علیه السـلام) فی جواب عمرو بن عبـد ود العامری: لا تعجلن فقد أتاک مجیب صوتک غیر عاجز ذو نیه وبصـیره والصدق منجی کل فائز إنی لأرجو أن أقیم علیک نائحه العجائز [ صفحه ۱۴۶] من ضـربه نجلاء یبقی ذکرها عند الهزاهز [۵۶۹] . وقال (علیه السـلام): لکل اجتماع من خلیلین فرقه وإن الـذی دون الفراق قلیل أری علل الـدنیا علی کثیره وصاحبها حتی الممات علیل وإن افتقادی واحـدا بعـد واحـد دلیل علی أن لا یدوم خلیل [۵۷۰] . وقال (علیه السـلام) بعد شـهاده عمار بن یاسـر بصـفین: ألا أیها الموت الذی لیس تارکی أرحنی فقد أفنیت کل خلیل أراک بصیرا بالذین أحبهم کأنک تنحو نحوهم بدلیل وقال (علیه السلام) فی مدح السفر: تغرب عن الأوطان فی طلب العلی وسافر، ففی الأسفار خمس فوائد تفرج هم واکتساب معیشه وعلم وآداب

وصحبه ماجد فإن قيل فى الأسفار ذل ومحنه وقطع الفيافى وارتكاب الشدائد فموت الفتى خير له من مقامه بدار هوان بين واش وحاسد [۵۷۱] . وقال (عليه السلام): إن الذين بنوا فطال بناؤهم واستمتعوا بالمال والأولاد جرت الرياح على محل ديارهم فكأنهم كانوا على ميعاد [۵۷۲] . وقال (عليه السلام): أبنى إن من الرجال بهيمه فى صوره الرجل السميع المبصر فطن بكل رزيه فى ماله وإذا أصيب بدينه لم يشعر [۵۷۳] . وقال (عليه السلام): إذا النائبات بلغن المدى وكادت لهن تذوب المهج [ صفحه ۱۴۷] وحل البلاء وقل العزا فعند التناهى يكون الفرج [۵۷۴] . وقال (عليه السلام): هون الأمر تعش فى راحه فلما هونته ألا يهون ليس أمر المرء سهلا كله إنما الأمر سهول وحزون تطلب الراحه فى دار العنا خاب من يطلب شيئا لا يكون [۵۷۵] . وقال (عليه السلام): أصم عن الكلم المحفظات وأحلم والحلم بى أشبه وإنى لأترك جل المقال لئلا أجاب بما أكره إذا ما اجتررت سفاه السفيه على فإنى إذن أسفه ولا تغتر برواء الرجال وإن زخرفوا لك أو موهوا فكم من فتى يعجب الناظرين له ألسن وله أوجه ينام إذا حضر المكرمات وعند الدنائه يستنبه [۵۷۶] . وقال (عليه السلام): ألام تجر أذيال التصابى وشيبك قد نفى برد الشباب بلال الشيب فى فوديك نادى بأعلى الصوت حى على الذهاب [۵۷۷] .

## هذه الكتب كتبت فى إمامنا أم فى إمامكم؟

نبوغ إمامنا على بن أبى طالب (عليه السلام) واشتهاره فى العالم الإسلامى والإنسانى لفت أنظار جماعه من العلماء والأدباء، والكتاب من مختلفى المذاهب والأديان إليه. وقد تباروا فى الكتابه حول شخصيته الفذه المقدسه الإسلاميه اللامعه، وهم يفخرون بذلك ويعتزون أيما اعتزاز، إذ كان (عليه السلام)

آیه من آیات الله الباهره، وحجه من حججه [ صفحه ۱۴۸] القاهره. ومن العسیر علینا الإلمام بکل ما کتبوا حوله من کتب، وحیث لا ـ یسقط المیسور بالمعسور، فإلی القراء الکرام أسماء ما وقفت علیه من کتب أفردت فی التألیف فیه، والبحث حول شخصیته الإسلامیه الفذه، أخص بالذکر منها ما کتبه رجال لیسوا هم من شیعته، ومنهم من لیسوا علی دینه ونحلته، وبذلک یظهر للقارئ النبیل فضل إمامنا (علیه السلام) علی غیره من صحابه رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم)، وسداد رأینا نحن الشیعه الإمامیه الاثنا عشریه حیث اخترناه إماما لنا وخلیفه بعد رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) ورفضنا من عداه. وإلی القارئ اللبیب أسمائها: - أحادیث مسنده فی مناقب أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب کرم الله وجهه، لمحمد بن محمد الجزری. - الإمام علی بن أبی طالب کرم الله وجهه رابع الخلفاء الراشدین. لمحمد رضا المصری. طبع فی مصر عام ۱۳۵۸ مطبعه رستم مصطفی الحلبی. وفی بیروت عام ۱۳۹۶ نشر دار الکتب العلمیه. - الإمام علی بن أبی طالب للأستاذ عبد الفتاح عبد المقصود. طبع فی مصر عام ۱۹۴۸ دار الکتاب العربی، غیر مره، وفی مصر أیضا دار مصر، وفی بیروت، وترجم إلی اللغه الفارسیه، وطبع فی طهران غیر مره، منها عام ۱۳۶۶ ش، والکتاب یقع فی تسعه أجزاء. - الإمام علی بن أبی طالب لتوفیق أبو علم. طبع فی مصر عام ۱۹۷۳ مطابع دار المعارف. - الإمام علی کرم الله وجهه وحقوق الإنسان للدکتور حبیب الجنحانی. - الإمام علی وحقوق الإنسان للدکتور فغلالی، طبع باللغه الإنجلیزیه. [ صفحه ۱۴۹] - الإمام علی رجل الإسلام المخلد. لعبد المجید لطفی. طبع فی

النجف عام ۱۳۸۷ مطبعه النعمان. - الإمام علی أسد الإسلام وقدیسه. لروکس بن زائد العزیزی. طبع فی النجف عام ۱۳۸۷ مطبعه النعمـان. - الإمـام علی نبراس ومتراس لسـلیمان کتـانی. طبع فی النجف عـام ۱۳۸۶ مطبعه النعمـان. - الإمـام علی صوت العـداله الإنسـانیه، لجورج جرداق، طبع فی بیروت عـام ۱۹۵۸ و ۱۹۷۰ وهـو خمسه أجزاء: ۱ - علی والثوره الفرنسـیه. ۲ - علی وحقوق الإنسان. ۳ - علی وسـقراط. ۴ - علی وعصـره. ۵ - علی والقـومیه العربیـه. وترجـم إلی الفارسـیه، وطبـع فی طهران عـام ۱۳۷۷ شمسـیه. - الإمـام علی بن أبی طـالب. لعمر أبو النصـر، طبع. - الإمـام علی بن أبی طـالب (علیه السـلام) للـدکتور محمـد بیومی مهران. طبع فی أصـفهان عـام ۱۴۱۹ الطبعه الثـانیه. - الإمـام علی بن أبی طالب لمحمـد صبیـح، طبع فی مصـر، من اعـداد کتاب الشـهر. - الإمـام علی لیله العیـد، لخلیل الهنـداوی، طبع عام ۱۳۹۲. - الإمـام علی رسـاله وعـداله. لخلیل یاسـین ط بیروت ۱۴۰۴ مؤسسه الوفاء، ودار مکتبه الهلال عام ۱۹۸۴. - الإمام علی سیره موجزه، لعبد اللطیف بری ط بیروت دار التعارف. - الأربعین فی منـاقب أمیر المؤمنین. لعطـاء الله بن فضـل الله الشـیرازی. - الأـربعون المنتقی من منـاقب المرتضـی. لأحمـد بن یوسف القزوینی الشافعی. - الأربعین فی فضائل أمیر المؤمنین، لأبی بکر أحمد بن علی الخطیب البغدادی [ صفحه ۱۵۰] الشافعی. - الأربعین فی فضائـل أمیر المـؤمنین، لموفـق بن أحمـد الخـوارزمی أخطب خـوارزم. - أرجـح المطـالب فی عـد منـاقب أسـد الله الغـالب أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب للشـیخ عبد الله الحنفی الأمر تسـری. - أرجح المطالب فی مناقب علی بن أبی طالب، لعبد الله بسمل طبع

فی الهنـد بـاللغه الأرودیه. - أسـنی المطالب فی مناقب الإمام علی بن أبی طالب. لإبراهیم الأکفانی. - أسـنی المطالب فی مناقب سیـدنا علی بن أبی طـالب. لمحمـد بن محمـد الجزری الدمشـقی الشافعی. طبع فی مکه عام ۱۳۲۴ المطبعـه المیریه، وفی طهران مطابع نقش جهان. قـدم له الدکتور الشـیخ محمد هادی الأمینی النجفی. - البرهان فی النص الجلی علی أمیر المؤمنین علی کرم الله وجهـه. لأبی الحسن الشـمشاطی العـدوی. - بطـوله علی بن أبی طـالب. للـدکتور زکی المحاسـنی، طبع عـام ۱۹۷۰. - بحر المناقب فی تفضـیل علی بن أبی طالب. لعلی بن إبراهیم الملقب بـدرویش برهان. - ترجمه الإمام علی بن أبی طالب، من تاریخ دمشق. لابـن عسـاکر علی بن حسن الشافعی. - ترجمه علی بن أبی طالب. لأحمـد زکی صـفوت، طبع بالقاهره عام ۱۹۳۲ مطبعه العلوم. - ترجمه علی بن أبی طالب. لعلی بن محمد الواسطی الشافعی. [ صفحه ۱۵۱] - تصویب علی فی تحکیم الحکمین. لعمر بن بحر الجاحظ. - تنزیل اللبس عن حدیث رد الشـمس. لشـمس الدین الدمشقی. - الجوهره فی نسب الإمام علی وآله. لمحمد بن أبی بکر الأنصاری التلمسانی. طبع فی بیروت عام ۱۴۰۲ مؤسسه الأعلمی للمطبوعات. - جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسن علی بن أبی طالب. لمحمد بن أحمد الباعونی الدمشـقی الشافعی. - جوامع الحکم وذرائع النعم من مقولات علی بن أبی طالب. لشـهاب الدین بن بهاء الدین المرجانی الحنفی. - الحجه الجلیه فی نقض الحکم بالأفضـلیه. لمحمد معین بن محمد أمین السـندی الحنفی، أثبت فیه أفضـلیه الإمام علی غیره، ورد القول بأفضـلیه سواه. - حیاه الإمام علی، لمحمود شلبی. طبع فی بیروت عام ۱۹۸۳ دار الجیل. وعام

۱۴۰۶ أيضا. - حياه على بن أبى طالب. لمحمد حبيب الله الشنقيطى، طبع فى القاهره عام ۱۹۳۶ مطبعه مصطفى البابى الحلبى. - حكم الإمام على بن أبى طالب. للويس شيخو. - حديث الطير لشمس الدين الذهبى محمد بن أحمد الدمشقى الشافعى. - حديث أنا مدينه العلم. للسيوطى عبد الرحمن بن أبى بكر. - حديث من كنت مولاه فعلى مولاه. لمحمد بن أحمد الدمشقى الذهبى الشافعى. - حديث رد الشمس. للحافظ محمد بن حسين الأزدى الموصلى. [ صفحه ۱۵۲] - حديث الغدير. لشمس الدين الذهبى. - حديث الطير لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى. - حديث الطير للحاكم النيسابورى محمد بن عبد الله الشافعى. - خصائص أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه. لأحمد بن شعيب النسائى، طبع فى مصر عام ۱۳۴۸ مطبعه التقدم العلميه. وفى لاهور عام ۱۸۹۸ م وفى كلكته، الهند عام ۱۳۰۳، وفى القاهره عام ۱۳۰۸ المطبعه الخيريه، وفى النجف عام ۱۳۶۹ المطبعه الحيدريه وعام ۱۳۸۸. - خصائص أمير المؤمنين (عليه السلام). للحاكم الحسكانى النيسابورى الحنفى. - الخصائص العلويه على سائر البريه، لأبى الفتح النطنزى. - الخصائص فى فضل على (رضى الله عنه). للحافظ أبى نعيم الأصبهانى. - الخصال المهمه فى أحوال أبى الأئمه. لمحمد بن إدريس الشافعى. - خطب أمير المؤمنين (عليه السلام). لمحمد بن عمر الواقدى البغدادى. - الدرايه فى حديث الولايه. للحافظ مسعود بن ناصر السجستانى. - الدرجات فى تفضيل على (عليه السلام) على سائر الصحابه. لأبى عبد الله الحسين بن على البصرى المعتزلى المعروف بالجعل والكاغذى. - دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم من كلام أمير المؤمنين على بن أبى طالب. للقاضى القضاعى محمد بن سلامه الشافعى

طبع فی بیروت عام ۱۴۰۱. - رد الشمس لأمیر المؤمنین علی. لموفق بن أحمد الخوارزمی (أخطب خوارزم) - زعیم الشباب فی صدر الإسلام. علی بن أبی طالب. لأحمد إبراهیم أبو السعود. - سیره الإمام علی بن أبی طالب ومحاربته مع الملک الهضام. لأحمد بن عبد الله [ صفحه ۱۵۳] ابن محمد، طبع فی القاهره، مکتبه صبیح، وفی بیروت دار الفکر. المکتبه الشعبیه - سیره الإمام علی کرم الله وجهه، لساره حنفی جار الله. طبع فی بیروت. عام ۱۹۹۰ نشر المؤسسه العربیه للدراسات والنشر. - سیره علی (رضی الله عنه). للقاضی عبد النبی کوکب الباکستانی. - السیره العلویه بذکر المآثر المرتضویه. لشاه محمد حافظ، طبع بالأردویه. - سوابق الإمام علی. لروکس بن زاید العزیزی، طبع فی طهران عام ۱۳۹۴. - سجع الحمام فی حکم الإمام أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب (علیه السلام). لعلی الجندی، ومحمد أبو الفضل إبراهیم، ومحمد یوسف المحجوب، طبع فی مصر عام ۱۹۶۷، المطبعه الفنیه الحدیثه. - ۱۷ رمضان طبع فی مصر مطابع دار الهلال. - سبیل السعاده وأبوابها، بصحه حدیث أنا مدینه العلم وعلی بابها. لأبی الفیض أحمد بن محمد الغماری المغربی [۵۷۸] . - طرق حدیث الغدیر، لعلی بن عمر الدارقطنی البغدادی. - طرق حدیث الطیر. لمحمد بن جریر الطبری [۵۷۹] . - طرق حدیث من کنت مولاه فعلی مولاه. للحافظ العراقی زین الدین أبی الفضل عبد الرحیم بن الحسین الکردی الرازیانی الشافعی المصری. - طرق حدیث من کنت مولاه فعلی مولاه. لشمس الدین أبی عبد الله محمد بن أحمد الذهبی الشافعی الدمشقی. - طرق من روی رد الشمس. لأبی بکر الوراق محمد بن عبد الله الحافظ [۵۸۰] . -

على بن أبى طالب سيف الحق، لعبد السلام العشرى. طبع فى مصر عام ۱۹۵۳ [ صفحه ۱۵۴] مطبعه الاعتماد. - على بن أبى طالب حياته وعصره. لأحمد شلبى طبع فى مصر عام ۱۹۸۱ مکتبه النهضه المصريه. - على بن أبى طالب قائدا سياسيا. للدكتور محمد عبد الشفيع عيسى، طبع فى باريس عام ۱۹۸۹. - على بن أبى طالب نظره عصريه جديده. لمحمد عماره وآخرين، طبع عام ۱۹۷۹ بیروت، المؤسسه العربيه للدراسات والنشر. - على بن أبى طالب بقيه النبوه وخاتم الخلافه. للأستاذ عبد الكريم الخطيب طبع فى مصر عام ١٣٨٦ مطبعه السنه المحمديه. - على بن أبى طالب إمام العارفين. لأحمد بن محمد الغمارى، طبع فى مصر عام ۱۳۸۹ مطبعه السعاده. - على إمام المتقين لعبد الرحمن الشرقاوى. طبع فى القاهره عام ۱۹۸۵ مکتبه الغريب. وفى بيروت عام ۱۹۸۹ مؤسسه الوفاء. - على بن أبى طالب شعره وحكمه. لأحمد تيمور، طبع فى القاهره عام ۱۳۷۸. - على بن أبى طالب نظره عصريه جديده لمحمد عماره وآخرين [۵۸۱] . - على بن أبى طالب فى شخصيات عسكريه إسلاميه. لمحمد فرج، طبع فى القاهره عام ١٩٧٤ دار الفكر العربى، قدم له حسين الشافعى، والدكتور عبد الحليم محمود. - على بن أبى طالب كرم الله وجهه. لمحمد عزت الطهطاوى، طبع عام ١٤٠٢. - على بن أبى طالب فى تاريخ التراث العربى. للدكتور فؤاد سزكين. نقله إلى [ صفحه ۱۵۵] العربيه الدكتور محمود فهمى حجازى. - على بن أبى طالب. لعبد الرحمن الشرقاوى، طبع فى القاهره عام ۱۹۸۵ مکتبه غريب، وفى بيروت عام ۱۳۸۹ مؤسسه الوفاء. - على بن أبى طالب. للمحامى محمد الهادى عطيه، طبع فى بغداد عام

۱۳۷۶. – على بن أبى طالب، لفؤاد افرام البستانى. طبع فى بيروت عام ۱۹۶۸ دار المشرق. – على بن أبى طالب والإسلام. لمحمود سبلينى [۵۸۲] . – على بن أبى طالب. لمحمود النواوى، طبع عام ۱۹۶۳. – على بن أبى طالب، لمحمد كامل حسن المحامى. طبع عام ۱۹۷۹ بيروت المكتب العالمى للطباعه والنشر. – على بن أبى طالب. لمحمد على قطب، طبع فى بيروت، دار التوفيق للطباعه والنشر. – على بن أبى طالب. لمحمد سليم بن محمد تقى الدين الجندى. – على بن أبى طالب، لفايد العمروسى، طبع فى بيروت عام ۱۹۸۱، وفى القاهره مكتبه الإنجلو المصريه. – على بن أبى طالب. لأحمد مظهر بن أحمد بن العظمه، طبع فى دمشق عام ۱۹۶۵ مطبعه الترقى. – على بن أبى طالب، لرشاد دارغوث، طبع فى بيروت عام ۱۹۸۶ دار النفائس. – على بن أبى طالب. لخالد البيطار، طبع عام ۱۹۸۸ فى الأردن مكتبه المنار. [ صفحه ۱۵۶] – على بن أبى طالب. لعمر أبو النصر، طبع فى بيروت. – على بن أبى طالب. لحنا نمر طبع [۵۸۳] . – على بن أبى طالب. لأنيس الخورى [۵۸۴] . – على بن أبى طالب. لعينى شاه صاحب حنفى [۵۸۵] . – على إمام الأئمه، لأحمد حسن الباقورى، طبع فى مصر عام ۱۴۰۴. – عبقريه الإمام على، لعباس محمود العقاد، طبع فى مصر دار الهلال. – على سيد العرب والعجم لعبد الجبار الربيعى طبع فى بيروت عام ۱۹۸۷ دار الكتاب. – العقد الثمين فى إثبات وصايه أمير المؤمنين. لمحمد بن على الشوكانى. – العلويه. لأبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ. – عيد الغدير، لبولس سلامه، طبع فى بيروت عام

۱۹۶۱. - فتح المطالب فی مناقب علی بن أبی طالب. لشمس الدین الذهبی. - فتح الملک العلی بصحه حدیث باب مدینه العلم علی. لأحمد بن محمد الغماری المغربی، طبع فی القاهره عام ۱۳۵۴ وعام ۱۹۶۹ ملحقا بکتاب علی بن أبی طالب إمام العارفین، مکتبه النهضه المصریه. - الفتح المبین فی بیان علم الإمام أمیر المؤمنین. لمحمد بن علی الحکیم الترمذی. - فضائل أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب. لعلی بن الحسن الشافعی طبع فی طهران عام ۱۴۰۳ نشر مکتبه ۴۰ ستون. [ صفحه ۱۵۷] - فضائل علی بن أبی طالب. لأحمد بن الحسین البیهقی. - فضائل الإمام. لأحمد بن حنبل، ذکره سبط ابن الجوزی فی تذکره خواص الأمه. - فضائل أمیر المؤمنین. لعثمان بن أحمد المعروف بابن عمران السماک. - فضائل علی بن أبی طالب. للشیخ محمد نور العربی صاحب الأنوار المحمدیه. - فی رحاب علی. لخالد محمد خالد، طبع فی مصر عام ۱۹۶۶ المطبعه الفتیه الحدیثه. - القول الجلی فی ثبوت أفضلیه سیدنا علی، لأحمد خیری المصری. - القول الجلی فی فضائل علی. لجلال الدین السیوطی. - القول الجلی فی فضائل علی. لمحمد بن محمد البکری الصدیقی. - القول العلی فی شرح أثر أمیر المؤمنین علی. لمحمد بن أحمد السفارینی. - کفایه الطالب فی مناقب أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب. لمحمد بن یوسف الکنجی الشافعی، طبع فی النجف عام ۱۳۵۶ مطبعه الغری وعام ۱۳۹۰ فی المطبعه الحیدریه. - کفایه الطالب لمناقب علی بن أبی طالب. لمحمد حبیب الله الشنقیطی المالکی طبع. - کشف اللبس فی حدیث رد الشمس للسیوطی. - ما نزل من القرآن فی علی. للحافظ أبو نعیم الأصفهانی، طبع. - ما

نزل من القرآن فی علی. لأبی بکر محمد بن مؤمن الشیرازی النیسابوری. - المراتب فی فضائل علی بن أبی طالب. لإسماعیل بن أحمد البستی. - المرتضی. لأبی الحسن الندوی الهندی، طبع فی دمشق عام ۱۴۰۹ دار القلم [ صفحه ۱۵۸] للطباعه والنشر. - المواهب الغزار فی علی الکرار. لمحمد بن حسین الجفری المدنی الشافعی. - مشهد الإمام علی فی النجف. للدکتوره سعاد ماهر، طبع فی مصر. - المعارج العلی فی مناقب المرتضی. لمحمد صدر العالم الهندی. - مع الإمام علی. لخلیل الهنداوی. - المعیار والموازنه، لمحمد بن عبد الله (أبو جعفر الإسکافی) المعتزلی، طبع فی بیروت عام ۱۴۰۲. - مناقب أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب لمحمد بن إسحاق الواقدی. - مناقب أمیر المؤمنین للحافظ الموفق بن أحمد بن محمد البکری الحنفی المکی أخطب خوارزم. طبع فی إیران عام ۱۳۱۳ وفی النجف عام ۱۹۶۵ م. - مناقب الإمام. لابن الأثیر، ذکره فی (أسد الغابه). - مناقب سیدنا علی. لعبد السلام عینی شاه نظامی، المعروف بفقیر عینی، طبع فی الهند، حیدر آباد الدکن عام ۱۳۵۲ مطبعه أعظم استیم چارمینار. - مناقب علی بن أبی طالب. للأمیر محمد صالح الترمذی، مطبوع. - مناقب علی بن أبی طالب. لعبد الرحمن بن الجوزی. - مناقب علی بن أبی طالب. لأحمد بن محمد الطبری الشهیر بالخلیلی. - مناقب علی بن أبی طالب. لمحمد بن أحمد العجمی. - مناقب علی بن أبی طالب (رضی الله عنه). لمحمد بن حنبل ینقل عنه الطبری، وذخائر العقبی. - مناقب علی بن أبی طالب. للحافظ أحمد بن موسی بن مردویه. [ صفحه ۱۵۹] - مناقب علی بن أبی طالب والحسنین. لمصطفی الزرکلی، طبع. - مناقب

على بن أبى طالب. لعلى بن محمد الواسطى الشافعى الشهير بابن المغازلى طبع فى بيروت عام ۱۹۸۰ دار مكتبه الحياه، وعام ۱۹۸۳ دار الأضواء وفى طهران عام ۱۳۹۴ فى المطبعه الإسلاميه، وعام ۱۴۰۲. - مناقب على. لمحمد بن الحسين الأزدى. - منال الطالب فى مناقب على بن أبى طالب. لمحمد بن طلحه العدوى الشافعى. - المناقب. لابن شاهين. - المقامات فى مناقب أمير المؤمنين. لأبى جعفر الإسكافى. - منقبه المطهرين فى فضائل أمير المؤمنين. لأبى نعيم الأصبهانى. - ما نزل من القرآن فى أمير المؤمنين. وقد يقال له: التنزيل فى النص على أمير المؤمنين. لمحمد بن أحمد بن أبى الثلج. - مسند على بن أبى طالب للحافظ عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى. - مسند أمير المؤمنين على بن أبى طالب للشيخ عفيف الدين عبد الرحمن بن عثمان التميمى الدمشقى. - مسند أمير المؤمنين، وأخباره، وفضائله. ليعقوب بن شيبه. - مزيل اللبس عن حديث رد الشمس. لمحمد بن يوسف الدمشقى الصالحى. - نزول القرآن فى شأن أمير المؤمنين. لأبى بكر محمد بن مؤمن الشيرازى. - نفائس المنن فى فضائل أبى الحسن. جزآن، لشاه محمد حافظ، طبع بالهند بلغه أردو. - مناقب مرتضويه، لمحمد صالح الكشفى الحنفى. طبع فى بمبئ، الهند عام ۱۲۶۹. [ صفحه ۱۶۰] هذا ما وقفت عليه مما كتبه غير الشيعه فى إمامنا على بن أبى طالب أمير المؤمنين (عليه السلام) من المسلمين وغيرهم، وفيه كفايه فى إثبات فضل إمامنا (عليه السلام) على إمامكم أبى بكر بن أبى قحافه، وقد جهل قدره، وأنكر فضله (عليه السلام) على غيره الذين لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجأوا إلى ركن وثيق من أدعياء الإسلام فقدموا غيره

عليه فی الخلافه بعد رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم)، فسوف ینـدمون حیث لا ینفعهم النـدم (یوم یعض الظالم علی یدیه یقول: یا لیتنی اتخذت مع الرسول سبیلا، یا ویلتی لیتنی لم أتخذ فلانا خلیلا، لقد أضلنی عن الذکر بعد إذ جائنی) [۵۸۶] .

## هذه الأشعار قالها الأغیار فی إمامنا أم فی إمامکم؟

نریـد بالأغیار، غیر الشـیعه الإمامیه الاثنی عشـریه، من الفرق المنتحله للإسـلام، ومن غیرهم من سائر الأدیان. الإحاطه بما قیل فی إمامنا (علیه السـلام) من شـعر ونثر فی مختلف اللغات من أولیاءه وأعداءه، ومن شیعته وغیر شیعته، من المسلمین وغیر المسلمین، قـدیما وحـدیثا، أمر یعسـر علینـا، وعلی غیرنـا من البـاحثین، وقـد ذکرنا فی کتابنا (أمیر المؤمنین فی شـعر الشـعراء، الأولیاء منهم والأعداء) بعض ما قیل فیه (علیه السلام) من شعر باللغه العربیه خاصه، وفی کتابنا (المثل الأعلی الإمام أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب (علیه السـلام)) ما قاله غیر شـیعته فیه (علیه السلام) من نثر، أعربوا فیه عما فی نفوسهم من إعجاب بشخصیته الفذه البارعه، وخصصـنا هـذا الفصـل من کتابنـا هـذا فی ذکر بعض مـا وقفنـا علیه من شـعر للأغیـار أبـدوا فیه عن إعجـابهم بإمامنا، وما حوته شخصـیته المقدسه من مکارم وخصائص تفرد بها عمن سواه، فهو (علیه السـلام) الإنسان الکامل بتمام معنی الکمال والبطل الفذ فی التاریخ الإنسانی والإسـلامی، وإلیک: [ صفحه ۱۶۱] قال الأشعث بن قیس [۵۸۷] : أتانا الرسول رسول الوصی علی المهذب من بنی هاشم وزیر النبی وذی صـهره وخیر البریه والعالم [۵۸۸] . وقال الأستاذ بولس سلامه [۵۸۹] : یا علی العصور ذکرک نور وهدی للنفوس إن ضل تاؤه بکر من آمنوا وصهر نبی أنت منه هارون فی خلفاءه [۵۹۰] . یا أمیر البیان نهجک

بحر تتلاقى الأرواح فى أثناءه [۵۹۱] . متعه السمع والقلوب رواء وزئير الأقدار فى أنواءه يا أمير الزهاد صيتك أنقى من جبين العذراء قبل اصطلاءه جل من يقطع الليالى صياما ويرش النظار فى فقراءه يبذل المال لليتامى جياعا ويجل الإسلام فى ضعفاءه أيها المال ما خدعت عليا حسبه منک بلغه لعشاءه سيد الرافدين والفرس و الرومان يختار جبه لكساءه حليه الفضل صاغها الله بردا وحباها النساک من أصفياءه زوج بنت الرسول خلقک أسمى من مناط العيوق فى أسراءه [ صفحه ۱۶۲] شيمه النور أن يضل نقيا لا يمس الغبار روح صفاءه وغنى الأخلاق ليس فقيرا إنما مجده بكبر شقاءه وشهيد الحق المقدس يمضى باسم الثغر من خلال بلاءه [۵۹۲] . ويقول فى (ملحمه الغدير) تحت عنوان (على فى يثرب): تعب القفر من أناه السارى إذ أتى النسر ساحه الأنصار وأبى أن يكون ضيفا فراح الليث يرتاد مهنه الأكار يغرس النخل عاملا- ويخلى للعشاء الهزيل أجر النهار ويعود المساء والصدر وحل عرق الكد لاصقا بالغبار حسبه الدرهم الرخيص فلم يحلم على بصفره الدينار تحمل الرفش كفه وهى كف صاغها الله للشؤون الكبار تلک كف لم يعلق اللؤم فيها فتسامت عن الهوى والصغار إنها الشمس فى الضحى لم تدنس يعصم الله أن تهم بعار تسكب الخير للفقير وتهمى وتزف السلام للأخيار تلكم الكف تسطر الوحى فالقرطاس كون يشع بالأنوار هذه الكف للمعارف باب مشرع من مدينه الأسرار تنثر الدر فى كتاب مبين سفر (نهج البلاغه) المختار [۵۹۳] . هو روض من كل زهر جنى أطلعته السماء فى نوار لم يواخ النبى غير على [۵۹۴] حفنه التبرأ دمجت بالنظار [ صفحه ۱۶۳] وقال تحت عنوان (بدر) فى دعاء

النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) الإمام للبراز فی بدر: واصطفی حیدر العصور علیا فلواء یهتز فوق لواء جال فی حومه البراز علی جوله اللیث فی قطیع الشاء وعلی عند اللقاء عیون واتزان ودربه الحکماء یخسف السهل والجبال ویبقی وعیه الفذ فی السنی والصفاء یعرف الکر حیدر لیس یدری الفر إلا سجیه الأعداء لا تفر الحصون مهما تعالی السیل وانصب من فم الدأماء وقال تحت عنوان (یوم الغدیر): حیدر زوج فاطم وأبو السبطین والرمح یوم طعن النحور وربیب الرسول وابن مربیه المعانی فی البذل جهد الفقیر والفقیه العظیم أصوب خلق الله رأیا لطالب مستنیر وأمیر الزهاد قبلا وبعدا حسبه فی الطعام قرص شعیر عفوک السمح یا علی عن الحساد فالعمی حسد للبصیر ینشر الورد طیب ذکرک فوحا فعلی مرجع فی العطور وقال تحت عنوان (خلافه علی): أجمعوا هاتفین باسم علی وعلی ما ازداد إلا عنادا قال یا قوم إن دنیاکم عندی لنزر أقل من أن یرادا [ صفحه ۱۶۴] أزهد الناس منذ ما عرف التاریخ زهدا فخلد الزهادا یغمر الناس عدله بالعطایا لا یری أعبدا ولا أسیادا هاله أن یری دموع الیتامی والمساکین تمزق الأکبادا ویری المسرفین تنهب بیت المال فی جنه النظام اطرادا طمست سنه الرسول فأحیاها علی وجدد الأبرادا وقال فی (الخاتمه): یا إله الأکوان أشفق علیا لا تمتنی غب العذاب شقیا أولنی أجر عامل فی صعید الخیر یبغی ثوابک الأبدیا مصدر الحق لم أقل غیر حق أنت أجریته علی شفتیا أنت ألهمتنی مدیح علی فهمی رفرف البیان علیا وتخیرت للأمیر وأهل البیت قلبا آثرته عیسویا جل رب الوجود باری البرایا أن یری فی حنانه حزبیا إنما الخلق کلهم لعیال الله والشهم من

يكون تقيـا فيولى عن الظلام منيرا كل من راح فى الظلام غويا تاركا بعـده من الخير دنيا ومن الـذكر هيكلا سـرمديا هكـذا كان صهر أحمد يضـفى نبله ملء سـرحه الدهر فيا هو فخر التاريخ لا فخر شعب يدعيه ويصطفيه وليا ذكره إن عرى وجوم الليالى شق من فلقه الصـباح نجيا لا تقل شـيعه هواه على إن فى كل منصف شـيعيا إنما الشـمس للنواظر عيد كل طرف يرى الشعاع السنيا يا على العصور هذا بيانى صـغت فيه وحى الإمام جليا أنت سلسـلت من جمانك للفصـحى ونسـقت ثوبها السحريا يا أمير البيان هذا وفائى أحمـد الله أن خلقت وفيا [ صـفحه ۱۶۵] يـا أمير الإسـلام حسبى فخرا إننى منك مالئ اصـغريا جلجل الحق فى المسـيحى حتى عد من فرط حبه علويا أنا من يعشق البطوله والإلهام والعدل والخلاق الرضيا فإذا لم يكن على نبيا فلقد كان خلقه نبويا أنت رب للعالمين إلهى فأنلهم حنانك الأبويا وأنلنى ثواب ما سـطرت كفى فهاج الدموع من مقلتيا سفر خير الأنام من بعد طه ما رأى الكون مثله آدميا يا سـماء اشهدى ويا أرض قرى واخشعى إننى ذكرت عليا وقال حسان بن ثابت الأنصارى [۵۹۵] : جزى الله عنا والجزاء بكفه أبا حسن عنا ومن كأبى حسن؟ سـبقت قريشا بالـذى أنت أهله فصـدرك مشـروح وقلبك ممتحن تمنت رجال من قريش أعزه مكانك هيهات الهزال من السـمن وأنت من الإسـلام فى كل موطن بمنزله الدلو البطين من الرسن غضـبت لنا إذ قام عمرو بخطبه أمـات بهـا التقوى وأحيـا بهـا الإـحن فكنت المرجى من لؤى بن غـالب لمـا كان منهم والـذى كان لم يكن حفظت رسول الله فينا وعهده إليك ومن أولى به

منک من ومن؟ ألست أخاه فی الهدی ووصیه وأعلم منهم بالکتاب وبالسنن [ صفحه ۱۶۶] فحقک ما دامت بنجد وشیجه عظیم علینا ثم بعد علی الیمن [۵۹۶] . وقال فی واقعه الغدیر: ینادیهم یوم الغدیر نبیهم بخم فأسمع بالرسول منادیا وقال فمن مولاکم وولیکم؟ فقالوا ولم یبدوا هناک التعامیا إلهک مولانا وأنت ولینا ولم تلف منا فی الولایه عاصیا فقال له قم یا علی فإننی رضیتک من بعدی إماما وهادیا فمن کنت مولاه فهذا ولیه فکونوا له أنصار صدق موالیا هناک دعا اللهم وال ولیه وکن للذی عادی علیا معادیا [۵۹۷] . فخص بها دون البریه کلها علیا وسماه الوزیر المواخیا وقال فی خیبر [۵۹۸] . وکان علی أرمد العین یبتغی دواء فلما لم یحس مداویا شفاه رسول الله منه بتفله فبورک مرقیا وبورک راقیا وقال سأعطی الرایه الیوم فارسا کمیا شجاعا فی الحروب محامیا یحب الإله والإله یحبه به یفتح الله الحصون الأوالیا فخص بها دون البریه کلها علیا وسماه الوصی المواخیا [۵۹۹] . [ صفحه ۱۶۷] وقال فی تصدق الإمام بخاتمه فی صلاته أبا حسن تفدیک روحی ومهجتی وکل بطیئی فی الهدی ومسارع فأنت الذی أعطیت إذ کنت راکعا فدتک نفوس الخلق یا خیر راکع بخاتمک المیمون یا خیر سید ویا خیر شار ثم یا خیر بایع فأنزل فیک الله خیر ولایه [۶۰۰] وبینها فی محکمات الشرایع [۶۰۱] . وقال أیضا من ذا بخاتمه تصدق راکعا وأسرها فی نفسه اسرارا من کان بات علی فراش محمد ومحمد أسری یؤم الغارا من کان فی القرآن سمی مؤمنا فی تسع آیات تلین غزارا [۶۰۲] . وقال فی الإمام (علیه السلام) وفی الولید بن عقبه أنزل

الله والكتاب العزيز فى على وفى الوليد قرآنا [۶۰۳] . فتبؤ الوليد من ذاک فسقا وعلى مبوء إيمانا ليس من كان مؤمنا عرف الله كمن كان فاسقا خوانا فعلى يجزى هناک نعيما ووليد يجزى هناک هوانا [۶۰۴] . [ صفحه ۱۶۸] سوف يجزى الوليد نارا وخزيا وعلى لا ـ شک يجزى جنانا [۶۰۵] . وقال الشاعر المصرى خليل الخطيب: واذكر عليا بالعلو مكانه فى هذه الدنيا وفى أخراكا ربـاک خير عباده فى بيته أسلمت للرحمن منذ صباكا لم تعبد الأصنام قط وما انحنى إلا ـ لخالقک العزيز مطاكا وأخ النبى المصطفى ووليه وصفيه وأجل أهل عباكا يا أخطب الخطباء غير مدافع يا أبلغ البلغاء ما أزكاكا يا أعلم العلماء يا رب التقى يا أحكم الحكماء ما أقضاكا العلم أنت إمامه والدين أنت قوامه والعفو ما أعفاكا يا فاديا طه النبى مهاجرا إذ كان مأوى نومه مأواكا وخلفته كيما ترد ودايعا للمودعين بردها وصاكا يا شاهد الغزوات غير تبوک إذ ولاک طيبه طيب آخاكا وعتبت إذ أنت الشجاع ومن جرى يا بن الضراغم فى الوغى مجراكا فأجاب أنت لدى جد مشابه هارون من موسى أما أرضاكا وسبقت فى بدر لكل مبارز وثبت فى أحد وما أقواكا ولأنت أسوس من يسوس وخيره رأيا وحال تقاه دون دهاكا ماذا أقول ولا أرى من مدحه إلا تقصر عن بلوغ مداكا زوج البتول ووالد السبطين من ساد شباب الخلد فى مأواكا [۶۰۶] . وقال الشيخ عبد الحميد بن أبى الحديد المعتزلى: لقد فاز عبد للوصى ولاؤه ولو شابه بالموبقات الكبائر [ صفحه ۱۶۹] وخاب معاديه ولو حلقت به قوادم فتخاء الجناحين كاسر هو النبأ المكنون والجوهر الذى تجسد من نور من القدس

زاهر وذو المعجزات الواضحات أقلها الظهور على مستودعات السرائر ووارث علم المصطفى وشقيقه أخا ونظيرا فى العلى والأواصر ألا إنما الإسلام لولا حسامه كعفطه عنز أو قلامه حافر ألا إنما التوحيد لولا علومه كعرضه ضليل ونهبه كافر ألا إنما الأقدار طوع يمينه فبوركك من وتر مطاع وقادر فلو ركض الصم الجلامد واطئا لفجرها بالمترعات الزواخر ولو رام كشف الشمس كور نورها وعطل من أفلاكها كل دائر هو الآيه العظمى ومستنبط الهدى وحيره أرباب النهى والبصائر تعاليت عن مدح فأبلغ خاطب بمدحك بين الناس أقصر قاصر صفاتك أسماء وذاتك جوهر برئ المعالى من صفات الجواهر يجل عن الأعراض والأين والمتى ويكبر عن تشبيهه بالعناصر إذا طاف قوم فى المشاعر والصفا فقبرك ركنى طائفا ومشاعرى وإن ذخر الأقوام نسك عباده فحبك أوفى عدتى وذخائرى وإن صام ناس فى الهواجر حسبه فمدحك أسنى من صيام الهواجر وأعلم أنى إن أطعت غوايتى فحبك أنسى فى بطون الحفائر وإن أك فيما جئته شر مذنب فربك يا خير الورى خير غافر [۶۰۷] . وقال أيضا: يا برق إن جئت الغرى فقل له أتراك تعلم من أرضك مودع فيك ابن عمران الكليم وبعده عيسى يقفيه وأحمد يتبع [ صفحه ۱۷۰] بل فيك جبريل وميكال وإسرافيل والملأ المقدس أجمع بل فيك نور الله جل جلاله لذوى البصائر يستشف ويلمع فيك الإمام المرتضى فيك الوصى المجتبى فيك البطين الأنزع هذا ضمير العالم الموجود عن عدم وسر وجوده المستودع هذا هو النور الذى عذباته كانت بجبهه آدم تتطلع وشهاب موسى حيث أظلم ليله رفعت له لألاؤه تتشعشع يا من له ردت ذكاء ولم يفز بنظيرها من قبل إلا يوشع يا هازم الأحزاب لا يثنيه عن

خوض الحمام مدجج ومدرع يا قالع الباب الذى عن هزها عجزت أكف أربعون وأربع لولا حدوثك قلت إنك جاعل الأرواح فى الأشباح والمنتزع لولا مماتك قلت إنك باسط الأرزاق تقدر فى العطا وتوسع ما العالم العلوى إلا تربه فيها لجثتك الشريفه مضجع ما الدهر إلا ـ عبدك القن الذى بنفوذ أمرك فى البريه مولع أنا فى مديحك ألكن لا ـ أهتدى وأنا الخطيب الهبزرى المصقع أأقول فيك سميدع كلا ـ ولا ـ حاشا لمثلك أن يقال سميدع بل أنت فى يوم القيامه حاكم فى العالمين وشافع ومشفع ولقد جهلت وكنت أحذق عالم أغرار عزمك أم حسابك أقطع وفقدت معرفتى فلست بعارف هل فضل علمك أم جنابك أوسع لى فيك معتقد سأكشف سره فليصغ أرباب النهى وليسمعوا هى نفثه المصدور يطفى بردها حر الصبابه فاعذلونى أودعوا والله لولا حيدر ما كانت الدنيا ولا جمع البريه مجمع من أجله خلق الزمان وضوئت شهب كنسن وجن ليل أدرع علم الغيوب إليه غير مدافع والصبح أبيض مسفر لا يدفع [ صفحه ۱۷۱] وإليه فى يوم المعاد حسابنا وهو الملاذ لنا غدا والمفزع هذا اعتقادى قد كشفت غطائه سيضر معتقدا له أو ينفع يا من له فى أرض قلبى منزل نعم المراد الرحب والمستربع أهواك حتى فى حشاشه مهجتى نار تشب على هواك وتلذع وتكاد نفسى أن تذوب صبابه خلقا وطبعا لا كمن يتطبع ورأيت دين الاعتزال وإننى أهوى لأجلك كل من يتشيع [۶۰۸] . وقال أيضا: عج بالغرى على ضريح حوله ناد لأملاك السماء ومحفل وقل السلام عليك يا مولى الورى نصا به نطق الكتاب المنزل [۶۰۹] . وخلافه ما أن لها لو لم تكن منصوصه عن جيد مجدك معدل عجبا لقوم أخروك

وكعبك العالى وخد سواك أضرع أسفل إن تمس محسودا فسؤددك الذى أعطيت محسود المحل مبجل عضب تخربه الرقاب يمده رأى بعزمته يخر المفصل وعلوم غيب لا تنال وحكمه فضل وحكم فى القضيه فيصل عجبا لهذى الأرض يضمر تربها أطواد مجدك كيف لا تتزلزل عجبا لأملاك السماء يفوتها نظرا لوجهك كيف لا تتهيل يا أيها النبأ العظيم فمهتد فى حبه وغواه قوم ضلل يا أيها النار التى شب السنا منها لموسى والظلام مجلل [ صفحه ۱۷۲] يا فلك نوح حيث كل بسيطه بحر يمور وكل بحر جدول يا وارث التوراه والإنجيل والفرقان والحكم التى لا ـ تعقل لولاك ما خلق الزمان ولا دجى غب ابتلاج الفجر ليل أليل يا قاتل الأبطال مجدك للعدى من غرب مخذمك المهند أقتل بذباب سيفك قر قارع طوده بعد التأود واستقام الأميل إن كان دين محمد فيه الهدى حقا فحبك بابه والمدخل لولاك أصبح ثلمه لا تتقى أطرافها ونقيصه لا تكمل صلى عليك الله من متسربل قمصا بهن سواك لا يتسربل وجزاك خيرا عن نبيك إنه الفاك ناصره الذى لا يخذل سمعا أمير المؤمنين قصائدا يعنو لها بشر ويخضع جرول الدر من ألفاظها لكنه در له ابن الحديد يفصل هو دون مدح الله فيك وفوق ما مدح الورى وعلاك منها أكمل [۶۱۰] . وقال عبد الباقى أفندى العمرى الحنفى الموصلى (صاحب الترياق الفاروقى) أنت العلى الذى فوق العلى رفعا ببطن مكه وسط البيت إذ وضعا وأنت حيدره الغاب الذى أسدا لبرج السماوى عنه خاسئا رجعا وأنت باب تعالى شأن حارسه بغير راحه روح القدس ما قرعا وأنت ذاك البطين الممتلى حكما معشارها فلك الأفلاك ما وسعا وأنت ذاك الهزبر الأنزع البطل الذى

بمخلبه للشرك قد نزعا وأنت يعسوب نحل المؤمنين إلى أى الجهات انتحى يلقاهم تبعا وأنت نقطه باء مع توحدها بها جميع الذى فى الذكر قد جمعا [ صفحه ۱۷۳] وأنت والحق يا أقضى الأنام به غدا على الحوض حقا تحشران معا وأنت صنو نبى غير شرعته للأنبياء إله العرش ما شرعا وأنت زوج ابنه الهادى إلى سنن من حاد عنه عداه الرشد فانخزعا وأنت بالطبع سيف تاره عطبا يسقى الثغور ويشفى مره طبعا وأنت غوث وغيث فى ردى وندى لخائف ولراج لاذ وانتجعا وأنت ركن يجير المستجير به وأنت حصن لمن من دهره فزعا وأنت من بنداه عز من طمعا وفى جدى من سواه ذل من قنعا وأنت ذو منصل صل ينضنض فى غمد كلغد لمكر الكفر قد بلعا وأنت عين يقين لم يزده به كشف الغطاء يقينا أيه انقشعا وأنت ذو حسب يعزى إلى نسب قد نيط فى سبب أوج العلا قرعا وأنت ضئضئ مجد فى مدى أمد قد فصل الدهر أوصالا وما انقطعا وأنت من حمت الإسلام وفرته ودرعت لبدتاه الدين فادرعا وأنت من فجع الدين المبين به ومن بأولاده الإسلام قد فجعا وأنت أنت الذى منه الوجود نفى عمود صبح ليافوخ الدجى صدعا وأنت أنت الذى حطت له قدم فى موضع يده الرحمن قد وضعا وأنت أنت الذى للقبلتين مع النبى أول من صلى ومن ركعا وأنت أنت الذى فى نفس مضجعه فى ليل هجرته قد بات مضطجعا وأنت أنت الذى آثاره ارتفعت على الأثير وعنها قدره اتضعا وأنت أنت الذى آثاره مسحت هام الأثير فأبدى رأسه الصلعا وأنت أنت الذى يلقى الكتائب فى ثبات جاش له ثهلان قد خضعا وأنت أنت

الـذی لله ما فعلا وأنت أنت الـذی لله ما صـنعا وأنت أنت الـذی لله ما وصـلا وأنت أنت الذی لله ما قطعا حکمت بالکفر سـیفا لو هویت به یوما علی کتد الأفلاک لانخلعا [ صفحه ۱۷۴] محدب یترائی فی مقعره موج یکاد علی الآفاق أن یقعا أسلت من غمده نارا مروقه تجرع الکفر من راووقها جرعا حکی الحمام حماما من حسامک فی لسان نار علی هاماتهم سجعا غلیله طال ما أوردته علقـا یوم النهروان من نهر فمـا انتقعا بـذی فقارک عنا أی فاقره قصـمتها ودفعت السوء فانـدفعا أراد سـیفک فی لیل العجاجه أن یروی السـنا عن لسان الصـبح فانـدلعا عالجت بالبیض أمراض القلوب ولو کان العلاج بغیر البیض ما نجعا والرعـد قـد ظن طرف البرق فیک کبا لما أغرت علی العلیا فقال لعا نبـذت بالشـرک شـلوا بالعراء لـذا علیه نسـر من الخـذلان قد وقعا واللیل لما تسـمی کافرا بشـبا قرظاب بطشک قد غادرته قطعا وباب خیبر لو کانت مسامره کل الثوابت حتی القطب لا انقلعا باریت شـمس الضـحی فی جنه بزغت فی یوم بدر بزوغ البدر إذ سطعا لله در فتی الفتیان منک فتی ضرع الفواطم فی مهد الهدی رضعا لقد ترعرعت فی حجر علیه لـذی حجر براهین تعظیم بهـا قطعا ربیب طه حبیب الله أنت ومن کان المربی له طه فقـد برعا رعاه مولاه من راع لامته لجده وأبیک الحق فیک رعی آخاک من عز قدرا أن یکون له أخا سواک إذا داعی الإخاء دعا سمتک أمک بنت اللیث حیدره أکرم بلبوه لیث أنجبت سـبعا لـک الکساء مع الهادی وبضـعته وقرتی ناظریه ابنیک قـد جمعا لأن توجع فی یوم الطفوف لهم فما سوی الله

والله اشتكى الوجعا قد خادعوا منک فی صفین ذا کرم إن الکریم إذا خادعته انخدعا (نهج البلاغه) نهج عنک بلغنا رشدا به اجتث عرق البغی فانقمعا به دمغت لأهل البغی أدمغه لنخوه الجهل قد کانت أشر وعا [ صفحه ۱۷۵] کم مصقع من خطاب قد صقعت به فوق المنابر صقع الغدر فانصقعا وأنت یعسوب نحل المؤمنین إلى أی الجهات انتحى یلقاهموا تبعا ما فرق الله شیئا فی خلیقته من الفضائل إلا عندک اجتمعا أبا الحسین أنا حسان مدحک لا أنفک أظهر فی إنشاده البدعا وکل من راح للعلیاء مبتکرا جاء الثناء على علیاه مخترعا عذرا فقد ضقت ذرعا عن إحاطته وکلما ضقت عن تحدیده اتسعا وجوهر المدح فی علیاک رونقه بلبه الدهر فی لئلائه نصعا مدح لقد خضعت کل الحروف له وکل صوت إلى إنشاده خشعا إلى أن یقول: فأقبل فدتک نفوس العالمین ثنا بمثله العالم العلوی ما سمعا علیک أسنى سلام الله ما غربت شمس وما قمر من أفقه طلعا وآلک الغر ما ناحت مطوقه من فوق غصن أسى فی حزنها ینعا وما لأوج العلا نادى مؤرخه مقام نعت على باسمه رفعا وقال أیضا: یا أبا الأوصیاء أنت لطه صهره وابن عمه وأخوه إن الله فی معانیک سرا أکثر العالمین ما علموه أنت ثانی الآباء فی منتهى الدور وآباؤه تعد بنوه خلق الله آدما من تراب فهو ابن له وأنت أبوه وقال أیضا: وسائل هل أتى نص بحق على أجبته (هل أتى) نص بحق على فظننی إذ غدا منی الجواب له عین السؤال صدى من صفحه الجبل وما درى لا درى جدا ولا هزلا إنی بذاک أردت الجد بالهزل [ صفحه ۱۷۶] وقال أیضا:

إذا الحق انتمى لحمى على فلاـ تعجب لأـن الحق يعلو وحقك ما بغير ذراه حق ولا خلق يلوذ ويستظل وقال فى وصف صندوق ضريح الإمام (عليه السلام): ألا إن صندوقا أحاط بحيدر وذى العرش قد أربى إلى حضره القدس فإن لم يكن لله كرسى عرشه فإن الذى فى ضمنه آيه الكرسى وقال فى وصف قبه الإمام (عليه السلام) من قصيده طويله: يا خليلى والخليل المواسى منكما من يحب نفع الخليل عللانى بذكر من حل فيها إن قلبى يطيب بالتعليل نعته بالزبور جاء وبالفرقان بل بالتوراه والإنجيل الإمام المبين أحصى به الله جميع الأشياء فى التنزيل فهو اللوح وما خط فى اللوح لديه مقيد التسجيل سل سبيلا لسلسبيل على فعلى ابن السبيل قصد السبيل هو ساقى الحوض الذى ليس يضمى من حبته يداه بالتنويل هو ذات الشفا لكل عليل وشفاء لذات كل غليل عيلم كل قطره من نداه هى غيث لكل عام محيل [۶۱۱] . وقال مخمسا قصيده الشيخ صالح التميمى: يا عليا به تباهى العلاء وتناهى فى نعته الإطراء ما لمجد شأوت فيه انتهاء (غايه المدح فى علاك انتهاء ليت شعرى ما تصنع الشعراء) كنت للمجتبى بحرب وسلم وزرا قائما بكل مهم [ صفحه ۱۷۷] أنت صنو له بعلم وحكم (يا أخا المصطفى وخير ابن عم وأمير إن عدت الأمراء) رتب نلتها بنسبه طه قصرت كل رتبه عن مداها إن نظرنا الأنام من مبتداها (ما نرى ما استطال إلا تناها ومعاليك ما لهن انتهاء) لدراريك فى سما المجد ضوء وبحضن الأدوار منهن خب ء يقتفى الختم من سواريك بدء (فلك دائر إذا غاب جزء من نواحيه أشرقت أجزاء) أو كشمس يغشى سناها الهباء من غبار

تثيره الهيجاء فيميط الهباء عنها الهواء (أو كبدر ما يعتريه خفاء من غمام إلا عراه انجلاء) أنت بحر لكنه غير آجن لقريش به حمى ومساكن لك مد قبل التكون كائن (يحذر البحر صوله الجزر لكن غاره المد غاره شعواء) نلت فضلا أبا تراب فأقصى كل فضل عم الوجود وخصا وبيوم الحساب لا يستقصى (ربما رمل عالج يوم يحصى لم يضق فى رماله الإحصاء) ولو أن الأقلام كل نبات ومياه البحار حبر دواه ضقن عما أظهرت من خارقات (وتضيق الأرقام عن معجزات لك يا من إليه ردت ذكاء) منهجا للهدى خلقت قديما جئت تهدى عميا وتشفى سقيما فاتخذناك هاديا وحكيما (يا صراطا إلى الهدى مستقيما وبه جاء للصدور الشفاء) [ صفحه ۱۷۸] شدت فى ذى الفقار للدين أصلا فتسامى قدرا وعز وجلا وعلى ما أسست قولا وفعلا (بنى الدين فاستقام ولولا- ضرب ماضيك ما استقام البناء) أنت والحق دمتما بوفاق أنت يوم اللقا على الحوض ساق أنت ذاك الكرار يوم سباق (أنت للحق سلم ما لراق يتأتى بغيره الارتقاء) فيك خير الأنام أوتى سؤلا مثل ما أوتى ابن عمران قبلا يا أبا شبر وقد صح نقلا (أنت هارون والكليم محلا من نبى سمت به الأنبياء) (قل تعالوا ندعوا) بمحكم ذكر لك فخر بها على كل فخر أنا أدرى وجمله الخلق تدرى (أنت ثانى ذوى الكسا ولعمرى أشرف الخلق من حواه الكساء) كنت فى جيب الغيب معنى يصان حين لا أعصر ولا أحيان أيقل الأسرار منك مكان (ولقد كنت والسماء دخان ما بها فرقد ولا جوزاء) بك ليل العماء ضاء بلالى فاستضاء الوجود من ظلمه الغى دره كنت والجواهر لا شئ (فى دجى بحر قدره بين بردى

صـدف فيه للوجود الضـياء) نقطه أفرغت وليس وعـاء ملأـت حكمه ولا إملاء تحت باب لها العباء غطاء (لا الخلا يوم ذاك فيها خلاء فيسـمى ولا الملأ ملأ) خبر جائنا بذا مأثور وحديث مسلسل مشهور عنعنته عن الصدور صدور (قال زورا من قال ذلك زور وافترى من يقول ذاك افتراء) [ صفحه ۱۷۹] قصب السبق فی مقام کریم حزتها من لدن حکیم علیم أنت یا من سبقت فی تقدیم (آیه فی القـدیم صـنع قـدیم قـاهر قـادر علی مـا یشـاء) هل أتی فی سواک ذکر حکیم لک فی نص آیه تعظیم أو لم یغن من له الجهل خیم (نبأ والعظیم قال عظیم ویل قوم لم یغنها الأنباء) خصک الله من لـدنه بمفخر فی مرایا العقول لا یتصور کنت فی غابه الهویه حیـدر (لم تکن فی العموم من عـالم الـذر وبنهی عن العموم النهـاء) إنمـا النـاس إن نظرت معادن فرقها فی تفاضل متباین خلنی من دفائن وضـغائن (معـدن الناس کلها الأرض لکن أنت من جوهر وهم حصـباء) کم قضـینا من نشـر تلک المطاوی عجبا یوقع النهی فی مهـاوی ولقـد صـح إذ سبرنـا الفحـاوی (شـبه الکـل لیس یقضـی التساوی إنما فی الحقائق الاسـتواء) لم ینل نجم الأرض مهما تزیا مثل نجم السـما مکانا علیا فاتحاد الألفاظ لم یغن شیا (لا تفید الثری حروف الثریا رفعه أو یعمه استعلاء) روضه أنت للعقول ودوح یجتنی من طوباک رشد ونصح ومتی هب من عبیرک نفح (شـمل الروح من نسـیمک روح حین من ربه أتاه النـداء) طالمـا للأملاک کنت دلیلا ولناموسـهم هـدیت سبیلا یوم نادی رب السـما جبرئیلا (قائلا من أنا فروی قلیلا وهو لولاک فاته الاهتداء) [ صفحه ۱۸۰] لک شکل نتیجه

للقضايـا لک قلب للعالمين مرايا لک فعل حوى رفيع المزايا (لک اسم رآه خير البرايا مـذ تـدلى وضـمه الإسـراء) فوعاه بالحس حدا ورسـما حيث ساوى معناه منک مسـمى قبل عرض الأسـماء اسما فاسما (خط مع اسمه على العرش قدما فى زمان لم تعرض الأسـماء) إثر هـذا أبدى عوالم ملک فاطر الأرض والسـما ذات حبک وأناط البروج فيها بسـلک (ثم لاح الصـباح من غير شـک وبدا سرها وبان الخفاء) فقضاها مسبب الأسباب نوبه للأرحام والأصلاب وجرى ما جرى بأم الكتاب (وبرى الله آدما من تراب ثم كانت من آدم حواء) [۶۱۲] . وقال عمرو بن العاص [۶۱۳] من قصـيده له فى الإمام: معاويه الفضل لا تنس لى وعن منهج الحق لا تعدل نصـرناک من جهلنا يا بن هند على السيد الأعظم الأفضل وما كان بينكما نسبه فأين الحسام من المنجل وأين الثريا وأين الـثرى وأين معـاويه من على [۶۱۴] . [ صـفحه ۱۸۱] وحيث تركنـا أعـالى النفوس نزلنا إلى أسـفل الأرجل وكم قـد سـمعنا من المصـطفى وصايا مخصصه فى على [۶۱۵] . وقـال عائشه بنت أبى بكر [۶۱۶] : إذا مـا التبر حـک على محک تبين غشه من غير شک وفينا الغش والذهب المصـفى على بيننا شـبه المحک [۶۱۷] . وقـالت عمره (أم كلثوم) بنت عبـد ود ترثى أخاهـا عمرو بن عبد ود، وقد قتله الإمام (عليه السلام): لو كان قاتل عمرو غير قاتله لكنت أبكى عليه آخر الأبد لكن قاتله من لا يعاب به من كان يدعى أبوه بيضه البلد [۶۱۸] . من هاشم فى ذراها وهى صاعـده إلى السـماء تميت الناس بالحسـد قوم أبى الله إلا أن يكون لهم مكارم الدين والدنيا بلا لدد

[۶۱۹] . [ صفحه ۱۸۲] وقال محمد أمین أفندی العمری مخمسا قصیده عبد الباقی العمری اللامیه التی أنشأها فی وصف قبه روضه إمامنا (علیه السلام) المقدسه نقتطف منها ما یلی: هل محب یحنو علی ما أقاسی من غرام دک الجبال الرواسی ما لجرحی سواکما الیوم آسی (یا خلیلی والخلیل المواسی منکما من یحب نفع الخلیل) بالغریین حاجه اقتضیها وبکوفان بلغه أرتجیها فبحق الزهرا وحق بنیها (عللانی بذکر من حل فیها إن قلبی یطیب بالتعلیل) ذو سجایا أصفی من الدر والدر ومزایا لم نحصها بالتفکر أخبرت عن نعوته الکتب الغر (نعته بالزبور جاء وبالفرقان بل بالتوراه والإنجیل) (هل أتی) فی سواه بالذکر تملی آی وحی بها تسامی محلا وصفه بالقرآن قد جاء یتلی (الإمام المبین أحصی به الله جمیع الأشیاء فی التنزیل) صدره نسخه لما فی الکون قدیما من خطها الناس أملوا هو علم الکتاب فی علمه أو (فهو اللوح بل وما خط فی اللوح لدیه مقید التسجیل) کم ثملنا منه بکأس روی فأمطنا برشفها کل غی إن ترم أن تفوز منها بری (سل سبیلا لسلسبیل علی فعلی ابن السبیل قصد السبیل) زره مهما أصابک الخطب مهما تلق غیثا همی وبحرا خضما فاجل فی راحه عن القلب هما (هو ساقی الحوض الذی لیس یضما من حبته یداه بالتنویل) [ صفحه ۱۸۳] کم غلیل روی بفیض مفیل ما رویناه عن فرات ونیل کم أفاضت کفاه من سلسبیل (هو ذات الشفا لکل علیل وشفاء لذات کل غلیل) صاغه الله من ندی وبراه وعلی فطره السخا سواه بحر جود ما للعفاه سواه (عیلم کل قطره من نداه هی غیث لکل عام محیل) [۶۲۰] . وقال معاویه بن أبی سفیان

الأموى [۶۲۱] : حريث ألم تعلم وجهلك ضائر بأن عليا للفوارس قاهر وإن عليا لم يبارزه فارس من الناس إلا أقصدته الأظافر [۶۲۲] . وقال محمد بن إدريس الشافعى، أحد أئمه المذاهب الأربعه: لو أن المرتضى أبدى محله لخر الناس طرا سجدا له ومات الشافعى وليس يدرى على ربه أم ربه الله [۶۲۳] . وقال أيضا: إذا نحن فضلنا عليا فإننا روافض بالتفضيل عند ذوى الجهل [۶۲۴] . وقال أيضا: قالوا ترفضت قلت: كلا ما الرفض دينى ولا اعتقادى لكن توليت غير شك خير إمام وخير هادى [ صفحه ۱۸۴] إن كان حب الولى رفضا فإننى أرفض العباد [۶۲۵] . وقال أيضا: أنا عبد لفتى أنزل فيه (هل أتى) إلى متى أكتمه، إلى متى، إلى متى وقال أيضا: ألام ألام وحتى متى أعاتب فى حب هذا الفتى وهل زوجت فاطم غيره وفى غيره هل أتى (هل أتى)؟ [۶۲۶] . وقال محمد بن يوسف الكنجى الشافعى، مفتى العراقين، ومحدث الشام: على أمير المؤمنين الذى به هدى الله أهل الأرض من حيره الكفر أخو المصطفى الهادى الذى شد ازره فكان له عونا على العسر واليسر ومن نصر الإسلام حتى توطدت قواعده عزا فتوج بالنصر على على القدر عند مليكه على رغم من عاداه قاصمه الظهر [۶۲۷] . وقال محمد بن يوسف الزرندى الحنفى المدنى، المحدث بالحرم الشريف النبوى: على علا فوق السماوات قدره ومن فضله نال المعالى الأمانيا فأسس بنيان الولايه متقنا وحاز ذوو التحقيق منه الأمانيا وقال أيضا: أخو خاتم الرسل الكرام محمد رسول إله العالمين مطهر على نجى المصطفى ووزيره أبو الساده الغر البهاليل حيدر وقال أيضا: أخو أحمد المختار صفوه هاشم أبو الساده الغر

المیامین مؤتمن [ صفحه ۱۸۵] وصهر إمام المرسلین محمد علی أمیر المؤمنین أبو الحسن هما ظهرا شخصین والنور واحد بنص حدیث النفس والنور فاعلمن هو الوزر المأمول فی کل خطه وأن لا ـ ینجینا ولا ـیته فمن؟ [۶۲۸] . وقال محمود جبر الشاعر المصری: ستظل دنیانا علی طول المدی تحکی حدیث نبینا وتعظم (من کنت مولاه فإن علیکم مولاه) وهو أبو الأسود الضیغم باب المدینه بل محیط علومها والفارس الفذ التقی الملهم [۶۲۹] . وقال أیضا: أو بین أهل الأرض مثل أبیکموا باب المدینه والفتی المعطاء باب المدینه حکمه وبلاغه وبیانه الإعجاز والإیحاء زین الفوارس فی الحروب وشیخهم وعلی یدیه تتلمذ العلماء [۶۳۰] . وقال فی قصیده یمدح بها السیده زینب بنت الإمام (علیهما السلام): یا بنت أصدق من وفی لمحمد وفداه فی أیامه العسرات یا بنت أشجع فارس أم الوغی وقضی علی الکفار فی الغزوات [۶۳۱] . وقال الشیخ صالح التمیمی: غایه المدح فی علاک ابتداء لیت شعری ما تصنع الشعراء یا أخا المصطفی وخیر ابن عم وأمیر إن عدت الأمراء ما نری ما استطال إلا تناهی ومعالیک ما لهن انتهاء فلک دائر إذا غاب جزء من نواحیه أشرقت أجزاء أو کبدر ما یعتریه خفاء من غمام إلا عراه انجلاء یحذر البحر صوله الجزر لکن غاره المد غاره شعواء [ صفحه ۱۸۶] ربما رمل عالج یوم یحصی لم یضق فی رماله الإحصاء وتضیق الأرقام عن معجزات لک یا من إلیه ردت ذکاء یا صراطا إلی الهدی مستقیما وبه جاء للصدور الشفاء بنی الدین فاستقام ولولا ضرب ماضیک ما استقام البناء أنت للحق سلم ما لراق یتأتی بغیره الارتقاء أنت هارون والکلیم محلا من نبی سمت به

الأنبياء أنت ثانى ذوى الكسا ولعمرى أشرف الخلق من حواه الكساء ولقد كنت والسماء دخان ما بها فرقد ولا جوزاء فى دجى بحر قدره بين بردى صدف فيه للوجود الضياء لا الخلا يوم ذاك فيها خلاء فيسمى ولا الملاء ملاء قال زورا من قال ذلك زور وافترى من يقول ذاك افتراء آيه فى القديم صنع قديم قاهر قادر على ما يشاء نبأ والعظيم قال عظيم ويل قوم لم يغنها الأنباء لم تكن فى العموم من عالم الذر وبنهى عن العموم النهاء معدن الناس كلها الأرض لكن أنت من جوهر وهم حصباء شبه الكل ليس يقضى تساوى إنما فى الحقائق الاستواء لا تفيد الثرى حروف الثريا رفعه أو يعمه استعلاء شمل الروح من نسيمك روح حين من ربه أتاه النداء قائلا من أنا فروى قليلا وهو لولاك فاته الاهتداء لك اسم رآه خير البرايا مذ تدلى وضمه الإسراء خط مع اسمه على العرش قدما فى زمان لم تعرض الأسماء ثم لاح الصباح من غير شك وبدا سرها وبان الخفاء [ صفحه ۱۸۷] وبرى الله آدما من تراب ثم كانت من آدم حواء [۶۳۲] . بهذا العدد القليل من الأغيار الذين قالوا شعرا فى إمامنا (عليه السلام) أكتفى فى هذا الكتاب، ولست تجد فيهم واحدا من إخواننا فى الدين والعقيده من يعتقد فيه (عليه السلام) أنه حجه الله تعالى على جميع خلقه بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). ولولا عنايه الله تعالى الخاصه بإمامنا لما اندفع أمثال هؤلاء من غير شيعته فأشادوا بشخصيته المقدسه البارعه عن رغبه واختيار.

## هؤلاء رفضوا إمامكم واختاروا إمامنا إماما لهم

كل من وقف على أحاديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأقواله التى أشاد بها بفضائل

إمامنا على ابن أبى طالب (عليه السلام)، ونوه بما تفرد به من خصائص وصفات نفسيه، فاضله زكيه، وسبرها بدقه وإمعان، فضلا عن النصوص الصريحه عليه فى الخلافه والإمامه، تجلى له الحق تجلى الشمس فى رابعه النهار، بأنه (عليه السلام) هو الجدير بالخلافه عن ابن عمه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، حيث نشأ (عليه السلام) فى بيته (صلى الله عليه وآله وسلم)، وتربى على يديه وتخلق بأخلاقه، وارتوى من نمير علمه. فمن عدل عنه وتعداه إلى سواه فقد ظلمه حقه، وحاد عن الحق (فماذا بعد الحق إلا الضلال) واستحق من الله ما أعده للظالمين يوم الحسره والندامه، (يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتى ليتنى لم أتخذ فلانا خليلا، لقد أضلنى عن الذكر بعد إذ جائنى وكان الشيطان للإنسان خذولا) [۶۳۳] . والنصوص التى صرح فيها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بخلافه الإمام ووصايته، وولايته من بعده، لا يجد من له أدنى مسكه من عقل، أو ذره من إيمان، إذا ما أمعن نظره فيها بدا من الخضوع لها، والأخذ بها، دون أى ترديد، وفيما رواه السنه منها خاصه فى صحاحهم [ صفحه ۱۸۸] ومسانيدهم حجه دامغه، قاطعه لأعذار ذوى الأعذار منهم لو كانوا ينصفون، وقد ذكرنا طائفه كبيره منها فى كتابنا (هذه أحاديثنا أم أحاديثكم؟) فليرجع إليه من يريد الوقوف عليها. وقد شملت عنايه الله تعالى بعض المسلمين فاندفعوا للبحث فيها، وبعد وقوفهم على حديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): ستفترق أمتى ثلاثا وسبعين فرقه كلها فى النار إلا واحده حرصوا على معرفه الفرقه الناجيه منها ليتابعوها، حذارا من أن يكونوا من أصحاب النار، فواصلوا بحثهم

فيها فتجلى لهم إنها الفرقه التى تابعت أهل بيت النبوه (عليهم السلام) وليست هى إلا الفرقه الإماميه الشيعه الاثنى عشريه. تركوا التعصب الجاهلى المقيت، وتقليد السلف جانبا، فأخذوا فى البحث والتنقيب عن معتقداتهم أنفسهم من صحاح كتبهم ومسانيدهم، وفى مقدمتها صحيح البخارى الذى هو فى طليعه صحاحهم الست [۶۳۴] ، فرأوا فيه من الأكاذيب والخرافات التى لا تتقبلها العقول المؤمنه بالله تعالى، بل لا يقبلها من له أدنى مسكه من عقل من عوام الناس، منها: إن الله يضع قدمه يوم القيامه فى النار، فتقول: قط قط وعزتك. وذلك بعد أن يقول لها (هل امتلأت وتقول هل من مزيد) وغيره من الخرافات والأكاذيب فرفضوا ما كانوا عليه من المذاهب الأربعه بعد أن بان لهم فسادها، فاعتنقوا مذهب الشيعه الإماميه، أتباع الثقلين كتاب الله وعتره رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). ولزياده التعرف على أصول هذا المذهب الشيعى الإسلامى الأصيل الذى قال الله [ صفحه ۱۸۹] تعالى فيه (إن الدين عند الله الإسلام) [۶۳۵] (ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخره من الخاسرين) [۶۳۶] (وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون) [۶۳۷] أخذوا فى البحث عن مذهب الشيعه الإماميه الاثنى عشريه، لانتماءه إلى أهل البيت (عليهم السلام) فأخذوا فى مطالعه كتب أصحاب هذا المذهب الاعتقاديه، ليقفوا عليها من مصادرهم، ولم يرجعوا إلى كتب خصومهم لبعدهم عن الحق، وعدم تورعهم من الكذب والافتراء عليهم لتقبيح مذهبهم، ومن وقف على كتابنا (كذبوا على الشيعه) تحقق ذلك [۶۳۸] . ولما تجلى لهم الحق فيه ولاح، لحقائق فيه ناصعه، وأدله فى وجوب اتباعه قاطعه، وحجج لخصومهم

دامغه، علموا بحق إن أصحابه هم الفرقه الناجيه من الفرق الثلاث والسبعين التى أخبر النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) بنجاه واحده منها، فاتبعوه، ودانوا الله به، ورفضوا ما سواه، لقوله تعالى (فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون) [۶۳۹] . فمذهب الشيعه الإماميه الاثنى عشريه كما علمت ينتمى أتباعه إلى أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فمنهم يأخذون الأحكام الشرعيه، والمسائل الاعتقاديه، لا من غيرهم، لأنهم (عليهم السلام) أعرف بسنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من الأجانب والأغيار. و (أهل البيت أدرى بما فى البيت) وهذا ما لا يختلف فيه اثنان، وما عداه من المذاهب المستحدثه ينتمى أصحابها إلى الأغيار المنحرفين عن الحق والمناوئين لأهل البيت الأئمه الساده الأطهار (عليهم السلام). والذين رفضوا مذاهبهم السابقه واعتنقوا مذهب الشيعه الإماميه، منهم من أعلن ذلك ومنهم: من بقى تحت ستار التقيه التى أمر الله تعالى بها عند الخوف على [ صفحه ۱۹۰] النفس، خشيه مما يتوقعه من أهل مذهبه السابق من اعتداء عليه لو أعلن برائته منه، ومنهم: من أعلن ذلك وكتب كتابا ذكر فيه الأسباب التى دعته إلى رفضه مذهبه واختياره مذهب الشيعه الإماميه. وقد ألف بعض علمائنا كتبا فى الذين اختاروا مذهب الشيعه الإماميه لهم مذهبا ورفضوا ما عداه، فمنهم من كتبوا كتابا بعد تشيعهم ومنهم من لم يكتبوا. منهم: العلامه السيد محمد حسين الخاتون آبادى له كتاب (أسماء من استبصر من العلماء، ورجع إلى الطريقه الاثنى عشريه) [۶۴۰] . ومنهم: العلامه الورع السيد هاشم البحرانى (قدس سره) له كتاب (إيضاح المسترشدين إلى ولايه أمير المؤمنين (عليه السلام)). ومنهم: فضيله الشيخ على أصغر البجنورى له كتاب (المستبصرون) وهذا لم

يقتصـر فى تأليفه هذا على السـنه الذين اعتنقوا مذهبنا، بل ذكر فيه غير المسـلمين الذين أسلموا ثم اختاروا مذهب الشيعه الإماميه دون غيره من المـذاهب الـتى تنتمى إلى الإسـلام، قـديما وحـديثا، وفيه صـور البعض منهم، طبـع فى بيروت عـام ۱۴۱۴ نشر دار الصـفوه. ولمؤلف هذا الكتاب كتاب فى ذلك أسـميته (لماذا اخترنا مذهب الشـيعه الإماميه) ذكرت فيه جماعه من الذين اعتنقوا مـذهب الشـيعه الإماميه من سائر المذاهب والفرق. وفى هذا الكتاب أذكر من هؤلاء الذين أفردوا تأليفا بعد عدولهم عن مذهبهم واختيـارهم مـذهب الشـيعه الإماميه. منهم: العلامه المفضال الشـيخ محمـد مرعى أمين الأنطاكى، كان شافعيا فعـدل عن مـذهبه، واختار مذهب الشيعه الإماميه، وألف كتابا أسماه (لماذا اخترت مذهب الشيعه مذهب أهل البيت (عليهم السلام)) طبع عام ۱۳۸۲ وقد كتب على الصـفحه الأولى منه [ صفحه ۱۹۱] هـذه الأبيات: لماذا اخترت مـذهب آل طه وحاربت الأقارب فى ولاها وعفت ديار آبائى وأهلى وعيشا كان ممتلئا رفاها لأنى قد رأيت الحق نصا ورب البيت لم يألف سواها فمذهبى التشيع وهو فخر لمن رام الحقيقه وامتطاها وهل ينجو بيوم الحشـر فرد مشـى فى غير مذهب آل طه؟ يقول فى ص ۱۶ من كتابه هذا ما نصه: الأسباب التى دعتنا إلى الأخذ بمذهب أهل البيت (عليهم السـلام) هى أمور كثيره نذكر منها: أولا: رأيت أن العمل بمذهب الشيعه مجز، وتبرأ به الـذمه بلاـ ريب، وقـد أفتى به كثير من علمـاء السـنه من السـابقين واللاحقين، وأخيرا منهم الشـيخ الأكبر زميلنا الشـيخ محمود شلتوت (رحمه الله) شـيخ الجـامع الأـزهر بفتواه الشـهيره المنتشـره فى العالم الإسـلامى [۶۴۱] . ثانيـا: ثبت عنـدى بالأـدله القويه، والبراهين القاطعه، والحجج الدامغه الرصينه الواضحه التى هى كالشمس

الساطعه فی ضاحیه النهار، لیست دونها حجاب، أحقیه مذهب أهل البیت علیهم سلام الله، وأنه هو المذهب الحق الذی أخذه الشیعه عن أئمه أهل البیت، عن جدهم رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم)، عن جبرئیل، عن الرب الجلیل، ولیس فیه دخیل، ولن یرضون عنه بدیلا، حتی یلقون الرب الجلیل، وأخذه الثقاه عن الثقاه، من یوم البعثه، إلی یوم البعث، لا یختلف آخرهم عن أولهم. ثالثا: إن الوحی نزل فی بیتهم و (أهل البیت أدری وأعرف بما فی البیت) من غیرهم، [ صفحه ۱۹۲] فجدیر بالعاقل المتدبر أن لا یترک ما صح لدیه من الأدله منهم، ویأخذ من الأجانب الدخلاء. رابعا: کثیر من الآیات الوارده فی الذکر الحکیم، والقرآن المجید الداله علی مدعانا، وسنبین جمله منها عن قریب إن شاء الله. خامسا: کثیر من الأحادیث المأثوره، والأخبار الوارده عن النبی الأعظم (صلی الله علیه وآله وسلم) الداله علی ذلک، وقد ذکره الفریقان (السنه والشیعه) فی کتبهم [۶۴۲] وسنتعرض إلی ذکر جمله منها قریبا إن شاء الله. إلی غیر ذلک مما لا یسعنا فی هذا المختصر الإحاطه بها وقد أتینا علی کثیر منها فی کتابنا (الشیعه وحجتهم فی التشیع) فراجع هناک تجد ما فیه الکفایه، وراجع أیضا (المراجعات) خصوصا المراجعه الرابعه، تری فیه ما یقنعک إن کنت منصفا، وإلا فعذرک جهلک [۶۴۳] . ثم ذکر العلامه الأنطاکی تحت عنوان (مناظرات بینی وبین بعض علماء الشیعه) ما نصه: وقد طالت المناظره بیننا زمنا طویلا لا یقل عن ثلاث سنین تقریبا، وقد وقع فی نفسی شئ من الریب فی المذاهب الأربعه، لکثره الخلاف فیها، وستأتیک قریبا جمله منها [۶۴۴] ثم ذکر حصوله علی کتاب (المراجعات) للعلامه الکبیر الحجه

السيد [ صفحه ۱۹۳] عبد الحسين شرف الدين الموسوى (قدس سره) قال: فأخذت الكتاب [۶۴۵] ، وبدأت أتصفحه وأتدبر مقالاته بدقه وإمعان، فأدهشتنى بلاغته، وسبک جمله، وعذوبه ألفاظه، وحسن معانيه التى قل أن يأتى كاتب بمثلها. فقمت أفكر فى هذا الأثر القيم، والسفر العظيم وما فيه من الحكميات والمحاكمات بين مؤلفه المفدى، وبين الشيخ الأكبر الشيخ سليم البشرى شيخ الجامع الأزهر، وذلک بأدلته القاطعه، وحججه البالغه، مما يفحم الخصم، ويقطع عليه حجته، وقد رأيت مؤلفه العظيم لم يعتمد فى احتجاجه على الخصم من كتب الشيعه، بل يكون اعتماده على كتب السنه والجماعه، ليكون أبلغ فى الرد على الخصم [۶۴۶] . فبذلک ازددت إعجابا على إعجاب مما جرى به قلمه الشريف، هذا ولم يمض على الليل إلا وأنا مقتنع تماما بأن الحق والصواب مع الشيعه، وإنهم على المذهب الحق الثابت عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، عن أهل بيته الطاهرين (عليهم السلام)، ولم يبق لى أدنى شبهه البته، واعتقدت بأنهم على خلاف ما يقال فيهم من المطاعن والأقاويل المفتعله الباطله [۶۴۷] . [ صفحه ۱۹۴] ومنهم: العلامه الشيخ أحمد أمين الأنطاكى شقيق العلامه الشيخ محمد مرعى أمين المتقدم، كان كأخيه على مذهب الشافعى، ومقلدا له فى فقهه، وبعد أن وقف على كتاب (المراجعات) لسيدنا شرف الدين الموسوى طاب ثراه، وقرأه بدقه وإمعان نظر، متحريا الحق فى ذلک، تحقق عنده بطلان مذهبه السابق، فعدل عنه إلى مذهب الشيعه الإماميه مذهب أهل البيت (عليهم السلام) لقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) (إن مثل أهل بيتى فيكم مثل سفينه نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلک) [۶۴۸] . وألف بعد تشيعه كتابا أسماه (فى طريقى

إلى التشيع) طبع فى النجف عام ۱۳۸۰ فى مطبعه الآداب، ذكر فى الصفحه ۱۴ منه أن أخاه الشيخ محمد مرعى دفع إليه كتاب (المراجعات) قال: فأخذت الكتاب، وأخذت أتصفح صفحاته، معجبا به وأكبرته، ووقفت أفكر بهذا الكتاب وما فيه من الحكميات والمحاكمات بين السيد عبد الحسين شرف الدين (قدس سره)، وبين الشيخ سليم البشرى، وكان الشيخ سليم البشرى شيخ الجامع فى القاهره آنذاك حين تأليفه، يسأل السيد كل مسأله وهو يجيبه ويسلم له، وهكذا إلى أن أكمل الكتاب، والسيد يوقع ش، والشيخ يوقع س، رمزا إلى شيعى وسنى، فعندئذ بدأت أتدبر مقالاته فأعجبنى ما فيه من البلاغه والحكمه، ورأيته يقول الحق، وجعلت أقرأ المقدمه وما بعدها حتى أتيت على جميع المراجعات، فسلمت الكتاب لأخى، وقلت فى نفسى: إن هذا هو المذهب الحق، ولم يبق عندى أدنى شبهه البته... فقد استراح ضميرى بهذا التمسك بالمذهب الجعفرى، وهو مذهب آل بيت النبوه [ صفحه ۱۹۵] عليهم صلاه الله وسلامه أبدا ما دام الليل والنهار. وعقيدتى أنى نجوت من عذاب الله تعالى بولايه آل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، فإنه لا نجاه إلا بولايتهم، والحديث متفق عليه سنه وشيعه، وهو قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (مثل أهل بيتى كسفينه نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق). ومنهم: الدكتور محمد التيجانى السماوى فقد رفض مذهبه المالكى واعتنق المذهب الشيعى الإمامى، وكتب كتابا باسم (ثم اهتديت) ذكر فيه أسباب تشيعه وإنها على أثر دراسه كتب الشيعه الإماميه، وقد طبع كتابه هذا بعده لغات، نشرته مؤسسه الفجر، بيروت، لندن، وترجم إلى اللغه الإنجليزيه باسم , WHENI WASSUIDED وإلى اللغه الأردويه باسم (تجلى) وطبع فى كراچى الباكستان،

وإلى اللغه الفارسیه، باسم (آنگاه هـدایت شدم) ترجمه السید محمد جواد مهری وطبع فی قم عام ۱۳۷۰ ش، نشر بنیاد معارف إسلامی قال تحت عنوان (محاوره مع عالم): قرأت کتاب المراجعات للإمام شرف الدین، وراجعته عده مرات، وقد فتح أمامی آفاقا سببت هدایتی، وشرحت صدری لحب أهل البیت ومودتهم. وقرأت کتاب الغدیر، للشیخ الأمینی، وأعدته ثلاث مرات لما فیه من حقائق دامغه، واضحه، جلیه. وقرأت کتاب (فدک فی التاریخ) للسید محمد باقر الصدر، وکتاب (السقیفه) للشیخ محمد رضا المظفر، وفهمت منهما أسرارا غامضه اتضحت. کما قرأت کتاب (النص والاجتهاد) فازددت یقینا، ثم قرأت کتاب (أبی هریره) لشرف الدین و (شیخ المضیره) للشیخ محمود أبو ریه المصری، وعرفت بأن الصحابه الذین غیروا بعد رسول الله قسمان: قسم غیر الأحکام بما له من السلطه، والقوه الحاکمه، وقسم غیر الأحکام بوضع الأحادیث المکذوبه علی رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم). [ صفحه ۱۹۶] ثم قرأت کتاب (الإمام الصادق والمذاهب الأربعه) لأسد حیدر [۶۴۹] ، وعرفت الفرق بین العلم الموهوب، والعلم المکسوب، عرفت الفرق بین حکمه الله التی یؤتیها من یشاء، وبین التطفل علی العلم والاجتهاد بالرأی، الذی أبعد الأمه عن روح الإسلام. وقرأت کتبا أخری عدیده للسید جعفر مرتضی العاملی، والسید مرتضی العسکری، والسید الخوئی، والسید الطباطبائی، والشیخ محمد أمین زین الدین، وللفیروزآبادی، ولابن أبی الحدید المعتزلی فی شرحه لنهج البلاغه، والفتنه الکبری لطه حسین. ومن کتب التاریخ قرأت تاریخ الطبری، وتاریخ ابن الأثیر، وتاریخ المسعودی، وتاریخ الیعقوبی. وقرأت الکثیر حتی اقتنعت بأن الشیعه الإمامیه علی حق، فتشیعت ورکبت علی برکه الله سفینه أهل البیت، وتمسکت بحبل ولائهم، لأنی وجدت بحمد الله البدیل عن بعض الصحابه الذین

ثبت عنـدى أنهم ارتدوا على أعقابهم القهقرى، ولم ينج منهم إلا القليل، وأبدلتهم بأئمه أهل البيت النبوى الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وافترض مودتهم على الناس أجمعين... نعم وجـدت البـديل، والحمـد لله الـذى هـدانى لهذا، وما كنت لأهتـدى لولا أن هـدانى الله. الحمـد لله والشـكر له على أن دلنى على الفرقه الناجيه التى كنت أبحث عنها بلهف، ولـم يبق عندى أى شك فى أن المتمسك بعلى وأهل البيت قد تمسك بالعروه الوثقى لا انفصام لها. والنصوص النبويه على ذلك كثيره [۶۵۰] أجمع عليها المسـلمون، والعقل وحده خير [ صفحه ۱۹۷] دليل لمن ألقى السـمع وهو شهيد. فعلى كان أعلم الصحابه وأشجعهم على الإطلاق، وذلك بإجماع الأمه، وهذا وحده كاف للدلاله على أحقيته (عليه السـلام) للخلافه دون غيره. قال الله تعالى (وقال لهم نبيهم إن الله قـد بعث لكم طالوت ملكا، قالوا: أنى يكون له الملك علينا، ونحن أحق بالملك منه، ولم يؤت سـعه من المال، قال: إن الله اصـطفاه عليكم وزاده بسـطه فى العلم والجسم، والله يؤتى ملكه من يشاء والله واسع عليم) [۶۵۱] . وقد قال رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم): إن عليا منى وأنا منه، وهو ولى كل مؤمن بعـدى [۶۵۲] .... وقال تحت عنوان (أسـباب الاستبصار): والباحث فى هذا الموضوع إذا تجرد للحقيقه فإنه سـيجد النص على على بن أبى طالب واضـحا جليا، كقوله (صلى الله عليه وآله وسـلم): من كنت مولاه فهـذا على مولاه، قال ذلك بعـد ما انصـرف من حجه الوداع، فعقد لعلى موكب للتهنئه، حتى أن أبا بكر نفسه وعمر كانا من جماعه المهنئين للإمام يقولان: بخ بخ لك يا بن أبى طالب أصبحت وأمسيت

مولی کل مؤمن ومؤمنه [۶۵۳] وهذا النص مجمع علیه من الشیعه والسنه... أما الإجماع المدعی علی انتخاب أبی بکر یوم السقیفه، ثم مبایعته بعد ذلک فی المسجد فإنه دعوی بدون دلیل، إذ کیف یکون إجماع وقد تخلف عن البیعه علی والعباس وسائر بنی هاشم، کما تخلف أسامه بن زید، والزبیر وسلمان الفارسی، وأبو ذر الغفاری، والمقداد بن الأسود، وعمار بن یاسر، وحذیفه بن الیمان، وخزیمه ابن [ صفحه ۱۹۸] ثابت، وأبو بریده الأسلمی، والبراء بن عازب، وأبی بن کعب، وسهل بن حنیف، وسعد بن عباده، وقیس بن سعد، وأبو أیوب الأنصاری، وجابر بن عبد الله، وخالد بن سعید، وغیر هؤلاء کثیرون [۶۵۴] . فأین الإجماع المزعوم یا عباد الله؟ علی أنه لو کان علی بن أبی طالب وحده تخلف عن البیعه لکان ذلک کافیا للطعن فی ذلک الإجماع، إذ أنه المرشح الوحید للخلافه من قبل الرسول، علی فرض عدم وجود النص المباشر علیه [۶۵۵] . وإنما کانت بیعه أبی بکر عن غیر مشوره، بل وقعت علی حین غفله من الناس... وقد شهد عمر بن الخطاب بأن تلک البیعه کانت فلته وقی الله المسلمین شرها [۶۵۶] ، وقال: فمن عاد إلی مثلها فاقتلوه [۶۵۷] ، أو قال: فمن دعا إلی مثلها فلا بیعه له ولا لمن بایعه. ویقول الإمام علی فی حقها: أما والله لقد تقمصها ابن أبی قحافه وإنه لیعلم أن محلی منها محل القطب من الرحی، ینحدر عنی السیل، ولا یرقی إلی الطیر [۶۵۸] . ویقول سعد بن عباده سید الأنصار الذی هاجم أبا بکر وعمر یوم السقیفه، وحاول بکل جهوده أن یمنعهم ویبعدهم عن الخلافه، ولکنه عجز عن مقاومتهم، لأنه کان مریضا لا

يقـدر على الوقوف، وبعـد مـا بـايع الأنصـار أبا بكر قال سـعد: والله لا أبايعكم أبـدا حتى أرميكم بكل سـهم فى كنانتى من نبل، واخضب سنانى ورمحى، وأضربكم [ صفحه ۱۹۹] بسيفى ما ملكته يدى، وأقاتلكم بمن معى من أهلى وعشيرتى، ولا والله لو أن الجن اجتمعت لكم مع الإنـس مـا بـايعتكم حتى أعرض على ربى. فكـان لا يصـلى بصـلاتهم، ولا يجتمع بجمعتهم، ولا يفيض بإفاضتهم، ولو يجد عليهم أعوانا لطال بهم، ولو بايعه أحد على قتالهم لقاتلهم، ولـم يزل كذلك حتى توفى بالشام فى خلافه عمر [۶۵۹] . فإذا كانت هـذه البيعه فلته وقى الله المسـلمين شـرها، على حـد تعبير عمر الـذى شـيد أركانها، وعرفت ما آلت إليه أمور المسلمين بسببها، وإذا كانت هذه الخلافه تقمصا - من قبل أبى بكر - كما وصفها الإمام على بذلك وهو (عليه السلام) صاحبها الشـرعى. وإذا كـانت هـذه البيعه غصـبا، كما اعتبرها سـعد بن عباده سـيد الأنصار الـذى فارق الجماعه ناقما على أصـحابها. وإذا كانت هـذه البيعه غير شـرعيه لتخلف إمامنا (عليه السـلام) وأكابر الصـحابه، والعباس عم النبى عنها، فما هو المبرر لصـحه خلافه أبى بكر؟ يقول الـدكتور التيجانى: والجواب، لا حجه هناك عنـد أهل السـنه والجماعه، فقول الشـيعه إذن هو الصـحيح فى هـذا الموضوع، لأنه ثبت وجود النص على خلافه على عند السـنه أنفسهم، وقد تأولوه حفاظا على كرامه الصحابه. فالمنصف العادل لا يجـد مناصـا من قبول النص، وبالأـخص إذا عرف ملابسات القضـيه... [۶۶۰] [۶۶۱] . ثم ذكر الأسـتاذ التيجـانى أمورا لا يمكن لطالب الحق المرور عليها دون إمعان النظر فيها للوقوف على كنهها وواقعها، وقال: فهذه من الأسباب القويه التى جعلتنى أنفر من هؤلاء الصحابه، ومن

تابعيهم الـذين يترضون عنهم، والـذين يدافعون عنهم بكل حماس، ويتأولون النصوص، ويختلقون الروايات الخياليه لتبرير أعمال أبى بكر [ صـفحه ۲۰۰] وعمر وعثمـان، وخالـد بن الوليـد، ومعاويه، وعمرو بن العاص، وإخوانهم. اللهم إنى أسـتغفرك وأتوب إليـك، اللهم إنى أبرأ إليك من أفعال هؤلاء وأقوالهم التى خالفت أحكامك، واسـتباحت حرماتك، وتعـدت حـدودك، وأبرأ إليك من أتباعهم وأشـياعهم، ومن والاهم على بصـيره وعلم بكل ذلك، واغفر لى ما سـبق من موالاتهم، إذ كنت من الجاهلين، وقد قال رسولك: لا يعذر الجاهل بجهله. اللهم إن سادتنا وكبرائنا قد أضـلونا السبيل، وحجبوا عنا الحقيقه، وصوروا لنا الصـحابه المنقلبين بأنهم أفضل الخلق بعـد رسولك، ولا شك أن آبائنا وأجـدادنا كانوا ضـحيه الـدس والغش الـذى توخاه الأمويون ومن بعدهم العباسيون... [۶۶۲] . وللـدكتور التيجـانى غير (ثم اهتـديت) من المؤلفات ۲ - (لأكون مع الصـادقين) ۳ - (فاسألوا أهل الذكر) ۴ - (الشيعه هم أهل السـنه). نشـر مؤسسه الفجر لندن، حقا ما أصدق هذا الاسم عليهم وأحقهم به، فإنك إذا ما وجهت سؤالك إلى الشـيعه: من الخليفه بعد رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم)؟ سمعت منهم الجواب هو: الإمام أمير المؤمنين على ابن أبى طـالب (عليه السـلام)، ولو سـألتهم ما الـدليل على ذلك؟ رأيت الجواب يسـتند إلى سـنه رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) وهو: نص الرسول (صـلى الله عليه وآله وسـلم) عليه بذلك فى غدير خم بعد رجوعه من حجه الوداع وذلك بعد أن نزل عليه قوله تعـالى (يـا أيهـا الرسول بلغ مـا أنزل إليـک من ربـک وإن لـم تفعـل فما بلغت رسالته والله يعصـمک من الناس) [۶۶۳] خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خطبه طويله فى

ذلـك المكـان جـاء فيهـا: ألسـتم تعلمون أنى أولى بكم من أنفسـكم؟ أو قـال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسـهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. فقال: من كنت مولاه فهذا على مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصـر من نصـره، واخذل من خذله. وقال فى مواضع أخر: إن عليـا أمير المؤمنين، وسـيد المسـلمين، وإمـام المتقين، وقائـد الغر المحجلين. إن عليا وصـيى ووارثى. إن عليا رايه [ صفحه ۲۰۱] الهدى وإمام أوليائى. إن عليا منى، وأنا منه، فمن حاده فقد حادنى، ومن حادنى أسـخط الله. إن عليا منى وأنا من على، وهـو ولى كـل مؤمن بعـدى فلاـ تخـالفوه فى حكمه. إن أخى ووزيرى، ووصـيى، وخير من أخلف بعـدى على بن أبى طالب. إن هذا أخى ووصـيى وخليفتى فيكم، فاسـمعوا له وأطيعوا. إن هذا الصديق الأكبر، وفاروق هذه الأمه. إن وصيى وموضع سرى، وخير من أترک بعـدى وينجز عـدتى، ويقضـى دينى على بن أبى طـالب. إن هـذا وشـيعته هم الفائزون يوم القيامه [۶۶۴] وغيرها وهو كثير. وإذا وجهت سؤالک إلى السـنه: من الخليفه بعد رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم)؟ أجابوک هو أبو بكر بن أبى قحـافه. فـإذا مـا سـألتهم مـا الـدليل على ذلک؟ قالوا لک: إن الناس اختاروه للخلافه فقلنا نحن بخلافته. فمن يا ترى أيها الإنسان الواعى هم أهل السنه؟ الشيعه الذين يستندون فى قولهم بخلافه الإمام إلى سنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ أم السـنه الـذين يسـتندون فى ذلک إلى اختيار الناس؟ فهل من مـدكر؟ وللسـنه النبويه عندنا نحن الشـيعه الإماميه ما للقرآن الكريم عندنا من الاعتبار، قال الله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا، واتقوا الله، إن

الله شديـد العقاب) [۶۶۵] وقـال تعـالی فی نبینـا (صـلی الله علیه وآله وسـلم) (ومـا ینطق عن الهوی، إن هو إلا وحی یوحی علمه شدید القوی) [۶۶۶] وقال (فلیحذر الذین یخالفون عن أمره أن تصیبهم فتنه، أو یصیبهم عذاب ألیم) [۶۶۷] وقال (ومن یعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبینا) [۶۶۸] . فنحن نحمده تعالی إن هدانا إلی الصراط المستقیم باتباع کتاب الله وسنه رسوله (صلی الله علیه وآله وسلم) [ صفحه ۲۰۲] ونسأله تعالی الثبات علی ذلک حتی الموت، إنه بالإجابه جدیر. ومنهم: الأستاذ الأدیب المصری صالـح الوردانی فقد رفض مذهبه السـنی واختار مذهب الشـیعه الإمامیه، بعد دراسه حره، وتعمق فی المذهبین تجلی له الحق من الباطـل، فجهر بـالحق وأعلنه وکتب کتابـا أسـماه (الخـدعه. رحلتی من السـنه إلی الشـیعه) طبع فی بیروت عام ۱۴۱۶ دار النخیل للطباعه والنشـر، یقول فیه تحت عنوان (الطرح الشـیعی عوامل الجذب) : فقد عشت فترتی السـنیه، رافعا شـعار العقل فلم أجد لی مکانا بین القوم، ولاحقتنی الإشاعات والاتهامات، وأدرکت فیما بعد أن اسـتخدام العقل عند القوم یعنی الزندقه والضـلال، ولقد کنت أدرک جیدا أن التنازل عن العقل یعنی الذوبان فی الماضـی، وبالتالی یصـبح المرء بلا شخصـیه یواجه بها الواقع... إننی لن أعرض ما أعرض دون تمحیص، ودون إعمال العقل فیه... فقد کان تسلحی بالعقل العامل الأساسی فی دفعی نحو خط آل البیت واختیاره، ولم یکن هذا لیتم لولا تسـلحی بالعقل الذی أعاننی علی تحطیم الأغلال التی کان یکبلنی بها الخط السـنی [۶۶۹] . أما مـا جـذبنی لخط آل البیت ودفعنی نحو التشیع فیما یتعلق بالأطروحه الشـیعیه فهو ما یلی: القرآن والعقل، أنزل الله القرآن لیحکم بین الناس، ویکون دستورا لحیاتهم،

إلاـ أن الناس مع مرور الزمن وطول الأمـد ورثوا الكثير من الروايات والاجتهادات التى غلبت على حياتهم، فاستسـهلوها، وتناولوا منهـا دينهم، وبالتـالى أهملوا القرآن، وقـد ساعـد على نمو هـذه الحاله ودعم هـذا الوضع الحكام، إذ وجـدوا فيه وسـيله لتخـدير المسـلمين، وإلزامهم بطاعتهم، فهـذا الكم من الروايات التى توجب طاعتهم تتناقض [ صـفحه ۲۰۳] مع القرآن، ولـذا عملوا على عزل القرآن عن واقع المسـلمين. أمـا من شـذ عن هـذا الوضع، وأعمـل عقله فكـانت تلصق به تهمه الزنـدقه لتبرير الخلاـص منه والقضاء على دعوته.. وكم سـقط من شـهداء على هـذا الطريق بأيـدى الحكام، وبأيدى الفقهاء. ولو كان القرآن والعقل قد أخذا دورهما فى مسـيره الإسـلام ما كانت قد وصـلت الأمه إلى ما وصـلت إليه من الخنوع والتشرذم وعباده الرجال.. ففى غيبه القرآن اخـترعت الكثير من الروايـات المضـلله.. وفى غيبه العقـل سـادت هـذه الروايـات، وحلت محـل القرآن.. وفى غيبه القرآن إخترع إسـلام جديـد.. وفى غيبه العقـل برره الفقهـاء.. وفى غيبه القرآن أصبح التراث هو الـدين. وفى غيبه العقـل بـارك الفقهـاء هـذا التراث. وفى غيبه القرآن والعقل أصبحنا أسارى للحكام ولفقه الماضى.. إن تحكيم القرآن والعقل فى دائره الأطروحه الشيعيه قد منحهـا القـدره على تجديـد محتوياتهـا ومواكبه الواقع والمتغيرات، بينمـا بقيت الأطروحه السـنيه جامـده منغلقه لرفضـها الخضوع لحكم القرآن والعقل مما ولـد قـداسه غير مباشـره لجميع محتوياتها، وفى مقدمتها كتب الأحاديث، خاصه كتابا البخارى ومسـلم اللذان حظيا بقداسه خاصه من دون الكتب الأخرى [۶۷۰] . وفى الوسط السنى يشهر سلاح التكفير فى وجه أيه محاوله للمساس بروايات [ صـفحه ۲۰۴] البخارى ومسـلم وقـد حاول بعض عقلاء القوم نقـد أحاديث سـحر الرسول (صـلى الله عليه وآله وسـلم) الوارده فى البخارى

فلاقى من التهديد والوعيد، وأحكام الزيغ والضلال ما دفع بهم إلى التراجع. وقد قامت جامعه الأزهر بفصل واحد من مدرسيها بسبب خوضه فى بعض هذه الأحاديث وإنكاره لها.. ويرفض أهل السنه تحكيم القرآن فى الأحاديث كما أشرنا سابقا، وهم بهذا يبتدعون قاعده خطيره تنزل الروايه منزله القرآن، إذ يعتمدون الحديث ولو خالف القرآن ما دام صحيحا حسب قواعدهم، وكأنهم أيضا أنزلوا هذه القواعد منزله النصوص. ولو كان للعقل دور عندهم لنبذت مثل هذه القواعد والآراء.. من هنا تميز الطرح الشيعى بهذه القاعده، قاعده تحكيم القرآن والعقل واحترامه ومنحه الدور الشرعى الذى أوجبته نصوص القرآن. وسرنى تطبيق هذه القاعده على كتب الحديث وجميع ما ورد من أقوال وروايات عن الرسول، أو أئمه آل البيت، أو فقهاء الشيعه. [ صفحه ۲۰۵] ثم ذكر ما استنكره من السنه بالنسبه إلى مقام الإمام على (عليه السلام)، مع أنهم خصوه بما يرفعه على غيره من الصحابه، لكن من حيث لا يشعرون، ومن مجموعه وغيره ثبتت عنده أحقيه الإمام (عليه السلام) بمقام الخلافه عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم). قال: وكان هذا كله مبررا للنفور من فقه القوم وأطروحتهم، والبحث عن الحقيقه فى دائره الأطروحات الأخرى حتى اهتديت للأطروحه الشيعيه، ووجدت فيها ما أراح عقلى، واطمأن نفسى بخصوص الإمام على. وجدت فيها مكانته وخصوصيته، ووجدت فيها علمه الذى دثره القوم، وجدت عليا الإمام المعصوم، وهى الصفه التى تعكس خصوصيته وتميزه، والتى فسرت على ضوئها جميع الأمور التى استشكلت على فى فقه القوم حول الموقف من الإمام... إن مكانه الإمام كانت ساطعه سطوع الشمس، بحيث لم يتمكن القوم من حجبها عن أعين المسلمين بتأويلاتهم وتبريراتهم، وقد كنت واحدا من هؤلاء الذين

سطعت عليهم شمس الحقيقه فأضائت لى الطريق نحو الصراط المستقيم، خط آل البيت محطما من طريقى جميع القواعد والأغلال التى صنعها القوم لتكبيل العقل وحجب الحقائق.... ومنهم: على صالح فتاح رفض مذهبه السنى واختار مذهب الشيعه الإماميه له مذهبا، وكتب كتابا سماه (فى طريقى إلى التشيع) طبع فى بغداد عام ١٣٧۴. ومنهم: محمد عبد الحفيظ البنبانى من أهل جنوب مصر، كان مالكيا فرفض مذهبه [ صفحه ٢٠۶] واختار مذهب الشيعه الإماميه، وكتب كتابا سماه (لماذا أنا جعفرى). ومنهم: الأستاذ الشيخ معتصم سيد أحمد السودانى كان سنيا ورفض مذهبه واختار مذهب الشيعه الإماميه، وكتب كتابا سماه (الحقيقه الضائعه) رحلتى نحو مذهب أهل البيت. نشرته مؤسسه المعارف الإسلاميه فى قم - إيران. ومنهم: الأستاذ صائب عبد الحميد العراقى كان سنيا فرفض مذهبه واختار مذهب الشيعه الإماميه، وكتب كتابا سماه (منهج فى الانتماء المذهبى) طبع فى قم. مطبعه باقرى عام ١۴١۴، نشر مركز الغدير للدراسات الإسلاميه. ومنهم: القاضى النعمان بن أبى عبد الله محمد بن منصور كان مالكيا فرفض مذهبه واختار مذهب الشيعه الإماميه، وكتب كتابا سماه (ابتداء الدعوه للعبيديين) نشرته دار الثقافه، بيروت عام ١٩٧٠ باسم رساله افتتاح الدعوه. ومنهم: الشيخ أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبه الرازى كان معتزليا فرفض مذهبه، واختار مذهب الشيعه الإماميه، وكتب كتابا سماه (الإنصاف). ومنهم: الدكتور نور حسين صابر جهنك السيالوئى كان حنفيا فرفض مذهبه واختار مذهب الشيعه الإماميه، وكتب كتابا سماه (آئينهء مذهب سنى) باللغه الأردويه. ومنهم: سعيد الرحمن گوندوى الهندى رفض مذهبه واختار مذهب الشيعه الإماميه وكتب كتابا سماه (مين كيون شيعه هوا؟) لماذا تشيعت؟ طبع فى الهند عام ١٩٨١. [ صفحه ٢٠٧]

## امامكم خطب فاطمه بنت رسول الله منه فرده، و إمامنا خطبها منه فرحب به، و زوجه

فيا لها من

فضـيله نالها إمامنا إذ صار زوجا لفاطمه ابنه رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) وبضـعته وسيده نساء العالمين. روى ابن حجر الهيتمى عـن أبى داود السجسـتانى أن أبـا بكر خطـب فـاطمه من رسـول الله (صـلى الله عليه وسـلم) فـأعرض عنه (صـلى الله عليه وسـلم). الرضوى: وحديث رد الرسول (صـلى الله عليه وآله وسلم) إمامكم خطبته فاطمه (عليها السلام) تجده فى (جامع الأصول من أحـاديث الرسول) ج ۹ ص ۴۷۴ ط بيروت عـام ۱۴۰۴ وفى (منتخب كنز العمـال) ص ۳۸ على هامش مسـند أحمد ج ۵ ط مصر عام ۱۳۱۳ وفى (شـرح نهج البلاغه) لابن أبى الحديد المعتزلى ج ۳ ص ۲۶۱ ط مصر عام ۱۳۲۹ وفى (محاضرات الأدباء) ج ۲ ص ۲۱۲ ط مصـر عام ۱۳۲۶ وفى (أسـد الغابه) ج ۱ ص ۳۸۶ ط مصـر عام ۱۲۸۵، المطبعه الوهبيه، وفى (علموا أولاـدكم محبه آل بيت النـبى) ص ۷۵، وفى مجله (منبر الإسـلام المصريه) العدد ۹ السنه ۲۶ عام ۱۳۸۸. قال ابن أبى الحديد: روى عثمان بن سـعيد، عن الحكم بن ظهير، عن السدى، أن أبا بكر وعمر خطبا فاطمه (عليها السـلام) فردهما رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) وقـال: لم أؤمر بـذلك. فخطبهـا على (عليه السـلام) فزوجه إياهـا، وقـال: زوجتـك أقـدم الأمه إسـلاما، وأعظمهم حلما، وأعلمهم علما. وأضاف: وقد روى هذا الخبر جماعه من الصحابه منهم أسماء بنت عميس، وأم أيمن، وابن عباس، وجابر بن عبد الله. وذكر ابن حجر أن عليا دخل على رسول الله (صـلى الله عليه وسـلم) قال: فذكرت فاطمه فقال (صلى الله عليه وسلم): مرحبا [ صفحه ۲۰۸] وأهلا [۶۷۱] . وقال المحب الطبرى: دخل على (رضى الله عنه)

على النبى فتبسم النبى (صلى الله عليه وسلم) فى وجهه، ثم قال: إن الله قد أمرنى أن أزوجك فاطمه على أربعمائه مثقال فضه إن رضيت بذاك. فقال: قد رضيت بذلك يا رسول الله [۶۷۲] . وقال (صلى الله عليه وسلم): إن الله تعالى أمرنى أن أزوج فاطمه بنت خديجه من على بن أبى طالب، فاشهدوا أنى قد زوجته [۶۷۳] . وذكر تحت عنوان (ذكر تزويج الله تعالى فاطمه عليا فى الملأ الأعلى بمحضر من الملائكه) عن على (رضى الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أتانى ملك فقال: إن الله تعالى يقرأ عليك السلام ويقول لك: إنى قد زوجت فاطمه ابنتك من على بن أبى طالب فى الملأ الأعلى، فزوجها منه فى الأرض. الرضوى: لم ينل أحد من خلق الله تعالى فضيله تضاهى هذه الفضيله التى نالها إمامنا (عليه السلام)، زوجته سيده نساء العالمين، وابنه أفضل خلق الله أجمعين، كما لم يولد أحد من خلق الله تعالى فى بيت الله الحرام سواه، ولم يعمل أحد من خلق الله بآيه النجوى سواه، وكم له صلوات الله عليه من خصائص تفرد بها، وفضائل فاق بها جميع المسلمين سوى ابن عمه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سيد الأنبياء والمرسلين. تقف على جمله منها فى كتابنا (على لا سواه خليفه رسول الله بنص من الله). ألا يجدر بنا ونحن مسلمون أن نختاره لنا إماما وقائدا وخليفه لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من بعده، نطيع أمره وننتهى إلى نهيه، نوالى وليه ونعادى عدوه؟، وقد رغبنا الله تعالى فى اختيار أحسن الأقوال عند استماعها فقال (فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين

هـداهم الله وأولئـك هم أولو الألباب) [۶۷۴] فكيف نعدل [ صـفحه ۲۰۹] عمن هو أفضـل إنسان بعـد رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) إلى من هو دونه، أليس فى ذلك الضـلال و الخسـران المبين فى يوم الـدين؟ ما لكم لا تفقهون؟ أفلا تعقلون؟ حقا لقـد طبع الله على قلوبكم فلا تفقهون حـديثا، وأعمى بصائركم فلا تقبلون نصـحا. روى ابن حجر العسـقلانى فى الإستيعاب ج ۳ ص ۳۶ أن النبى (صـلى الله عليه وسلم) قال لفاطمه: زوجتك سيدا فى الدنيا والآخره. ومثله فى (تهذيب التهذيب) ج ۷ ص ۲۹۶ و (نظم درر السـمطين) ص ۱۱۸ وإنه لأول أصـحابى إسـلاما، وأكثرهم علما، وأعظمهم حلما. وفى (كنز العمال) ج ۱۱ ص ۶۰۵ ط بيروت عام ۱۳۹۹ مؤسـسه الرساله: زوجتك خير أهلى، أعلمهم علما، وأفضلهم حلما، وأولهم سلما. وفى (تاريخ الإسلام عهد الخلفاء الراشدين) ص ۶۲۸ ط بيروت عـام ۱۴۰۷: زوجتك يا بنيه أعظم الناس حلما، وأقـدمهم سـلما، وأكثرهم علما، ومثله فى (نظم درر السمطين) ص ۱۲۸ ط النجف. وفى (مجمع الزوائد) ج ۹ ص ۱۲۰ ط بيروت عام ۱۹۶۷ الطبعه الثانيه دار نشر الكتاب، عن ابن عمر أنه قال: ولقـد أوتى ابن أبى طالب ثلاث خصال لأن يكون لى واحـده منهن أحب إلى من حمر النعم، زوجه رسول الله (صـلى الله عليه وسـلم) ابنته، وولدت له، وسد الأبواب إلا بابه فى المسـجد، وأعطاه الرايه يوم خيبر. قال الهيثمى: رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصـحيح. وروى الخطيب فى (تاريـخ بغداد) ج ۱ ص ۳۱۷ والمتقى الهنـدى فى (كنز العمال) ج ۱۱ ص ۶۰۰ ط بيروت عام ۱۳۹۹ وابن حجر فى (الصواعق المحرقه) ص ۱۲۲ طبع مصر عام

۱۳۷۵ دار الطباعه المحمـديه، وفى (منتخب كنز العمال) ص ۳۰ على هـامش مسند أحمـد ج ۵ ط مصر عـام ۱۳۱۳ المطبعه الميمنيه، و (ذخائر العقبى) ص ۶۷ ط مصر عام ۱۳۵۶ مكتبه القدسى و (مناقب سيدنا على) للعينى ص ۲۲ ط حيدر آباد الدكن عام ۱۳۵۲ ومجله (منبر الإسـلام) المصريه العدد ۹ عام ۱۳۸۸: إن الله عز وجـل جعل ذريه كل نبى فى صـلبه وإن الله تعالى جعل ذريتى فى صلب على [ صفحه ۲۱۰] ابن أبى طـالب. يـا لها من فضـيله خص الله بها إمامنا. فهل من مـدكر؟ ذكر الأستاذ أحمد حسن البـاقورى فى كتـابه (على إمام الأئمه) ص ۱۰۶ و ۱۰۷ طبع مصر عام ۱۴۰۴ دار مصر للطبـاعه أحاديث زواج إمامنا (عليه السـلام) من سيدتنا فاطمه الزهراء (عليها السلام) نقلها من كتاب (البدايه والنهايه) لابن كثير ثم قال: فهذه الأحاديث التى ذكرها الإمـام ابن كثير فى البـدايه والنهايه تـدل على فضل الإمام على كرم الله وجهه فضـلا لا يشاركه فيه أحـد من أصـحاب رسول الله (صـلى الله عليه وسـلم). الرضوى: (وشـهد شاهـد من أهلها) ولهـذه الأحاديث وغيرها مما رواه السـنه فى صـحاحهم ومسانيـدهم وغيرها مذعنين بصـحتها، وهى كما ترى تنبئ عن مزيد فضل إمامنا (عليه السلام) وتفوقه على جميع صحابه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسـلم) كمـا صـرح بـذلك الكثير من علماءكم، رأينا وجوب تقـديمنا إياه فى الخلافه على إمامكم ابن أبى قحافه، لو أغضـينا الطرف عن النصوص الصريحه الوارده فى خلافته، وإمامته، وولايته، فإن عقولنا تمنعنا من تقديم المفضول على الفاضل، وديننا يرد عنا من استبدال الأدنى بالذى هو خير، لئلا نضاهى بذلك اليهود الذين ذمهم الله تعالى على ذلك فقال

فی توبیخهم (أتستبدلون الذی هو أدنی بالذی هو خیر) [۶۷۵] والحمد لله الذی هدانا لدینه الذی ارتضاه لعباده، ولم یجعلنا عنه عمین، ولا عن الصراط المستقیم ناکبین حمدا لا حد له ولا منتهی.

## امامکم کان یستشیر إمامنا فی مهام الأمور، و یسأله عن المسائل الشرعیه لجهله بها

قال الأستاذ حسن أحمد لطفی: فکان الصدیق یستشیره فی مهام الأمور [۶۷۶] یرید [ صفحه ۲۱۱] بالصدیق إمامه أبا بکر بن أبی قحافه، فإن السنه منحوه هذا اللقب معارضه لقول رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) لإمامنا: أنت الصدیق الأکبر، وأنت الفاروق الذی یفرق بین الحق والباطل، وأنت یعسوب الدین [۶۷۷] کما منحوا خلیفته عمر بن الخطاب لقب فاروق لذلک أیضا. وقال البدر العینی: فکان أبو بکر، وعمر، وعثمان یستشیرونه فی الأحکام... [۶۷۸] . الرضوی: لاعترافهم بمزید علمه، وسداد رأیه، وتفوقه علی سائر صحابه الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) وقربه من بیت الوحی والرساله. إمامکم روی أحادیث عن النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) فی فضائل إمامنا (علیه السلام) نقتصر علی عشره منها، رواها عنه أولیاؤه: ۱ - روی ابن حجر عن إمامه أبی بکر أنه قال: سمعت رسول الله (صلی الله علیه وسلم) یقول: علی منی کمنزلتی من ربی [۶۷۹] . ۲ - وروی الصفوری عنه أیضا أنه قال: سمعت النبی (صلی الله علیه وسلم) یقول: لا یجوز الصراط إلا من کتب له الجواز علی بن أبی طالب [۶۸۰] . ۳ - وروی السیوطی عنه أنه قال: سمعت النبی (صلی الله علیه وسلم) یقول: النظر إلی علی عباده. قال السیوطی: حدیث صحیح [۶۸۱] . [ صفحه ۲۱۲] ۴ - وروی الشبلنجی عنه أنه قال: أنا لا أتقدم علی رجل قال فی حقه رسول الله: من أراد أن ینظر

إلى آدم (وعلمه [٦٨٢] وإلى يوسف وحسنه، وإلى موسى وصلاته، وإلى عيسى وزهده، وإلى محمد (صلى الله عليه وسلم) وخلقه فلينظر إلى على [٦٨٣] . ٥ - وروى عنه أيضا أنه قال: ما أنا بالذى يتقدم على رجل قال فى حقه رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أعطيت خير النساء لخير الرجال [٦٨٤] . ٦ - وروى عنه أيضا أنه قال: أنا لا ـ أتقدم على رجل قال فى حقه رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أن جبريل أتانى فقال لى يا محمد إن الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول لك: أنا أحبك وأحب عليا [٦٨٥] . ٧ - وروى عنه أيضا أنه قال: أنا لا ـ أتقدم على رجل قال فى حقه رسول الله: إن عليا يجيئ يوم القيامه ومعه أولاده وزوجته على مراكب من البدن فيقول أهل القيامه: أى نبى هذا؟ فينادى مناد: هذا حبيب الله، هذا على بن أبى طالب [٦٨٦] . ٨ - وروى عنه أيضا أنه قال: أنا لا أتقدم على رجل قال فى حقه رسول الله يوم حنين وخيبر وقد أهدى إليه تمر ولبن: هذه هديه من الطالب الغالب إلى على بن أبى طالب [٦٨٧] . ٩ - وروى عنه أيضا أنه قال: أنا لا أتقدم على رجل قال فى حقه رسول الله (صلى الله عليه وسلم): بين قصرى وقصر إبراهيم الخليل، قصر على بن أبى طالب [٦٨٨] . ١٠ - وروى عنه أيضا أنه قال: أنا لا أتقدم على رجل قال فى حقه رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يجيئ على على مركب من مراكب الجنه، فينادى مناد: يا محمد كان لك فى الدنيا والد حسن، وأخ حسن، أما الوالد

الحسن فأبوك إبراهيم الخليل، وأما الأخ الحسن [ صفحه ۲۱۳] فعلی بن أبی طالب (رضی الله عنه) [۶۸۹] . الرضوی: ولو لم یرو أبو بکر هذه الأحادیث عن النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) لکان خیرا له فی العاقبه کما لا یخفی.

## ابوبکر بن عیاش صرح بتفضیل إمامنا علی إمامکم

روی ابن حجر الهیتمی عنه أنه قال: لو أتانی أبو بکر وعمر وعلی رضی الله عنهم فی حاجه لبدأت بحاجه علی قبلهما، لقرابته من رسول الله (صلی الله علیه وسلم). ولإن أخر من السماء إلی الأرض أحب إلی من أن أقدمهما علیه [۶۹۰] . الرضوی: قرابه الإمام (علیه السلام) من رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) لها شأن عظیم، وحرمه فی الإسلام، فیجب علی کل مسلم أن یرعی له حرمه هذه القرابه. وفی وجوب مودته ومودة سائر أهل بیته وعامه ذریته قال الله تعالی (قل لا أسئلکم علیه أجرا إلا الموده فی القربی) [۶۹۱] . وعلامه الصادق فی مودته الإمام (علیه السلام) أن یوالی أولیائه، ویبرأ من أعداءه. وبدون ذلک لا یکون صادقا فی موالاته ومحبته. فمن قدم علیه غیره فی الخلافه کان کاذبا فی ادعاءه مودته، کیف یصدق فیها وقد قدم علیه فی الخلافه من هو دونه، ومن شکاه الإمام نفسه. وقول ابن عیاش: لأن أخر من السماء... یدل علی صدقه فی محبه الإمام أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب (علیه السلام) ولو صدق المسلمون عامه فی ادعاءهم محبه الإمام (علیه السلام) لما عدلوا عنه إلی أبی بکر وقدموه علیه فی الخلافه. وقد شکاه الإمام (علیه السلام) فی خطبته الشقشقیه فقال: أما والله لقد تقمصها ابن أبی قحافه، وإنه لیعلم أن محلی منها محل القطب من الرحی... [ صفحه ۲۱۴]

راجع هـذه الخطبه فى (نهـج البلاغه) لتقف على مبلغ توجعه (عليه السـلام) من أبى بكر وتالييه. ولقد صدق من قال: تود عدوى ثم تزعم أننى صديقك إن الرأى عنك لعازب [ صفحه ۲۱۵]

## حديثى معک يا أبابكر

سيكون عليكم أمراء يأمرونكم بما لا يفعلون، فمن صـدقهم بكـذبهم، وأعانهم على ظلمهم فليس منى، ولست منه، ولن يرد على الحوض. مسـند أحمد بن حنبل ج ۲ ص ۹۵ ط مصر عام ۱۳۱۳ فى هذا الفصل أحاديث تضـمنت أقوالا لک جهرت بها، وآراء لک أبديتها، أفصـحت عن عقيدتک، وأعربت عما بلغته من العلم والدين بعد إسـلامک، رواها أولياؤک عنک فى كتبهم، أجد فيها تناقضا بينا بينها وبين أفعالک أوجبت سوء الظن بک إلى حـد بعيـد، لمخالفتک فيها كتاب الله وسـنه رسوله (صـلى الله عليه وآله وسـلم)، أعدتها للسؤال منک عنها، وحيث لم أكن فى عصـرک لأتلقى الجواب الشـفهى منک عنها، فلا يفوتنى ذكرها فى هذا الكتاب الذى يختص شطره فى البحث عنک. محمد الرضى الرضوى [ صفحه ۲۱۶]

## تنهى عن الكذب وأنت تكذب؟

ألم تقرأ يـا أبـا بكر قوله تعالى (لم تقولون ما لا تفعلون، كبر مقتا عنـد الله أن تقولوا ما لا تفعلون) [۶۹۲] . روى أحمد بن حنبل عنک أنک قلت: عليكم بالصدق فإنه مع البر، وهما فى الجنه، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما فى النار [۶۹۳] . قال محمد بن أحمـد الـذهبى الشافعى: وصـح أن الصديق خطبهم فقال: إياكم والكذب فإن الكذب يهدى إلى الفجور والفجور يهدى إلى النار [۶۹۴] . هذا ما رواه أحمد والذهبى عنک فى نهيک عن الكذب، الصفه الرذيله التى تضع من قيمه الإنسان، وتسلب منه ثقه المجتمع به. وقد روى السـيوطى عنک، وهو من أولياءک وأتباعک، أنک قلت: إن آخر صلاه صلاها النبى عليه الصلاه والسلام خلفى [۶۹۵] . ولا ريب أن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يصل خلف أحد من المسلمين إطلاقا، بلغ ما بلغ من المنزله

عنده فضلا من أن يصلى خلفك يا أبا بكر، ولو صح له أن يصلى خلف أحد لصلى خلف عمه العباس بن عبد المطلب إذ كان أسن منه، أو خلف على (عليه السلام) وهو ابن عمه ووصيه وخليفته من بعده. إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إمام المسلمين أجمعين ولا يجوز أن يأتم الإمام المعصوم بالمأموم غير المعصوم فى الصلاه، هذا وقد ورد عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال فى إمام الجماعه: يؤمهم أقرؤهم لكتاب الله. ولم تكن أنت أقرؤهم لكتاب الله حتى تصح صلاته خلفك. روى البخارى عن عمر أنه قال: أقرؤنا [ صفحه ۲۱۷] أبى [۶۹۶] ولم يبلغنا أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) صلى خلف أبى ولا مره واحده، إذن لا نصدقك فى قولك أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) صلى خلفى. فهذه كذبه منك اختلقتها، لتبين أن لك منزله عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من الدين إلى حد أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) اقتدى بك فى صلاتك. كذبه أخرى تتفرع عليها كذبه. روى السيوطى عن عامر بن عبد الله بن الزبير أنه لما نزلت (ولو إنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم) [۶۹۷] أنك قلت يا رسول الله لو أمرتنى أن أقتل نفسى لفعلت فقال: صدقت [۶۹۸] . إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لو أمرك يا أبا بكر أن تقتل نفسك ما فعلت، وإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يقل لك صدقت. إذ لو كانت لرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عندك هذه المنزله بحيث تؤثره بالحياه على نفسك لما فررت عنه فى (أحد) فيمن فر عنه، وتركته والأعداء

محيطه به، ولما أمنت الخطر على نفسك عـدت إليه. فهذا ابن سـعد وهو من أولياءك يروى عن ابنتك عائشه أنها قالت حدثنى أبو بكر قال: كنت فى أول من فاء إلى رسول الله (صـلى الله عليه وسـلم) يوم أحـد [۶۹۹] والصادق فى الولاء للرسول (صـلى الله عليه وآله وسـلم) لا ـ يفر عنه ويتركه والأعـداء محيطه به، ولمـا يـأمن الخطر على نفسه يفيئ إليه فيمن فاؤا إليه، (هـذا ما لا ينكره مسلم) فلو لم تكن فررت عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما كان لقولك لابنتك عائشه: كنت أول من فاء إلى رسول الله (صـلى الله عليه وسـلم) معنى، فقولك هذا دليل على فرارك عنه، إذن لم تكن صادقا فى قولك للرسول (صلى الله عليه وآله وسـلم): لو أمرتنى أن أقتل نفسـى لفعلت، ولم يقل (صـلى الله عليه وآله وسـلم) لك صدقت. كذبه أخرى: روى أحمد بن زينى دحلا ـن الشافعى عنك أنك قلت لعائشه عنـد [ صـفحه ۲۱۸] احتضـارك ودنو أجلـك: يـا بنيه إنا ولينا أمر المسـلمين فلم نأخذ لأنفسـنا دينارا ولا درهما... [۷۰۰] . وهـذه أسـماء بنت عميس وهى من أقرب الناس إليك تكـذب قولك هـذا فتقول: توفى أبو بكر الصديق وعليه سـته آلاف كان أخذها من بيت المال، فلما حضـرته الوفاه قال: إن عمر لم يدعنى حتى أصبت من بيت المال سته آلاـف درهم. فتأخـذ من بيت المـال سـته آلاـف درهمـا وتقول: فلم نأخـذ لأنفسـنا دينـارا ولاـ درهمـا وأنت القائل: وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما فى النار [۷۰۱] .

### تروى عن النبى حرمه الكذب عليه، وأنت تكذب عليه؟

روى السيوطى عنك أنك قلت: سمعت النبى (صلى الله عليه وسلم) يقول: من كذب على متعمدا، أو رد على شيئا أمرت

به فليتبوء بيتا فى جهنم [۷۰۲] . وروى أيضا عنك أنك رويت عن النبى (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: إن الميت ينضح عليه الحميم ببكاء الحى [۷۰۳] . هذا افتراء منك على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فإنه (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يقل ذلك، حاشاه (صلى الله عليه وآله وسلم) من أن يقول قولا يخالف فيه القرآن الذى جاء به من عند الله تعالى يقول القرآن الكريم (ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازره وزر أخرى) [۷۰۴] ويقول أيضا (لكل امرء منهم ما اكتسب من الإثم) [۷۰۵] فلو فرضنا أن الحى أخطأ ببكاءه على الميت واكتسب بذلك إثما، فما هو ذنب الميت وهو رهين فى قبره حتى ينضح عليه [ صفحه ۲۱۹] الحميم لبكاء الحى عليه؟ وما الذى اكتسبه وهو فى قبره حتى يستحق هذا العذاب الأليم؟ هذا ظلم (وما ربك بظلام للعبيد) [۷۰۶] تعالى الله عن أن يعذب إنسانا بذنب اكتسبه غيره، ليس له فيه أمر ولا نهى، وهو القائل (ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا) [۷۰۷] ولم يقل نذق غيره، مضافا إلى ما تقدم فى ذلك... فقد نسبت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قولا يرده العقل والقرآن الكريم معا، مع روايتك أنت عنه أنه قال: من كذب على متعمدا... فليتبوء بيتا فى جهنم. ألم تقرأ قوله تعالى (إن جهنم كانت مرصادا، للطاغين مآبا، لابثين فيها أحقابا. لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا، إلا حميما وغساقا، جزاء وفاقا) [۷۰۸] فبئسما اخترت لنفسك يا أبا بكر. كذبه أخرى منك على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) رواها السيوطى أيضا عنك أنك قلت سمعت رسول الله

يقول: ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر [۷۰۹] . إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يقل ذلك، كيف يقول وهو يعلم، بل وعقلاء العالم المؤمنون منهم يعلمون أن خير من طلعت عليه الشمس هم الذين اختارهم الله من خلقه واصطفاهم من بريته، وعصمهم من الذنوب، وطهرهم من الرجس وبعثهم إلى خلقه دعاه إلى دينه، مبشرين ومنذرين، فكيف يكون عمر خيرا منهم وهو الذى كان يعترض على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى أعماله وأقواله، فقد اعترض عليه فى صلح الحديبيه، فقال له: ألست نبى الله... فلم نعطى الدنيه فى ديننا؟ [۷۱۰] . واعترض على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فى صلاته على عبد الله بن أبى، قال ابن عمر فى حديثه عنه: فقام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليصلى عليه فقام عمر فأخذ بثوب النبى (صلى الله عليه وسلم) فقال يا رسول الله تصلى عليه وقد نهاك ربك... رواه الشيخان والترمذى [۷۱۱] . [ صفحه ۲۲۰] واعترض على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فى صلاته على امرأه رجمت من الزنا، فقال له: تصلى عليها يا نبى الله وقد زنت... [۷۱۲] . وغير هذه مما الحديث بذكره يطول، يقول خالد محمد خالد: كان الوحيد بين الصحابه الذى يكثر من مناقشه رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، والذى يقترح أحيانا على الرسول [۷۱۳] . وإنه لأمر عجيب حقا أن يرفع لواء المعارضه إلى المدى البعيد... [۷۱۴] وقد ذكرنا طرفا منها فى كتابنا (عمر لا سواه أول من حاج النبى وخاصمه من صحابه رسول الله، وعمل بآراءه فى دين الله) وفى كتابنا (عمر ومواقفه مع كتاب الله وسنه

رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم)) فراجعه تری الطامه الکبری. أهکذا رجل لم یرع لرسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) حرمته یقول فیه الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) هو خیر من طلعت علیه الشمس؟ فإذا کان عمر خیر من طلعت علیه الشمس فی رأیک یا أبا بکر، فلماذا تقدمت علیه فی الخلافه؟ ثم کیف قلت: فمن أحق بهذا الأمر منی؟ [۷۱۵] وأنت تراه خیر من طلعت علیه الشمس؟ کذبه أخری رواها البخاری لک عن عائشه ابنتک وهی: إن فاطمه (علیها السلام) أرسلت إلیک تسألک میراثها من النبی (صلی الله علیه وسلم) فیما أفاء الله علی رسوله (صلی الله علیه وسلم) تطلب صدقه النبی (صلی الله علیه وسلم) التی بالمدینه، وفدک وما بقی من خمس خیبر، فقلت لها: إن رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) قال: لا نورث ما ترکنا فهو صدقه [۷۱۶] . إن رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) لم یقل ذلک، کیف؟ والقرآن الکریم یقول: (یوصیکم الله فی أولادکم للذکر مثل حظ الأنثیین) [۷۱۷] فریضه عامه لجمیع المسلمین وقوله (وورث سلیمان داود) [۷۱۸] نص صریح فی إثبات الإرث بین الأنبیاء وأبناءهم. فکیف یقول الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) قولا ـ یخالف فیه کتاب الله، مع قوله تعالی له [ صفحه ۲۲۱] (اتبع ما أوحی إلیک من ربک) [۷۱۹] هذا محال. قال السیوطی: حدیث النبی لا یورث، حدیث ضعیف [۷۲۰] الرضوی: بل هو کذب صریح لمخالفته کتاب الله الذی أثبت الإرث بین الآباء والأبناء، الأنبیاء منهم وغیر الأنبیاء. قال الأستاذ عباس محمود العقاد: لا مراء إن الزهراء أجل من أن تطلب ما لیس لها بحق [۷۲۱] . الرضوی: وذلک

لأنها من أهل البيت النبوى الذين أثبت الله تعالى طهارتهم من الأرجاس الظاهريه والباطنيه، الحسيه والمعنويه بقوله: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) [۷۲۲] ولا ـ مانع له تعالى من تحقق إرادته. فبما تقدم ذكره ثبت كذبه على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيما نسبه إليه من قول (لا ـ نورث) وقد اعترف السيوطى وهو من أولياء أبى بكر وأتباعه أيضا بضعف ذلك الحديث المكذوب على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كما مر. هذا وقد روى البخارى عن المغيره قال سمعت النبى (صلى الله عليه وسلم) يقول: إن كذبا على ليس ككذب على أحد، من كذب على متعمدا فليتبوء مقعده من النار [۷۲۳] . قال الأستاذ أحمد حسن الباقورى: أمر بمعنى الخبر، والمعنى فى الحديث الشريف: إن من كذب على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فإنه ينزل منزلا من النار يوم القيامه [۷۲۴] . وقال ابن حجر العسقلانى: اتفق العلماء على تغليظ الكذب على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لأنه من الكبائر، حتى بالغ الشيخ أبو محمد الجوينى فحكم بكفر من وقع منه ذلك، وكلام القاضى أبو بكر بن العربى يميل إليه [۷۲۵] . [ صفحه ۲۲۲] وقال السمعانى: من كذب فى خبر واحد على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وجب إسقاط ما تقدم من حديثه. وقال أحمد بن حنبل، وأبو بكر الحميدى، وأبو بكر الصيرفى: لا تقبل روايه من كذب فى أحاديث رسول الله وإن تاب عن الكذب بعد ذلك.

### ترفع صوتک على صوت رسول الله، و تخالف بذلک صریح کتاب الله، وقولک أیضا؟

روى البخارى عن أبى مليكه قال: كاد الخيران أن يهلكا، أبا بكر وعمر رضى الله عنهما، رفعا أصواتهما عند النبى (صلى الله عليه وسلم) حين

قدم علیه رکب بنی تمیم، فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس بن أخی مجاشع، والآخر برجل آخر... فقال أبو بکر لعمر: ما أردت إلاـ خلافی. قال: ما أردت خلافک [۷۲۶] فارتفعت أصواتهما فی ذلک [۷۲۷] . ألم تقرأ یا أبا بکر تعالی (لا ترفعوا أصواتکم فوق صوت النبی، ولا تجهروا له بالقول، کجهر بعضکم لبعض، أن تحبط أعمالکم وأنتم لا تشعرون، إن الذین یغضون أصواتهم عند رسول الله أولئک الذین امتحن الله قلوبهم للتقوی، لهم مغفره وأجر عظیم) [۷۲۸] . فکان علیک أن تنتهی إلی نهی الله تعالی فترعی لرسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) حرمته، وتدع النزاع بینک وبین صاحبک عمر إلی حین تخرجان من عند الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) وتفارقانه. جاء فی کتاب (سیف الجبار المسلول علی أعداء الأبرار) وهو لأحد أولیاءک یا أبا بکر فی ص ۱۴ منه ما نصه: قال علماء مکه فی ردهم علی رساله محمد بن عبد الوهاب [ صفحه ۲۲۳] النجدی: روی عن أبی بکر الصدیق قال: لا ینبغی رفع الصوت علی نبی حیا ولا میتا. فإذا کنت تری ذلک یتنافی ومقام الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) فلماذا کنت ترفع صوتک علی صوته فی حیاته یا أبا بکر؟ ألم تکن تری رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) نبیا من أنبیاء الله تعالی حین رفعت صوتک علی صوته؟ روی النعمان بن بشیر وهو من زملاءک عنک، قال: استأذن أبو بکر (رض) علی النبی (صلی الله علیه وسلم) فسمع صوت عائشه (رض) عالیا علی رسول الله (صلی الله علیه وسلم)، فلما دخل تناولها لیلطمها وقال: ألا أراک ترفعین صوتک علی رسول الله [۷۲۹] . الرضوی: لیت

شعری لماذا تناولت ابنتک یا أبا بکر لتلطمها، وقد اقتدت بک، إذ رأتک تنازع صاحبک عمر وهو ینازعک، حتی ارتفعت أصواتکما فوق صوت رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) غیر مراع فی ذلک حرمته، ولا ـ مکترث بقوله تعالی (لا ـ ترفعوا أصواتکم فوق صوت النبی). فبماذا تبرر موقفک هذا من الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) ومن ابنتک؟

## تری نفسک أهلا للخلافه، و أحق بها من غیرک، و أنت تجهل کتاب الله و سنه رسوله؟

روی ابن سعد وهو من أولیاءک، مسندا عن الجریری قال: لما أبطأ الناس عن أبی بکر قال: من أحق بهذا الأمر منی؟ ألست أول من صلی؟ ألست؟ ألست؟... [۷۳۰] وفی شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: أنا أحقکم بهذا الأمر، یعنی الخلافه [۷۳۱] . عجیب حقا منک یا أبا بکر، کأنک تری الناس کلهم جهلاء لا یعلمون. وأغبیاء لا یفقهون ما تقول. إنهم یعلمون أنک لست أول من صلی، إن أول من صلی هو أول من [ صفحه ۲۲۴] آمن بالله، وبرسوله (صلی الله علیه وآله وسلم)، وهو ابن عم رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم)، الإمام علی بن أبی طالب (علیه السلام)، آمن بالله وبرسوله (صلی الله علیه وآله وسلم) وصلی معه، وأنت إذ ذاک تعبد الأصنام من دون الله. وکیف تکون أحق بالخلافه من غیرک وقد سئلت عن قوله تعالی (وفاکهه وأبا) فلم تکن تعلم معنی الأب فی کتاب الله تعالی، مع قوله تعالی بعد ذلک بلا فصل (متاعا لکم ولأنعامکم). وسئلت أیضا عن شئ وقد جهلته فقلت: أی سماء تظلنی، أو أی أرض تقلنی إن أنا قلت فی کتاب الله ما لا أعلم [۷۳۲] . وکیف تکون أحق بها من غیرک وأنت القائل: أیها الناس قد ولیت أمرکم ولست بخیرکم [۷۳۳] فمن

يعترف بأن فی المسلمين من هو خير منه كيف يقول بجرأه من أحق بهذا الأمر منی، فيری نفسه أهلا للخلافه من كل أحد؟

### تتولی الخلافه و أنت لا تثق بنفسک؟

روی ابن سعد قال: لما بويع أبو بكر قام خطيبا، فلا والله ما خطب خطبته أحد بعد، فحمد الله وأثنی عليه، ثم قال: أما بعد فإنی وليت هذا الأمر وأنا له كاره، والله لوددت أن بعضكم كفانيه، ألا وإنكم إن كلفتمونی أن أعمل فيكم بمثل عمل رسول الله (صلی الله عليه وسلم) لم أقم به، كان رسول الله (صلی الله عليه وسلم) عبدا أكرمه الله بالوحی وعصمه به، ألا وإنما أنا بشر، ولست بخير من أحدكم فراعونی، فإذا رأيتمونی استقمت فاتبعونی، وإن رأيتمونی زغت فقومونی، واعلموا أن لی شيطانا يعترينی، فإذا رأيتمونی غضبت فأجتنبونی [۷۳۴] . [ صفحه ۲۲۵] فإذا كنت يا أبا بكر تعترف بعجزك عن القيام بعب ء الخلافه لفقدك مؤهلاتها، حيث لا بد لمن يخلف رسول الله (صلی الله عليه وآله وسلم) ويقوم مقامه من العلم والثبات والاستقامه، والعصمه من الشيطان الرجيم ليأمن من الزيغ عن الحق والعدل، وأنت تعترف بخلوك من كل هذه الصفات، وتعترف أيضا إنك لست بخير من غيرك من المسلمين، فما الذی حملك علی الإصرار علی ملازمه المقام فی الخلافه حتی الموت، لولا حرصك الشديد عليها، ورغبتك فيها، فكيف تحلف بالله تعالی كاذبا إنك تود لو أن غيرك كفاك أمرها؟

### اذا لم تكن حريصا علی الخلافه كما تزعم فلماذا أمرت بقتال من تخلف عن البيعه لک؟

روی أحمد بن زينی دحلان عنك أنك قلت بعد أن نلت الخلافه: والله ما كنت حريصا علی الإماره يوما ولا ليله قط، ولا كنت راغبا فيها، ولا سألتها والله فی سر ولا علانيه [۷۳۵] . لقد كذبت والله يا أبا بكر فی قولك هذا، والدليل علی ذلك أنك ذهبت إلی سقيفه بنی ساعده - خوفا من أن يتم أمر الخلافه إلی غيرك - وذلك قبل أن يدفن

الرسول (صلى الله عليه وسلم) وبعد إن تم الأمر لك فيها أمرت عمر بقتال من تخلف عن البيعه لك، فلو كنت صادقا فى قولك لما أسرعت فى الذهاب إلى السقيفه. ولما أمرت عمر بقتال من تخلف عن البيعه لك كأينا من كان، ولتركت الناس أحرارا فى قبول خلافتك ورفضها. هذا أحمد ابن محمد بن عبد ربه وهو من أولياءك وأتباعك يقول: الذين تخلفوا عن بيعه أبى بكر على، والعباس، والزبير، وسعد بن عباده، فأما على والعباس فقعدوا فى بيت [ صفحه ۲۲۶] فاطمه حتى بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمه، وقال له: إن أبوا فقاتلهم... [۷۳۶] فقولك لعمر: إن أبوا فقاتلهم دليل واضح على حرصك على الإماره، ورغبتك فيها، ودليل آخر على ذلك أن ابن سعد روى عن الجريرى قال: لما أبطأ الناس عن أبى بكر قال: من أحق بهذا الأمر منى؟ ألست أول من صلى؟ ألست؟ ألست؟... [۷۳۷] فمن لم يكن حريصا عليها ولا راغبا فيها فما هى حاجته إلى أن يقول ذلك؟ وكيف تكون أحق بالخلافه من غيرك وأنت القائل واعلموا: إن لى شيطانا يعترينى، ألا وإنكم أن كلفتمونى إن أعمل فيكم بمثل عمل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم أقم به [۷۳۸] أترى الناس كلهم حمقاء يا أبا بكر، لا يفقهون ما تقول، فما هذا التناقض منك فى القول والفعل يا عتيق؟ لماذا هذا الكذب يا أبا بكر؟ ألم تقرأ قوله تعالى (فنجعل لعنه الله على الكاذبين) [۷۳۹] . ألم تقل أنت: إياكم والكذب فإنه مع الفجور، وهما فى النار، عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما فى الجنه [۷۴۰] فلماذا تأمر بالصدق ولا تصدق أنت، وتنهى

عن الكذب وأنت تكذب؟ ألم تقرأ قوله تعالى (لم تقولون ما لا تفعلون. كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) [۷۴۱] .

## تتقدم فی الخلافه علی علی وأنت تعتقد أنه أقرب الناس إلی رسول الله و أحفظهم عنده منزله، وأنه أفضل منک

روی الشیخ مؤمن الشبلنجی عنک أنک قلت لعلی (علیه السلام): ما أنا بالذی یتقدم علی رجل قال فی حقه رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم): أعطیت خیر النساء لخیر الرجال [۷۴۲] . [ صفحه ۲۲۷] وروی عنک أیضا أنک قلت لعلی (علیه السلام): أنا لا أتقدم علی رجل قال فی حقه رسول الله (صلی الله علیه وسلم): من أراد أن ینظر إلی آدم (وعلمه) [۷۴۳] وإلی یوسف وحسنه، وإلی موسی وصلاته، وإلی عیسی وزهده، وإلی محمد (صلی الله علیه وسلم) وخلقه، فلینظر إلی علی [۷۴۴] . وروی أیضا عنک أنک قلت لعلی (علیه السلام): أنا لا أتقدم علی رجل قال الله فی حقه وحق أهل بیته (ویطعمون الطعام علی حبه مسکینا ویتیما وأسیرا) [۷۴۵] . وروی أیضا عنک أنک قلت له: أنا لا أتقدم علی رجل قال فی حقه رسول الله (صلی الله علیه وسلم): إن جبریل (علیه السلام) أتانی فقال لی یا محمد إن الله عز وجل یقرؤک السلام ویقول لک: أنا أحبک وأحب علیا، فسجدت شکرا، وأحب فاطمه فسجدت شکرا، وأحب حسنا وحسینا فسجدت شکرا [۷۴۶] . وروی عنک أیضا أنک قلت له: أنا لا أتقدم علی رجل قال فی حقه رسول الله (صلی الله علیه وسلم): إن علیا یجیئ یوم القیامه ومعه أولاده وزوجته علی مراکب من البدن فیقول أهل القیامه: أی نبی هذا؟ فینادی مناد: هذا حبیب الله، هذا علی بن أبی طالب [۷۴۷] . وروی عنک أیضا أنک قلت له: أنا لا أتقدم علی

رجل قال فی حقه رسول الله (صلی الله علیه وسلم): بین قصری وقصر إبراهیم الخلیل قصر علی بن أبی طالب [۷۴۸] . وروی أیضا عنک أنک قلت له: أنا لا أتقدم علی رجل قال فی حقه رسول الله (صلی الله علیه وسلم) یوم حنین وخیبر، وقد أهدی إلیه تمر ولبن: هذه هدیه من الطالب الغالب إلی علی بن أبی طالب [۷۴۹] وروی المحب الطبری عن الشعبی أنک نظرت إلی علی بن أبی طالب (علیه السلام) فقلت من سره أن ینظر إلی أقرب الناس قرابه من نبیهم، وأعظمهم عنه [ صفحه ۲۲۸] غناء، وأحفظهم عنده منزله، فلینظر إلی علی بن أبی طالب [۷۵۰] . فإذا کنت یا أبا بکر سمعت هذه الأحادیث (التی لا نرتاب فی إخلاص راویها لک عنک) کلها من رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) فی حق ابن عمه الإمام أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب (علیه السلام) دون واسطه أحد، وهو ینوه فیها بعظیم شأنه عند الله تعالی، وکنت مؤمنا بصدقه (صلی الله علیه وآله وسلم) وإنه (ما ینطق عن الهوی، إن هو إلا وحی یوحی) فکیف أضربت عنها صفحا، ولم تعر لها اهتماما ولا تری لها شأنا، وتولیت أمر الخلافه التی هی حقه بعد وفاه رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) (والرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) بعد لم یدفن) ظلما منک له وتطاولا ـ علیه، وأنت القائل: والله ما کنت حریصا علی الإماره یوما ولا لیله، ولا کنت راغبا فیها، ولا سألتها والله فی سر ولا علانیه [۷۵۱] . إذن ما الذی دعاک إلی غصبک حق الإمام (علیه السلام) من الخلافه وإقصاءک إیاه عنها، إن کنت صادقا فیما تقول؟

وبعد أن تمت لك البيعه فى سقيفه بنى ساعده (لا ـ فى مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)) بعد قيل وقال، ونزاع وجدال، ونلت غايتك المنشوده، ورأيت تخلف على (عليه السلام) عن البيعه لك، وهو الذى رويت فى فضله عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما رويت، وتخلف من معه عنها أيضا. بعثت خليلك وخليفتك عمر بن الخطاب إلى بيت على وفاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لتقهره ومن حضر عنده فى بيته على أخذ البيعه منهم لك وقلت له: إن أبوا فقاتلهم. هذا هو جزاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) منك يا أبا بكر أن تعامل أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعليا سيد أهل بيته وخير الرجال عنده هذه المعامله الشرسه، وتسير معهم بهذه السيره الشنيعه، وأنت تعلم منزلته ومنزله فاطمه (عليهما السلام) عند الله تعالى وعند [ صفحه ۲۲۹] رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإن الله تعالى فرض مودتهم على المسلمين فى كتابه حيث قال (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا الموده فى القربى) [۷۵۲] . وإلى القارئ الحر الحديث فى ذلك وهو حديث مهول يحكى لنا عن أول داهيه وأعظم فاجعه ورزيه حدثت فى الإسلام بعد وفاه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مباشره، يرويها أحمد بن عبد ربه الأندلسى: وهو غير متهم فيما ينقله عنك، ولا نرتاب فى ولائه لك، يقول ما هذا لفظه: الذين تخلفوا عن بيعه أبى بكر على، والعباس، والزبير، وسعد بن عباده، فأما على والعباس فقعدا فى بيت فاطمه حتى بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمه وقال له:

إن أبوا فقـاتلهم. فـأقبس بقبس من نار على أن يضـرم عليهم الـدار، فلقيته فاطمه فقالت: يا ابن الخطاب أجئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم، أو تـدخلوا فيما دخلت فيه الأمه. فخرج على حتى دخل على أبى بكر فبايعه [۷۵۳] . أهكذا تصـنع يا أبا بكر مع عتره رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) أحـد الثقلين اللـذين أمر رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) بالتمسک بهما، وأكد رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) فى الوصـايه بهما فقال: ألا أيها الناس فإنما أنا بشـر يوشک أن يأتى رسول ربى فأجيب، وأنا تارک فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتى، أذكركم الله فى أهـل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى، أذكر الله فى أهل بيتى... [۷۵۴] وأنت تعترف بأن عليا (عليه السلام) سيـد أهـل البيت وأقرب الناس إلى رسول (صـلى الله عليه وآله وسـلم) وأحفظهم عنـده منزله، وأنه أفضل منک. فبأى وجه تلقى رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسلم) يوم القيامه، يوم الحسره والندامه، وقد استهنت بعترته، فلم ترع لهم حرمتهم، ولا من رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) قرابتهم. فقد روعت فاطمه [ صفحه ۲۳۰] ابنته، وهتكت حريم أهل بيته، بيت القـدس والطهاره، لتخلفهم عن البيعه لـک. فبئسـما قـدمت لنفسـک لغـد، والله لـک بالمرصاد. فما أسوء حالک يوم تعض على يـديک وتقول: (يا ويلتى ليتنى لم أتخـذ فلانا خليلا، لقـد أضـلنى عن الـذكر بعـد إذ جائنى) [۷۵۵] وقد شـكى الإمام (عليه السـلام) عدوانک عليه وظلمک له فى غصبک حقه من الخلافه فقال: أما والله لقد تقمصها ابن

أبی قحافه وإنه لیعلم أن محلی منها محل القطب من الرحا... [۷۵۶] . قال ابن حجر الهیتمی وهو من أولیاءک المخلصین لک فی الولاء: أخرج الـدارقطنی أن الحسن جاء لأبی بکر (رض) وهو علی منبر رسول الله (صـلی الله علیه وسـلم) فقال: انزل عن مجلس أبی. فقلت: صـدقت والله إنه لمجلس أبیک [۷۵۷] . فـإذا کنت تحلف بالله تعالی إن المجلس الـذی أنت فیه لیس هو مجلسک. إذن ما هو المبرر لک فی جلوسک فیه؟ ألست القائل: أیها الناس فإنی قـد ولیت علیکم ولست بخیرکم [۷۵۸] وقلت: قلدت أمرا عظیما ما لی به طاقه ولا ید [۷۵۹] أقیلونی فلست بخیرکم [۷۶۰] فمن یعترف بعجزه وعدم کفائته، ووجود من هو خیر منه کیف یجلس مجلسا لیس هو له بأهل ویمنع صاحبه منه؟ [ صفحه ۲۳۱]

## تتطاول علی ولایه و أنت تراها لرسول الله و ذریته؟

روی أحمـد بن زینی دحلان الشافعی عنک أنک قلت: یا أیها الناس إن الفضل والشـرف والمنزله والولایه لرسول الله (صـلی الله علیه وسـلم) وذریته، فلا تـذهبن بکم الأباطیل [۷۶۱] . یعنی لاـ یوسوس لأحـدکم الشـیطان فتـذهب به الأباطیل فیری نفسه أهلا للولایه علی المسـلمین، فیتقدم علیهم وفیهم ذریه رسول الله (صـلی الله علیه وآله وسلم) وعترته الأقربون. هذا هو مفهوم کلامک یـا أبا بکر إذن کیف ذهبت بک الأباطیل، فتصـدیت للولایه علی المسـلمین، وأنت تعلم أن فیهم عتره رسول الله (صـلی الله علیه وآله وسـلم) وذریته، وأهل بیته الأقربون وخاصـته، معدن الفضائل، الأئمه الأماثل، اعلم الناس بسـنته وشریعته، وفی مقدمتهم ابن عمه ووصـیه، وخلیفته من بعـده، الإمـام الهمـام، أمیر المؤمنین (علیه السـلام) الـذی رویت أنت عن الرسول (صـلی الله علیه وآله وسلم) من فضائله وخصائصه ما رویت، أتری نفسک أشفق

على أمه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) منه وهو ابن عمه وصهره، وباب مدينه علمه ومن فداه بنفسه ليله هجرته، بطل الإسلام الأوحد، وناصره الفذ، أشد الناس غيره على الإسلام، وأذبهم عنه وعن المسلمين، فهو ابن الإسلام ووليده، وعضده وساعده، وحاميه وحارسه. فإذا كنت خشيت على أمه محمد الفرقه كيف لم تخش على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نفسه من الأعداء يوم فررت عنه فى أحد وخذلته ولما آمنت الخطر على نفسك عدت إليه.

## اذا لم تكن مبتدعا فلماذا نصصت على عمر بالخلافه من بعدك؟

روى أحمد بن زينى دحلان عنك أنك قلت: أنا متبع ولست بمتدع [۷۶۲] فإن كنت متبعا [ صفحه ۲۳۲] ولم تكن مبتدعا، فلماذا خالفت سنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى الاستخلاف فأوصيت إلى عمر من بعدك بالخلافه، وأنت وأولياؤك تزعمون أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) مضى ولم يستخلف أحدا يقوم مقامه، وترك المسلمين يختارون للخلافه من يشاؤن؟ وإذا كان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) نص على خليفه يقوم مقامه من بعده، (وقد نص عليه) فلماذا لم تتبعه، فأقمت نفسك مقامه؟

## توصى بأهل البيت ثم تسيئى إليهم؟

روى البخارى عنك أنك قلت: ارقبوا محمدا فى أهل بيته [۷۶۳] وقلت: والذى نفسى بيده لقرابه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أحب إلى أن أصل من قرابتى [۷۶۴] . هذا قولك فيهم، وأما عملك معهم، فهذا أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسى وهو من أوليائك وأتباعك يقول فى كتابه (العقد الفريد): الذين تخلفوا عن بيعه أبى بكر على، والعباس، والزبير، وسعد بن عباده. فأما على والعباس فقعدا فى بيت فاطمه حتى بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمه وقال له: إن أبوا فقاتلهم. فأقبل بقبس من نار على أن يضرم عليهم الدار، فلقيته فاطمه فقالت: يا ابن الخطاب أجئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم، أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأمه... [۷۶۵] . أهذا دليل على صدقك فى ولاءك لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته (عليهم السلام) يا أبا بكر؟ إذ تأمر [ صفحه ۲۳۳] صاحبك وخليلك عمر المعروف بالفضاضه والخشونه والشده بين الناس، بقتال أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهم فى بيتهم؟ إن امتنعوا من الخروج منه

للبيعه لـک؟ أهکـذا کنت تفعـل مع أحـد من قرابتـک إن امتنع من البيعه لـک؟ لا ـ والله، لا والله. فبأى وجه تلقى غـدا رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) وقدر روعت ابنته فاطمه وآذيتها، وأسـخطتها وآلمتها، ولم تحفظ من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسـلم) قرابتها، وبأبيها أنقـذک الله من الشـرک وعباده الأوثان: أما بلغک قول أبيها (صـلى الله عليه وآله وسـلم): رضا فاطمه من رضاى، وسـخط فاطمه من سـخطى، فمن أحب فاطمه ابنتى فقد أحبنى، ومن أرضى فاطمه فقد أرضانى، ومن أسخط فاطمه فقد أسخطنى [۷۶۶] . کيف تبعث عمر الفـظ، الغليظ القلب [۷۶۷] إلى أهل بيت النبى (صـلى الله عليه وآله وسلم) وتأمره بقتالهم إن امتنعوا من الخروج منه للبيعه لـک حقـا لقـد أسـخطت الله ورسوله، وأهل بيت رسوله، وذريته، وشـيعته أجمعين، بسـيرتک هـذه السـيئه مع أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وفرض موتهم على المسلمين فى صريح کتابه الکريم فقال (قـل لا ـ أسـئلکم عليه أجرا إلا الموده فى القربى) [۷۶۸] فسوف تلقى مـا قـدمت يـداک يوم القيامه يوم الحسـره [ صـفحه ۲۳۴] والنـدامه (وما ربک بظلام للعبيد). ذکر ابن قتيبه وهو من أولياءک أيضا وأتباعک: إن فاطمه قالت لک: والله لأدعون الله عليک فى کل صـلاه أصليها [۷۶۹] . وقـالت وهى تشـکوک وعمر إلى أبيها رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) مما أنزلتماه بها من ظلم وعـدوان، وأريتماهـا بعـده من ذل وهوان: يـا أبت يـا رسول الله مـاذا لقينـا بعـدک من ابن الخطـاب، وابن أبى قحافه [۷۷۰] وقالت لهما: فإنى أشهد الله وملائکته أنکما أسخطتمانى، وما أرضيتمانى ولإن لقيت النبى لأشکونکما إليه [۷۷۱] . قال ابن أبى

الحديد المعتزلی وهو من أولیاءک یا أبا بکر: والصحیح عندی أنها ماتت وهی واجده [۷۷۲] علی أبی بکر وعمر، وأنها أوصت أن لا یصلیا علیها، وذلک عند أصحابنا من الأمور المغفوره لهما، وکان الأولی بهما إکرامها، واحترام منزلها [۷۷۳] الرضوی: کیف یکون إیذاء من إیذاؤها إیذاء الله ورسوله من الأمور المغفوره لهما یا ابن أبی الحدید، والله تعالی یقول (إن الذین یؤذون الله ورسوله لعنهم الله فی الدنیا والآخره، وأعدلهم عذابا مهینا. والذین یؤذون المؤمنین والمؤمنات بغیر ما اکتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبینا) [۷۷۴] . ولازم تصدیقنا کلامک هذا تکذیب القرآن الذی أوعد من آذی المؤمنین والمؤمنات بغیر ما اکتسبوا بالعذاب المهین فی القیامه. حقا ما قال سبحانه وکل کلامه حق (فإنها لا تعمی الأبصار ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور) [۷۷۵] . [ صفحه ۲۳۵]

## تطالب فاطمه بنت رسول الله ببینه علی دعواها، و لا تطالب غیرها ببینه علی دعواه و ترد شهاده

أخرج الشیخان عن جابر رضی الله عنه قال: قال النبی علیه الصلاه والسلام: لوجاء مال البحرین أعطیتک هکذا، وهکذا. فلما جاء مال البحرین بعد وفاه النبی علیه الصلاه والسلام قال أبو بکر: من کان له عند النبی علیه الصلاه والسلام دین، أو عده فلیأتنا. فجئت وأخبرته، فقال: خذ، فأخذت، فوجدتها خمسمأه، فأعطانی ألفا وخمسمأه. [۷۷۶] وروی ابن عساکر عن وهب بن عبد الله (أبی جحیفه) أنه قال: أمر لنا رسول الله (ص) بثلاثه عشر قلوصا [۷۷۷] فقبض رسول الله (ص) قبل أن نقبضها، فأبوا أن یعطونا شیئا، فأتینا أبا بکر، فأعطاناها [۷۷۸] . وذکر المحب الطبری: إن فاطمه (علیها السلام) ذکرت لک أن النبی (ص) أعطاها فدکا. فقلت لها: إئتنی علی ما تقولین ببینه... وذکر الأستاذ العقاد عن ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغه: إن أبا

بكر قال: يا ابنه رسول الله، والله ما ورث أبوک دینارا ولا درهما، وأنه قال: إن الأنبياء لا يورثون [۷۷۹] . فقالت: إن فدک وهبها لی رسول الله (ص) قال: فمن یشهد لک بذلک؟ فجاء علی بن أبی طالب فشهد، وجاءت أم أيمن فشهدت أيضا. فجاء عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف فشهدا أن رسول الله (ص) کان [ صفحه ۲۳۶] يقسمها [۷۸۰] وذكر ابن حجر الهيتمی: إن فاطمه أتت أبا بكر فقالت له: إن رسول الله (صلی الله عليه وسلم) أعطانی فدک. فقال: هل لک بينه؟ فشهد لها علی. وأم أيمن، فقال لها: فبرجل وامرأه تستحقيها؟ [۷۸۱] . فقبلت ادعاء جابر وصدقته فی قوله فأعطيته ما أراد، وصدقت أيضا أبا جحيفه ادعاءه وأعطيته ما أراد، ولم تطالب واحدا منها أن يأتيک ببينه تشهد له على صحه ادعاءه، حيث لم تتهم أحدهما بالكذب، ولما أتتک الصديقه الطاهره فاطمه الزهراء سيده نساء العالمين، وابنه سيد الأنبياء والمرسلين (صلی الله عليه وآله وسلم) وطالبتک بحقها (فدک التی ملكتها فی حياه أبيها) طلبت منها بينه تشهد عندک بصحه قولها، حيث اتهمتها بالكذب، وأنت تعلم جيدا أنها ابنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأنها من أهل البيت الذين نزلت فيهم آيه التطهير (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) [۷۸۲] . فأتتک عليها السلام بالإمام الصديق (بشهاده الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)) أمير المؤمنين علی بن طالب (عليه السلام) ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وبأم أيمن وهی من أهل الجنه، (بشهاده الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)) أيضا فرفضت شهادتهما وقلت: لها فبرجل وامرأه تستحقيها؟ استخفافا منک بالإمام

(عليه السلام) وبأم أيمن وبالصديقه الطاهره فاطمه الزهراء سيده نساء العالمين. وأنت تعلم أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لعلى (عليه السلام): أنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق الذى يفرق بين الحق والباطل وأنت يعسوب الدين [۷۸۳] وإنه من أهل البيت الذين نزلت فيهم [ صفحه ۲۳۷] آيه التطهير. هذا وقد روى البخارى فى صحيحه عنك أنك قلت: والذى نفسى بيده لقرابه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أحب إلى من أن أصل قرابتى [۷۸۴] وقلت أيضا: والله لأن أصلكم أحب إلى من أن أصل قرابتى، لقرابتكم من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ولعظم الذى جعله الله له على كل مسلم [۷۸۵] . وأخرج أبو الشيخ عنك أنك قلت: يا أيها الناس إن الفضل والشرف والمنزله والولايه لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) وذريته فلا تذهبن بكم الأباطيل [۷۸۶] فإذا كنت صادقا فى اقوالك هذه كان عليك أن تحترم أهل الشرف والمنزله والولايه. فلا ترد شهاده الإمام، ولا تطلب من فاطمه (عليها السلام) البينه على ادعاءها، فترجع عنك وهى ساخطه عليك، قائله لك: والله لأدعون الله عليك فى كل صلاه أصليها [۷۸۷] وأنت تعلم أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: رضا فاطمه من رضاى، وسخط فاطمه من سخطى، فمن أحب فاطمه ابنتى فقد أحبنى، ومن أرضى فاطمه فقد أرضانى، ومن أسخط فاطمه فقد أسخطنى [۷۸۸] . هذا وقد شاء الله أن تظهر الحقائق كما هى (ليهلك من هلك عن بينه ويحيى من حى عن بينه) [۷۸۹] .

## تهتک حرمه بیت أذن الله أن یرفع و أنت عالم بقداسته؟

ذكر عمر بن محمد السهروردى البكرى الشافعى إنه لما نزلت هذه الآيه (فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، يسبح له

فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم [ صفحه ۲۳۸] تجاره ولا بيع عن ذكر الله وأقام الصلاه وإيتاء الزكاه يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار) [۷۹۰] أنك قمت وقلت: يا رسول الله هذه البيوت منها، بيت على وفاطمه؟ قال (ص): نعم أفضلها [۷۹۱] .
وبعدان عرفت أن بيت على وفاطمه (عليهما السلام) أفضل البيوت التى (أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه) وتحققت ذلك، وتوفى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أرسلت إلى ذلك البيت الأقدس عمر بن الخطاب خليفتك من بعدك، وكان فى ذلك البيت الطاهر على بن أبى طالب ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وفاطمه الزهراء (عليها السلام) ابنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ليخرجهم منه، و يأخذ منهم البيعه لك، وقلت له: إن أبوا فقاتلهم. فأقبل عمر بقبس من نار على أن يضرم عليهم الدار، فلقيته فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقالت له: يا ابن الخطاب، أجئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم، أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأمه... روى هذا الخبر المهول، والجريمه النكراء، أحد أولياءك وأولياء خليفتك عمر، ابن عبد ربه الأندلسى فى (العقد الفريد) [۷۹۲] ورواه أيضا عبد الله بن مسلم بن قتيبه الدينورى فى كتابه (الإمامه والسياسه) [۷۹۳] ولم يذكر هذا بأنك أمرته بقتالهم، فذكر أنه حلف أن يحرق عليهم بيتهم إن لم يخرجوا منه للبيعه لك، حيث فهم منك ذلك.
وإلى القارئ النبيل نص الحديث فى ذلك، قال ابن قتيبه تحت عنوان (كيف كانت بيعه على كرم الله وجهه): وإن أبا بكر (رض) تفقد قوما تخلفوا عن بيعته عند على كرم الله وجهه فبعث إليهم عمر، فجاء فناداهم وهم

فی دار علی، فأبوا أن یخرجوا، فدعا بالحطب وقال: والذی نفس عمر بیده لتخرجن أو لأحرقنها علی من فیها. فقیل له: یا [ صفحه ۲۳۹] أبا حفص إن فیها فاطمه، فقال: وإن. یعنی فما وجود فاطمه فی البیت بما نعی من أن أحرق البیت علی من فیه. إن امتنع من فیه من الخروج للبیعه. ولا یخفی ما فی قوله: وإن، من التحدی الصریح لقول الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) الذی رواه البخاری عنه: فاطمه سیده نساء أهل الجنه [۷۹۴] ولقوله (صلی الله علیه وآله وسلم): یا فاطمه إن الله یغضب لغضبک، ویرضی لرضاک [۷۹۵] ولقوله (صلی الله علیه وآله وسلم): رضا فاطمه من رضای، وسخط فاطمه من سخطی، فمن أحب فاطمه ابنتی فقد أحبنی، ومن أرضی فاطمه فقد أرضانی، ومن أسخط فاطمه فقد أسخطنی [۷۹۶] ولقوله (صلی الله علیه وآله وسلم): فاطمه بضعه منی، فمن أغضبها أغضبنی [۷۹۷] قال السیوطی: حدیث صحیح [۷۹۸] . قال النبهانی معلقا علی هذا الحدیث: أی جزء منی، کقطعه لحم منی (فمن أغضبها) بفعل ما لا یرضیها فقد (أغضبنی) وأضاف: استدل به السهیلی علی أن من سبها کفر، لأنه یغضبه [۷۹۹] وإنها أفضل من الشیخین.... قال ابن حجر: وفیه تحریم أذی من یتأذی المصطفی (صلی الله علیه وسلم) بتأذیه، فکل من وقع منه فی حق فاطمه شئ فتأذت به فالنبی (صلی الله علیه وسلم) یتأذی بشهاده هذا الخبر، ولا شئ أعظم من إدخال الأذی علیها... [۸۰۰] . وإلی استهانه عمر ببضعه الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) فی قضیه تهدیده بإحراق بیت علی وفاطمه (علیهما السلام) أشار الشاعر المصری حافظ إبراهیم فقال: وقوله لعلی قالها عمر أکرم بسامعها أعظم

بملقيها [ صفحه ۲۴۰] حرقت دارک لا ـ أبقی علیک بها إن لم تبایع وبنت المصطفی فیها ما کان غیر أبی حفص یفوه بها إمام فارس عدنان وحامیها [۸۰۱] . قال ابن حجر: صح أنه (صلی الله علیه وسلم) قال: والذی نفسی بیده لا یبغضنا أهل البیت أحد إلا أدخله الله النار [۸۰۲] . وصح أنه (صلی الله علیه وسلم) قال: یا بنی عبد المطلب إنی سألت الله لکم ثلاثا، أن یثبت قائمکم (إلی أن قال) فلو أن رجلا صفن [۸۰۳] بین الرکن والمقام فصلی، ثم لقی الله وهو یبغض آل محمد (صلی الله علیه وسلم) دخل النار. وورد: من سب أهل بیتی فإنما یرتد عن الله والإسلام، ومن آذانی فی عترتی فعلیه لعنه الله، ومن آذانی فی عترتی فقد آذی الله. إن الله حرم الجنه علی من ظلم أهل بیتی، أو قاتلهم، أو أعان علیهم، أو سبهم... [۸۰۴] . الرضوی: وما مر علیک أیها القارئ الحر النبیل مما رواه من إرسال أبی بکر عمر بن الخطاب خلیفته إلی أهل بیت النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) وأمره بقتالهم إن امتنعوا من البیعه له، وما ألمه عمر بهم من ذل وعدوان کل ذلک یدل علی محبته لهم، أم علی بغضه؟ وهل أن أفعاله تلک أساءت رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) أم سرته؟ فالحکم بذلک إلیک أیها القارئ النبیل.

## تزعم أن النبی لم ینص علی أحد بالخلافه من بعده فتخالفه و تنص علی عمر بالخلافه من بعدک؟

قال أبو حامد الغزالی الشافعی: کره أبو بکر وجماعه من الصحابه رضی الله عنهم تصحیف القرآن فی مصحف، وقالوا: کیف نفعل شیئا ما فعله رسول الله (صلی الله علیه وسلم). ثم ذکر [ صفحه ۲۴۱] أن عمر أشار علیهم بذلک، وتبعه جماعه من الصحابه، فجمع

أبو بكر القرآن فى مصحف [۸۰۵] . وذكر محمد محمد عبد اللطيف ابن الخطيب [۸۰۶] أن عمر بن الخطاب جاء إليك (بعد واقعه اليمامه) فقال لك: إن القتل استحر [۸۰۷] فى قراء القرآن يوم اليمامه، وإنى أخشى أن يستحر القتل بالقراء فى المواطن كلها، فيذهب قرآن كثير، وإنى أرى أن تجمع القرآن. فأجبته قائلا: كيف نصنع شيئا لم يأمرنا فيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بأمر، ولم يعهد إلينا فيه عهدا؟ فقال لك عمر: فهو والله خير (يعنى اتباعك رأيى هذا خير من أن تقف عند أمر لم يأمر فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بأمر، ولم يعهد فيه عهدا) ولم يزل بك حتى صرفك عن رأيك إلى رأيه. فإن كنت يا أبا بكر تخشى الله تعالى، وحق لك أن تخشاه، فإنه شديد العقاب، وعذابه هو العذاب الأليم، فقلت: كيف نصنع شيئا لم يأمر نافيه رسول الله بأمر، ولم يعهد إلينا فيه عهدا. فادعاؤك الخلافه، وقيامك مقام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان بعهد عهده إليك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ أم بعهد عهده إلى المسلمين ليختارونك للخلافه من بعده فأجبتهم إلى ذلك يا عتيق؟ روى ابن أبى الحديد المعتزلى (حشره الله معك يوم القيامه أينما كنت) أن رجلا لما بلغه توليك الخلافه قال لك: ألست أمرتنى أن لا أتأمر على اثنين؟ قلت: بلى. قال: فما بالك؟ فقلت فى جوابه: لم أجد لها أحدا غيرى أحق منى [۸۰۸] . هذا، وقد روى ابن حجر الهيتمى نقلا عن الدارقطنى عن الشعبى أنه قال وهو [ صفحه ۲۴۲] يتحدث عنك: بينما أبو بكر جالس إذ طلع على، فلما رآه قال:

من سره أن ينظر إلى أعظم الناس منزله (من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)) وأقربهم قرابه، وأفضلهم حاله، وأعظمهم حقا عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلينظر إلى هذا الطالع [٨٠٩] . فإذا كنت تعترف للإمام (عليه السلام) بهذه المنزله عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأيه صفه من الفضائل الإنسانيه كانت فيك ولم تكن فيه حتى صرت أحق بالخلافه منه يا أبا بكر؟ هب أن حب الجاه والمقام أنساك ذاك، واتباع الشيطان الذى كان يعتريك أحيانا حسب اعترافك صدك عن الحق وأغراك، فلماذا نصصت على عمر بالخلافه من بعدك؟ وأنت وأتباعك وأولياؤك تزعمون أن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) مضى ولم ينص على أحد من بعده يقوم مقامه، فكيف خالفت سنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حسب زعمك وأنت تبدى للناس خوفك من الله فى جمع القرآن فى مصحف، لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يأمر بذلك، ولم يعهد فيه عهدا، وأنه مضى ولم يعين أحدا للخلافه من بعده وهنا تصر على استخلاف عمر من بعدك مع كراهيه المسلمين عمر؟ يقول ابن قتيبه: دخل عليه (أى عليك يا أبا بكر) المهاجرون والأنصار حين بلغهم أنه استخلف عمر، فقالوا: نراك استخلفت علينا عمر وقد عرفته وعلمت بوائقه [٨١٠] فينا وأنت بين أظهرنا فكيف إذا وليت عنا، وأنت لاق الله عز وجل فسائلك، فما أنت قائل؟... [٨١١] حقا يا أبا بكر فما أنت قائل؟ أتراك معذورا عند الله تعالى وعند رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا أتيتهما غدا وأنت مستبد برأيك يا أبا بكر؟ [ صفحه ٢٤٣]

## تروى عن النبى أنه لعن المحابى وأنت تحابى فتخالف عن علم وعمد سنه الرسول؟

[٨١٢] . روى ابن قتيبه الدينورى

وهو من أوليـاءك عنـك وهو يـذكر محاباتك عمر بن الخطاب فى استخلافك إياه فقال: دخل عليه المهاجرون والأنصار حين بلغهم أنه استخلف عمر. فقـالوا: نراك استخلفت علينـا عمر وقـد عرفته، وعلمت بوائقه فينا [٨١٣] وأنت بين أظهرنـا فكيـف إذا وليت عنـا وأنت لاـق الله عز وجـل فسائلـك، فمـا أنت قائل؟... [٨١۴] . فلم تعبأ بقول واحـد منهم، لاـ من المهـاجرين، ولاـ من الأنصـار، وأصـرت على رأيـك فى اسـتخلافك عمر، أكان عمر أولى بمقام الخلافه من الإمام على بن أبى طالب (عليه السـلام) فحابيته وأنت تعلم أن عليا هو ابن عم رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) وسيد أهل بيته، وباب مدينه علمه، ومن أنت رويت فيه عن رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) أنه قـال: على منى كمنزلتى من ربى. لاـ يجوز على الصـراط إلاـ من كتب له على الجـواز. النظر إلى على عبـاده [٨١۵] إلى غيرهـا من الأحـاديث التى رويتهـا عن رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) مما أشاد (صـلى الله عليه وآله وسـلم) فيها بشخصيته وأبان فيها عن عظيم قدره ومنزلته عنده. روى السيوطى عن النبى (صلى الله عليه وآله وسـلم) أنه قال: أيما رجل اسـتعمل رجلا على عشره أنفس علم أن فى العشـره أفضل ممن استعمل فقد غش الله، وغش رسوله، وغش جماعه المسـلمين [٨١۶] فمـا أعظم مـا أتيت به يـا أبـا بكر. وهـذا أحمـد بن حنبل وهو من أولياءك أيضا يا أبا بكر روى عنك أنك قلت ليزيد بن أبى سـفيان لما بعثته إلى الشام... فإن رسول الله (صـلى الله عليه وسـلم) قال: من ولى من أمر المسلمين شيئا فأمر عليهم أحدا محاباه فعليه لعنه الله، لا يقبل

الله منه صرفا ولا عدلا، حتى يدخله جهنم... [ صفحه ۲۴۴] أمرت خالد بن الوليد على أبى عبيده وأنت تعترف بأنه دونه، فكتبت إلى أبى عبيده: إنى وليته عليك وأنا أعلم أنك خير منه [۸۱۷] . وروى الكاندهلوى وهو أيضا من أوليائك أنك قلت لمن قدمته على من هو خير منه محاباه منك له: وقد رأيت تقديمى إياك على من هم أقدم سابقه منك، ومن كان أعظم غنى عن الإسلام وأهله منك [۸۱۸] . فبينما نراك تروى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه لعن المحابى، وأنه تعالى لا يقبل منه عملا- إطلاقا حتى يدخله جهنم، نراك تحابى عمر فتقدمه فى الخلافه على الإمام على (عليه السلام) وهو من علمت مقامه ومنزلته، وتحابى خالد بن الوليد فتقدمه فى إماره على أبى عبيده، وهكذا. فما هذا التحدى منك لسنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والتجرى عليه يا أبا بكر؟ فلماذا عملت عملا أوجب الله تعالى لصاحبه نار جهنم؟ ولماذا عملت عملا عمله اليهود من قبلك وقد ذمهم الله عليه فى قوله وهو يخاطبهم: (أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير)؟ [۸۱۹] .

### تحرق أحاديث رسول الله و أنت تروى أن النبى حث على كتابتها؟

روى السيوطى وهو من أوليائك عنك أنك رويت عن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: من كتب عنى علما، أو حديثا، لم يزل يكتب له الأجر ما بقى ذلك العلم أو الحديث [۸۲۰] . وهذه عائشه ابنتك تحدث عنك فتقول: إن أبى جمع الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) [ صفحه ۲۴۵] وكان خمسمأه حديث، فبات ليله يتقلب كثيرا، قالت فغمنى، فقلت: أتتقلب لشكوى، أو لشئ بلغك؟ فلما أصبح قال: أى بنيه هلمى الأحاديث التى

عنـدک، فجئته بها، فـدعا بنار فحرقها [۸۲۱] . فـالرسول (صـلی الله علیه وسـلم) یحث المسـلمین علی کتابه حـدیثه، ویرغبهم فی ذلـک، لتبقی سـنته من بعـده یعمـل المسـلمون بهـا فی مختلف شؤون حیـاتهم الفردیه والاجتمـاعیه مع الله، ومع المجتمع، وأنت تحرقها لئلا یبقی للسـنه أثرا من بعده، فهل أدرکت عظم هذه الجریمه النکراء یا أبا بکر؟ قال الذهبی وهو من أخلص الناس لک ودا، وأشـدهم بـک إیمانـا: إن أبـا بکر جمع النـاس بعـد وفـاه نبیهم فقـال: إنکم تحـدثون عن رسول الله أحادیث تختلفون فیها، والناس بعـدکم أشـد اختلافا فلا تحدثوا عن رسول الله شـیئا فمن سألکم فقولوا: بیننا وبینکم کتاب الله، فاسـتحلوا حلاله، وحرموا حرامه [۸۲۲] . الرضوی: بینمـا نراک یـا أبـا بکر تنهی المسـلمین عن التحـدث بأحـادیث رسول الله (صـلی الله علیه وآله وسـلم) وتسـعی فی إبعـاد المسـلمین عنهـا وإبعادهـا عنهم ولو بإحراقهـا بالنـار، نراک تـأمرهم بالرجوع إلی کتاب الله التی لا تنکشف لنا غوامضه ومتشابهـاته إلا بسـنه رسول الله (صـلی الله علیه وآله وسـلم) وأحادیثه، ألا علمت أن کتاب الله یأمرنا بما تنهی أنت عنه، یأمرنا باتباع رسوله ویحذرنا من مخالفته فیقول (فلیحذر الذین یخالفون عن أمره أن تصـیبهم فتنه، أو یصیبهم عذاب ألیم) [۸۲۳] فهو یأمرنا بالأخذ بسنه الرسول واتباعها، وأنت تنهانا عن التحدث بها، وتحرقها. [ صفحه ۲۴۶]

## تحلف بالله تعالی ثم تحنث فی یمینک؟

روی السیوطی [۸۲۴] والدمیری [۸۲۵] عنک أنک قلت: والله الذی لا إله إلا هو، لو جرت الکلاب بأرجل أزواج النبی (صلی الله علیه وسـلم) ما رددت جیشا جهزه رسول الله (صـلی الله علیه وسـلم)، ولا حللت عقد لواء عقده رسول الله (صـلی الله علیه وسلم). الرضوی: فإذا کنت یا أبا بکر تری لأزواج

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حرمه، وهى على ما هى عندك ليست بشئ لو حالت بينك وبين تنفيذ جيش جهزه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولولاء عقده، فلماذا حنثت فى يمينك بعد وفاه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فتركت الجيش الذى جهزه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قبل وفاته وأكد فى تنفيذه، وأمر أسامه بن زيد عليه، وأدخلك تحت إمارته، فرجعت عنه، وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لعن الله من تخلف عن جيش أسامه، وخلفته ورائك ظهريا، وأسرعت فى الرجوع إلى المدينه، وطلبت من أميرك أسامه أن يأذن لخليلك عمر فى الالتحاق بك، ليعينك على الأمر الذى تواطئتما عليه فى حياه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو إقصاء أهل بيته عن الخلافه من بعده، فذهبتما فورا إلى سقيفه بنى ساعده، ومعكما أبو عبيده بن الجراح، وما خرجت منها إلا بعد أن بايعك عمر فيها على أنك خليفه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فتم الأمر الذى كنتما فى تدبيره من قبل، أهذا آيه على صدق قولك: والله الذى لا إله إلا هو... ما رددت جيشا جهزه رسول الله... يا أبا بكر؟ وذكر دخولك فى الجيش تحت قياده أسامه بن زيد ابن سعد فى طبقاته، ومحمد حسين هيكل فى حياه محمد [۸۲۶] فقال هيكل: أمر النبى بتجهيز جيش عرم إلى الشام جعل فيه المهاجرين الأولين، ومنهم أبو بكر وعمر، أمر على الجيش أسامه بن زيد [ صفحه ۲۴۷] ابن حارثه. وقال الشيخ عبد الله بن أحمد القادرى فى (مجله الجامعه الإسلاميه): إن أبا بكر وعمر كانا فى الجيش تحت قياده أسامه [۸۲۷]

فما هو المبرر لک فی ترکک الجیش الـذی أکـد النبی (صـلی الله علیه وآله وسـلم) فی تنفیذه، ولعن المتخلف عنه وإسـراعک إلی المدینه فحنثک فی یمینک یا أبا بکر؟

## بنفسک حکمت علی نفسک یا أبابکر

لمـا طلب الأنصـار فی سـقیفه بنی ساعـده منـک المشـارکه مع المهـاجرین فی الحکم فقـال قـائلهم لـک (منا أمیر، ومنکم أمیر) رفضت ذلک منه وقلت: (نحن الأمراء وأنتم الوزراء) ولکی تخمـد ثورتهم، وتطفی نار غضـبهم، أخـذت تشـید بذکرهم، فقلت: فهم أول من عبـد الله فی الأرض، وأول من آمن بالله تعالی ورسوله (صـلی الله علیه وسـلم)، وهم أولیاؤه وعشـیرته، وأحق الناس بالأمر من بعـده، لا ینازعهم فیه إلا ظالم... [۸۲۸] . فنحن الشـیعه الإمامیه نحتـج علیک بنفس احتجاجک هذا علی الأنصار (ومن فمـک نـدینک) فنقول لک: إن إمامنا علیا (علیه السـلام) أولی بالخلافه منک، وأحق الناس بها منک ومن غیرک، فإنه أول من عبد الله فی الأرض بعد رسوله (ص) لا أنت، وأول من آمن بالله تعالی ورسوله (صـلی الله علیه وآله وسـلم) لا أنت، وهو ابن عم رسـول الله، ومن بنی هـاشم عشیرته، وأنت من بنی تیم بن مره، فهـو أحـق النـاس بالأـمر من بعـده منـک، فلمـاذا ظلمته حقه من الخلافه وأقصیته عنها یا أبا بکر؟ [ صفحه ۲۴۸]

## ندمت حیث لا ینفعک الندم یا أبابکر

ولمـا رقیت مقـام الخلافـه، وتخلف الإمام أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب (علیه السـلام) ومن تخلف معه من البیعه لک، لعـدم اسـتحقاقک المقام الذی شـغلته، أرسـلت خلیفتک عمر بن الخطاب إلی بیت الإمام وفاطمه علیهما السلام، وأمرته بإخراجهم منه لأخـذ البیعه منهم لـک علی أنـک خلیفه رسول الله (صـلی الله علیه وآله وسـلم) وقلت له: إن أبوا فقاتلهم. وهم أهل بیت من قد عرفت فضـلهم، وعظیم شأنهم ومنزلتهم عند الله تعالی وعند رسوله (صـلی الله علیه وآله وسلم)، فأقبل عمر بقبس من نار علی أن یضرم علیهم الدار [۸۲۹] إن امتنعوا من ذلک. فلم ترع

أنت، ولاـ صاحبـك لفـاطمه بنت الرسول (صـلى الله عليه وآله وسـلم) وبضـعته حرمتهـا، ولا حرمه زوجها ابن عم رسول الله، ولا حرمه بيتها الأقـدس. ولما دنى موتك، وحضـر أجلك، وشاهـدت أمارات داله على ما ستلاقيه بعـد موتك، أظهرت النـدم على سوء مـا عملته، وعظيم جرم اكتسـبته، فى حق أهـل بيت محمـد صـلى الله عليه وعليهم، فقلت: فليتنى تركت بيت على وإن كـان أعلن على الحرب [ ٨٣٠] . وفى روايه الطبرى أنك قلت آنذاك: فوددت أنى لم أكشف بيت فاطمه عن شئ وإن كانوا قد غلقوه على الحرب [٨٣١] . هيهات هيهات يا ابن أبى قحافه، فإن ندمك فى ساعه الاحتضار لا يجديك، وإن توبتك عن سوء صنيعك مع عتره نبيـك آنـذاك لاـ تنجيـك، قـال الله تعالى (إنما التوبه على الله للـذين يعملون السوء بجهاله – وأنت يا أبا بكر عملت ما عملت مع أهل البيت (عليهم السـلام) عن علم بهم ومعرفه بمنزلتهم عند الله وعند رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) – ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم، وكان الله عليما حكيما. وليست التوبه للذين يعلمون السـيئات حتى إذا حضـر أحدهم الموت قال: إنى تبت الآن، ولا الذين يموتون وهـم [ صفحه ٢۴٩] كفار أولئك اعتدنا لهم عذابا أليما) [٨٣٢] .

## تتمنى أن تكون حيوانا و لم تكن إنسانا؟

روى السـيوطى عنك أنك كنت تاره تقول: وددت أنى خضـره تأكلنى الـدواب [٨٣٣] والله لوددت أنى كنت شـجره إلى جنب الطريق فمر على بعير فأخـذنى، فـأدخلنى فـاه، فلاكنى، ثم ازدردنى، ثم أخرجنى بعرا، ولم أكن بشـرا [٨٣۴] . وأخرى تقول وقد نظرت إلى طائر: طوبى لك يا طير تأكل من الشجر، وتستظل بالشجر، وتصير إلى غير حساب، يا ليت أبا بكر

مثلك [۸۳۵] . نراک یـا أبـا بکر تتمنی تاره لو کنت خضـره تأکلک الـدواب وتخرجک رجیعا [۸۳۶] . وأخری تتمنی لـو کنت حیوانـا أحـل الله ذبحه، وأبـاح للإنسـان أکله تکرمه له، فکأنـک تری الله تعـالی جنی علیک إذ جعلک بشـرا من ولـد آدم (علیه السـلام)، ألم تقرأ قوله تعالی (ولقـد کرمنا بنی آدم، وحملناهم فی البر والبحر، ورزقناهم من الطیبات، وفضـلناهم علی کثیر ممن خلقنا تفضیلا) [۸۳۷] . وممـا فضـل الله به بنی آدم علی سـائر مخلوقـاته أن منحه عقلاـ لو قـدمه علی هوی نفسه لفاق ملائکه الله المقربین، وتوصل إلی أعلی المقامات وأرفع الدرجات فی علیین. [ صفحه ۲۵۰]

## قالوا فی إمامکم أبی بکر ابن أبی قحافه

فی هؤلاء صحابه وتابعون، علماء ومثقفون، خبراء وسیاسیون، رجال ونساء. نعتمد فی نقل أقوالهم علی کتب السنه أتباع أبی بکر وأولیاءه خاصه، کما اعتمـدنا علیها فی جمیع فصول هذا الکتاب. نلفت نظر القارئ الکریم إلی تعالیقنا علیها، والنظر بإمعان إلیها. الإمـام علی بن أبی طالب أمیر المؤمنین (علیه السـلام) [۸۳۸] یقول لأـبی بکر: أ - اسـتبددت علینا بالأمر، وکنا نحن نری لنا حقا لقرابتنـا من رسول الله (صـلی الله علیه وآله وسـلم) [۸۳۹] . ب - سـبحان الله لقـد ادعی مـا لیس له. قـال (علیه السـلام) ذلک لما أرسل أبو بکر قنفذا إلی الإمام (علیه السـلام) یقول له: أمیر المؤمنین یدعوک لتبایع [۸۴۰] . فاطمه الزهراء بنت رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) تقول لأبی بکر: [۸۴۱] . [ صفحه ۲۵۱] أ - یا أبا بکر ما أسرع ما أغرتم علی أهل بیت رسول الله [۸۴۲] . ب - والله لأدعون الله علیک فی کل صلاه أصلیها [۸۴۳] . الرضوی: قالت علیها السلام

له ذلک بعد أن أرسل عمر بن الخطاب ومعه خالد بن الولید وجماعه من أجلاف الناس وأراذلهم إلی دارها (علیها السلام) لإخراج من فیها من الدار، لأخذ البیعه ممن تخلف عن البیعه له منهم بالقوه، والإکراه، فدخل عمر الدار، دون استئذان من أهل البیت (علیهم السلام) خلافا لقول الله تعالی (لا تدخلوا بیوتا غیر بیوتکم حتی تستأنسوا وتسلموا علی أهلها) [۸۴۴] . واستهانه بقول الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم): فاطمه بضعه منی فمن أغضبها أغضبنی [۸۴۵] . الإمام الحسن بن علی (علیهما السلام) یقول لأبی بکر: انزل عن منبر أبی [۸۴۶] وفی روایه أخری: انزل عن مجلس أبی [۸۴۷] قال له ذلک لما رآه جالسا علی منبر رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم)، ولعل [ صفحه ۲۵۲] ذلک تکرر منه. إبراهیم (أبو رافع) یقول لأبی بکر: أ - کنت نهیتنی عن الإماره ثم رکبت أعظم من ذلک أمه محمد (صلی الله علیه وسلم) [۸۴۸] . قال ابن أبی الحدید المعتزلی: اعترض علیه رجل لما بلغه تولیه الخلافه. ب - ألست أمرتنی أن لا- أتأمر علی اثنین؟ قال: بلی. قال: فما بالک؟ فقال أبو بکر: لم أجد لها أحدا غیری أحق منی [۸۴۹] . الرضوی: ألست القائل یا أبا بکر فی الإمام علی بن أبی طالب (علیه السلام): ما أنا بالذی یتقدم علی رجل قال فی حقه رسول الله (صلی الله علیه وسلم): أعطیت خیر النساء لخیر الرجال [ ۸۵۰] فإذا کنت صادقا فی قولک هذا عن رسول الله (صلی الله علیه وسلم) ومصدقا له فی قوله هذا فما معنی قولک: لم أجد لها أحدا غیری أحق منی؟ ألیس الإمام (علیه السلام) أحق بها منک؟

أبو بكر بن حفص يقول: بلغنى أن أبا بكر كان يصوم الصيف ويفطر الشتاء [۸۵۱] . الرضوى: قال الله تعالى: (فمن شهد منكم الشهر فليصمه، ومن كان مريضا أو على سفر فعده من أيام أخر) [۸۵۲] فيجب على كل مكلف صيام شهر رمضان صيفا كان أم شتاء، فمن أخره عن وقته لغير عذر شرعى فقد خالف كتاب الله، وعصى أمر الله تعالى. أبو سلمه يقول: إن فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أتت أبا بكر (رض) فذكرت له ما أفاء الله على رسوله بفدك. فقال أبو بكر (رض): إنى سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: إن [ صفحه ۲۵۳] النبى لا ـ يورث... [۸۵۳] . قالت: يا أبا بكر، أترثك بناتك، ولا ترث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بناته؟ قال: هو ذاك [۸۵۴] . يعنى أن الأمر كما أقول، لا كما تقولين فكفى عنى احتجاجك. أبو السفر يقول: كان أبو بكر الصديق يقول: اجيفوا الباب [۸۵۵] حتى نتسحر [۸۵۶] . أبو صالح يقول: لما قدم أهل اليمن زمان أبى بكر وسمعوا القرآن جعلوا يبكون فقال أبو بكر: هكذا كنا ثم قست القلوب [۸۵۷] . قال الله تعالى: (فويل للقاسيه قلوبهم من ذكر الله أولئك فى ضلال مبين) [۸۵۸] . أبو قلابه يقول: كان أبو بكر الصديق يقول: اجيفوا الباب حتى نتسحر [۸۵۹] . أبو مليكه يقول: قال رجل لأبى بكر: يا خليفه الله. فقال: لست بخليفه الله، ولكنى خليفه رسول الله... [۸۶۰] . الرضوى: متى استخلفك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى ادعيت خلافته، أترى جماعه من المتآمرين على أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سموك

خليفه فصرت بـذلك خليفه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كلا، يا ابن أبى قحافه، ليس الأمر كما زعمت وزعموا، فإن الخليفه من نص رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليه بالخلافه بأمر من الله تعالى. أبو هريره الدوسى [۸۶۱] يقول: جاءت فاطمه إلى أبى بكر فقالت من يرثك؟ قال: [ صفحه ۲۵۴] أهلى وولدى. قالت: فما لى لا أرث أبى؟ فقال أبو بكر: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: لا نورث... قال السيوطى: حديث النبى لا يورث: حديث ضعيف [۸۶۲] . الرضوى: تقدم الكلام حول حديث النبى لا يورث، وإنه مفترى على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لمخالفته صريح كتاب الله، فراجع. أحمد بن حنبل [۸۶۳] (إمام المذهب الحنبلى) السنى يقول: إن أبا بكر (رضى الله عنه) بعد شهر من خلافته نادى فى الناس الصلاه جامعه، ثم خطب فقال: أيها الناس وددت أن هذا الأمر كفانيه غيرى. وفى روايه: أنى وليت هذا الأمر وأنا له كاره، والله لوددت أن بعضكم كفانيه، ألا وإنكم إن كلفتمونى أن أعمل فيكم بمثل عمل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم أقم به، كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عبدا أكرمه الله بالوحى، وعصمه به، إنما أنا بشر، ولست بخير من أحدكم، فراقبونى، فإن رأيتمونى زغت فقومونى [۸۶۴] . الرضوى: إذا كنت يا أبا بكر تعترف بعجزك عن القيام فى المقام الذى شغلته والمنصب الذى توليته لما فى أداء حقه من أمر هو خارج عن قدرتك وطاقتك، وكنت أيضا كارها له حسب زعمك، كان عليك بحكم العقل والدين اعتزاله، وتركه إلى من هو أهل له، وهو من رويت أنت عن النبى

(صلی الله علیه وآله وسلم) أنه قال فیه: أعطیت خیر [ صفحه ۲۵۵] النساء لخیر الرجال [۸۶۵] . یعنی (صلی الله علیه وآله وسلم) فاطمه (علیها السلام) لعلی (علیه السلام). أحمد بن الحسین البیهقی الشافعی [۸۶۶] یقول: وقد ثبت أن أبا بکر لم یعلم بوفاه فاطمه، لما فی الصحیح أن علیا دفنها لیلا ولم یعلم أبا بکر [۸۶۷] . الرضوی: ذلک لأنها توفیت وهی غاضبه علیه، لما نالها منه ومن عمر من ظلم وعدوان، واستخفاف وهوان، فأوصت علیا أمیر المؤمنین (علیه السلام) أن یدفنها لیلا، لئلا یحضر أبو بکر وعمر تشییع جنازتها، ولیعلم المسلمون کافه أنها ماتت وهی غاضبه علیهما، وکانت قد قالت لأبی بکر: والله لأدعون الله علیک فی کل صلاه أصلیها [۸۶۸] . قال ابن أبی الحدید المعتزلی: والصحیح عندی أنها ماتت وهی واجده [۸۶۹] علی أبی بکر وعمر وأنها أوصت أن لا یصلیا علیها... [۸۷۰] . أحمد بن تیمیه الحرانی [۸۷۱] : صاحب کتاب (منهاج السنه النبویه) یقول: قال أبو بکر الصدیق: أی أرض تقلنی، وأی سماء تظلنی إذا قلت فی کتاب الله ما لا أعلم [۸۷۲] . الرضوی: فمن لا علم له بکتاب الله لا یلیق للخلافه عن رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) فهل من [ صفحه ۲۵۶] مدکر؟ أحمد بن زینی دحلان الشافعی [۸۷۳] : صاحب کتاب (الفتوحات الإسلامیه) یقول: أ - وکان أبو بکر قبل أن یبایعوه أخذ بید أبی عبیده وعمر بن الخطاب وقال للناس: بایعوا أحد هذین الرجلین [۸۷۴] . الرضوی: إذا کان تعیین الخلیفه بالنص (وهو بالنص) فقد نص النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) علی الخلیفه من بعده وعینه، وهو الإمام علی بن

أبی طالب (علیه السلام) [۸۷۵] وإن کان باختیار الناس (ولیس هو باختیارهم) فلیس من حق أبی بکر أن یفرض علی أحد منهم البیعه لمن ارتضاه هو للخلافه، ولا یلزم المسلمین قبول قوله ومتابعته ما لم تجتمع الآراء علیه. ب - کان رضی الله عنه یقول لیتنی کنت شجره تعضد، ثم تؤکل [۸۷۶] . ج - وکان (رضی الله عنه) یقول للصحابه (رض): قد ولیت أمرکم ولست بخیرکم فأعینونی، وإذا رأیتمونی استقمت فاتبعونی، وإذا رأیتمونی زغت فقومونی [۸۷۷] . د - أیها الناس قد ولیت علیکم ولست بخیر منکم [۸۷۸] . ه ویروی أن أبا بکر (رضی الله عنه) مر علی طائر واقع علی شجره فقال: طوبی لک یا طائر، تطیر فتقع علی الشجره، وتأکل من الثمر، ولیس علیک حساب، ولا عقاب یا لیتنی کنت مثلک. والله لوددت أنی شجره إلی جنب طریق فمر علی بعیر فأخذنی فلاکنی [ صفحه ۲۵۷] ثم ازدردنی، ثم أخرجنی بعرا، ولم أک بشرا [۸۷۹] . الرضوی: یقول الله تعالی (ولقد کرمنا بنی آدم) [۸۸۰] وأبو بکر یتمنی أن یکون شجره یأکلها بعیر یمر بها فیستحیل بعرا، ولم یکن من بنی آدم الذین کرمهم الله تعالی وفضلهم علی کثیر ممن خلق تفضیلا. فاعتبروا یا أولی الألباب. و - أطیعونی ما أطعت الله تعالی ورسوله، فإذا عصیت الله ورسوله فلا طاعه لی علیکم [۸۸۱] . ز - وقال قائل له: ما أنت قائل لربک إذا سألک عن استخلافک عمر وقد تری غلظته؟ فقال أبو بکر: اجلسونی، أبالله تخوفنی... أقول استعملت علیهم أفضلهم وأقواهم وفی روایه قال: أبالله تخوفنی؟ أقول: استعملت علیهم خیرهم وأشدهم حبا لله تعالی [۸۸۲] . الرضوی: فإذا کان عمر

خير الناس، وأشـدهم حبا لله حسب زعمك، ولأجل ذلك اخترته للخلافه، ونصت عليه فيها من بعـدك، فكيف لما أشار عليك بعزل أسامه ابن زيد قمت وأخذت بلحيته وقلت له: ثكلتك أمك يا بن الخطاب، استعمل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أسامه وأمره، وتـأمرنى أن أنزعه؟ [۸۸۳] وكيـف قلت له: جئتنى بخـذلانك جبـارا فى الجـاهليه، خوارا [۸۸۴] فى الإسـلام [۸۸۵] وفى روايه أخرى: إجبار فى الجاهليه، وخوار فى الإسـلام يا عمر [۸۸۶] . أهكـذا إنسان هو خير الناس، وأشدهم حبا لله فى منطقك يا أبا بكر؟ فبئسـما اخترت [ صـفحه ۲۵۸] لنفسـك من الجواب غـدا أمام الله تعالى. أحمـد بن حجر الهيتمى [۸۸۷] صاحب كتاب (الصواعـق المحرقه) يقول: إن الأنصـار كرهوا بيعه أبى بكر [۸۸۸] . الرضوى: وهنـاك كـثيرون كرهوا بيعه أبى بكر وطعنوا فيها ستتعرف على البعض منهم فيما يأتى فى هذا الفصل. وفى مقدمه الطاعنين فيها عمر بن الخطاب فإنه قال: كانت بيعه أبى بكر فلته وقى الله شـرها، فمن عـاد إلى مثلها فاقتلوه [۸۸۹] . أحمـد بن عبـد ربه الأندلسـى صاحب كتاب (العقـد الفريد) يقول: أ - الذين تخلفوا عن بيعه أبى بكر، على، والعبـاس، والزبير، وسـعد بن عباده، فأما على والعباس فقعـدوا فى بيت فاطمه حتى بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمه وقال له: إن أبوا فقاتلهم... [۸۹۰] . الرضوى: علام استند أبو بكر فى أمره عمر بن الخطـاب بقتـال من تخلـف عن الـبيعه له والقرآن الكريم يقـول (لا ـ إكراه فى الـدين) [۸۹۱] فكيف يـأمر عمر بقتـالهم ويخالف بصراحه كتاب الله، وهو يزعم أنه خليفه رسول الله؟ فهل من مدكر؟ ب - قال رجل لأبى بكر

(رضی الله عنه): والله لأسبنک سبا یدخل معک قبرک. قال معک والله [ صفحه ۲۵۹] یدخل لا معی [۸۹۲] . الأستاذ أحمد الشهاوی سعد شرف الدین یقول: ولم تکد فاطمه تفرغ من محنه الحزن علی أبیها حتی فوجئت بمحنه میراثها الشرعی... کما ووجهت بمحنه ثالثه هی حرمان زوجها من حقه فی الخلافه، وکان لا بد لها أن تطالب الخلیفه الأول بهذین الحقین معا. فقال لها سیدنا أبو بکر: أما إرثک من رسول الله فإنی سمعت رسول الله (صلی الله علیه وسلم) یقول: نحن معاشر الأنبیاء لا نورث ما ترکناه صدقه... إن السیده فاطمه ما زالت تبکی علی هذا الحق، وما زالت تتألم، وتتوجع لموقف الخلیفه الأول والمسلمین معه منها، بعد انتقال أبیها إلی الرفیق الأعلی، حتی نزلت منیتها، ووافاها أجلها بمده لم تزد علی سته شهور، فلحقت برسول الله [۸۹۳] . روی القرمانی عن النبی (صلی الله علیه وسلم) أنه قال: یا فاطمه إن الله یغضب لغضبک ویرضی لرضاک [۸۹۴] . وروی السیوطی حدیث الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم): فاطمه بضعه منی فمن أغضبها أغضبنی. وقال: حدیث صحیح [۸۹۵] وقال: النبی لا یورث حدیث ضعیف [۸۹۶] . أسلم مولی عمر بن الخطاب یقول: إن عمر اطلع علی أبی بکر وهو آخذ بلسانه فقال : هذا الذی أوردنی فی المهالک [۸۹۷] . أسماء بنت عمیس تقول: توفی أبو بکر الصدیق وعلیه سته آلاف، کان أخذها من [ صفحه ۲۶۰] بیت المال، فلما حضرته الوفاه قال: إن عمر لم یدعنی حتی أصبت من بیت المال سته آلاف درهم [۸۹۸] . أنیسه بنت خبیب تقول: نزل فینا أبو بکر ثلاث سنین قبل أن یستخلف، وسنه بعدما استخلف،

فكـان جوارى الحى يأتينه بغنمهن فيحلبهن لهن [۸۹۹] . جبير بين مطعم يقول: كـان أبو بكر (رضـى الله عنه) يقسم الخمس نحو قسم رسـول الله (صـلى الله عليه وسـلم) غير أنه لم يكن يعطى قربى رسـول الله (صـلى الله عليه وسـلم) كمـا كـان (صـلى الله عليه وسلم) يعطيهم [۹۰۰] . الرضوى: يعنى أنه كـان يخالف سـنه رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) فى حق ذوى القربى الـذين أوصى الله تعالى رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) بهم فقال: (وآت ذا القربى حقه) [۹۰۱] لما يكنه لهم فى قلبه من عداء أظهره بعـد وفاه رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم)، ألا تراه بعـد أن بويع له بالخلافه أمر عمر بن الخطاب بالـذهاب إلى بيت الإمام على (عليه السـلام) وفيه فاطمه زوجته (عليها السـلام) بنت رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسلم) وإخراج من فيه منه لأخذ البيعه له، وقـال له: إن أبوا فقـاتلهم [۹۰۲] . ومنع فـاطمه بنت رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) إرثها من أبيها بحـديث نسبه إلى رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) وهو (نحن معاشر الأنبياء لا نورث) الذى يكذبه صريح كتاب الله. وقد تقدم الكلام حوله. الحسن بن محمـد بن على يقول: إن أبـا بكر (رضـى الله عنه) جعـل سـهم ذوى القربى فى سبيل الله فى الكراع والسـلاح [۹۰۳] . الرضوى: يعنى أنه خالف سـنه رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) فى سـهم ذوى القربى. وقـد تقـدم الكلام فيه فى (جبير بن مطعم) فراجع. [ صفحه ۲۶۱] الحسن البصرى يقول: لما بويع أبو بكر قام خطيبا فقال: أما بعد فإنى وليت هذا الأمر وأنا له كاره،

ووالله لوددت أن بعضكم كفانيه. ألا وإنكم إن كلفتمونى أن أعمل فيكم بمثل عمل النبى لم أقم به، كان النبى عبدا أكرمه الله بالوحى، وعصمه به. ألا وإنما أنا بشر، ولست بخير من أحدكم فراعونى، فإذا رأيتمونى استقمت فاتبعونى، وإذا رأيتمونى زغت فقومونى. واعلموا أن لى شيطانا يعترينى، فإذا رأيتمونى غضبت فاجتنبونى... [۹۰۴] . الرضوى: لا يسيغ الدين الإسلامى، ولا العقل السليم لمن يرى فى نفسه ضعفا وعجزا وعدم كفائه فى تحمل مسؤوليه القيام بإداره شؤون جمعيه، أو جماعه فضلا عن القيام بزعامه أمه، وأعظم من ذلك القيام مقام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وادعاء الخلافه عنه، وهو لا يأمن على نفسه من الزيغ عن الحق. فالميل إلى الباطل والضلال عندما يأتيه شيطانه. وقول أبى بكر: ووالله لوددت أن بعضكم كفانيه يتنافى مع عمله، فإنه لم يقله عن صدق واعتقاد لعلمه أن عليا (عليه السلام) ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أحرى منه وأولى بهذا الأمر، وأقدر على إداره شؤون الأمه، وأعرف بمصالحها، ومقوماتها من شتى الجهات، علميه كانت أم إداريه، سياسيه كانت أم اجتماعيه، منه ومن غيره إطلاقا، فلماذا تقدم عليه ولم يرجع الأمر إليه؟ ولماذا حضر السقيفه إن لم تكن له رغبه فى الأمر؟ ولقد قال له الإمام (عليه السلام) استبددت علينا، وكنا نرى أن لنا فى هذا الأمر حقا [۹۰۵] . فلو كان صادقا فى قوله لما حضر السقيفه والرسول بعد لم يدفن. ولأرجع الأمر إلى أهله، وهم أهل البيت النبوى (عليهم السلام). لكنها سياسه. ولعن الله السياسه، أم الحيل [ صفحه ۲۶۲] ووليده الكذب والخداع، فما أبعدها عن الدين والحق والعدل. خالد بن سعيد بن العاص

يقول: والله ما سرتنا ولايتكم، ولا سائنا عزلكم، وإن المليم لغيرك [۹۰۶] . قال ذلك له لما عزله عن قياده الجيش إلى الشام بسعايه عمر ضده. الخفشيش يقول: أطعنا رسول الله ما كان بيننا فيا لعباد الله ما لأبى بكر؟ أيملكنا بكر إذا كان بعده فذاك وبيت الله قاصمه الظهر [۹۰۷] . ربيعه الأسلمى يقول: جرى بينى وبين أبى بكر كلام، فقال لى كلمه كرهتها. رجل من المسلمين: دخل على أبى بكر فى وجعه الذى توفى فيه فقال: يا أبا بكر، أذكرك بالله واليوم الآخر، فإنك قد استخلفت على الناس رجلا فظا غليظا، وقد قرع الناس، ولا سلطان لهم، فإن الله مسائلك... [۹۰۸] . الرضوى: قال ذلك له بعد أن بلغه إنه استخلف على المسلمين من بعده عمر بن الخطاب ولم يكن هذا الرجل المسلم وحده أنكر على أبى بكر استخلافه عمر، فقد أنكر عليه ذلك طلحه بن عبيد الله أيضا، وهو عندهم من العشره المبشره بالجنه، وسيأتى إنكاره عليه، وهناك جماعه آخرون أنكروا عليه ذلك ذكرهم الأستاذ عبد الكريم الخطيب فى كتابه (على بن أبى طالب بقيه النبوه وخاتم الخلافه). سعد بن عباده الخزرجى (سيد الأنصار) يقول: لما طلبوا منه البيعه لأبى بكر أبى وقال: أما والله حتى أرميكم بما فى كنانتى من نبلى، وأخضب سنان رمحى، وأضربكم بسيفى ما ملكته يدى، وأقاتلكم بأهل بيتى ومن أطاعنى من قومى فلا أفعل وأيم [ صفحه ۲۶۳] الله لو أن الجن اجتمعت لكم مع الإنس ما بايعتكم حتى أعرض على ربى وأعلم ما حسابى [۹۰۹] . سعد بن مالك (أبو سعيد الخدرى) [۹۱۰] يقول: لما بويع أبو بكر رأى من الناس بعض الانقباض فقال: أيها الناس

ما يمنعكم؟ ألست أحقكم بهذا الأمر؟ ألست أول من أسلم؟ ألست؟ ألست؟ [۹۱۱] . الرضوى: إن من أسباب انقباض الناس عن البيعه لك يا أبا بكر هوما جبلت عليه من خلق ينفر منه الناس ويتعافونه، فهـذا المقـدام يحـدثنا عنك فيقول: كان أبو بكر سـبابا. وعمـل كنت تزاوله ذكرته أنيسه بنت خبيب فى حـديثها عنـك أنـك كنت تحلب للحى أغنـامهم، مضافا إلى ذلك أن فى الأمه الإسـلاميه من لاـ يقـاس بـك بيتا وشـرفا علما وعملا وخلقا ونبلا ومنزله من رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم)، بل وفى كل شئ، وهذا مما أدى بهم إلى الانقباض عن البيعه لك. وأما قولك ألست أحق بهذا الأمر؟ ألست أول من أسـلم؟ ألست؟ ألست؟ كلا يا أبا بكر، إنك لست أحق بهـذا الأمر. إن أحق الناس بهذا الأمر منك ومن غيرک هو من قال فيه رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم): من كنت مولاـه فعلى مولاـه، اللهم وال من والاـه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وابغض من أبغضه، وانصـر من نصـره، واخذل من خذله [۹۱۲] . [ صـفحه ۲۶۴] وقـال فيه: إن عليـا رايه الهـدى، وإمام أوليائى، ونور من أطاعنى. وقال: إن عليا وليكم بعدى، فأحب عليا، فإنه يفعل ما يؤمر. وقال: إن عليا مع الحق، والحق معه، لن يزولا حتى يردا على الحوض. وقال: إن عليا مـدينه هدى، فمن دخلها نجى، ومن تخلف عنها هلك. وقال: إن عليا منى، وأنا منه، فمن حاده فقد حادنى، ومن حادنى أسـخط الله. وقال: إن عليا منى وأنا من على، وهو ولى كل مؤمن بعدى فلا تخالفوه. وقال: إن هذا أخى ووصـى وخليفتى فيكم فاسـمعوا له وأطيعوا. وقال: إن أخى

ووزیری، ووصیی، وخیر من أخلف بعدی علی بن أبی طالب. وقال: وصیی ووارثی، یقضی دینی، وینجز موعدی علی بن أبی طالب. إلی غیر هذه الأقوال المأثوره عنه (صلی الله علیه وآله وسلم) فی صحاح السنه ومسانیدهم وغیرها، وقد تضمن کتابنا (هذه أحادیثنا أم أحادیثکم؟) الکثیر منها، وقد اعتمدنا فی نقلها فیه علی کتب السنه خاصه، وهم أولیاؤک یا أبا بکر. ولست أول من أسلم کما زعمت، فإن أول من أسلم هو من نشأ فی بیت النبوه، وتربی علی یدی صاحب الرساله (صلی الله علیه وآله وسلم). هو ابن عم الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) وصهره، الإمام أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب (علیه السلام)، وقد روی السنه أولیاؤک فی کتبهم عن النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) أنه قال: أول من أسلم علی. أول من صلی معی علی بن أبی طالب. وقال (صلی الله علیه وآله وسلم) له: أنت أول المسلمین إسلاما، وأنت أول المؤمنین بالله إیمانا، وأوفاهم بعهد الله، وأعظمهم منزله عند الله یوم القیامه، وأنت أول من آمن بی، وأول من یصافحنی یوم القیامه. إلی غیرها من الأحادیث الوارده عنه (صلی الله علیه وآله وسلم) فی هذا المعنی مما رواه عنه (صلی الله علیه وآله وسلم) فی صحاحهم ومسانیدهم أولیاؤک یا أبا بکر، فلیس فیما ادعیت لنفسک ما یثبت لک فضیله ترفعک علی غیرک، فدع عنک قول ألست؟ ألست؟ یا عتیق. [ صفحه ۲۶۵] سلیمان بن الأشعث (أبو داود السجستانی) صاحب (السنن) أحد الصحاح السته للسنه. یقول: إن أبا بکر خطب فاطمه من النبی (صلی الله علیه وسلم)، فأعرض عنه (صلی الله علیه وسلم) [۹۱۳] . الرضوی: لما کانت الکفائه شرطا فی

الزواج والمصاهره فى الإسلام، وقد ورد عن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: إذا جائكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه. فلما جاء أبو بكر إلى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) خاطبا منه ابنته فاطمه (عليها السلام) أعرض عنه، دل ذلك على أنه لم يرتض دينه ولا خلقه. فهل من مدكر؟ صخر بن حرب (أبو سفيان الأموى) يقول: أ - يا على غلبكم على هذا الأمر أذل بيت فى قريش، أما والله لأملئنها عليه خيلا ورجالا إن شئت [۹۱۴] . قال ابن حجر: لما بايع الناس أبا بكر (رضى الله عنه) نادى أبو سفيان بن حرب بأعلى صوته: يا على غلبكم على هذا الأمر أذل بيت فى قريش [۹۱۵] . ب - ما بال هذا الأمر فى أقل قريش قله، وأذلها ذله - يعنى أبا بكر - أما والله لئن شئت [۹۱۶] . والله إنى لأرى عجاجه لا يطفئها إلا الدم. يا آل عبد مناف فيما أبو بكر من أموركم؟ [۹۱۷] . د - ما لنا ولأبى فصيل [۹۱۸] إنما هى بنو عبد مناف [۹۱۹] . قال التبانى الجزائرى: والناس كنوا أبا بكر بأبى الفصيل احتقارا له [۹۲۰] . [ صفحه ۲۶۶] ه: أرضيتم يا بنى عبد مناف أن تليكم تيم، وأن يلى أمركم ابن أبى قحافه؟ [۹۲۱] . طلحه بن عبيد الله التيمى يقول له: استخلفت على الناس عمر، وقد رأيت ما يلقى الناس منه وأنت معه فكيف به إذا خلا بهم، وأنت لاق ربك، فسائلك عن رعيتك؟ فقال أبو بكر وكان مضطجعا: اجلسونى، فأجلسوه. فقال لطلحه: أبالله تفرقنى؟ [۹۲۲] أو أبالله تخوفنى إذا لقيت الله ربى فسائلنى قلت: استخلفت على أهلك

خير أهلك [۹۲۳] . الرضوی: فإذا کان یا أبا بکر عمر بن الخطاب کما زعمت فکیف طعن طلحه به والطاعن والمطعون به کلاهما من أهل الجنه عندکم؟ وإذا کان عمر کما زعمت فلماذا قمت وأخذت بلحیته، وقلت له: ثکلتک أمک یا ابن الخطاب، استعمل رسول الله أسامه وأمره وتأمرنی أن أنزعه [۹۲۴] . ظالم بن عمرو (أبو الأسود الدؤلی) یقول: أ – غضب رجال من المهاجرین فی بیعه أبی بکر بغیر مشوره، وغضب علی والزبیر... [۹۲۵] . ب – قام أبو بکر، فخطب الناس واعتذر إلیهم وقال: إن بیعتی کانت فلته وقی الله شرها. الرضوی: إذا کنت یا أبا بکر تعترف بأن بیعتک کانت فلته، کما اعترف بذلک خلیفتک عمر أیضا، وقد فوجئ المسلمون بها دون علم منهم، ولا دراسه وإمعان نظر فیها، وإنها کانت ذات شر علی المسلمین، فلماذا کنت تجبرهم علی أخذ البیعه منهم لک، کما فعلت مع الإمام علی بن أبی طالب (علیه السلام) ابن عم رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم)، [ صفحه ۲۶۷] وغیره ممن تخلف عنها والتجأ إلی أهل البیت (علیهم السلام) فی دارهم، فأمرت عمر بقتالهم إن امتنعوا من ذلک [۹۲۶] . عائشه بنت أبی بکر تقول [۹۲۷] : أ – أقبل أبو بکر فلکزنی لکزه شدیده، وقال: حبست الناس فی قلاده؟ وفی حدیث آخر: وجعل یطعن بیده فی خاصرتی [۹۲۸] ؟ ب – إن فاطمه (علیها السلام) أرسلت إلی أبی بکر تسأله میراثها من النبی (صلی الله علیه وسلم) فیما أفاء الله علی رسوله (صلی الله علیه وسلم)، تطلب صدقه النبی (صلی الله علیه وسلم) التی بالمدینه، وفدک وما بقی من خمس خیبر. فقال أبو بکر

إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: لا نورث ما تركنا فهو صدقه... [۹۲۹] . فأبى أبو بكر (رضى الله عنه) أن يدفع إلى فاطمه رضى الله عنها منها شيئا، فوجدت [۹۳۰] فاطمه على أبى بكر (رضى الله عنه) فى ذلك فهجرته، فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سته أشهر [۹۳۱] فلما توفيت دفنها زوجها على ليلا. ولم يؤذن بها أبا بكر، وصلى عليها على (رضى الله عنه) [۹۳۲] . وذكر الأستاذ خالد محمد خالد مجئ فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى أبى بكر ومطالبتها إياه فدكا، وإنه أجابها بقوله الذى نسبه إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو (نحن [ صفحه ۲۶۸] معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقه) قال: ولم تكد السيده فاطمه رضى الله عنها تسمع جواب أبى بكر على مسألتها حتى اكتسى وجهها بالأسى والألم [۹۳۳] . الرضوى: فكانت مده حياتها قاليه له، غاضبه عليه، وقالت له يوما: والله لأدعون الله عليك فى كل صلاه أصليها [۹۳۴] . عامر بن شراحيل الشعبى [۹۳۵] يقول: أ - سئل أبو بكر عن الكلاله [۹۳۶] فقال: إنى سأقول فيها برأيى، فإن يكن صوابا فمن الله وحده لا شريك له، وإن كان خطأ فمنى ومن الشيطان... [۹۳۷] . ب - قال أبو بكر: يا عمر، أين خالد بن الوليد؟ قال: هو هذا قال: فانطلقا إليهما، يعنى عليا والزبير، فأتيانى بهما. فانطلقا، فدخل عمر [۹۳۸] ووقف خالد على الباب من خارج [۹۳۹] فقال عمر للزبير: ما هذا السيف؟ قال: أعددته لأبايع عليا. قال: وكان فى البيت ناس كثير، منهم المقداد بن الأسود، وجمهور

الهاشـميين. فاخترط عمر السـيف فضـرب به صـخره فى البيت فكسـره، ثم أخـذ بيد الزبير فأقامه، ثم دفعه فأخرجه. وقال: يا خالد دونك هـذا فمسـكه خالـد، وكان فى خارج البيت مع خالـد جمع كثير من الناس أرسـلهم أبو بكر ردء لهما. ثم دخل عمر فقال لعلى: قم فبـايع فتلكأ واحتبس، فأخـذ بيـده فقال: قم، فأبى أن [ صـفحه ٢۶٩] يقوم فحمله ودفعه كمـا دفع الزبير حتى أمسـكهما خالـد، وساقهمـا عمر ومن معه سوقـا عنيفـا. واجتمع نـاس ينظرون، وامتلأت شوارع المـدينه بالرجال، ورأت فاطمه ما صـنع عمر فصـرخت، وولولت، واجتمع معهـا نسـاء كثير من الهاشـميات وغيرهن، فخرجت إلى باب حجرتها ونادت: يا أبا بكر ما أسـرع ما أغرتم على أهل بيت رسول الله، والله لا أكلم عمر حتى ألقى الله [۹۴۰] . عبد الله بن عباس الهاشمى [۹۴۱] يقول لعائشه بنت أبى بكر: أما والله ما كان أبوك إلا قصـير المـده، عظيم المشـقه، قليل المنفعه، ظاهر الشؤم، بين النكد... [۹۴۲] . عبـد الله بن عمر بن الخطاب [۹۴۳] يقول: جاء رجل إلى أبى بكر فقال: أرأيت الزنا بقـدر؟ قال: نعم. قال: فإن الله قـدره على ثم يعذبنى؟ قال: نعم يا ابن اللخناء [۹۴۴] أمـا والله لو كـان عنـدى إنسـان أمرت أن يجأ أنفك [۹۴۵] . الرضوى جواب أبى بكر هـذا يسـخط الله تعـالى ورسوله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) ويسـتقبحه كل إنسان شريف. عبد الله بن مسلم (ابن قتيبه) الدينورى صاحب كتاب (الإمامه والسياسه) يقول: دخل [ صفحه ٢٧٠] عليه المهاجرون والأنصار حين بلغهم أنه استخلف عمر، فقالوا: نراك استخلفت علينا عمر، وقد عرفته وعلمت بوائقه فينا [۹۴۶] وأنت بين أظهرنا، فكيف إذا وليت عنا، وأنت لاق

الله عز وجل فسائلک فما أنت قائل؟ فقال أبو بکر: لأن سألنی الله لأقولن استخلفت علیهم خیرهم فی نفسی [۹۴۷] . الرضوی: ذکروا أن عمر هو أول من بایع أبا بکر علی الخلافه فی سقیفه بنی ساعده، وهو الذی أبرم الأمر له وأحکمه. وشدد فی أخذ البیعه له من المسلمین بالقوه والإکراه، وهدد المتخلف عنها بالقتل، وبإحراق بیته علیه، وإن کان من أهل بیت الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) کما تقدم الحدیث فی ذلک. فطبیعه الحال تفرض علی أبی بکر أن ینص علی عمر بالخلافه من بعده، وإن استلزم ذلک مخالفه سنه رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) حسب زعمه أن النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) مضی ولم ینص علی أحد بالخلافه من بعده، واستلزم کراهیه المسلمین أیضا. فیقول فی رد اعتراض المهاجرین والأنصار علیه فی ذلک: (خیرهم فی نفسی). عبد الرحمن بن أبی بکر یقول: جاء أبو بکر بضیف له، أو بأضیاف له، فأمسی عند النبی (صلی الله علیه وسلم) فلما جاء قالت أمی: احتبست عن ضیفک، أو أضیافک اللیله. فقال: ما عشیتهم؟ فقالت: عرضنا علیه، أو علیهم فأبوا، أو فأبی. فغضب أبو بکر، فسب وجدع [۹۴۸] وحلف لا ـ یطعمه [۹۴۹] وسیأتی عن المقدام إنه کان سبابا. عبد الرحمن بن علی (ابن الجوزی الحنبلی) [۹۵۰] یقول: قال علماء السیر: وکان أبو بکر [ صفحه ۲۷۱] یحلب للحی أغنامهم، فلما بویع قالت جاریه من الحی: الآن لا یحلب لنا منائح دارنا [۹۵۱] فسمعها فقال: بلی لأحلبنها لکم، وإنی لأرجو أن لا یغیرنی ما دخلت فیه عن خلق کنت فیه. فکان یحلب لهم [۹۵۲] . عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی الشافعی [۹۵۳]

صاحب (الدر المنثور فى التفسير بالمأثور) [۹۵۴] يقول: أ - إن أعرابيا أتى أبا بكر فقال: قتلت صيدا وأنا محرم، فما ترى على من الجزاء؟ فقال أبو بكر لأبى بن كعب وهو جالس عنده: ما ترى فيها؟ فقال الأعرابى: أتيتك وأنت خليفه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أسئلك فإذا أنت تسأل غيرك؟ قال أبو بكر: فما تنكر، يقول الله (يحكم به ذوا عدل منكم) فشاورت صاحبى حتى إذا اتفقنا على أمر أمرناك به [۹۵۵] . الرضوى: السائل والمسؤول كلاهما فى الجهل بالحكم الشرعى سواء، وجهل أبى بكر به أقبح من جهل الأعرابى، فما هى ميزته عليه لست أدرى. ولو لم يكن أبى بن كعب عند أبى بكر حاضرا آنذاك فلست أدرى أكان يفتى الرجل برأيه، أم كان يرجأه إلى أن يسئل الناس ثم يخبره، كما اتفق له ذلك من قبل. ب - وقد سئل عن قوله تعالى (وفاكهه وأبا) [۹۵۶] فقال: أى سماء تظلنى، وأى أرض [ صفحه ۲۷۲] تقلنى إن قلت فى كتاب الله ما لا أعلم. وفى روايه أخرى: إذا قلت فى كتاب الله ما لم يرد الله [۹۵۷] . ج - وأخرج البيهقى وغيره أن أبا بكر سئل عن معنى الكلاله فى القرآن [۹۵۸] . فقال: سأقول فيها برأيى، فإن يكن صوابا فمن الله، وإن يكن خطأ فمنى ومن الشيطان [۹۵۹] . الرضوى: القول بالرأى فى كتاب الله وفى سائر أحكام الدين والشريعه حرام فى الإسلام، قال الله تعالى (ولا تقف ما ليس لك به علم، إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا) [۹۶۰] . روى أحمد مسندا عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

من قال فی القرآن بغیر علم فلیتبوء مقعده من النار [۹۶۱] . الرضوی: کیف کان یجرأ أبو بکر علی القول فی القرآن بالرأی مع الزجر البلیغ عنه کتابا وسنه؟ لست أدری. وکیف أقر المسلمون خلافته وهم یرونه یفتی فی کتاب الله برأیه جهلا منه بتفسیره لست أدری. عبد الحمید بن أبی الحدید المعتزلی [۹۶۲] شارح (نهج البلاغه) یقول: هکذا کانت بیعه أبی بکر – فلته – لأن الأمر لم یکن فیها شوری بین المسلمین، وإنما وقعت بغته، لم [ صفحه ۲۷۳] تمحض فیها الآراء، ولم یتناظر فیها الرجال، وکانت کالشئ المستلب، المنتهب [۹۶۳] . الرضوی: ما أعمی قلوب قوم ضلوا عن الحق، تراهم یعترفون بأن بیعه إمامهم أبی بکر کانت فلته، وأن الرسول (ص) لم ینص علیه فیها ولم یختاره المسلمون کافه للخلافه، ومع ذلک یسمونه خلیفه رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) ویرون طاعته مفترضه علی المسلمین. حقا ما قال الله تعالی، وکل کلامه حق (فإنها لا تعمی الأبصار ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور) [۹۶۴] . الأستاذ عبد الکریم الخطیب صاحب کتاب (علی بن أبی طالب بقیه النبوه وخاتم الخلافه) [۹۶۵] یقول: أ – إن جماعه من الصحابه دخلوا علی أبی بکر حین عزم علی استخلاف عمر، فقال له قائل منهم: ماذا أنت قائل لربک إذا سئلک عن استخلافک عمر علینا وقد تری غلظته؟ فقال أبو بکر: اجلسونی، أبالله تخوفوننی؟... [۹۶۶] . ب – لقد اختار أبو بکر عمر من بعده والعهد بالنبوه قریب، فلما سلم الناس له بهذا من أول الأمر، بل راجعوه وعتبوا علیه... [۹۶۷] . الرضوی: فلم یکترث أبو بکر بسخط الناس وعتابهم علیه، ولم یصرفه ذلک عن عزمه

وإرادته فی استخلافه عمر بلغ الأمر ما بلغ، ما دام الحكم بیده، وبالفعل فقد لاقی الناس من عمر أیام حكومته من الشده والذل والصغار ما كانوا یتوقعونه منه من قبل. وقد ذكرنا نماذج من ذلك فی كتابنا (قالوا فی أئمتنا وقالوا فی أئمتهم) فی الجزء الثانی منه. [ صفحه ۲۷۴] الدكتور عبد اللطیف الطیباوی یقول: طلب من المسلمین أن یعینوا له راتبا، فعینوا له الفین، فقال بعد مده: زیدونی فإن لی عیالا، وقد شغلتمونی عن التجاره. فزادوه خمسمأه [۹۶۸] . الرضوی: سیأتی أن میمونا روی ذلك أیضا عنه، غیر أنه لم یذكر أنه طلب منهم الزیاده بعد مده، بل إنه طلبها منهم بالفعل، ولعل الدكتور الطیباوی أدرك ما فی طلبها منهم بالفعل من الدلاله علی حرصه وطمعه، وعدم قناعته، فزاد كلمه (فقال بعد مده) من عند نفسه دفعا لتوهم ذلك حفاظا علی كرامه إمامه أبی بكر. ولم نعهد لأبی بكر تجاره كان یزاولها، غیر أنه كان یحلب للحی أغنامهم. كما نقل ذلك ابن الجوزی الحنبلی عن علماء السیر، وقد تقدم نعم قال الدمیری كان أبو بكر الصدیق (رضی الله عنه) بزازا [۹۶۹] ولم یأت بشاهد علی ذلك، ولعله آنف من عمله ذلك الذی ذكره علماء السیر عنه ونقله ابن الجوزی عنهم فقال ذلك. عثمان (أبو قحافه) والد أبی بكر یقول له: یا عتیق هؤلاء الملأ فأحسن صحبتهم [۹۷۰] . عروه بن الزبیر یقول: إن عائشه زوج النبی (صلی الله علیه وسلم) أخبرته أن فاطمه بنت رسول الله سألت أبا بكر بعد وفاه رسول الله إن یقسم لها میراثها مما ترك رسول الله مما أفاء الله علیه. فقال لها أبو بكر: إن رسول الله (صلی الله

عليه وسـلم) قال: (لا نورث ما تركنا صدقه) فغضـبت فاطمه، وعاشت بعد وفاه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سته أشهر [۹۷۱] . على بن أبى الكرم (ابن الأـثير) [۹۷۲] صاحب (الكامل) فى التاريخ يقول: [ صـفحه ۲۷۵] كـان يحلب للحى أغنامهم، فلما بويع بالخلافه قالت جاريه منهم: الآن لا يحلب لنا منايح دارنا فسـمعها، قال: بلى لعمرى لأحلبنها لكم [۹۷۳] . عمر بن الخطاب [۹۷۴] يقول: أ - إنما كانت بيعه أبى بكر فلته وتمت، ألا وإنها قد كانت كذلك ولكن وقى الله شـرها [۹۷۵] فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه [۹۷۶] . قال الشعبى لقد كان فى صدر عمر ضب [۹۷۷] على أبى بكر فكيف تصنع بالفلته التى وقى الله شرها؟ أترى عدوا يقول فى عـدو يريـد أن يهـدم مـا بنى لنفسه فى النـاس أكثر من قول عمر فى أبى بكر [۹۷۸] . وقـال أيضا: شاع واشـتهر من قول عمر: كانت بيعه أبى بكر فلته وقى الله شـرها فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه. وهـذا طعن فى العقـد، وقـدح فى البيعه الأصـليه [۹۷۹] . ب - كان والله أبو بكر أعق، كان والله أحسد قريش كلها... [۹۸۰] ، والهفاه على ضئيل بنى تيم بن مره، لقد تقدمنى ظالما، وخرج إلى منها آثما... إن الرجل ماكرنى فماكرته.. ولم آمن من غائلته ولو بعد حين [۹۸۱] . [ صفحه ۲۷۶] ج - أحيمق بنى تيم [۹۸۲] د - كنت قد زورت فى نفسى مقاله [۹۸۳] أقولها (فى السـقيفه) بين يدى أبى بكر فلما ذهبت أتكلم قال أبو بكر: على رسلك، فقام فحمد الله، وأثنى عليه، فما ترک شيئا كنت زورت فى نفسى إلا جاء به، أو بأحسن

منه [٩٨۴] . ه – تـألف الناس وأرفق بهم [٩٨۵] فإنهم بمنزله الوحش [٩٨۶] . و – إن عليك أن تقيـد خالـد بمالك [٩٨٧] . قال عمر لأبی بكر ذلك لما قتل خالد بن الوليد مالك بن نويره المسـلم الشـهيد، المصـلی بشـهاده أبی قتاده. علی ما ذكره ابن الأثير [٩٨٨] والطبری. ز – والله لا أری الذی رأی أبو بكر [٩٨٩] . ح – يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله (صلی الله عليه وسـلم): أمرت أن أقاتـل النـاس حتی يقولوا لا إله إلا الله، فمن قال لا إله إلا الله عصم منی ماله ونفسه إلا بحقه، وحسابه علی الله [٩٩٠] . عمر بن شبه النميری صاحب (تاريخ المدينه المنوره) يقول: وسمع بعض أصحاب النبی (صلی الله عليه وسلم) (نص أبی بكر علی عمر من بعده) فدخلوا علی أبی بكر فقال له قائل منهم [ صـفحه ٢٧٧] : ماذا أنت قائل لربك...؟ [٩٩١] . قال السيوطی [٩٩٢] وابن حجر [٩٩٣] وأحمد زينی دحلان [٩٩۴] قال له بعض الصـحابه: ما أنت قائل لربك إذا سألك عن اسـتخلافك عمر علينـا وقـد تری غلظته؟ القاسم بن محمـد يقول: إن جـدتين أتتا أبا بكر تطلبان ميراثهما، أم أم، وأم أب، فأعطی الميراث لأم الأم (دون أم الأب) [٩٩۵] . فقال له عبد الرحمن بن سـهل الأنصاری – وكان ممن شهد بدرا، وهو أخو بنی حارثه – يا خليفه رسول الله، أعطيت التی لو أنهـا ماتت لم يرثها. فقسـمه بينهما [٩٩۶] . الرضوی: لا ـ سامحـك الله يا ابن سـهل، تری الرجل يورث من لا يرث فی الإسلام، ويحرم من الإرث من يرث فی الإسلام فيخالف بذلك كتاب

الله تعـالى عالما، أو جاهلا، وبعـد أن نبهته على خطأه، قسم الميراث بينهما، فأعطى من لا نصـيب له فى الميراث، وبخس حق من يرث، وأنت تخاطبه بيا خليفه رسول الله؟ قبيصه بن ذئيب [۹۹۷] يقول: جاءت الجده إلى أبى بكر الصديق تسأله ميراثها. فقال: ما لك فى كتاب الله شىء، وما علمت لك فى سـنه نبى الله (عليه الصلاه والسلام) شيئا فارجعى حتى أسئل الناس. فسأل الناس فقال المغيره بن شـعبه: حضـرت رسول الله (صـلى الله عليه وسـلم) أعطاهـا السـدس. فقـال أبو بكر: هل معك غيرك؟ فقام بن محمد مسلمه فقال مثل ما قال المغيره. فأنفذ لها [ صفحه ۲۷۸] أبو بكر [۹۹۸] . الرضوى: هذا إمامكم أبو بكر ترونه يبدى جهله وعجزه عن الجواب على سؤال شـرعى سـألته عنه امرأه فيقول لهـا: ارجعى حتى أسـئل النـاس، فتعسا لقوم زهـدوا فى أهل البيت النبوى، معـدن الوحى والرسـاله ومحـل مختلف الملائكه، زهـدوا فى الإمام على بن أبى طالب (عليه السـلام) ربيب رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) وابن عمه وصهره ومن قال فيه (صلى الله عليه وآله وسلم): أنا مدينه العلم وعلى بابها، فمن أراد العلم فليأته من بـابه. أنـا دار الحكمه وعلى بابهـا. وقال له: أنت تؤدى عنى، وتسـمعهم صوتى، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعـدى، وقال: أعلم أمتى من بعدى على بن أبى طالب. أقضـى أمتى على بن أبى طالب. أقدم أمتى سلما، وأكثرهم علما، وأصحهم دينا... على وهو الإمام على أمتى [۹۹۹] . وآثروا أبا بكر بن أبى قحافه هذا عليه واتخذوه إماما لهم، حقا لقد ضـلوا والله وأضـلوا عباد الله، فسوف يلقون غيا (يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتنى

اتخذت مع الرسول سبيلاـ يا ويلتى ليتنى لم أتخذ فلانا خليلا. لقد أضلنى عن الذكر بعد إذ جائنى وكان الشيطان للإنسان خذولا) [١٠٠٠] . قتاده بن دعامه السدوسى [١٠٠١] يقول: [ صفحه ٢٧٩] بلغنى أن أبا بكر قال: وددت أنى خضره تأكلنى الدواب [١٠٠٢] . الرضوى: يتمنى أبو بكر أن لاـ يكون خلقه الله إنسانا من بنى آدم عليه السلام الذين قال الله تعالى فيهم (ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر، ورزقناهم من الطيبات وفضلنا هم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) [١٠٠٣] فاعتبروا يا أولى الألباب قبيله أسد تقول: والله لا نبايع أبا الفصيل أبدا [١٠٠٤] فقالت لهم خيل طئ: اشهد ليقاتلكم حتى تكنوه أبا الفحل الأكبر [١٠٠٥] . الفصيل: ولد الناقه إذا فصل عن أمه. قال الشيخ محمد العربى التبانى الجزائرى: والناس كنوا أبا بكر بأبى الفصيل احتقارا له [١٠٠٦] . الرضوى: وذلك لانتماءه إلى أرذل بيت فى قريش كما روى ابن عبد البر فى الإستيعاب [١٠٠٧] والكاندهلوى فى حياه الصحابه [١٠٠٨] وفى الصواعق المحرقه [١٠٠٩] عن أبى سفيان والد معاويه أن بيت أبى بكر أذل بيت فى قريش. وتقدم أن عمر قال فيه: أحيمق بنى تيم. وقال: كان والله أبو بكر أعق، كان والله أحسد قريش كلها، ثم طعن فيه بالظلم والمكر والتزوير وقال: كانت بيعه أبى بكر فلته وقى الله شرها فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه [١٠١٠] . ونعته ابن عباس بالشؤم والنكد، وطعن أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) فيه بالاستبداد. وكان يحلب للحى أغنامهم، وإنه كان إذا أراد أن يأكل ليلا أمر برد الباب، وسيأتى عن المقدام إنه كان سبابا. فلهذه الصفات التى عرف بها امتنعت

القبائل والناس من البيعه له اختيارا إلا من أكره على ذلك. [ صفحه ۲۸۰] قبيله طيئ تقول: لا نبايع أبا الفصيل أبدا [۱۰۱۱] قبيله فزاره تقول: والله لا نبايع أبا الفصيل أبدا [۱۰۱۲] فقالت لهم خيل طيئ: اشهد ليقاتلكم حتى تكنوه أبا الفحل الأكبر [۱۰۱۳] . قبيله هوازن قالت: لا نبايع ذا الخلال - تعنى أبا بكر [۱۰۱۴] . قال ابن أبى الحديد المعتزلى: كان له كساء فدكى يخله عليه إذا ركب، ويلبسه إذا نزل، وهو الذى عيرته به هوازن بعد النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) [۱۰۱۵] . محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى [۱۰۱۶] لم يبايع على، ولا أحد من بنى هاشم أبا بكر سته أشهر [۱۰۱۷] . الرضوى وذلك: إعلانا منهم سخطهم عليه لتآمره على أهل البيت عليهم السلام، وغصبه حق الإمام ابن عم الرسول ووصيه من الخلافه، قال عليه السلام وهو يصف حاله آنذاك: فصبرت وفى العين قذى، وفى الحلق شجا، أرى تراثى نهبا... [۱۰۱۸] وإلى الله المشتكى. محمد بن سيرين [۱۰۱۹] يقول: إن أبا بكر نزلت فيه قضيه فلم يجد لها فى كتاب الله أصلا، ولا فى السنه أثرا، فقال: اجتهد رأيى، فإن يكن صوابا فمن الله، وإن يكن خطأ [ صفحه ۲۸۱] فمنى وأستغفر الله [۱۰۲۰] . الرضوى: أترى عذرك هذا يبرر لك موقفك أمام الله تعالى يوم القيامه فى إفتاءك برأيك فى دين الله يا أبا بكر؟ ألم تقرأ قوله تعالى (ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا) [۱۰۲۱] . محمد بن جرير الطبرى [۱۰۲۲] صاحب (تاريخ الأمم والملوك) يقول: فقالت الأنصار، أو بعض الأنصار لا نبايع إلا عليا

[۱۰۲۳] . الرضوی: وکـان سـبب امتنـاعهم مـن الـبیعه لأـبی بکر سـماعهم المتکرر من الرسـول (صـلی الله علیه وسـلم) نصوصـه المتکرره علی الإمام (علیه السـلام) فی الخلافه والإمامه والولایه من بعـده، فی غـدیر خم، وقبله وبعـده، هذه جهه، والأخری هی نظرتهم إلی شـخصه بالـذات وبیته ومقامه فی المجتمع. ولیس شـئ من ذلک یؤهله لمقام الخلافه. الشـیخ محمـد عبده یقول فی (شـرح نهـج البلاغه): وقد کان بین بنی هاشم مواجد، لمکان الخلافه فی أبی بکر الشـیخ محمد العربی التبانی الجزائری [۱۰۲۴] صاحب (تحذیر العبقری من محاضـرات [ صـفحه ۲۸۲] الخضـری) یقول: والنـاس کنوا أبـا بکر بأبی الفصـیل احتقارا له [۱۰۲۵] والفصـیل: ولـد النـاقه إذا فصل عن أمه. والقارئ النبیل إذا ما سبر ما فی هـذا الکتاب من أقوال قالوها فی أبی بکر یـدرک جیـدا سبب احتقارهم إیاه. الأسـتاذ عباس محمود العقاد یقول: أ – روی أن الصـدیق (رضـی الله عنه) قام علی المنبر یخطب الناس، فما هو إلا أن حمد الله وأخذ فی خطبته حتی سـمع وسـمع الحاضـرون معه صوتا نحیلا یهتف به: لیس هذا منبر أبیک، انزل عن منبر أبی... والتفتوا وإذا بالصائـح هو الحسن بن علی... فأجـابه أبو بکر: صـدقت والله... ما کان لأبی منبر، وإنه لمنبر أبیک. ب – عمر الحاد، الشدیـد یحاذر من بوادر أبی بکر... [۱۰۲۶] . ج – فلما قضـی علیه السـلام أرسـلت فاطمه إلی أبی بکر تسأله میراثها فیها (فدک) وفیما بقی من خمس خیبر. فقال أبو بکر: إن رسول الله (صـلی الله علیه وسـلم) کان یقول: إننا معشر الأنبیاء لا نورث، ما ترکناه صدقه... ویقال إن الزهراء احتجت علیه بقوله تعالی عن نبی من أنبیاءه – زکریا – (یرثنی

ويرث من آل يعقوب) [١٠٢٧] وقوله تعالى (وورث سليمان داوود) [١٠٢٨] [١٠٢٩] . الرضوى: هاتان الآيتان صريحتان فى أن الأنبياء يورثون وكفى بهما من حجه عليه، [ صفحه ٢٨٣] فما نسبه إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان تقولا منه عليه، فهل من مدكر؟ د - إن فاطمه والعباس رضى الله عنهما طلبا ميراثهما فى أرض فدك، وسهم خيبر، فذكر لهما الصديق حديث النبى عن إرث الأنبياء، ونصه فى روايته (نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه فهو صدقه...) فغضبت فاطمه، ولم تكلمه حتى ماتت، ودفنها على ليلا، ولم يؤذن بها أبا بكر... [١٠٣٠] . الشيخ مؤمن الشبلنجى صاحب (نور الأبصار فى مناقب آل بيت البنى المختار) يقول: كان أبو بكر يأخذ بطرف لسانه ويقول: هذا الذى أوردنى الموارد [١٠٣١] . معاذ بن جبل [١٠٣٢] يقول: دخل أبو بكر حائطا [١٠٣٣] وإذا بدبسى [١٠٣٤] فى ظل شجره، فتنفس الصعداء [١٠٣٥] ثم قال: طوبى لك يا طير، تأكل من الشجر، وتستظل بالشجر، وتصير إلى غير حساب، يا ليت أبا بكر مثلك [١٠٣٦] . قال الله تعالى (ولقد كرمنا بنى آدم، وحملناهم فى البر والبحر، ورزقنا هم من الطيبات، وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) [١٠٣٧] . وورد فى الحديث الشريف ما مضمونه، إن الله تعالى منح الملائكه العقل دون الشهوه، والحيوان الشهوه دون العقل، والإنسان كليهما، فمن غلب عقله شهوته كان أفضل من الملائكه، ومن غلبت شهوته عقله كان دون الحيوانات، فقد كرم الله تعالى الإنسان فجعله محل لطفه وعنايته أكثر من سائر مخلوقاته وأبو بكر يتمنى أن يكون خلقه الله حيوانا، فهل من مدكر؟ [ صفحه ٢٨٤] المقدام يقول: كان أبو بكر سبابا

[١٠٣٨] . الرضوى: ولعل لهذه الصفه وغيرها من الصفات التى فيه امتنع سعد بن عباده من البيعه له أشد امتناع، وتابعه الأنصار، وقالوا لا نبايع إلا عليا، وقد مر عليك قولهم، وكذلك امتنعت قبائل من العرب من البيعه له، مرت عليك أسماؤها، وكذلك غير هؤلاء من الناس، فإن صاحب هذا الخلق الذميم غير مرغوب فيه لدى العقلاء وذوى الدين والأخلاق الفاضله. الشيخ منصور على ناصف صاحب (التاج الجامع مع للأصول من أحاديث الرسول) يقول: الجده أم الأب جاءت لأبى بكر تسأله حقها من إرث ولد ولدها، فسئل، فعلم بأن حقها السدس، فأعطاها [١٠٣٩] . الرضوى: قوله: فسئل، صريح فى جهله بالحكم الشرعى فى هذه المسأله، ولو كان عالما به لما سئل غيره عنه، وأبو بكر لا يعلم أن الرجل الذى استفتاه أصاب فى جوابه أم أخطأ فقد أجاب الرجل بما سمعه ممن سئل منه، حقا كان أم باطلا ـ ظنا منه بصدقه وإنه بهذا الجواب تبرأ ذمته. نعمان بن ثابت (أبو حنيفه) [١٠٤٠] أحد أئمه المذاهب السنيه الأربعه، وإمامهم الأعظم. يقول: إيمان أبى بكر الصديق، وإيمان إبليس واحد [١٠٤١] . الرضوى: قرن أبو حنيفه إمامكم الأعظم إيمان أبى بكر أفضل خلفاءكم بإيمان إبليس [ صفحه ٢٨٥] اللعين شر خلق الله، لماذا؟ لست أدرى، وهل كان على علم من قوله تعالى (فبئس القرين) [١٠٤٢] لما قرن إيمانه به لست أدرى. والد ميمون (أبو عمرو) يقول: لما استخلف أبو بكر جعلوا له الفين فقال: زيدونى فإن لى عيالا، وقد شغلتمونى عن التجاره، فزادوه خمسمأه [١٠٤٣] . هذا ما رواه ميمون عن أبيه فى تعيين راتب أبى بكر، وأما ما قاله أحمد زينى دحلان فى ذلك، قال: إن عمر

بن الخطاب وعلى بن أبى طالب تذاكرا، فعين له (أى لأبى بكر) ألف وخمسمأه درهم. فذكر ابن دحلان أن أبا بكر قال بعد ذلك: إنما أنتما رجلان من المهاجرين، لا أدرى أرضى بذلك بقيه المهاجرين أم لا. قال: فانطلق أبو بكر فصعد المنبر، فاجتمع الناس فخطبهم، وذكر لهم ذلك، فقال الناس: رضينا [۱۰۴۴] . الرضوى: ولما استقللت يا أبا بكر الألفين على ما فى روايه والد ميمون وطمعت فى الزياده عليها بحجه أن لك عيالا، فعطفوا عليك، وزادوك خمسمأه. فلم يذكر والد ميمون إنك ذهبت وصعدت المنبر، وأخبرت الناس بهذه الزياده لتعلم رضاهم بها وعدمه لماذا؟ لست أدرى. وزعمت أنك شغلت عن التجاره بعدما استخلفت، وهذا ابن الجوزى الحنبلى يروى عن علماء السير قولهم: كان أبو بكر يحلب للحى أغنامهم [۱۰۴۵] أتراهم جهلوا تجارتك التى كنت تزاولها، وأرادوا الحط من مقامك فى المجتمع فقالوا: كان يحلب للحى أغنامهم. لست أدرى. هارون الرشيد العباسى يقول: كيف استخلف الناس أبا بكر؟ [ صفحه ۲۸۶] وجه هارون هذا السؤال الملفت للأنظار إلى أبى بكر بن عياش فأجابه أبو بكر: يا أمير المؤمنين، سكت الله، وسكت رسوله، وسكت المؤمنون. قال: والله ما زدتنى الاعماء [۱۰۴۶] . الرضوى: ونحن نستغرب من رجال السياسه مثل هذا السؤال من ابن عياش وأضرابه. هذا ما تيسر لى ذكره هنا مما قيل فى أبى بكر بن أبى قحافه، أفضل الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حسب عقيده أولياءه السنه أصحاب المذاهب الأربعه، الحائدين عن أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من بعد وفاته، والعادلين عنهم إليه. ونحن نؤكد على رواد الحقائق إمعان نظرهم فيما ذكرناه فى هذا الكتاب

ليكونوا على بصيره فى دينهم، ولئلا يقولوا يوم القيامه إنا كنا عن هذا غافلين. (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد فى السماء، كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون) [۱۰۴۷] . آخر حديثى مع أولياء أبى بكر كلما ذكرته فى هذا الكتاب مما قيل فى إمامنا وإمامكم إنما اعتمدت فيه على كتبكم، وأحاديثكم، وأقوال علماءكم ورجالكم خاصه، فإذا كنتم قرأتموه بتدبر وإمعان، وكنتم فى نشدان الحق فى استماع القول واتباع أحسنه، ظهر لكم الحق جليا، ولم يبق عندكم أى ترديد فى استحقاق أحدهما الخلافه والقيام مقام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من بعده، وعدم استحقاق الآخر لها. فتمسكوا بما دلكم العقل عليه، ودعاكم إليه، فاهتدوا بهديه، وسيروا بدربه (فإن [ صفحه ۲۸۷] الحق أحق أن يتبع) قال الله تعالى (فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون [۱۰۴۸] ) وقال تعالى: (لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروه الوثقى لا انفصام لها [۱۰۴۹] ) هداكم الله إلى الصراط المستقيم، وثبتنا وإياكم عليه، إنه ولى التوفيق.

## پاورقی

[۱] ذكرنا فى كتابنا (على فى القرآن فأين تذهبون)؟ أسماء الكتب السنيه التى روت نزول هذه الآيه فى إمامنا (عليه السلام) فى أحاديث رواها السنه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى كتبهم.

[۲] ذكرنا طائفه كبيره منها فى كتابنا (هذه أحاديثنا أم أحاديثكم؟).

[۳] سوره النمل آيه ۱۴.

[۴] ثم اهتديت.

[۵] سوره البقره آيه ۲۵۶.

[۶] سوره الإسراء آيه ۷۱.

[۷] سوره المائده آيه ۵۵.

[۸] الدر المنثور فى التفسير بالمأثور ج ۲ ص ۲۹۳.

[۹] الدر المنثور فى

التفسير بالمأثور ج ۲ ص ۲۹۳. [

[۱۰] الدر المنثور فی التفسير بالمأثور ج ۲ ص ۲۹۳.

[۱۱] الدر المنثور فی التفسير بالمأثور ج ۲ ص ۲۹۳.

[۱۲] الدر المنثور فی التفسير بالمأثور ج ۲ ص ۲۹۳.

[۱۳] نور الأبصار فی مناقب آل بيت النبی المختار ص ۷۰ ط مصر المطبعه الميمنيه.

[۱۴] تذكره خواص الأمه ص ۱۹ ط النجف عام ۱۳۶۹ المطبعه العلميه.

[۱۵] ص ۸۶ طبع النجف.

[۱۶] ج ۶ ص ۱۶۸ المطبوع علی هامش تفسير الطبری ببولاق عام ۱۳۲۶.

[۱۷] ص ۲۲۹ ط النجف عام ۱۳۹۰ المطبعه الحيدريه.

[۱۸] ج ۱ ص ۱۶۱ ط بيروت عام ۱۳۹۳.

[۱۹] ص ۶۱ ط مصر عام ۱۹۷۳، دار المعارف مصر.

[۲۰] ج ۱ ص ۶۴۹ طبع ۱۳۶۶.

[۲۱] ص ۲۲۸ ط بيروت عام ۱۴۰۲.

[۲۲] ج ۲ ص ۱۵۶ ط مصر عام ۱۳۳۰ المطبعه الميمنيه.

[۲۳] سوره الشوری آيه ۲۳.

[۲۴] قال ابن العماد الحنبلی: الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبی بكر...السيوطی الشافعی، المسند، المحقق، المدقق، صاحب المؤلفات الفائقه النافعه... وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه، رجالا وغريبا، ومتنا وسندا، واستنباطا للأحكام منه، وأخبر عن نفسه أنه يحفظ مأتی ألف حديث، قال: ولو وجدت أكثر لحفظته. وذكر الشيخ عبد القادر الشاذلی فی كتاب ترجمته أنه كان يقول: رأيت النبی (صلی الله عليه وسلم) يقظه فقال لی: يا شيخ الحديث. فقال له: يا رسول الله أمن أهل الجنه أنا؟ قال: نعم. فقلت من غير عذاب يسبق؟ فقال: لك ذلك. قال الشيخ عبد القادر: قلت له كم رأيت النبی (صلی الله عليه وسلم) يقظه؟ فقال: بضعا وسبعين مره. (شذرات الذهب) ج ۸ ص ۵۱، ۵۴. وقال مصطفی بن أحمد الشطی الحنبلی: اشتهر عن الجلال السيوطی أنه كان له

اجتماع برسول الله (صلی الله علیه وسلم)، وکان یسئله عن أحادیث وردت فی شرعه هل هی صحیحه عنه أم لا، ویجیبه (علیه السلام) عن ذلک (النقول الشرعیه فی الرد علی الوهابیه) ص ۱۸ طبع اسلامبول عام ۱۴۰۶ ملحقا بکتاب (الفجر الصادق فی الرد علی منکری التوسل والکرامات والخوارق).

[۲۵] إحیاء المیت بفضائل أهل البیت ص ۲۳۹ علی هامش (الإتحاف بحب الأشراف) ط مصر عام ۱۳۱۶ المطبعه الأدبیه.

[۲۶] شواهد التنزیل لقواعد التفضیل ج ۲ ص ۱۳۰ ط بیروت عام ۱۳۹۳.

[۲۷] فرائد السمطین فی فضائل المرتضی والبتول والسبطین ج ۲ ص ۱۳ ط بیروت عام ۱۳۹۸ المطبعه الإسلامیه.

[۲۸] الصواب (علینا).

[۲۹] ینابیع الموده ص ۱۰۶ ط اسلامبول عام ۱۳۰۲.

[۳۰] نزل الأبرار بما صح من مناقب أهل البیت الأطهار ص ۵ ط الهند عام ۱۸۸۰ وص ۳۱ ط طهران عام ۱۴۰۳ مطابع نقش جهان.

[۳۱] الإتحاف بحب الأشراف ص ۱۷ ط مصر عام ۱۳۱۶ المطبعه الأدبیه.

[۳۲] نور الأبصار فی مناقب آل بیت النبی المختار ص ۱۰۲ ط مصر عام ۱۳۱۲ المطبعه المیمنه.

[۳۳] تقدمت ترجمته ص ۱۰.

[۳۴] الشرف المؤبد لآل محمد ص ۸۰ طبع بیروت عام ۱۳۰۹.

[۳۵] الکشاف ج ۴ ص ۲۱۹ ط عام ۱۳۶۶.

[۳۶] أنوار التنزیل ج ۵ ص ۵۳ ط مصر.

[۳۷] الصواعق المحرقه ص ۱۷۳ طبع مصر عام ۱۳۷۵ دار الطباعه المحمدیه.

[۳۸] سوره التوبه آیه ۱۱۹.

[۳۹] کفایه الطالب ص ۲۳۶ ط النجف عام ۱۳۹۰ المطبعه الحیدریه.

[۴۰] شواهد التنزیل لقواعد التفضیل ج ۱ ص ۲۶۰ ط بیروت عام ۱۳۹۳.

[۴۱] ترجمه الیافعی فی (مرآه الجنان) ج ۳ ص ۲۴ فقال: إمام الحرمین فحل الفروع والأصلین أبو المعالی عبد الملک ابن شیخ

الإسلام أبى محمد الجوينى وفى ص ١٢٣ منه قال الإمام الحفيل،

السيد الجليل، المجمع على إمامته، المتفق على غزاره مادته، وتفننه فى العلوم من الأصول والفروع والأدب وغير ذلك الإمام الناقد المحقق البارع النجيب المدقق، أستاذ الفقهاء المتكلمين، وفحل النجباء والمناظرين... إمام الحرمين، حامل رايه المفاخر، وعلم الأعلام الأكابر، أبو المعالى عبد الملك.

[۴۲] فرائد السمطين ج ۱ ص ۳۷۰ ط بيروت عام ۱۳۹۸، نظم درر السمطين ص ۹۱ ط النجف عام ۱۳۷۷ مطبعه القضاء.

[۴۳] تذكره خواص الأمه ص ۲۰ ط النجف عام ۱۳۶۹ المطبعه العلميه.

[۴۴] ينابيع الموده ص ۱۱۹ ط اسلامبول عام ۱۳۰۲.

[۴۵] نقل اليافعى (فى مرآه الجنان) ج ۲ صفحه ۱۷۴ طبع حيد آباد الدكن عام ۱۳۳۸ عن أبى عبد الله النيسابورى أنه قال: ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم فى علم الحديث.

[۴۶] نقل اليافعى (فى مرآه الجنان) ج ۲ صفحه ۱۷۴ طبع حيد آباد الدكن عام ۱۳۳۸ عن أبى عبد الله النيسابورى أنه قال: ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم فى علم الحديث.

[۴۷] : كساء من صوف.

[۴۸] مرحل: عليه صوره رحال.

[۴۹] سوره الأحزاب آيه ۳۳.

[۵۰] صحيح مسلم ج ۲ ص ۳۳۱ ط مصر عام ۱۲۳۷.

[۵۱] ينابيع الموده ص ۱۰۸ ط اسلامبول عام ۱۳۰۲.

[۵۲] ينابيع الموده ص ۱۰۹.

[۵۳] إسعاف الراغبين ص ۱۰۹ على هامش نور الأبصار.

[۵۴] شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج ۲ ص ۱۷ ط بيروت عام ۱۳۹۳.

[۵۵] الشرف المؤبد لآل محمد ص ۶ ط بيروت عام ۱۳۰۹ المطبعه الأدبيه.

[۵۶] الصواعق المحرقه ص ۱۴۱ ط مصر عام ۱۳۷۵ مكتبه القاهره.

[۵۷] سوره المجادله آيه ۱۲.

[۵۸] مختصر تفسير ابن كثير ج ۳ ص ۴۶۵.

[۵۹] نظم درر السمطين ص ۹۰.

[۶۰] ينابيع الموده ص ۱۰۱ ط اسلامبول عام ۱۳۰۲.

[۶۱] نظم درر السمطين ص ۹۰.

[۶۲] ج

۴ ص ۲۴۲ ط مصر عام ۱۳۰۶ المطبعه الميمنيه عن مجاهد.

[۶۳] ينابيع الموده ص ۱۰۰ طبع اسلامبول عام ۱۳۰۲.

[۶۴] مختصر المحاسن المجتمعه فى فضائل الخلفاء الأربعه ص ۱۶۵ ط بيروت عام ۱۴۰۹ الطبعه الثانيه.

[۶۵] الفتوحات الإسلاميه ج ۲ ص ۳۵۷.

[۶۶] تهذيب التهذيب ج ۸ ص ۲۹۱.

[۶۷] الفتوحات الإسلاميه ج ۲ ص ۳۵۸.

[۶۸] صفوه التفاسير القسم الثامن عشر ص ۱۳ عن (تفسير الآلوسى ۲۸ / ۲۳۷).

[۶۹] سوره الفرقان آيه ۲۷.

[۷۰] ترجمه عبد القادر العيدروس فى كتابه (تعريف الأحياء بفضائل الإحياء) المطبوع على هامش (إحياء علوم الدين) للغزالى، الطبعه الثانيه عام ۱۳۱۶ مصر فقال: الإمام الغزالى (رضى الله عنه) عالم العلماء، وارث الأنبياء، حجه الإسلام، حسنه الدهور والأعوام، تاج المجتهدين، سراج المتهجدين، مقتدى الأئمه، مبين الحل والحرمه، زين المله والدين، الذى باهى به سيد المرسلين... إنه فى العلوم صاحب القدح المعلى. إذ كان (رضى الله عنه) من أسرار العلوم بمحل لا يدرك، وأين مثله، وأصله أصله، وفضله فضله هيهات أن يأتى الزمان بمثله إن الزمان بمثله لشحيح وقال ابن خلكان فى (وفيات الأعيان) ج ۴ ص ۲۱۶: أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالى الملقب حجه الإسلام، زين الدين الطوسى، الفقيه الشافعى. لم يكن للطايفه الشافعيه فى آخر عصره مثله.

[۷۱] هو إحياء علوم الدين للغزالى، وقد أطرى هذا الكتاب جماعه منهم، وأثنوا عليه ثناء بليغا، لا تكاد تسمع مثله من ثناء على كتاب. وقد ألف الشيخ عبد القادر العيدروس منهم كتابا فى إطراء هذا الكتاب أسماه (تعريف الأحياء بفضائل الإحياء) طبع على هامش أصل الكتاب، المطبوع فى مصر عام ۱۳۱۶ فى المطبعه الأزهريه المصريه، قال فى مقدمه الكتاب: الكتاب العظيم المسمى بإحياء علوم الدين،

المشهور بالجمع والبركه، والنفع بين العلماء العاملين، وأهل طريق الله السالكين، المشايخ العارفين، المنسوب إلى الإمام الغزالى (رضى الله عنه)... عظيم الوقع، كثير النفع، جليل المقدار، ليس له نظير فى بابه، ولم ينسج على منواله، ولا سمحت قريحه بمثاله، مشتملا على الشريعه والطريقه والحقيقه، كاشفا عن الغوامض الخفيه، مبينا للأسرار الدقيقه...

[۷۲] ينابيع الموده ص ۹۲ ط اسلامبول عام ۱۳۰۲.

[۷۳] سوره البقره آيه ۲۰۷.

[۷۴] شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج ۱ ص ۹۶ ط عام ۱۳۹۳.

[۷۵] نور الأبصار ص ۷۸ ط مصر عام ۱۳۱۲ المطبعه الميمنيه.

[۷۶] سوره البقره آيه ۶۱.

[۷۷] التاج الجامع للأصول ج ۳ ص ۳۳۵، تاريخ الخلفاء ص ۱۵۹ ط بيروت، نور الأبصار ص ۷۱ ط مصر عام ۱۳۱۲، إسعاف الراغبين ص ۱۵۴ على هامش نور الأبصار، فيض القدير ج ۲ ص ۲۱۴، الجامع الصغير ج ۱ ص ۲۵۸ وفيه: حديث صحيح.

[۷۸] غايه المأمول فى شرح التاج الجامع للأصول ج ۳ ص ۳۳۵.

[۷۹] سوره آل عمران آيه ۶۱.

[۸۰] ينابيع الموده ص ۴۴.

[۸۱] مطالب السئول فى مناقب آل الرسول ص ۷۲ ط الهند عام ۱۳۰۲.

[۸۲] الإمام على صوت العداله الإنسانيه ج ۱ ص ۳۷.

[۸۳] فى طريقى إلى التشيع لعلى صالح فتاح ص ۸۰ طبع بغداد عام ۱۳۷۴.

[۸۴] الإمام على صوت العداله الإنسانيه ج ۵.

[۸۵] سوره البقره آيه ۶۱.

[۸۶] التاج الجامع للأصول من أحاديث الرسول ج ۳ ص ۴۰۵ ط بيروت، نور الأبصار ص ۷۳ ط مصر عام ۱۳۱۲ المطبعه الميمنيه، إسعاف الراغبين ص ۱۵۹ على هامش نور الأبصار.

[۸۷] نور الأبصار ص ۷۳.

[۸۸] إسعاف الراغبين ص ۱۶۰. على هامش نور الأبصار.

[۸۹] الصواعق المحرقه ص ۱۲۵ ط مصر عام ۱۳۷۵ مكتبه القاهره.

[۹۰] حليه الأولياء ج ۱ ص ۶۸

ط بيروت عام ۱۴۰۷.

[۹۱] ج ۱ ص ۳۶۱ ط بيروت عام ۱۳۹۸.

[۹۲] ج ۳ ص ۴۶ وج ۴ ص ۳۷۵.

[۹۳] فيض القدير ج ۳ ص ۴۶.

[۹۴] مسند أحمد ج ۱ ص ۸۴ ط مصر عام ۱۳۱۳.

[۹۵] المعيار والموازنه ص ۵۴ ط بيروت عام ۱۴۰۲.

[۹۶] مشهد الإمام على فى النجف ص ۲۴ ط مصر.

[۹۷] شرح نهج البلاغه ج ۱ ص ۵ ط مصر عام ۱۳۲۹.

[۹۸] المستدرك على الصحيحين ج ۳ ص ۱۴، تلخيص المستدرك ج ۳ ص ۱۴.

[۹۹] منتخب كنز العمال ص ۴۵ على هامش مسند أحمد ج ۵. [

[۱۰۰] مطالب السئول ص ۵۴ طبع الهند عام ۱۳۰۲.

[۱۰۱] مطالب السئول ص ۶۴.

[۱۰۲] غايه المأمول فى شرح التاج الجامع للأصول على هامش التاج ج ۳ ص ۳۳۵.

[۱۰۳] أسد الغابه ج ۴ ص ۱۶، الإمام على كرم الله وجهه رابع الخلفاء الراشـدين ص ۶ ط مصر عام ۱۳۵۸ مطبعه رستم مصطفى الحلبى.

[۱۰۴] حياه محمد ص ۱۸۸ ط مصر عام ۱۳۵۴ مطبعه مصر القاهره.

[۱۰۵] حياه الحيوان ج ۱ ص ۱۰۳ ط مصر عام ۱۳۰۶ المطبعه الشرفيه.

[۱۰۶] الإمام على بن أبى طالب ص ۴۳ ط مصر.

[۱۰۷] فى رحاب على ص ۴۳ ط مصر المطبعه الفنيه الحديثه نشر مكتبه الإنجلو المصريه.

[۱۰۸] على بن أبى طالب بقيه النبوه وخاتم الخلافه ص ۱۱۰ ط مصر عام ۱۳۸۶ مطبعه السنه المحمديه.

[۱۰۹] غایه المأمول فی شرح التاج الجامع للأصول ج ۳ ص ۴۰۲.

[۱۱۰] غایه المأمول فی شرح التاج الجامع للأصول ج ۳ ص ۴۰۲.

[۱۱۱] غایه المأمول ج ۳ ص ۳۳۵.

[۱۱۲] فرائد السمطین ج ۱ ص ۱۲۱.

[۱۱۳] سوره یس آیه ۲۰.

[۱۱۴] سوره غافر آیه ۲۸.

[۱۱۵] کنز العمال ج ۱۱ ص ۶۰۱ ط بیروت عام ۱۳۹۹، منتخب

كنز العمال ص ۳۱ على هامش مسند أحمد ج ۵ ط مصر عام ۱۳۱۳. ذخائر العقبى ص ۵۶ ط مصر عام ۱۳۵۶، الصواعق المحرقه ص ۱۲۳ ط مصر عام ۱۳۷۵ مكتبه القاهره، كفايه الطالب ص ۱۲۴ طبع النجف عام ۱۳۹۰ المطبعه الحيدريه.

[۱۱۶] ذخائر العقبى فى موده ذوى القربى ص ۵۶.

[۱۱۷] مختصر المحاسن المجتمعه فى فضائل الخلفاء الأربعه ص ۴۱ ط بيروت عام ۱۴۰۹.

[۱۱۸] سوره النمل آيه ۱۶.

[۱۱۹] ورواه العينى فى مناقب سيدنا على ص ۲۸ ط حيدر آباد الدكن.

[۱۲۰] ذخائر العقبى فى موده ذوى القربى ص ۵۶.

[۱۲۱] شرح نهج البلاغه ج ۳ ص ۲۶۱ ط مصر عام ۱۳۲۹.

[۱۲۲] تاريخ المدينه المنوره ج ۱ ص ۱۹۸.

[۱۲۳] الجامع الصغير ج ۲ ص ۶۷۹ ط بيروت عام ۱۴۰۱.

[۱۲۴] التاج الجامع للأصول من أحاديث الرسول ج ۳ ص ۳۵۵.

[۱۲۵] هذا يمين، وما أعظمه من يمين، افترى به على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما أعظمها من جرأه على الله، وفريه منه على رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهم مع هذا يلقبونه (الصديق) فاعتبروا يا أولى الألباب.

[۱۲۶] فاطمه الزهراء والفاطميون ص ۳۲۷.

[۱۲۷] سوره الأحزاب آيه ۳۳.

[۱۲۸] : التفت به واحتجبت.

[۱۲۹] أى فى جماعه من نساءها.

[۱۳۰] أى ما تعدل عن مشيته (صلى الله عليه وآله وسلم).

[۱۳۱] ناط الشئ إذا علقه، والملاءه: كل ثوب لين رقيق، والمراد وضع حاجب بينها وبين الناس لمجيئها لمحاجه أبى بكر.

[۱۳۲] الأنه: صوت من ألم.

[۱۳۳] الجهش أن يفزع الإنسان إلى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء، كالصبى يفزع إلى أمه وقد تهيأ للبكاء (مجمع البحرين).

[۱۳۴] النشیج: الصوت مع ترجیع وبکاء کما یردد الصبی بکائه فی صدره (مجمع البحرین).

[۱۳۵] سوره المائده آیه ۵۰ وفیها (یبغون)

وحيث إنها (عليها السلام) وجهت الخطاب إلى حاضرين قالت (تبغون).

[۱۳۶] : منكرا عظيما.

[۱۳۷] سوره الأنعام آيه ۶۷.

[۱۳۸] فاطمه الزهراء والفاطميون ص ۳۱۸ ط بيروت عام ۱۹۷۴ دار الكتاب اللبنانی.

[۱۳۹] فاطمه الزهراء والفاطميون ص ۳۲۹.

[۱۴۰] سوره يونس آيه ۳۲.

[۱۴۱] سوره مريم آيه ۶.

[۱۴۲] سوره النمل آيه ۱۶.

[۱۴۳] فاطمه الزهراء والفاطميون ص ۳۲۷.

[۱۴۴] الإمامه والسياسه ج ۱ ص ۱۴ ط مصر عام ۱۳۸۸.

[۱۴۵] وجاء أبو بكر ص ۱۳۳ ط مصر عام ۱۳۸۲.

[۱۴۶] أی مفتراه علی رسول الله (صلی الله عليه وآله وسلم).

[۱۴۷] شرح نهج البلاغه ج ۴ ص ۴۵۷ ط مصر عام ۱۳۲۹.

[۱۴۸] التنبيه والإشراف ص ۲۵۰ ط مصر عام ۱۳۵۷ دار الصاوی للطبع والنشر والتأليف.

[۱۴۹] أخبار الدول ص ۷۸.

[۱۵۰] الجامع الصغير ج ۲ ص ۲۰۸.

[۱۵۱] فيض القدير ج ۴ ص ۴۲۱.

[۱۵۲] سوره الأحزاب آيه ۵۷ و ۵۸.

[۱۵۳] واد بين مكه والمدينه.

[۱۵۴] بغام الناقه صوت لا تفصح به.

[۱۵۵] ذخائر العقبی ص ۶۹ ط مصر عام ۱۳۵۶ مکتبه القدسی.

[۱۵۶] ذخائر العقبی ص ۶۹ ط مصر عام ۱۳۵۶ مکتبه القدسی.

[۱۵۷] سوره إبراهیم آیه ۳۶.

[۱۵۸] سوره الکهف آیه ۳۷.

[۱۵۹] سوره التوبه آیه ۴۰.

[۱۶۰] الإصابه ج ۲ ص ۳۴۳.

[۱۶۱] أی لم أجد حاصلا لکلامه.

[۱۶۲] : حسنته وزینته.

[۱۶۳] سوره المعارج آیه ۳۶.

[۱۶۴] سوره الکهف آیه ۳۷.

[۱۶۵] سوره إبراهیم آیه ۴.

[۱۶۶] سوره الحجر آیه ۹.

[۱۶۷] سوره التوبه آیه ۴۰.

[۱۶۸] سوره الفتح آیه ۲۶.

[۱۶۹] سوره التوبه آیه ۴۰.

[۱۷۰] الإحتجاج علی أهل اللجاج ج ۲ ص ۳۲۵ ط بیروت لبنان مؤسسه النعمان للطباعه والنشر.

[۱۷۱] مسند أحمد ج ۱ ص ۳ ط مصر عام ۱۳۱۳.

[۱۷۲] سوره إبراهیم آیه ۳۶.

[۱۷۳] فیض القدیر ج ۴ ص ۳۵۷.

[۱۷۴] فیه: إلا أنا أو علی.

[۱۷۵] وفیه: ولا یؤدی عنی إلا علی.

[۱۷۶]

فيه على منى وأنا من على فحسب.

[۱۷۷] فيه: وأنا منه ولا يؤدى عنى إلا أنا أو على.

[۱۷۸] فيه: وأنا منه ولا يؤدى عنى إلا على.

[۱۷۹] فيه: على منى وأنا من على. فحسب.

[۱۸۰] فيه وأنا منه ولا يبلغ عنى إلا أنا أو على.

[۱۸۱] خلو هذا الحديث من جمله (أنت صاحبى فى الغار) الوارده فى ذخائر العقبى فى روايه أبى سعيد أو أبى هريره، ومن جمله (ما حدث فيك إلا ـ خير) الوارده فى روايه أحمد عن أبى بكر نفسه يؤكد لنا وضعهما فى ذينك الحديثين للغايه التى أشرنا إليها هناك.

[۱۸۲] مسند أحمد ج ۱ ص ۱۵۱ ط مصر عام ۱۳۱۳.

[۱۸۳] تحذير العبقرى من محاضرات الخضرى ج ۲ ص ۱۷.

[۱۸۴] سوره إبراهيم آيه ۳۶.

[۱۸۵] على إمام الأئمه ص ۹۰.

[۱۸۶] على إمام الأئمه ص ۱۰۷.

[۱۸۷] الرضوى: فأضمروا لعلى الحقد والحسد فى قلوبهم من ذلك اليوم، وأظهروه له بعد وفاه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مباشره.

[۱۸۸] فى استرجاعه إيماء فى أن فى نفسه شئ من عمل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) هذا، والرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لا ينطق عن الهوى. فهل من مدكر؟.

[۱۸۹] مجمع الزوائد ج ۹ ص ۱۱۴ ط بيروت عام ۱۹۶۷ الطبعه الثانيه، منتخب كنز العمال ص ۵۵ على هامش مسند أحمد ج ۵ وفيه (يطهر) مسجدى بدل (يظهر).

[۱۹۰] مسند أحمد ج ۴ ص ۳۶۹ ط مصر.

[۱۹۱] المستدرك ج ۳ ص ۱۲۵.

[۱۹۲] تلخيص المستدرك ج ۳ ص ۱۲۵.

[۱۹۳] كنز العمال ج ۱۱ ص ۶۱۸.

[۱۹۴] مجمع الزوائد ج ۹ ص ۱۲۰ الطبعه الثانيه عام ۱۹۶۷.

[۱۹۵] كفايه الطالب ص ۲۰۱ طبع النجف عام ۱۳۹۰ المطبعه الحيدريه.

[۱۹۶] شرح نهج البلاغه ج ۲ ص ۴۳۱ ط مصر

عام ۱۳۲۹.

[۱۹۷] المستدرک ج ۳ ص ۱۲۵.

[۱۹۸] سوره النجم آیه ۳.

[۱۹۹] سوره النساء آیه ۶۴.

[۲۰۰] أول سوره المنافقین ج ۲۸.

[۲۰۱] سوره النساء آیه ۱۴۵.

[۲۰۲] سوره آل عمران آیه ۱۴۴.

[۲۰۳] الصواعق المحرقه ص ۲۳۳ ط عام ۱۳۷۵.

[۲۰۴] ذخائر العقبی فی موده ذوی القربی ص ۶۲ ط مصر عام ۱۳۵۶.

[۲۰۵] ینابیع الموده ص ۵۵ ط اسلامبول عام ۱۳۰۲.

[۲۰۶] سجع الحمام فی حکم الإمام ص ۷ ط مصر عام ۱۹۶۷.

[۲۰۷] مناقب سیدنا علی ص ۳۳ ط الهند.

[۲۰۸] ینابیع الموده ص ۵۵ ط اسلامبول عام ۱۳۰۲.

[۲۰۹] الفتوحات الإسلامیه ج ۲ ص ۵۱۶ ط مصر عام ۱۳۵۴ مطبعه مصطفی محمد، مناقب سیدنا علی ص ۳۳.

[۲۱۰] حلیه الأولیاء ج ۱ ص ۶۸ ط بیروت عام ۱۴۰۷، منتخب کنز العمال ص ۳۴ علی هامش مسند أحمد ج ۵.

[۲۱۱] کنز العمال ج ۱۱ ص ۶۰۲ نظم درر السمطین ص ۱۰۵، منتخب کنز العمال ص ۳۰ علی هامش مسند أحمد ج ۵، ذخائر العقبی ص ۶۶ ط مصر.

[۲۱۲] تاریخ الخلفاء ص ۱۶۲، نور الأبصار ص ۷۲ ط مصر عام ۱۳۱۲، إسعاف الراغبین ص ۱۵۷ علی هامش نور الأبصار، المستدرک علی الصحیحین ج ۳ ص ۱۲۱، تلخیص المستدرک ج ۳ ص ۱۲۱ علی هامش المستدرک.

[۲۱۳] قال حاجی خلیفه فی (کشف الظنون) ج ۲ ص ۱۶۸۰: کتاب جلیل من جمله أصول الإسلام. .. ذکر أن أحمد بن حنبل شرط فیه أن لا یخرج إلا حدیثا صحیحا عنده. قاله أبو موسی المدینی. وقال أحمد بن الصدیق فی (إبراز الوهم المکنون) ص

455 طبع دمشق عام 1347 مطبعه الترقى: وأما مسـند الإمام أحمد فقد ذكروا أنه انتقاه من أكثر من سـبعمأه ألف وخمسـين ألف حديث، ولم يدخل فيه

إلا ـ ما يحتج به عنده. وروى أبو موسى المدينى أنه سئل عن حديث فقال: انظروه فإن كان فى المسند، وإلا فليس بحجه. وأضاف: وقد بالغ بعضهم بإطلاق الصحه على جميع ما فيه...

[۲۱۴] المسند ج ۲ ص ۴۳۶ ط مصر عام ۱۳۱۳، حياه الصحابه ج ۲ ص ۴۵۱.

[۲۱۵] سوره التوبه آيه ۶۱.

[۲۱۶] نظم درر السمطين ص ۹۹.

[۲۱۷] تاريخ الأمم والملوك ج ۳ ص ۹۳ ط مصر المطبعه الحسينيه، الطبعه الأولى.

[۲۱۸] الصواعق المحرقه ص ۱۱۹ ط مصر عام ۱۳۷۵.

[۲۱۹] فى رحاب على ص ۷۳ ط مصر المطبعه الفنيه الحديثه.

[۲۲۰] قال اليافعى فى ترجمته: الإمام الكبير، الحافظ الشهير، أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم ابن البيع النيسابورى، إمام أهل الحديث فى وقته (مرآه الجنان) ج ۳ ص ۱۴.

[۲۲۱] المستدرك على الصحيحين ج ۳ ص ۱۲۳ ط بيروت.

[۲۲۲] المستدرك على الصحيحين ج ۳ ص ۱۲۳ ط بيروت.

[۲۲۳] صفحه ۳۷ على هامش مسند أحمد ج ۵.

[۲۲۴] جمع الفوائد ص ۵۵۶.

[۲۲۵] نظم درر السمطين ص ۱۱۵.

[۲۲۶] تحذير العبقرى من محاضرات الخضرى ج ۲ ص ۹.

[۲۲۷] علموا أولادكم محبه آل بيت النبى ص ۱۱۰ الطبعه الثانيه.

[۲۲۸] المسند ج ۱ ص ۹۵ ط مصر عام ۱۳۱۳.

[۲۲۹] فرائد السمطين ج ۱ ص ۲۳۲ ط بيروت عام ۱۳۹۸ مؤسسه المحمودى للطباعه والنشر.

[۲۳۰] الصواعق المحرقه ص ۱۸۷ ط مصر عام ۱۳۷۵.

[۲۳۱] تاريخ المدينه ج ۲ ص ۶۳۹.

[۲۳۲] سوره البقره آيه ۶۱.

[۲۳۳] الفتوحات الإسلاميه ج ۲ ص ۳۸۶.

[۲۳۴] ذكرنا مصادر كثيره لهذا الحديث من كتب السنه تربو على أربعين مصدرا فى كتابنا (هذه أحاديثنا أم أحاديثكم)؟ وقد أنكر العدو الناصب أحمد بن تيميه الحرانى مؤاخاه النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) إمامنا فقال مع

بالغ الوقاحه: فإن النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) لم یؤاخ بینه وبین واحد. وقد رددناه بکتابنا (من أقطاب الکذابین أحمد بن تیمیه الحرانی).

[۲۳۵] سجع الحمام ص ۲ ط مصر.

[۲۳۶] الصواعق المحرقه ص ۶۰ ط مصر عام ۱۳۷۵.

[۲۳۷] ج ۲ ص ۱۹ ط مصر.

[۲۳۸] علی هامش الإصابه ج ۲ ص ۲۵۴.

[۲۳۹] لفظه (إن شئت) زیاده فی حیاه الصحابه.

[۲۴۰] أخبار الأول ص ۲۴ ط مصر.

[۲۴۱] المستدرک علی الصحیحین ج ۳ ص ۷۸.

[۲۴۲] ج ۲ ص ۱۹.

[۲۴۳] تاریخ الخلفاء ص ۵۶ ط الهند و ۶۲ ط بیروت.

[۲۴۴] الفصیل: ولد الناقه، أو البقره إذا فصل عن أمه.

[۲۴۵] شرح نهج البلاغه ج ۱ ص ۱۳۰ ط مصر.

[۲۴۶] تحذیر العبقری من محاضرات الخضری ج ۲ ص ۱۴۰.

[۲۴۷] تاریخ الأمم والملوک ج ۳ ص ۲۲۹.

[۲۴۸] الصواعق المحرقه ص ۲۲ ط مصر عام ۱۳۷۵.

[۲۴۹] الریاض النظره ج ۱ ص ۵۳ ط بیروت عام ۱۴۰۵. والباقعه: الداهیه، وبقع الرجل إذا رمی بکلام قبیح قاله المحب الطبری.

[۲۵۰] : الغنم ذوات اللبن، مفردها منیحه.

[۲۵۱] صفوه الصفوه ج ۱ ص ۲۵۸، طبقات ابن سعد ج ۳ ق ۱ ص ۱۳۲.

[۲۵۲] تاریخ الخلفاء ص ۶۶ ط الهند و ۷۵ ط بیروت.

[۲۵۳] اللخناء: التی لم تختن.

[۲۵۴] تاریخ الخلفاء ص ۷۷ ط الهند وص ۸۹ ط بیروت.

[۲۵۵] صحیح البخاری ج ۴ ص ۷۲ ط مصر بحاشیه السندی.

[۲۵۶] الصواعق المحرقه ص ۱۲ ط مصر عام ۱۳۷۵.

[۲۵۷] شرح نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۷ ط مصر عام ۱۳۲۹.

[۲۵۸] الإمامه والسیاسه ج ۱ ص ۱۳.

[۲۵۹] صحیح مسلم ج ۲ ص ۷۲ ط مصر مطبعه دار الکتب العربیه الکبری.

[۲۶۰] الصواعق المحرقه ص ۶۰ ط مصر عام ۱۳۷۵.

[۲۶۱] أی جعل الخلافه کالقمیص مشتمله علیه.

[۲۶۲]

يدل على ذلك ما رواه أبو بكر نفسه من أحاديث سمعها من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الإمام، تأتي تحت عنوان (أحاديث رواها إمامكم في فضائل إمامنا).

[۲۶۳] قال ابن أبي الحديد: يعني رفعه منزلته (عليه السلام) كأنه في ذروه جبل أو يفاع مشرف ينحدر السيل عنه إلى الوهاده والغيظان.

[۲۶۴] قال ابن أبي الحديد في شرحه لهذه الجمله من خطبه الإمام الشقشقيه: هذه أعظم في الرفعه والعلو من التي قبلها، لأن السيل ينحدر عن الرابيه والهضبه، وأما تعذر رقي الطير فربما يكون للقلال الشاهقه جدا، بل ما هو أعلى من قلال الجبال، كأنه يقول إني لعلو منزلتي كمن في السماء التي يستحيل أن يرقى الطير إليها.

[۲۶۵] أي أرخيت، تقول: ضربت يعني بيني وبينها حجابا فعل الزاهد فيها الراغب عنها، قاله ابن أبي الحديد.

[۲۶۶] أي قطعتها وصرمتها، وملت عنها.

[۲۶۷] : مقطوعه، كنايه عن عدم الوصول إلى الهدف، مع قله الناصر، كما أن اليد المقطوعه لا ينال بها المطلوب.

[۲۶۸] الطخيه: قطعه من الغيم والسحاب، وعمياء تأكيد لظلام الحال واسودادها.

[۲۶۹] أي هذه.

[۲۷۰] أي أليق بالحجى وهو العقل.

[۲۷۱] أي صبرت على مضض كما يصبر الأرمد.

[۲۷۲] هو ما يعترض في الحلق، كما يصبر من غص بأمر فهو يكابد الخنق.

[۲۷۳] قال ابن أبي الحديد: كنى عن الخلافه بالتراث، وهو الموروث من المال. الرضوي: وذاك لأنه ورثها من نص رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليه فيها فلذلك عبر عنها بالتراث.

[۲۷۴] شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ۱ ص ۵۰ ط مصر عام ۱۳۲۹.

[۲۷۵] دعوه التقريب للشيخ محمد المدني ص ۴۳۴ ط القاهره.

[۲۷۶] تذكره خواص الأمه ص ۱۳ ط النجف عام ۱۳۶۹ المطبعه العلميه.

[۲۷۷] نور الأبصار ص ۶۹

ط مصر عام ۱۳۱۲ المطبعه الميمنيه.

[۲۷۸] مختصر المحاسن المجتمعه فى فضائل الخلفاء الأربعه ص ۱۵۶ ط بيروت عام ۱۴۰۹ الطبعه الثانيه.

[۲۷۹] سوره يونس آيه ۳۲.

[۲۸۰] عبقريه الإمام على ص ۴۳ ط بيروت عام ۱۹۶۷.

[۲۸۱] الإمام على بن أبى طالب ص ۲۷۸ ط مصر عام ۱۹۷۳ دار المعارف.

[۲۸۲] عن النفحه القدسيه.

[۲۸۳] الترياق الفاروقى ص ۹۷ ط مصر.

[۲۸۴] مشهد الإمام على فى النجف ص ۶ ط مصر.

[۲۸۵] الرضوى: ونحن الشيعه الإماميه قد اخترنا من اختاره الله لنبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا (عليه السلام) فارتضيناه لنا إماما بعد نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم)، نسئل الله تعالى أن يميتنا على ولايته وعلى البراءه من أعداءه، ويحشرنا معه (يوم يدعى كل أناس بإمامهم).

[۲۸۶] شرح نهج البلاغه ج ۱ ص ۵ ط مصر عام ۱۳۲۹.

[۲۸۷] إن نظر الإمام (عليه السلام) كان شاخصا إلى مربيه وكافله ابن عمه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فى جميع حالاته، لا إلى سواه، فلم يتعلم الصلاه إلا منه، ولم يقتد فيها إلا به.

[۲۸۸] يظهر من قول الأستاذ العقاد (من أبيه وأمه) أنه مؤمن بإيمان أبى طالب والد الإمام (عليه السلام) فلم يذهب ما يذهب إليه من أعمى التعصب للباطل قلبه فلم يهتد للحق سبيلا، فقال: إنه مات مشركا، عداء منه لابنه الإمام وكراهيه له (كبرت كلمه تخرج من أفواههم أن يقولون إلا كذبا).

[۲۸۹] عبقريه الإمام على ص ۴۳ ط بيروت عام ۱۹۶۷.

[۲۹۰] علموا أولادكم محبه آل بيت النبى ص ۱۰۱ الطبعه الثانيه عام ۱۴۱۲.

[۲۹۱] علموا أولادكم محبه آل بيت النبى ص ۱۰۶.

[۲۹۲] علموا أولادكم محبه آل بيت النبى ص ۱۱۶.

[۲۹۳] تاريخ الأمم والملوك ج ۲ ص ۲۱۳.

[۲۹۴] نور الأبصار ص ۶۹ ط

مصر عام ۱۳۱۲.

[۲۹۵] سجع الحمام فی حکم الإمام ص ۱۷ ط مصر عام ۱۹۶۷.

[۲۹۶] کما آتاها الله تعالی داود (علیه السلام) فقال: (وآتیناه الحکمه وفصل الخطاب) سوره ص آیه ۲۰.

[۲۹۷] مشهد الإمام علی فی النجف ص ۶ و ۱۹ ط مصر.

[۲۹۸] إسعاف الراغبین ص ۱۴۸ علی هامش نور الأبصار.

[۲۹۹] نور الأبصار ص ۶۹ ط مصر عام ۱۳۱۲ المطبعه المیمنیه.

[۳۰۰] الصواعق المحرقه ص ۱۱۸ ط مصر عام ۱۳۷۵.

[۳۰۱] علی إمام الأئمه. ص ۹ ط مصر.

[۳۰۲] عبقریه الإمام علی ص ۴۳ ط بیروت عام ۱۹۶۷.

[۳۰۳] علموا أولادکم محبه آل بیت النبی ص ۱۰۱ الطبعه الثانیه.

[۳۰۴] أستاذ بکلیه الشریعه جامعه أم القری بمکه المکرمه.

[۳۰۵] علی بن أبی طالب ص ۵۰ الطبعه الثانیه عام ۱۴۱۹.

[۳۰۶] مشهد الإمام علی فی النجف ص ۳۶ ط مصر.

[۳۰۷] سوره الأنعام آیه ۱۲۵.

[۳۰۸] سوره البقره آیه ۲۵۷.

[۳۰۹] سوره البقره آیه ۶۱.

[۳۱۰] سوره ق آیه ۳۷.

[۳۱۱] سوره الواقعه آیه ۱۰.

[۳۱۲] سوره البقره آیه ۱۷۰.

[۳۱۳] ذکرت طائفه کبیره منها فی کتاب (هذه أحادیثنا أم أحادیثکم)؟.

[۳۱۴] الصواعق المحرقه ص ۱۱۸ ط مصر عام ۱۳۷۵.

[۳۱۵] أسد الغابه ج ۴ ص ۱۷.

[۳۱۶] ینابیع الموده ص ۶۱ ط اسلامبول.

[۳۱۷] تاریخ الأمم والملوک ج ۲ ص ۲۱۲، طبقات ابن سعد ج ۳ ق ۱ ص ۱۳.

[۳۱۸] الریاض النضره ج ۱ ص ۸۸ طبع بیروت عام ۱۴۰۵.

[۳۱۹] مختصر المحاسن المجتمعه فی فضائل الخلفاء الأربعه.

[۳۲۰] تاریخ الإسلام عهد الخلفاء الراشدین ص ۶۲۴ ط بیروت عام ۱۴۰۷.

[۳۲۱] التنبیه والإشراف ص ۱۹۸ ط مصر عام ۱۳۵۷.

[۳۲۲] مختصر المحاسن المجتمعه فی فضائل الخلفاء الأربعه ص ۱۵۷ الطبعه الثانیه.

[۳۲۳] تاریخ الأمم الإسلامیه ج ۱ ص ۴۰۰، مشهد الإمام علی النجف ص ۳۵.

[۳۲۴] إسعاف الراغبین ص ۱۴۸ علی

هامش نور الأبصار.

[۳۲۵] علموا أولادكم محبه آل بيت النبى الطبعه الثانيه ص ۱۰۱.

[۳۲۶] نظم درر السمطين ص ۱۷ ط النجف.

[۳۲۷] تاريخ الأمم والملوك ج ۲ ص ۲۱۳، مشهد الإمام على فى النجف ص ۳۴ ط مصر عن سيره ابن هشام على هامش زاد المعاد لابن القيم ج ۱ ص ۱۳۲.

[۳۲۸] الصواعق المحرقه ص ۱۲۳ ط مصر عام ۱۳۷۵.

[۳۲۹] كفايه الطالب ص ۱۲۳ طبع النجف عام ۱۳۹۰.

[۳۳۰] مشهد الإمام على فى النجف ص ۳۶.

[۳۳۱] شرح نهج البلاغه ج ۳ ص ۲۶۰ ط مصر عام ۱۳۲۹.

[۳۳۲] مناقب سيدنا على ص ۲۷ طبع حيدرآباد الدكن عام ۱۳۵۲.

[۳۳۳] فرائد السمطين ج ۱ ص ۳۹.

[۳۳۴] حياه الصحابه ج ۲ ص ۵۱۴.

[۳۳۵] الرياض النضره ج ۱ ص ۹۱ طبع بيروت عام ۱۴۰۵.

[۳۳۶] تاريخ الخلفاء ص ۳۲ ط بيروت.

[۳۳۷] سجع الحمام فى حكم الإمام ص ۵ ط مصر عام ۱۹۶۷ مكتبه الإنجلو المصريه.

[۳۳۸] سوره الشعراء آيه ۲۱۴.

[۳۳۹] مشهد الإمام على فى النجف ص ۳۵ ط مصر.

[۳۴۰] طبقات ابن سعد ج ۸ ص ۱۰ ط ليدن، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج ۱ ص ۸۶. طبع بيروت عام ۱۳۹۳ باختلاف بسيط، تاريخ الأمم والملوك ج ۲ ص ۲۱۲، وذكره باختصار الصفورى فى مختصر المحاسن المجتمعه ص ۱۵۸ ط بيروت الطبعه الثانيه.

[۳۴۱] مشهد الإمام على فى النجف ط مصر.

[۳۴۲] فرائد السمطین ج ۱ ص ۲۴۲ ط بیروت عام ۱۳۹۸.

[۳۴۳] ینابیع الموده ص ۶۲ ط اسلامبول عام ۱۳۰۲، کنز العمال ج ۱۱ ص ۶۱۶، فرائد السمطین ج ۱ ص ۲۴۵.

[۳۴۴] المستدرک علی الصحیحین ج ۳ ص ۱۱۲.

[۳۴۵] مناقب سیدنا علی ص ۲۶ ط حیدر آباد الدکن عام ۱۳۵۲.

[۳۴۶] تاریخ الأمم والملوک ج ۲ ص ۲۱۲.

[۳۴۷] طبقات

ابن سعد ج ۳ ق ۱ ص ۱۳ ط ليدن.

[۳۴۸] الكامل ج ۲ ص ۳۷، طبع بيروت الطبعه السادسه، جامع الأصول من أحاديث الرسول ج ۹ ص ۴۶۸.

[۳۴۹] علموا أولادكم محبه آل بيت النبى ص ۱۰۸.

[۳۵۰] طبقات ابن سعد ج ۳ ق ۱ ص ۱۳ ط ليدن.

[۳۵۱] حياه الصحابه ج ۲ ص ۵۱۴.

[۳۵۲] الرياض النضره ج ۱ ص ۸۵ ط بيروت عام ۱۴۰۵.

[۳۵۳] علموا أولادكم محبه آل بيت النبى ص ۱۰۱ الطبعه الثانيه.

[۳۵۴] تهذيب التهذيب ج ۷ ص ۲۹۶.

[۳۵۵] سوره الواقعه آيه ۱۰.

[۳۵۶] تذكره خواص الأمه ص ۲۱.

[۳۵۷] سوره البقره آيه ۴۳.

[۳۵۸] تذكره خواص الأمه ص ۱۷.

[۳۵۹] فرائد السمطين ج ۲ ص ۸۲.

[۳۶۰] كفايه الطالب ص ۱۲۷ طبع النجف عام ۱۳۹۰.

[۳۶۱] سوره آل عمران آيه ۶۱.

[۳۶۲] راجع كتابنا (هذه أحاديثنا أم أحاديثكم؟) ففيه جمله من الأحاديث الوارده بهذا اللفظ، وبغيره فى معناه، واعتمدنا فى نقلها على مصادر سنيه إلزاما لخصومنا بها لو كانوا يعقلون.

[۳۶۳] جامع الأصول فى أحاديث الرسول ج ۹ ص ۴۷۵.

[۳۶۴] البدايه والنهايه ج ۷ ص ۳۶۴ ط بيروت عام ۱۴۰۹ دار الكتب العلميه.

[۳۶۵] أسد الغابه فى معرفه الصحابه ج ۴ ص ۳۰ ط مصر عام ۱۳۸۰ المطبعه الوهبيه.

[۳۶۶] مجمع الزوائد ج ۹ ص ۱۲۵ ط بيروت عام ۱۹۶۷ الطبعه الثانيه دار نشر الكتاب.

[۳۶۷] تذكره الحفاظ ج ۳ ص ۱۰۴۲. ذكرت مصادر هذا الحديث من كتب السنه فى كتاب (هذه أحاديثنا أم أحاديثكم).

[۳۶۸] المستدرك على الصحيحين ج ۳ ص ۱۳۰ وفيه (يأكل معى من هذا الطير).

[۳۶۹] مطالب السؤل ص ۵۲ ط الهند عام ۱۳۰۲ الطبعه الأولى.

[۳۷۰] غايه المأمول فى شرح التاج الجامع للأصول ج ۳ ص ۳۳۶ ط بيروت.

[۳۷۱] سوره آل عمران آيه

[۳۷۲] علی إمام الأئمه ص ۱۰۷ ط مصر.

[۳۷۳] صحیح مسلم ج ۲ ص ۳۲۳ ط مصر عام ۱۳۲۷ المطبعه المیمنیه، ذکرنا فی کتابنا (هذه أحادیثنا أم أحادیثکم)؟ مصادر کثیره لهذا الحدیث.

[۳۷۴] الإستیعاب علی هامش الإصابه ج ۳ ص ۳۴.

[۳۷۵] الإصابه فی معرفه الصحابه ج ۲ ص ۵۰۹.

[۳۷۶] شرح نهج البلاغه ط مصر عام ۱۳۲۹.

[۳۷۷] قال الباقوری: وقد کان النقیب أبو جعفر (رحمه الله) غزیر العلم، صحیح العقل، منصفا فی الجدال، غیر متعصب لمذهب الشیعه... وقال فی ص ۱۱۷ من (علی إمام الأئمه): السید النقیب علی فضله، وصدق إیمانه، وسلامه مذهبه فی احترامه أصحاب رسول الله، وحبه إیاهم، واعتقاده الخیر فیهم...

[۳۷۸] علی إمام الأئمه ص ۱۱۳.

[۳۷۹] سوره النساء آیه ۵۸.

[۳۸۰] تاریخ الخلفاء ص ۱۵۶ ط بیروت عام ۱۳۸۹ نشر دار التراث العربی.

[۳۸۱] حیاه الحیوان ج ۱ ص ۴۸ ط مصر عام ۱۳۰۶.

[۳۸۲] علموا أولادکم محبه آل بیت النبی ص ۱۰۹.

[۳۸۳] الطبقات ج ۳ ق ۱ ص ۱۳ طبع لیدن.

[۳۸۴] علی بن أبی طالب بقیه النبوه وخاتم الخلافه ص ۱۲۶.

[۳۸۵] علی إمام الأئمه ص ۹۰.

[۳۸۶] سوره الفرقان آیه ۲۷.

[۳۸۷] الجامع الصحیح ج ۵ ص ۶۴۰ تحقیق إبراهیم عطوه عوض. وتجد فی کتابنا (هذه أحادیثنا أم أحادیثکم؟) مصادر سنیه أخری روت هذا الحدیث الشریف.

[۳۸۸] تاریخ المدینه المنوره ج ۱ ص ۳۸.

[۳۸۹] سوره فاطر آیه ۲۸.

[۳۹۰] سوره الزمر آیه ۹.

[۳۹۱] مصادر هذا الحدیث وما یأتی بعده من أحادیث تجدها فی کتابنا (هذا أحادیثنا أم أحادیثکم؟) وقد اعتمدنا فی نقلها علی کتب السنه خاصه.

[۳۹۲] سوره البقره آیه ۱۸۹.

[۳۹۳] غایه المأمول فی شرح التاج الجامع للأصول ج ۳ ص ۳۳۷.

[۳۹۴] الإصابه ج ۲ ص ۵۰۹ الطبعه الأولی.

[۳۹۵] الصواعق المحرقه ص ۱۲۶

ط مصر عام ۱۳۷۵، وفیه (سلونی) مره واحده، الإتقان فی علوم القرآن ج ۲ ص ۱۸۷ ط مصر، ونحوه فی إسعاف الراغبین ص ۱۶۱ علی هامش نور الأبصار، تهذیب التهذیب ج ۷ ص ۲۹۷.

[۳۹۶] الإتقان ج ۲ ص ۱۸۷، تاریخ الإسلام عهد الخلفاء الراشدین ص ۶۳۷ وفیه (ولسانا ناطقا) وفی (تاریخ الخلفاء) ص ۱۷۳ ط بیروت ولسانا صادقا ناطقا.

[۳۹۷] الفتوحات الإسلامیه ج ۲ ص ۵۱۰ ط مصر عام ۱۳۵۴.

[۳۹۸] منتخب کنز العمال ص ۴۸ علی هامش مسند أحمد ج ۵ ط مصر عام ۱۳۱۳.

[۳۹۹] إسعاف الراغبین ص ۱۶۰ علی هامش نور الأبصار.

[۴۰۰] تاریخ الإسلام عهد الخلفاء الراشدین ص ۶۳۸.

[۴۰۱] إسعاف الراغبین ص ۱۶۰ علی هامش نور الأبصار.

[۴۰۲] منتخب کنز العمال ص ۴۸ علی هامش مسند أحمد ج ۵ ط مصر عام ۱۳۱۳.

[۴۰۳] سوره الحاقه آیه ۱۲.

[۴۰۴] منتخب کنز العمال ص ۴۶ علی هامش مسند أحمد ج ۵.

[۴۰۵] حلیه الأولیاء ج ۱ ص ۶۵ ط بیروت، فیض القدیر ج ۳ ص ۴۶.

[۴۰۶] نور الأبصار ص ۷۳ ط مصر عام ۱۳۱۲، إسعاف الراغبین ص ۱۶۰ علی هامش نور الأبصار.

[۴۰۷] فرائد السمطین ج ۱ ص ۳۶۹.

[۴۰۸] الفتوحات الإسلامیه ج ۲ ص ۵۱۰.

[۴۰۹] منتخب کنز العمال ص ۴۳ علی هامش مسند أحمد ج ۵.

[۴۱۰] مشهد الإمام علی فی النجف ص ۶.

[۴۱۱] مشهد الإمام علی فی النجف ص ۱۵.

[۴۱۲] عبقریه الإمام علی ص ۱۹۵ ط بیروت عام ۱۹۶۷.

[۴۱۳] عبقریه الإمام علی ص ۴۷.

[۴۱۴] سجع الحمام فی حکم الإمام ص ۱۷ ط مصر عام ۱۹۶۷.

[۴۱۵] الرضوی: لجهلهم بها.

[۴۱۶] سجع الحمام فی حکم الإمام ص ۱۷.

[۴۱۷] علی إمام الأئمه ص ۵ ط مصر.

[۴۱۸] إذا أردت أن تقف علی قیمه هذا الکتاب الفذ

وثروته العلميه فى مختلف العلوم، والأدب البارع، وما قاله علماء الشيعه والسنه وغيرهم فيه مما يعرب لك عن عظمه هذا الكتاب المقدس فاقرأ كتابنا (إقرأ هذه الكتب).

[۴۱۹] غايه المأمول فى شرح التاج الجامع للأصول ج ۳ ص ۳۳۷.

[۴۲۰] تهذيب التهذيب ج ۷ ص ۲۹۷.

[۴۲۱] مشهد الإمام على فى النجف ص ۶ ط مصر.

[۴۲۲] سوره الأنفال آيه ۲۸.

[۴۲۳] سوره ق آيه ۱۹.

[۴۲۴] سوره البقره آيه ۱۱۳.

[۴۲۵] نور الأبصار ص ۷۲ ط مصر عام ۱۳۱۲.

[۴۲۶] نور الأبصار ص ۷۲ ط مصر عام ۱۳۱۲.

[۴۲۷] الرضوى: نرى اليوم فى مجتمعنا كثيرا من أمثال هذا الجاهل المتطفل الفاقد للأدب ممن يتسرعون فى الفتوى، فيبدون آرائهم دون أن يراهم أحد أهلا للاستفتاء فيستفتيهم. حقا ما أقل حيائهم وأصلف وجوههم، فلا الله تعالى يخافون، ولا من الناس يستحيون، ما أشد خطرهم على الدين، وأضلهم للمؤمنين.

[۴۲۸] نور الأبصار ص ۷۱ ط مصر عام ۱۳۱۲.

[۴۲۹] الصواعق المحرقه ص ۱۲۷ ط مصر عام ۱۳۷۵، الفتوحات الإسلاميه ج ۲ ص ۵۱۲ والنقل من الأول.

[۴۳۰] سوره عبس آيه ۳۱.

[۴۳۱] الإتقان فى علوم القرآن ج ۱ ص ۱۱۳ ط مصر، تاريخ الخلفاء ص ۷۶ ط الهند، تفسير لباب التأويل للخازن ج ۱ ص ۵ ط مصر وفيه: إذا قلت فى كتاب الله بغير علم، تفسير السراج المنير للخطيب الشربينى ج ۱ ص ۳ ط مصر، فيهما وفى مجله الجامعه الإسلاميه بالمدينه المنوره العدد ۵۹، السنه ۱۵ عام ۱۴۰۳ (إذا قلت) بدل (إن قلت) وكذا فى الفتوحات الإسلاميه ج ۲ ص ۳۹۵ ط مصر، وفيه: وأى أرض بدل (أو أى أرض) إذا قلت.

[۴۳۲] تاريخ الخلفاء ص ۷۶ ط الهند و ۸۸ طبع بيروت.

[۴۳۳] : من ليس بولد ولا والد.

الدر المنثور فى التفسير بالمأثور ج ٢ ص ٢٥٠ ط مصر عام ١٣١۴.

[۴٣۵] الطبقات ج ٣ ق ١ ص ١٢۶، تاريخ الخلفاء ص ٨۴.

[۴٣۶] الجامع الصغير ج ٢ ص ۶٢٩، السراج المنير ج ١ ص ٣.

[۴٣٧] السراج المنير ج ١ ص ٣، الجامع الصغير ج ٢ ص ۶٢٨ وفيه: حديث صحيح.

[۴٣٨] ما بين القوسين زياده فى (أسد الغابه) ج ٣ ص ٢٩٩.

[۴٣٩] تاريخ الخلفاء ص ٨٠ ط الهند و ٩٢ ط بيروت.

[۴۴٠] الصواعق المحرقه ص ٣۴ ط مصر عام ١٣٧۵.

[۴۴١] التاج الجامع للأصول ج ٢ ص ٢۵٩ و ٢۶٣، تذكره الحفاظ ج ١ ص ٢ ط بيروت دار إحياء التراث العربى، تاريخ الخلفاء ص ٨٠ ط الهند و ٩٢ ط بيروت، الصواعق المحرقه ص ٣٣ ط مصر عام ١٣٧۵.

[۴۴٢] التاج الجامع للأصول ج ٢ ص ٢۶٠ ط بيروت.

[۴۴٣] الدر المنثور فى التفسير بالمأثور ج ٢ ص ٣٢٩ ط مصر عام ١٣١۴.

[۴۴۴] على بن أبى طالب طبع عام ١۴١٩ الطبعه الثانيه.

[۴۴۵] سوره البقره آيه ۶١.

[۴۴۶] سوره الزمر آيه ٩.

[۴۴٧] سوره آل عمران آيه ١٨۵.

[۴۴٨] سوره الأعلى آيه ١٧.

[۴۴٩] أى تركها.

[۴۵٠] وروى هذه الكلمه عن عمر أيضا الذهبى فى تاريخ الإسلام عهد الخلفاء الراشدين ص ۶۴۵، والتبانى الجزائرى فى تحذير العبقرى من محاضرات الخضرى ج ٢ ص ١٣٩، وأحمد زينى دحلان فى الفتوحات الإسلاميه ج ٢ ص ۵٠٢ وفيه (أزهد أصحاب النبى).

[۴۵١] عبقريه الإمام على ص ٢٩.

[۴۵۲] فیض القدیر ج ۵ ص ۴۲۲.

[۴۵۳] سوره البقره آیه ۶۱.

[۴۵۴] تاریخ الأمم والملوک ج ۳ ص ۱۷.

[۴۵۵] نظم درر السمطین ص ۱۲۱.

[۴۵۶] شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید ج ۱ ص ۵۰ ط مصر عام ۱۳۲۹.

[۴۵۷] شرح نهج البلاغه ج

۱ ص ۴۹۲.

[۴۵۸] سجع الحمام فی حکم الإمام ص ۱۸.

[۴۵۹] عبقریه الإمام علی ص ۲۸ ط بیروت عام ۱۳۷۴.

[۴۶۰] عبقریه الإمام علی ص ۱۵.

[۴۶۱] الرضوی: فهلا قام إمامکم أیها البکریون مره واحده من هذه المرات لهذا العدو المستهتر بالإسلام وهو یسمعه یقول: أین جنتکم التی زعمتم أنکم داخلوها إن قتلتم، ولولا قیام إمامنا له لسجل الخزی والعار إلی الأبد علی المسلمین، أفلا تشعرون؟.

[۴۶۲] الرضوی: لم یأمر رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) إمامنا بالجلوس خشیه علیه من عمرو، فإنه یعلم أن ابن عمه بطل الأبطال ومبید الشجعان، وإنما منعه من القیام فی کل مره إراده أن یختبر أصحابه هل فیهم من له حمیه علی الإسلام کحمیه الإمام، وغیره کغیرته فیقوم فی وجه هذا العدو الکافر المستهتر.

[۴۶۳] عبقریه الإمام علی ص ۱۶ ط بیروت عام ۱۳۷۴.

[۴۶۴] عبقریه الإمام علی ص ۲۵.

[۴۶۵] نور الأبصار ص ۷۸ ط مصر عام ۱۳۱۲.

[۴۶۶] نور الأبصار ص ۷۹ ط مصر عام ۱۳۱۲.

[۴۶۷] مرآه الجنان ج ۱ ص ۱۱۴ ط حیدر آباد الدکن.

[۴۶۸] فاطمه هی بنت أسد أم الإمام أمیر المؤمنین (علیه السلام).

[۴۶۹] الإصابه ج ۲ ص ۵۰۸ الطبعه الأولی ط مصر عام ۱۳۲۸ مطبعه السعاده.

[۴۷۰] مختصر المحاسن المجتمعه فی فضائل الخلفاء الأربعه ص ۲۰۰ ط بیروت عام ۱۴۰۹ الطبعه الثانیه.

[۴۷۱] حیاه الحیوان الکبری ج ۱ ص ۵۰ ط مصر عام ۱۳۰۶.

[۴۷۲] نور الأبصار ص ۷۹ ط مصر عام ۱۳۱۲.

[۴۷۳] إسعاف الراغبین ص ۱۴۹ علی هامش نور الأبصار.

[۴۷۴] منتخب کنز العمال ص ۴۴ علی هامش مسند أحمد ج ۵.

[۴۷۵] تاریخ الخلفاء ص ۱۵۶ ط بیروت عام ۱۳۸۹ نشر دار التراث العربی.

[۴۷۶] نظم درر السمطین ص ۱۲۰.

[۴۷۷] حیاه الحیوان ج ۱ ص

۵۰ ط مصر عام ۱۳۰۶.

[۴۷۸] على إمام الأئمه طبع مصر عام ۱۴۰۴ دار مصر للطباعه.

[۴۷۹] علموا أولادكم محبه آل بيت النبى ص ۱۰۹ الطبعه الثانيه.

[۴۸۰] علموا أولادكم محبه آل بيت النبى ص ۱۰۶.

[۴۸۱] علموا أولادكم محبه آل بيت النبى ص ۱۰۰.

[۴۸۲] مشهد الإمام على فى النجف ص ۲۴ طبع مصر.

[۴۸۳] مشهد الإمام على فى النجف ص ۲۰.

[۴۸۴] مشهد الإمام على فى النجف ص ۶.

[۴۸۵] مشهد الإمام على فى النجف ص ۴۴.

[۴۸۶] عمر بن الخطاب ص ۱۸۶ ط مصر عام ۱۹۶۱.

[۴۸۷] على بن أبى طالب بقيه النبوه وخاتم الخلافه ص ۱۳۰ إلى ۱۳۳ ط مصر عام ۱۳۸۶ الطبعه الأولى مطبعه السنه المحمديه.

[۴۸۸] المستدرك على الصحيحين ج ۳ ص ۳۷.

[۴۸۹] السيره النبويه ج ۳ ص ۳۴۹.

[۴۹۰] مجمع الزوائد ج ۹ ص ۱۲۴.

[۴۹۱] أسقط من هذا الحديث جمله (ويحبه الله ورسوله) لماذا لست أدرى، وهى مذكوره فى روايه الهيتمى فى مجمع الزوائد عن أبى ليلى المذكوره فى المتن.

[۴۹۲] القصائد السبع العلويات ط صيدا عام ۱۳۴۰.

[۴۹۳] الفتوحات الإسلاميه ج ۲ ص ۳۸۱.

[۴۹۴] صحيح مسلم ج ۲ ص ۷۲ ط مصر عام ۱۳۲۷ المطبعه الميمنيه.

[۴۹۵] الإمامه والسياسه ج ۱ ص ۱۳ ط مصر عام ۱۳۸۸.

[۴۹۶] شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید ج ۱ ص ۵۰ ط مصر عام ۱۳۲۹.

[۴۹۷] شرح نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۹.

[۴۹۸] الإمامه والسیاسه ج ۱ ص ۱۴ ط مصر عام ۱۳۸۸.

[۴۹۹] فیض القدیر ج ۴ ص ۴۲۱.

[۵۰۰] سوره الأحزاب آیه ۵۷.

[۵۰۱] تقدم الحدیث تحت عنوان (نبینا (صلی الله علیه وآله وسلم) سمی إمامنا صدیقا، وأنتم سمیتم إمامکم صدیقا) فراجع.

[۵۰۲] سوره غافر آیه ۲۸.

[۵۰۳] عمر بن الخطاب ص ۱۸۶ ط مصر عام ۱۹۶۱.

[۵۰۴] سوره الحج آیه

[۵۰۵] سوره النور آیه ۴۰.

[۵۰۶] الطبقات ج ۳ ق ۱ ص ۱۴ ط لیدن.

[۵۰۷] علموا أولادکم محبه آل بیت النبی ص ۱۰۶ الطبعه الثانیه عام ۱۴۱۲.

[۵۰۸] مشهد الإمام علی فی النجف ص ۴۴.

[۵۰۹] سوره الإنسان آیه ۷.

[۵۱۰] فرائد السمطین ج ۲ ص ۵۴ ط بیروت عام ۱۴۰۰.

[۵۱۱] ص ۱۰۲ ط مصر عام ۱۳۱۲.

[۵۱۲] ج ۲ ص ۳۰۰ ط بیروت عام ۱۳۹۳.

[۵۱۳] ص ۹۳ ط اسلامبول عام ۱۳۰۲ وفیه: وهذا الخبر مذکور فی تفسیر البیضاوی، وروح البیان، والمسامره.

[۵۱۴] ج ۱ ص ۷ ط مصر عام ۱۳۲۹.

[۵۱۵] ج ۴ ص ۶۷۰.

[۵۱۶] ص ۱۶۵ ط مصر عام ۱۳۳۰.

[۵۱۷] سوره الحشر آیه ۹.

[۵۱۸] أجاف الباب: ردها.

[۵۱۹] تاریخ الخلفاء ص ۷۸ ط الهند و ۸۹ ط بیروت عام ۱۳۸۹.

[۵۲۰] فیض القدیر ج ۴ ص ۱۱۴.

[۵۲۱] مرقاه المفاتیح فی شرح مشکاه المصابیح ج ۵ ص ۵۶۹ ط مصر عام ۱۳۰۹.

[۵۲۲] المستطرف ج ۱ ص ۱۸۳ ط مصر عام ۱۳۷۱.

[۵۲۳] وفیات الأعیان ج ۳ ص ۱۷ تحقیق الدکتور إحسان عباس.

[۵۲۴] إسعاف الراغبين ص ۱۶۱ على هامش نور الأبصار، الصواعق المحرقه ص ۱۲۶ ط مصر عام ۱۳۷۵.

[۵۲۵] قال عبد الوهاب عبد اللطيف فى تعليقته على (الصواعق المحرقه) ط مصر عام ۱۳۷۵ ص ۱۲۶ منه: وللسيوطى جزء فى تتبع طرق هذا الحديث سماه (كشف اللبس فى حديث رد الشمس) وختمه بقوله: ومما يشهد لصحه ذلك قول الشافعى (رض): ما أوتى نبى معجزه إلا أوتى نبينا " نظيرها أو أبلغ منها، وقد صح أن الشمس حبست ليوشع ليالى قاتل الجبارين فلا بد أن يكون لنبينا نظير ذلك، والقول مبسوط فى ابن كثير وتنزيه الشريعه.

[۵۲۶] معجم ما كتب عن الرسول وأهل البيت (عليهم السلام) ج ۵.

[۵۲۷]

الغدیر ج ۳ الطبعه الثانیه عام ۱۳۷۲ طهران.

[۵۲۸] الشمس: الذین عداوتهم لمن یبغضونهم.

[۵۲۹] مختصر المحاسن المجتمعه فی فضائل الخلفاء الأربعه ص ۶۳ ط بیروت عام ۱۴۰۹.

[۵۳۰] إسعاف الراغبین ص ۱۵۹ علی هامش نور الأبصار ط مصر عام ۱۳۱۲ المطبعه المیمنیه، الصواعق المحرقه ص ۱۲۴ ط مصر عام ۱۳۷۵ مکتبه القاهره.

[۵۳۱] العقد الفرید ج ۴ ص ۲۵۹ ط مصر عام ۱۳۸۱.

[۵۳۲] الإمامه والسیاسه ج ۱ ص ۱۲ ط مصر عام ۱۳۸۸.

[۵۳۳] سوره التوبه آیه ۱۹ و ۲۰.

[۵۳۴] نور الأبصار ص ۷۰ ط مصر عام ۱۳۱۲.

[۵۳۵] لم یحضر سعد المسجد فإنه کان من المتخلفین عن البیعه للإمام، وسیأتی التصریح بذلک قریبا.

[۵۳۶] حیاه الحیوان ج ۱ ص ۵۰ ط مصر عام ۱۳۰۶.

[۵۳۷] تهذیب التهذیب ج ۷ ص ۲۹۷.

[۵۳۸] أسد الغابه ج ۴ ص ۳۲ ط مصر عام ۱۲۸۰ المطبعه الوهبیه.

[۵۳۹] متی استخلفک رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) یا أبا بکر حتی سمیت نفسک خلیفه رسول الله، ما هذه الفریه منک یا أبا بکر؟.

[۵۴۰] الإمامه والسیاسه ج ۱ ص ۱۲ ط مصر عام ۱۳۸۸.

[۵۴۱] یعنی علی أهل البیت دارهم وفیها علی وفاطمه وابناهما دون استئذان تهاونا منه بقوله تعالی (لا تدخلوا بیوتا غیر بیوتکم حتی تستأنسوا وتسلموا علی أهلها) سوره النور آیه ۲۷.

[۵۴۲] شرح نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۹ ط مصر عام ۱۳۲۹.

[۵۴۳] سوره النور آیه ۳۶.

[۵۴۴] روح المعانی للآلوسی ج ۱۸ ص ۱۷۴، الدر المنثور ج ۵ ص ۵۰.

[۵۴۵] منهج فی الانتماء المذهبی ص ۴۶ طبع عام ۱۴۱۴.

[۵۴۶] نهج البلاغه.

[۵۴۷] الریاض النضره ج ۱ ص ۲۴۳ ط بیروت عام ۱۴۰۵.

[۵۴۸] الإستیعاب ص ۲۵۳ علی هامش الإصابه ج ۲.

[۵۴۹] الطبقات ج ۳ ق ۱ ص ۱۵

ط ليدن.

[۵۵۰] كنز العمال ج ۱۱ ص ۶۰۷ ط بيروت عام ۱۳۹۹، منتخب كنز العمال ص ۳۱ على هامش مسند أحمد ج ۵ ط مصر.

[۵۵۱] الجامع الصغير فى أحاديث البشير النذير ج ۲ ص ۶۸۱ ط بيروت عام ۱۴۰۱ دار الفكر.

[۵۵۲] الفتوحات الإسلاميه ج ۲ ص ۳۹۵ و ۴۰۰ ط مصر عام ۱۳۵۴ مطبعه مصطفى محمد.

[۵۵۳] الصواعق المحرقه ص ۱۲۱ ط مصر عام ۱۳۷۵ نشر مكتبه القاهره.

[۵۵۴] سوره النجم آيه ۳.

[۵۵۵] سوره البقره آيه ۶۱.

[۵۵۶] نظم درر السمطين ص ۸۰، وفى تاريخ الخلفاء ص ۱۵۷ ط بيروت (ما ورد) بدل (ما جاء).تاريخ الكامل ج ۳ ص ۱۵۹. وفى الصواعق المحرقه ص ۱۱۸ ط مصر عام ۱۳۷۵ وإسعاف الراغبين ص ۱۵۰: ما جاء لأحد من الفضائل ما جاء لعلى. وفى الإصابه ج ۲ ص ۵۰۷: لم ينقل لأحد من الصحابه ما نقل لعلى. وفى سجع الحمام ص ۱۵: لم يرد فى حق أحد من الصحابه بالأسانيد الجياد أكثر مما جاء فى حق على.

[۵۵۷] الصواعق المحرقه ص ۱۱۸.

[۵۵۸] علموا أولادكم محبه آل بيت النبى ص ۱۰۶ الطبعه الثانيه عام ۱۴۱۲.

[۵۵۹] تذكره خواص الأمه ص ۱۶۲ ط بيروت مؤسسه أهل البيت.

[۵۶۰] فرائد السمطين ج ۱ ص ۳۸۸.

[۵۶۱] ذخائر العقبى فى موده ذوى القربى ص ۱۱۴ ط مصر عام ۱۳۵۶ مكتبه القدسى.

[۵۶۲] منتخب كنز العمال ص ۴۱ على هامش مسند أحمد ج ۵، مجله الأزهر ج ۷ عام ۱۳۵۷.

[۵۶۳] الصواعق المحرقه ص ۷۳ ط مصر عام ۱۳۷۵.

[۵۶۴] نور الأبصار ص ۷۶ ط مصر عام ۱۳۱۲ المطبعه الميمنيه.

[۵۶۵] نور الأبصار ص ۷۷.

[۵۶۶] نور الأبصار ص ۷۷.

[۵۶۷] نور الأبصار ص ۷۸.

[۵۶۸] نور الأبصار ص ۷۸.

[۵۶۹] نور الأبصار ص ۸۰، الفتوحات الإسلاميه

ج ۲ ص ۵۱۳.

[۵۷۰] الإمام علی أسد الإسلام وقدیسه ص ۲۱۶ ط عام ۱۳۸۷ مطبعه النعمان، النجف.

[۵۷۱] الإمام علی أسد الإسلام وقدیسه ص ۲۱۷.

[۵۷۲] الإمام علی أسد الإسلام وقدیسه ص ۲۱۶ ط عام ۱۳۸۷ مطبعه النعمان، النجف.

[۵۷۳] الإمام علی أسد الإسلام وقدیسه ص ۲۱۶ ط عام ۱۳۸۷ مطبعه النعمان، النجف.

[۵۷۴] الإمام علی أسد الإسلام وقدیسه ص ۲۱۸.

[۵۷۵] الإمام علی أسد الإسلام وقدیسه ص ۲۱۷.

[۵۷۶] الإمام علی أسد الإسلام وقدیسه ص ۲۱۸.

[۵۷۷] الإمام علی أسد الإسلام وقدیسه ص ۲۱۸.

[۵۷۸] معجم ما کتب عن الرسول وأهل البیت (علیهم السلام) ج ۶.

[۵۷۹] معجم ما کتب عن الرسول وأهل البیت (علیهم السلام) ج ۶.

[۵۸۰] معجم ما کتب عن الرسول وأهل البیت (علیهم السلام) ج ۶.

[۵۸۱] معجم ما کتب عن الرسول وأهل البیت (علیهم السلام) ج ۶.

[۵۸۲] معجم ما کتب عن الرسول وأهل البیت (علیهم السلام) ج ۶.

[۵۸۳] معجم ما کتب عن الرسول وأهل البیت (علیهم السلام) ج ۶.

[۵۸۴] معجم ما کتب عن الرسول وأهل البیت (علیهم السلام) ج ۶.

[۵۸۵] معجم ما کتب عن الرسول وأهل البیت (علیهم السلام) ج ۶.

[۵۸۶] سوره الفرقان آیه ۲۷.

[۵۸۷] قال الأستاذ عبد الکریم الخطیب فی کتابه (علی بن أبی طالب بقیه النبوه...) ص ۵۶۸: إن الأشعث قد کان من المرتدین فلم تنفعه صحبته، ولم تعصمه من أن یخرج من الإسلام الذی دخل فیه محرجا، وعاد إلیه مغلوبا مکرها.

[۵۸۸] شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید ج ۱ ص ۴۹ ط مصر عام ۱۳۲۹.

[۵۸۹] مسیحی لبنانی له (عید الغدیر) نظم فیه واقعه غدیر خم، وقد أعرب فیها عن إعجابه بشخصیه الإمام الفذه، طبع فی بیروت دار الأندلس عام ۱۹۶۱.

[۵۹۰] یشیر إلی قول الرسول (صلی الله علیه

وآله وسلم) للإمام: أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى.

[۵۹۱] يشير إلى (نهج البلاغه) الكتاب الجليل الحافل ببعض خطب الإمام (عليه السلام) ورسائله ووصاياه وحكمه البالغه، وقد نوه عنه فى (عيد الغدير) تحت عنوان (على فى يثرب).

[۵۹۲] على والحسين طبع النجف عام ۱۳۶۸.

[۵۹۳] نهج البلاغه: هو أشهر الكتب التى عرف بها الإمام، ولا يفوق هذا الكتاب بلاغه وقيمه إلا التنزيل (بولس سلامه).

[۵۹۴] رأى النبى (ص) توثيقا لعرى الموده بين المهاجرين والأنصار أن يواخى بينهم، فكان يختار واحدا من هؤلاء، وواحدا من أولئك، ويربطهم برباط الأخوه المعنويه، ولما فرغ من الجميع آخا بين نفسه وبين فتاه الربيب، فآثره على كل بعيد وقريب (بولس سلامه). الرضوى: هذه الأخوه بين الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وابن عمه الإمام (عليه السلام) يعترف بها بولس سلامه النصرانى وأحمد بن تيميه الناصب ينكرها وقد رددنا عليه بكتابنا (من أقطاب الكذابين أحمد بن تيميه الحرانى) أثبتنا فيه صحه حديث المؤاخات العامه بين المهاجرين والأنصار، والخاصه بينه (صلى الله عليه وآله وسلم) وبين ابن عمه الإمام (عليه السلام).

[۵۹۵] قال ابن أبى الحديد: كان حسان عثمانيا قال له قيس بن سعد: يا أعمى القلب، يا أعمى البصر، والله لولا ألقى بين رهطى ورهطك حربا لضربت عنقك (شرح نهج البلاغه) وقال الشيخ المفيد (رحمه الله): إن حسانا كان شاعرا، وقصد الدوله والسلطان، وقد كان فيه بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انحراف شديد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان عثمانيا، وحرض الناس على على بن أبى طالب (عليه السلام) وكان يدعو إلى نصره معاويه، وذلك مشهور عنه فى نظمه، ألا ترى إلى قوله: يا ليت شعرى وليت الطير

يخبرني... (الكنى والألقاب) ج ٢.

[۵۹۶] شرح نهج البلاغه ج ٢ ص ١۴.

[۵۹۷] كفايه الطالب ص ۶۴ طبع النجف عام ١٣٩٠ المطبعه الحيدريه وفى نظم ودرر السمطين ص ١١٢ عدى الأبيات الثلاث الأخيره وفيه (وليا وهاديا) بدل (إماما وهاديا).

[۵۹۸] قال ابن حجر العسقلانى: ومن خصائص على قوله (ص) يوم خيبر (لأدفعن الرايه غدا إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فلما أصبح رسول الله (ص) غدوا كلهم يرجو أن يعطاها، فقال رسول الله (ص): أين على بن أبى طالب؟ فقالوا: هو يشتكى عينيه فأتى به فبصق فى عينيه، فدعا له فبرأ فأعطاه الرايه. أخرجاه فى الصحيحين (الإصابه ج ٢ ص ۵٠٨).

[۵۹۹] كفايه الطالب ص ٣٨.

[۶٠٠] إشاره إلى آيه (إنما وليكم الله ورسوله والذى آمنوا الذين يقيمون الصلاه ويؤتون الزكاه وهم راكعون) سوره المائده آيه ۵۵ راجع عنوان (فرض الله ولايه إمامنا فى كتابه كما فرض ولايته وولايه رسوله على جميع خلقه) من هذا الكتاب.

[۶٠١] تذكره خواص الأمه ص ١٩ ط النجف عام ١٣۶٩ المطبعه العلميه.

[۶٠٢] إشاره إلى قوله تعالى فى سوره السجده آيه ١٨ (أفمن كان مؤمنا كمن كان كان فاسقا لا يستوون) وقد نزلت فى الإمام (ع) وفى الفاسق الوليد بن عقبه، ذكرنا فى كتابنا (على فى القرآن فأين تذهبون)؟ أحاديث السنه فى ذلك.

[۶٠٣] إشاره إلى قوله تعالى فى سوره السجده آيه ١٨ (أفمن كان مؤمنا كمن كان كان فاسقا لا يستوون) وقد نزلت فى الإمام (ع) وفى الفاسق الوليد بن عقبه، ذكرنا فى كتابنا (على فى القرآن فأين تذهبون)؟ أحاديث السنه فى ذلك.

[۶٠۴] فى مطالب السئول ص ٧٠ جاء بدل هذا البيت (فعلى يلقى لدى الله عزا. ووليد يلقى

هناك هوانا).

[۶۰۵] كفايه الطالب ص ۱۴۱ طبع النجف عام ۱۳۹۰ المطبعه الحيدريه وفيه (يجزى الوليد خزيا ونارا).

[۶۰۶] مجله منبر الإسلام المصريه العدد ۵۴ عام ۱۳۸۸.

[۶۰۷] من القصيده الخامسه من قصائده العلويات السبع طبع صيدا عام ۱۳۴۰.

[۶۰۸] من القصيده السادسه من قصائده العلويات السبع.

[۶۰۹] أشار إلى قوله تعالى (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاه ويؤتون الزكاه وهم راكعون) سوره المائده آيه ۵۵. وقد روى نزول هذه الآيه الكريمه فى إمامنا (عليه السلام) جماعه من مفسرى السنه ومحدثيهم ذكرنا أقوالهم وأحاديثهم فى كتابنا (على فى القرآن فأين تذهبون؟).

[۶۱۰] من القصيده السابعه من قصائده (العلويات السبع).

[۶۱۱] الترياق الفاروقى ص ۱۰۵.

[۶۱۲] الترياق الفاروقى.

[۶۱۳] قال ابن أبى الحديد نقلا عن شيخه أبى القاسم البلخى: وما زال عمرو بن العاص ملحدا، ما تردد قط فى الإلحاد والزندقه، وكان معاويه مثله، ويكفى من تلاعبهما بالإسلام حديث السرار المروى، وإن معاويه عض على إذن عمرو (شرح نهج البلاغه) ج ۱ ص ۱۳۷ ط مصر عام ۱۳۲۹. وقال فى ج ۲ منه ص ۳۱: إن عمرو كان بايع معاويه على قتال على، وإن مصر له طعمه ما بقى.

[۶۱۴] بعث بهذه الأبيات إلى معاويه لما أحس منه عدم الوفاء له بولايه مصر (الإمام على صوت العداله الإنسانيه) ج ۴.

[۶۱۵] أخبار الأول ص ۴۳ طبع مصر.

[۶۱۶] قال الأستاذ عبد الكريم الخطيب فى كتابه (على بن أبى طالب بقيه النبوه وخاتم الخلافه) ص ۲۹۶ ط مصر عام ۱۳۸۶ مطبعه السنه المحمديه: مضت أربعه أشهر من خلافه على وأم المؤمنين عائشه فى مكه تقول فى على وتسمع فيه، فاجتمع حولها المنابذون لعلى من بنى أميه وغيرهم... وقال فى ص ۳۴۹ منه: كان سخطها على على

وبغضـها له هو المحرك الأـول لموقفهـا منه، ولثورتهـا عليه، ولولاـ أنهـا كـانت تحمـل هـذه الكراهيه لما ألقت بنفسـها فى هـذا الموقف الـذى لم يكن من شـأن امرأه أن تقفه ديانه أو عصبيه... وقال ابن سـعد فى الطبقات الكبرى ج ٣ ق ١ ص ٢٧ ط ليدن: إن عائشه لما بلغها قتل على قالت: (فألقت عصاها واستقرت بها النوى. كما قر عينا بالإياب المسافر).

[۶۱۷] الكنز المدفون للسيوطى ص ۶۸ ط مصر عام ١٣٢١ المطبعه الميمنيه.

[۶۱۸] فى شـرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١ ص ٧ بـدل عجز البيت الثانى هكـذا (بكيته أبدا ما دمت فى الأبد) وبدلا من البيت الثانى هذا البيت: (لكن قاتله من لا نظير له وكان يدعى أبوه بيضه البلد).

[۶۱۹] الدر المنثور فى طبقات ربات الخدور ص ۶٣ ط مصر عام ١٣١٢.

[۶٢٠] الترياق الفاروقى.

[۶٢١] قال ابن أبى الحديد: كان معاويه يلعن عليا على رؤوس الأشـهاد، وعلى المنابر فى الجمع والأعياد، فى مدينه، ومكه وسائر مدن الإسلام، فقد شارك الخوارج فى الأمر المكروه منهم... (شرح نهج البلاغه) ج ١ ص ۴۶۴.

[۶٢٢] شرح نهج البلاغه ج ١ ص ۴٩٢.

[۶٢٣] لماذا اخترت مذهب الشيعه مذهب أهل البيت للأنطاكى ص ٢٧١ ط عام ١٣٨٢.

[۶٢۴] الصواعق المحرقه ص ١٣١ ط مصر عام ١٣٧۵.

[۶٢۵] نـور الأبصـار ص ١٠۴ ط مصـر عـام ١٣١٢ المطبعـه الميمنيـه، الصواعـق المحرقه ص ١٣١ ط مصـر عـام ١٣٧۵، نظم درر السمطين ص ١١١.

[۶٢۶] لماذا اخترت مذهب الشيعه مذهب أهل البيت للأنطاكى ص ٢٧١.

[۶٢٧] كفايه الطالب ص ٢١٢ طبع النجف عام ١٣٩٠.

[۶٢٨] نظم درر السمطين ص ٧٨.

[۶٢٩] دراسات فى الأدب والنقد ط مصر عام ١٣۵۶.

[۶٣٠] الترياق الفاروقى.

[۶٣١] سوره الفرقان آيه ٢٧.

[۶٣٢] الفجر الصادق فى الرد

على منكرى التوسل والكرامات والخوارق ص ۲ ط مصر عام ۱۳۲۳ مطبعه الواعظ وقد ورد مضمون هذا الحديث عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) فى أحاديث الشيعه أيضا، غير أن بعض السنه زادوا فيه زياده فاضحه تحكم الآثار وبداهه العقول بوضعها، وهى جمله (ما عليه أنا وأصحابى) ومن قرأ كتابنا (مهاترات بين صحابه رسول الله) أذعن بصحه ما قلناه.

[۶۳۳] قال ابن حجر: إنه أصح كتب السنه (صحيح البخارى ج ۱ ص ۲۳ طبع مصر بحاشيه السندى).

[۶۳۴] قال ابن حجر: إنه أصح كتب السنه (صحيح البخارى ج ۱ ص ۲۳ طبع مصر بحاشيه السندى).

[۶۳۵] سوره آل عمران آيه ۱۹.

[۶۳۶] سوره آل عمران آيه ۸۵.

[۶۳۷] سوره الأنعام آيه ۱۵۲.

[۶۳۸] طبع الجزء الأول من هذا الكتاب وقد تضمن الرد على عشره من الكذابين من رجالات السنه.

[۶۳۹] سوره يونس آيه ۳۲.

[۶۴۰] الذريعه ج ۲.

[۶۴۱] وهذا نصها على ما جاء فى كتاب التقريب بين المذاهب ص ۱۵ من منشورات وزاره الأوقاف فى الجمهوريه العربيه السوريه: (إن مذهب الجعفريه المعروف بمذهب الشيعه الإماميه مذهب يجوز التعبد به شرعا، كسائر مذاهب أهل السنه...).

[۶۴۲] الرضوى: قال الله تعالى فى سوره الشورى آيه ۷ (فريق فى الجنه وفريق فى السعير) فانظروا أيها البكريون من أى الفريقين أنتم، فإياكم أن تكونوا من أصحاب السعير، نصيحه خذوها من غير أخيكم.

[۶۴۳] الرضوى: وفى كتابنا (هذه أحاديثنا أم أحاديثكم؟) جمله وافره منها رويناها من كتب السنه خاصه، وهى حجه قاطعه لمن يستمع القول فيتبع أحسنه، والله ولى التوفيق.

[۶۴۴] الرضوى: وإذا أردت أن تحيط علما بها وتقف على ما بين أصحاب المذاهب الأربعه من اختلاف شديد فى الفتاوى والأحكام، ومن طعون فيما بينهم لاذعه، حتى أنك تجد بعضهم يفسق

الآخر منهم، بل ويكفره، فعليك بكتابنا (مهاترات بين أصحاب المذاهب الأربعه) ومن المهازل المضحكه أنهم يسمون أنفسهم أهل السنه والجماعه، ويدعون أنهم هم الفرقه الناجيه من الثلاث والسبعين فرقه المحكوم على اثنتين وسبعين منها بالنار وهذه حالهم.

[۶۴۵] الرضوی: إذا أردت تحيط علما بما نال هذا الكتاب العظيم (المراجعات) من إعجاب رجالات كبيره دينيه وأدبيه واجتماعيه به فاقرأ كتابنا (إقرأ هذه الكتب).

[۶۴۶] الرضوی: هذا هو منطقنا وهذه هی طريقتنا نحن الشيعه الإماميه فی احتجاجنا علی خصومنا، فإننا لا نحتج عليهم إلا بكتبهم وبأقوال رجالاتهم، لأن ذلك أبلغ فی الرد علی الخصم كما قال فضيله الشيخ الأنطاكی، وخصومنا لجهلهم وسفاهه عقولهم يحتجون علينا بكتبهم، وبمرويات من نتهمه بالكذب من رواه أحاديثهم ذلك مبلغهم من الجهل فاعتبروا يا أولی الألباب.

[۶۴۷] الرضوی: وما أكثر ما يوجهه إلينا السنه أعداؤنا من مطاعن وأكاذيب قديما وحديثا مما نحن أبرياء منها، مما لم نسمعها من قبل فضلا من أن نعتقدها أو نعترف بصحتها، دون خوف من الله ولا حياء من الناس، وقد رددنا علی جمله منها فی كتابنا (كذبوا علی الشيعه) طبع الجزء الأول منه عام ۱۴۰۳ وقد تضمن الرد علی أكاذيب ومفتريات عشره منهم علينا، وهم إبراهيم بن سليمان الجبهان، الدكتور طه حسين، عبد الله محمد الغريب، ابن قتيبه، ابن خلدون، عبد الرحمن الشرقاوی، علی بن سلطان محمد القاری، محمد مردوخ الكردستانی، محمد كرد علی السوری، محمود شكری الآلوسی البغدادی، وبه يظهر لك نصبهم لنا وكذبهم علينا والله لهم بالمرصاد.

[۶۴۸] ينابيع الموده ص ۲۷ و ۲۸. وفی بعض الأحاديث (غرق) والحديث نقله عن مسند أحمد، وتجده فی جمع الفوائد والأوسط، والصغير للطبرانی، والفصول المهمه.

[۶۴۹] صدر من هذا السفر القيم سته أجزاء،

طبعت فی النجف فی مطبعتی النجف، والنعمان.

[۶۵۰] ذکرنا سابقا أن کتابنا (هذه أحادیثنا أم أحادیثکم؟) حافل بالکثیر منها. الرضوی.

[۶۵۱] سوره البقره آیه ۲۴۷. الرضوی: فالتفوق بالعلم وحده یکفی لإثبات أحقیه الإمام علی غیره بالخلافه لقول الله تعالی (هل یستوی الذین یعلمون والذین لا یعلمون إنما یتذکر أولو الألباب). سوره الزمر آیه ۹.

[۶۵۲] صحیح الترمذی ج ۵ ص ۶۳۲ ط بیروت دار التراث العربی، خصائص أمیر المؤمنین علی ابن أبی طالب للنسائی ص ۲۳ ط مصر عام ۱۳۴۸ مطبعه التقدم بالقاهره، مستدرک الحاکم ج ۳ ص ۱۱۱.

[۶۵۳] ثم اهتدیت ص ۱۳۰.

[۶۵۴] تاریخ الطبری، تاریخ ابن الأثیر، تاریخ الخلفاء، تاریخ الخمیس، الاستیعاب، وکل من ذکر بیعه أبی بکر.

[۶۵۵] لا شک فی ذلک ولا ریب لمن کان له عقل أو ألقی السمع وهو شهید. الرضوی.

[۶۵۶] صحیح البخاری ج ۴ ص ۱۸۰ ط مصر بحاشیه السندی.

[۶۵۷] الصواعق المحرقه ص ۲۱، الملل والنحل ص ۱۳ ط مصر عام ۱۳۳۲، شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید ج ۱ ص ۱۲۳ ط مصر عام ۱۳۲۹ وفی مسند أحمد ج ۱ ص ۵۵ ط مصر عام ۱۳۱۳ وحیاه الصحابه ج ۲ ص ۱۳ وتاریخ الخلفاء ص ۶۲ ط بیروت هکذا (فلا یغترن امرؤ أن یقول إن بیعه أبی بکر (رض) کانت فلته. ألا وإنها کانت کذلک. وإن الله عز وجل وقی شرها.

[۶۵۸] شرح نهج البلاغه لمحمد عبده ج ۱ ص ۳۴ الخطبه الشقشقیه.

[۶۵۹] تاریخ الخلفاء ج ۱ ص ۱۷.

[۶۶۰] ثم اهتدیت ص ۱۳۵.

[۶۶۱] راجع السقیفه والخلافه لعبد الفتاح عبد المقصود، والسقیفه للشیخ محمد رضا المظفر.

[۶۶۲] ثم اهتدیت ص ۱۵۹.

[۶۶۳] سوره المائده آیه ۶۷.

[۶۶۴] ولکی تقف علی مصادر هذه النصوص من کتب السنه راجع

کتابنا (هذه أحادیثنا أم أحادیثکم؟) الرضوی.

[۶۶۵] سوره الحشر آیه ۷.

[۶۶۶] سوره النجم آیه ۳.

[۶۶۷] سوره النور آیه ۶۳.

[۶۶۸] سوره الأحزاب آیه ۳۶.

[۶۶۹] أنظر کتابنا العقل المسلم بین إغلال السلف، وأوهام الخلف (الوردانی).

[۶۷۰] ذخائر العقبی ص ۳۰ ط مصر عام ۱۳۵۶.

[۶۷۱] الصواعق المحرقه ص ۱۶۰ و ۲۳۲ ط مصر عام ۱۳۷۵.

[۶۷۲] ذخائر العقبی ص ۳۰ ط مصر عام ۱۳۵۶.

[۶۷۳] سوره الزمر آیه ۱۷.

[۶۷۴] سوره الزمر آیه ۱۷.

[۶۷۵] سوره البقره آیه ۶۱.

[۶۷۶] الشهید الخالد الحسین بن علی ص ۹ ط مصر دار الهلال عام ۱۹۴۷.

[۶۷۷] ذخائر العقبی ص ۵۶ ط مصر عام ۱۳۵۶، مناقب سیدنا علی ص ۲۸ ط حیدر آباد الدکن عام ۱۳۵۲ ولیس فیه: وأنت الفاروق...

[۶۷۸] تاریخ الأمم الإسلامیه ج ۱ ص ۴۴۸، مشهد الإمام علی فی النجف ص ۳۹ ط مصر.

[۶۷۹] الصواعق المحرقه ص ۱۷۵ ط مصر عام ۱۳۷۵.

[۶۸۰] مختصر المحاسن المجتمعه فی فضائل الخلفاء الأربعه ص ۶۳ ط بیروت عام ۱۴۰۹ الطبعه الثانیه، الصواعق المحرقه ص ۱۲۴ طبع مصر عام ۱۳۷۵.

[۶۸۱] الجامع الصغیر فی أحادیث البشیر النذیر ج ۲ ص ۶۸۱ ط بیروت عام ۱۴۰۱ دار الفکر.

[۶۸۲] الظاهر سقوط هذه الکلمه من متن الحدیث.

[۶۸۳] نور الأبصار ص ۶ ط مصر عام ۱۳۱۲ المطبعه الميمنيه.

[۶۸۴] نور الأبصار ص ۶ ط مصر عام ۱۳۱۲ المطبعه الميمنيه.

[۶۸۵] نور الأبصار ص ۶ ط مصر عام ۱۳۱۲ المطبعه الميمنيه.

[۶۸۶] نور الأبصار ص ۶ ط مصر عام ۱۳۱۲ المطبعه الميمنيه.

[۶۸۷] نور الأبصار ص ۶ ط مصر عام ۱۳۱۲ المطبعه الميمنيه.

[۶۸۸] نور الأبصار ص ۶ ط مصر عام ۱۳۱۲ المطبعه الميمنيه.

[۶۸۹] الصواعق المحرقه ص ۲۳۶ ط مصر عام ۱۳۷۵.

[۶۹۰] الصواعق المحرقه ص ۲۳۶ ط مصر عام ۱۳۷۵.

[۶۹۱] سوره الشوری آیه

.۲۳

[۶۹۲] سوره الصف آیه ۲.

[۶۹۳] المسند ج ۱ ص ۳ و ۵ ط مصر عام ۱۳۱۳ المطبعه المیمنیه.

[۶۹۴] تذکره الحفاظ ج ۱ ص ۳ ط بیروت.

[۶۹۵] تاریخ الخلفاء ص ۸۲ ط بیروت عام ۱۳۸۹ نشر دار التراث العربی.

[۶۹۶] صحیح البخاری ج ۳ ص ۹۹ ط مصر بحاشیه السندی.

[۶۹۷] سوره النساء آیه ۶۶.

[۶۹۸] تاریخ الخلفاء ص ۵۳ ط بیروت.

[۶۹۹] الطبقات ج ۳ ق ۱ ص ۱۵۵ ط لیدن عام ۱۳۲۱.

[۷۰۰] الفتوحات الإسلامیه ج ۲ ص ۳۵۵ ط مصر عام ۱۳۵۴ مطبعه مصطفی محمد.

[۷۰۱] مسند أحمد ج ۱ ص ۳.

[۷۰۲] تاریخ الخلفاء ص ۸۴ ط بیروت عام ۱۳۸۹ نشر دار التراث العربی.

[۷۰۳] تاریخ الخلفاء ص ۸۲.

[۷۰۴] سوره الأنعام آیه ۱۶۴.

[۷۰۵] سوره النور آیه ۱۱.

[۷۰۶] سوره فصلت آیه ۴۶.

[۷۰۷] سوره الفرقان آیه ۱۹.

[۷۰۸] سوره النبأ آیه ۲۱.

[۷۰۹] تاریخ الخلفاء ص ۴۲ ط بیروت، التاج الجامع للأصول من أحادیث الرسول ج ۳ ص ۳۱۵ ط بیروت.

[۷۱۰] مجله الأزهر ج ۴ ص ۲۷۶ عام ۱۳۵۸ نقلا عن البخاری.

[۷۱۱] التاج الجامع للأصول من أحاديث الرسول ج ۴ ص ۱۳۴ ط بيروت.

[۷۱۲] صحيح مسلم ج ۲ ص ۴۸ ط مصر عام ۱۳۲۷ المطبعه الميمنيه.

[۷۱۳] بين يدى عمر ص ۱۱ ط مصر عام ۱۳۸۰ مطبعه مخيمر.

[۷۱۴] بين يدى عمر.

[۷۱۵] طبقات ابن سعد ج ۳ ق ۱ ص ۱۲۹ ط ليدن عام ۱۳۲۱.

[۷۱۶] صحيح البخارى ج ۲ ص ۳۰۱ ط مصر بحاشيه السندى.

[۷۱۷] سوره النساء آيه ۱۱.

[۷۱۸] سوره النمل آيه ۱۶.

[۷۱۹] سوره الأنعام آيه ۱۰۶.

[۷۲۰] الجامع الصغير ج ۲ ص ۶۷۹.

[۷۲۱] فاطمه الزهراء والفاطميون ص ۳۲۹.

[۷۲۲] سوره الأحزاب آيه ۳۳.

[۷۲۳] صحيح البخارى ج ۱ ص ۲۲۴ ط مصر بحاشيه السندى.

[۷۲۴] على إمام الأئمه ص

١٣٧ ط مصر، دار مصر للطباعه.

[٧٢٥] أضواء على السنه المحمديه ص ٦٧ الطبعه الثالثه دار المعارف مصر.

[٧٢٦] قول عمر هذا لأبى بكر تكذيب لقوله: ما أردت إلا خلافى، كما لا يخفى. الرضوى.

[٧٢٧] صحيح البخارى ج ٣ ص ١٩٠ ط مصر بحاشيه السندى.

[٧٢٨] سوره الحجرات آيه ٢ و ٣.

[٧٢٩] حياه الصحابه ج ٢ ص ٦٣٣.

[٧٣٠] الطبقات ج ٣ ق ١ ص ١٢٩ ط ليدن عام ١٣٢١.

[٧٣١] شرح النهج ج ٣ ص ٢٥٧.

[٧٣٢] الإتقان فى علوم القرآن ج ١ ص ١١٣ ط مصر.

[٧٣٣] الطبقات ج ٣ ق ١ ص ١٢٩.

[٧٣٤] الطبقات ج ٣ ق ١ ص ١٥٠.

[٧٣٥] الفتوحات الإسلاميه ج ٢ ص ٣٥٩.

[٧٣٦] العقد الفريد ج ۴ ص ٢٥٩ ط مصر عام ١٣٨١.

[٧٣٧] الطبقات الكبير ج ٣ ق ١ ص ١٢٩.

[٧٣٨] الطبقات ج ٣ ق ١ ص ١٥١.

[٧٣٩] سوره آل عمران آيه ٦١.

[٧۴٠] مسند أحمد ج ١ ص ۵ ط مصر.

[٧۴١] سوره الصف آيه ٢.

[٧۴٢] نور الأبصار ص ۵ ط مصر عام ١٣١٢ المطبعه الميمنيه.

[٧۴٣] الظاهر سقوط هذه الكلمه من الحديث سهوا.

[۷۴۴] نور الأبصار ص ۶ ط مصر عام ۱۳۱۲ المطبعه المینیه.

[۷۴۵] سوره الإنسان آیه ۸.

[۷۴۶] نور الأبصار ص ۶ ط مصر عام ۱۳۱۲ المطبعه المینیه.

[۷۴۷] نور الأبصار ص ۶ ط مصر عام ۱۳۱۲ المطبعه المینیه.

[۷۴۸] نور الأبصار ص ۶ ط مصر عام ۱۳۱۲ المطبعه المینیه.

[۷۴۹] نور الأبصار ص ۶ ط مصر عام ۱۳۱۲ المطبعه المینیه.

[۷۵۰] الریاض النضره ج ۱ ص ۱۳۰ طبع بیروت عام ۱۴۰۵، منتخب کنز العمال ص ۴۴ ط مصر علی هامش مسند أحمد ج ۵، واللفظ للأول.

[۷۵۱] الفتوحات الإسلامیه ج ۲ ص ۳۵۹.

[۷۵۲] سوره الشوری آیه ۲۳.

[۷۵۳] العقد الفرید. ج ۴ ص ۲۵۹

ط مصر عام ۱۳۸۱.

[۷۵۴] صحیح مسلم ج ۲ ص ۳۲۵ ط مصر عام ۱۳۲۷ المطبعه المیمنیه.

[۷۵۵] سوره الفرقان آیه ۲۹.

[۷۵۶] راجع خطبته الشقشقیه فی شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید ج ۱ ص ۵۰ ط مصر عام ۱۳۲۹.

[۷۵۷] الصواعق المحرقه ص ۱۷۵ ط مصر عام ۱۳۷۵.

[۷۵۸] حیاه الصحابه ج ۲ ص ۱۰، التاریخ الإسلامی والحضاره الإسلامیه ج ۱ ص ۲۵۳.

[۷۵۹] المستدرک علی الصحیحین ج ۳ ص ۶۶، حیاه الصحابه ج ۲ ص ۱۸، الإمامه والسیاسه ج ۱ ص ۱۶ ط مصر عام ۱۳۸۸، تاریخ الخلفاء ص ۵۹ ط الهند و ۶۵ ط بیروت، شرح نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۹ مصر عام ۱۳۲۹.

[۷۶۰] شرح نهج البلاغه ج ۱ ص ۵۶.

[۷۶۱] الفتوحات الإسلامیه ج ۲ ص ۴۰۰ ط مصر عام ۱۳۵۴.

[۷۶۲] الفتوحات الإسلامیه ج ۲ ص ۳۵۹ و ۳۶۰.

[۷۶۳] صحیح البخاری ج ۲ ص ۳۰۴، الإتحاف بحب الأشراف ص ۲۳، تاریخ الخلفاء ص ۹۲ ط بیروت، نظم درر السمطین ص ۲۴۰. وفیه: احفظوا محمدا فی أهل بیته.

[۷۶۴] صحیح البخاری ج ۲ ص ۳۰۱ ط مصر بحاشیه السندی، التاج الجامع للأصول من أحادیث الرسول ج ۳ ص ۳۵۵، الإتحاف بحب الأشراف ص ۲۳ ط مصر عام ۱۳۱۶ المطبعه الأدبیه.

[۷۶۵] العقد الفرید ج ۴ ص ۲۵۹ ط مصر عام ۱۳۸۱.

[۷۶۶] الإمامه والسیاسه ج ۱ ص ۱۴ ط مصر عام ۱۳۸۸.

[۷۶۷] یقول الأستاذ عبد الکریم الخطیب المصری صاحب کتاب (علی بن أبی طالب بقیه النبوه وخاتم الخلافه) فی کتابه (عمر بن الخطاب) ص ۵۵ ط مصر: وأوضح ما فی عمر صفتان، أولاهما الصرامه والشده التی تبلغ العنف فی معالجه الأمور... ولم یتخل عمر أبدا عن هذا الأسلوب العمری... وطبیعی

أنه يبدو للناس فظا غليظا، وأن تنطوى كثير من القلوب على الخوف منه والرهبه له، فلا يلقاه الناس الأعلى هذا الإحساس الممتزج بالرهبه والخوف، والمشوب بالقطيعه والجفوه وطبيعى أن لا يواد الناس عمر إلا على ترقب وحذر....

[۷۶۸] سوره الشورى آيه ۲۳.

[۷۶۹] الإمامه والسياسه ج ۱ ص ۱۴ ط مصر عام ۱۳۸۸.

[۷۷۰] الإمامه والسياسه ج ۱ ص ۱۳.

[۷۷۱] الإمامه والسياسه ج ۱ ص ۱۴ ط مصر عام ۱۳۸۸.

[۷۷۲] : غاضبه.

[۷۷۳] شرح نهج البلاغه ج ۲ ص ۲۰ ط مصر عالم ۱۳۲۹.

[۷۷۴] سوره الأحزاب آيه ۵۷.

[۷۷۵] سوره الحج آيه ۴۶.

[۷۷۶] تاريخ الخلفاء ص ۷۴ ط بيروت، الفتوحات الإسلاميه ج ۲ ص ۴۰۱.

[۷۷۷] : القلوص: الناقه الشابه.

[۷۷۸] تاريخ ابن عساكر ص ۲۹ ترجمه الإمام الحسن (عليه السلام).

[۷۷۹] تقدم إن السيوطى ضعف هذا الحديث المخالف للقرآن.

[۷۸۰] فاطمه الزهراء والفاطميون ص ۳۲۷.

[۷۸۱] الصواعق المحرقه ص ۵۱ ط مصر عام ۱۳۷۵.

[۷۸۲] سوره الأحزاب آيه ۳۳.

[۷۸۳] ذخائر العقبى ص ۵۶ ط مصر عام ۱۳۵۶.

[۷۸۴] الصواعق المحرقه ص ۱۷۴ ط مصر عام ۱۳۷۵، الفتوحات الإسلاميه ج ۲ ص ۴۰۰ ط مصر عام ۱۳۵۴ مطبعه مصطفى محمد.

[۷۸۵] الصواعق المحرقه ص ۱۷۴.

[۷۸۶] الفتوحات الإسلاميه ج ۲ ص ۴۰۰.

[۷۸۷] الإمامه والسياسه ج ۱ ص ۱۴ ط مصر عام ۱۳۸۸.

[۷۸۸] الصواعق المحرقه ص ۱۷۴ ط مصر عام ۱۳۷۵، الفتوحات الإسلاميه ج ۲ ص ۴۰۰ ط مصر عام ۱۳۵۴ مطبعه مصطفى محمد.

[۷۸۹] سوره الأنفال آيه ۴۲.

[۷۹۰] سوره النور آيه ۳۶.

[۷۹۱] عوارف المعارف ج ۲ ص ۱۲ ط مصر على هامش إحياء العلوم للغزالى.

[۷۹۲] ج ۴ ص ۲۵۹ ط مصر عام ۱۳۸۱.

[۷۹۳] ص ۱۲ ط مصر عام ۱۳۸۸.

[۷۹۴] صحيح البخارى ج ۲ ص ۳۰۱ ط مصر بحاشيه السندى.

[۷۹۵] الصواعق

المحرقه ص ۱۷۳ ط مصر عام ۱۳۷۵.

[۷۹۶] الإمامه والسیاسه ج ۱ ص ۱۴.

[۷۹۷] الجامع الصغیر ج ۲ ص ۲۰۸.

[۷۹۸] إذا کان مناط الحکم بالکفر علی من سب فاطمه هو غضب الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) فهو (صلی الله علیه وآله وسلم) یغضب لمن أغضبها ولو بدون السب کما لا ـ یخفی، ولا ـ ریب أنه (صلی الله علیه وآله وسلم) یغضب أیضا لمن آذی واحدا من أهل بیته أو واحدا من ذریته. الرضوی.

[۷۹۹] إذا کان مناط الحکم بالکفر علی من سب فاطمه هو غضب الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) فهو (صلی الله علیه وآله وسلم) یغضب لمن أغضبها ولو بدون السب کما لا ـ یخفی، ولا ـ ریب أنه (صلی الله علیه وآله وسلم) یغضب أیضا لمن آذی واحدا من أهل بیته أو واحدا من ذریته. الرضوی.

[۸۰۰] فیض القدیر ج ۴ ص ۴۲۱.

[۸۰۱] دیوان حافظ إبراهیم ج ۱ ص ۷۵ طبع مصر المطبعه الأمیریه بالقاهره عام ۱۳۸۱.

[۸۰۲] الصواعق المحرقه ص ۱۷۲ ط مصر عام ۱۳۷۵ دار الطباعه المحمدیه.

[۸۰۳] الصفن: صف القدمین.

[۸۰۴] الصواعق المحرقه ص ۲۳۸.

[۸۰۵] إحیاء علوم الدین ج ۱ ص ۶۹ ط مصر عام ۱۳۱۶.

[۸۰۶] فی الفرقان ص ۳۴ ط مصر عام ۱۳۶۷ مطبعه دار الکتب المصریه بالقاهره.

[۸۰۷] : اشتد.

[۸۰۸] شرح نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۷ ط مصر عام ۱۳۲۹.

[۸۰۹] الصواعق المحرقه ص ۱۷۵ ط مصر عام ۱۳۷۵.

[۸۱۰] جمع بائقه وهی الداهیه والشر الشدید.

[۸۱۱] الإمامه والسیاسه ج ۱ ص ۱۹.

[٨١٢] حاباه محاباه: اختصه دون سواه.

[٨١٣] : جمع بائقه، وهى الداهيه والشر الشديد.

[٨١٤] حاباه محاباه: اختصه دون سواه.

[٨١٥] تقدم ذكر مصادر هذه الأحاديث وغيرها مما رواه أبو بكر نفسه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله

وسلم) فی فضل الإمام (علیه السلام).

[۸۱۶] الجامع الصغیر ج ۱ ص ۴۵۵.

[۸۱۷] أبو عبیده بن الجراح ص ۱۳۳ طبع مصر عام ۱۹۵۷ الطبعه الثانیه، مکتبه القاهره الحدیثه.

[۸۱۸] حیاه الصحابه ج ۲ ص ۱۲۱.

[۸۱۹] سوره البقره آیه ۶۱.

[۸۲۰] تاریخ الخلفاء ص ۷۸ ط بیروت.

[۸۲۱] تذکره الحفاظ ج ۱ ص ۵.

[۸۲۲] تذکره الحفاظ ج ۱ ص ۲.

[۸۲۳] سوره النور آیه ۶۳.

[۸۲۴] تاریخ الخلفاء ص ۶۹ ط بیروت عام ۱۳۸۹.

[۸۲۵] حیاه الحیوان ج ۱ ص ۴۳ ط بیروت عام ۱۳۰۶.

[۸۲۶] ص ۴۶۷ ط مصر عام ۱۳۵۴ مطبعه القاهره.

[۸۲۷] مجله الجامعه الإسلامیه العدد ۵۹ ص ۳۱۲، السنه ۱۵ عام ۱۳۰۴.

[۸۲۸] الإمامه والسیاسه ج ۱ ص ۷ ط مصر عام ۱۳۸۸.

[۸۲۹] العقد الفرید ج ۴ ص ۲۵۹ ط مصر عام ۱۳۸۱.

[۸۳۰] الإمامه والسیاسه ج ۱ ص ۱۸.

[۸۳۱] تاریخ الأمم والملوک ج ۴ ص ۵۲ الطبعه الأولی.

[۸۳۲] سوره النساء آیه ۱۷.

[۸۳۳] تاریخ الخلفاء ص ۹۷ طبع بیروت عام ۱۳۸۹.

[۸۳۴] تاریخ الخلفاء ص ۱۳۳.

[۸۳۵] الرجیع للفرس کالعذره للإنسان.

[۸۳۶] الرجیع للفرس کالعذره للإنسان.

[۸۳۷] سوره الإسراء آیه ۷۰.

[۸۳۸] قال الـدومی فی ترجمته: وکان الفقیه الحکیم الذی ضـرب به المثل (قضـیه ولا أبو حسن لها) وکان العالم الربانی الملهم. شهد المشاهد کلها مع رسول الله صلی الله علیه وسلم غیر غزوه تبوک، وقال له النبی: أنت منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لا نبی بعـدی.. (الاتحافـات الربانیه) ص ۳۴. الرضـوی: جمـع کتابنـا (المثـل الأـعلی الإمـام أمیر المؤمنین علی بن أبی طـالب (علیه السـلام)) کثیرا مما قالوه فی إمامنا (علیه السـلام). مما ینم عن شخصـیته الفذه البارعه فی العالم الإسلامی والإنسانی من رجالات شهیره من غیر شیعته (علیه السلام) (إن فی ذلک لذکری لمن کان

له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد).

[۸۳۹] صحيح مسلم ج ۲ ص ۷۲ ط مصر عام ۱۳۲۷ المطبعه المينيه.

[۸۴۰] الإمامه والسياسه ج ۱ ص ۱۳ ط مصر عام ۱۳۸۸.

[۸۴۱] روى البخارى أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: فاطمه بضعه منى، فمن أغضبها أغضبنى (صحيح البخارى ج ۲ ص ۳۰۲ ط مصر بحاشيه السندى، التاج الجامع للأصول ج ۳ ص ۳۵۳) وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) فيها: فإنما ابنتى بضعه منى يريبنى ما رابها، ويؤذينى ما آذاها. (التاج الجامع للأصول ج ۳ ص ۳۵۳) وقال (صلى الله عليه وسلم): رضا فاطمه من رضاى، وسخط فاطمه من سخطى، فمن أحب فاطمه ابنتى فقد أحبنى ومن أرضى فاطمه فقد أرضانى، ومن أسخط فاطمه فقد أسخطنى (الإمامه والسياسه) ج ۱ ص ۱۴ ط مصر عام ۱۳۸۸، مجله منبر الإسلام المصريه العدد ۷ السنه ۲۶ عام ۱۳۸۸. وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): إنما فاطمه بضعه منى يؤذينى ما آذاها وينصبنى ما أنصبها. الإتحاف بحب الأشراف ص ۲۳ ط مصر عام ۱۳۱۶. وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) فاطمه سيده نساء أهل الجنه. صحح البخارى ج ۲ ص ۳۰۸ ط مصر بحاشيه السندى. إلى غيرها من أقواله (صلى الله عليه وآله وسلم) الكريمه التى أشاد بها بمقام هذه السيده الطاهره الصديقه سيده نساء العالمين (عليها السلام).

[۸۴۲] شرح نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۹ ط مصر عام ۱۳۲۹.

[۸۴۳] الإمامه والسياسه ج ۱ ص ۱۴.

[۸۴۴] سوره النور آيه ۲۷.

[۸۴۵] صحيح البخارى ج ۲ ص ۳۰۲ ط مصر بحاشيه السندى.

[۸۴۶] شرح نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۷ ط مصر عام ۱۳۲۹.

[۸۴۷] الصواعق المحرقه ص ۱۷۵، حياه الصحابه ج ۲ ص

۴۹۴، تاریخ الخلفاء ص ۶۶ ط الهند و ۷۵ ط بیروت.

[۸۴۸] حیاه الصحابه ج ۲ ص ۶۰.

[۸۴۹] شرح نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۷ ط مصر عام ۱۳۲۹.

[۸۵۰] نور الأبصار ص ۵ ط مصر عام ۱۳۱۲ المطبعه المیمنیه.

[۸۵۱] تاریخ الخلفاء ص ۱۰۰ ط بیروت.

[۸۵۲] سوره البقره آیه ۱۸۴.

[۸۵۳] قال السیوطی فی الجامع الصغیر ج ۲ ص ۶۷۹ ط بیروت عام ۱۴۰۱: النبی لا یورث حدیث ضعیف.

[۸۵۴] تاریخ المدینه ج ۱ ص ۱۹۸.

[۸۵۵] أجاف الباب: ردها.

[۸۵۶] تاریخ الخلفاء ص ۸۹ ط بیروت عام ۱۳۸۹ نشر دار التراث العربی.

[۸۵۷] تاریخ الخلفاء ص ۹۲ طبع بیروت.

[۸۵۸] سوره الزمر آیه ۲۲.

[۸۵۹] أجاف الباب: ردها.

[۸۶۰] طبقات ابن سعد ج ۳ ق ۱ ص ۱۳۰.

[۸۶۱] قال الدومی فی ترجمه: أسلم عام خیبر سنه تسع من الهجره، وکان أحفظ الصحابه، روی له خمسه آلاف حدیث وثلاثمأه وأربعه وسبعون حدیثا، وله فی البخاری وحده أربعمأه وسته وأربعون حدیثا، وروی عنه أکثر من ثمانمأه رجل صحابی وتابعی. (الاتحافات الربانیه) ص ۴۵ ط مصر عام ۱۳۸۱.

[۸۶۲] الجامع الصغیر ج ۲ ص ۶۷۹.

[۸۶۳] قال ابن العماد الحنبلی فی ترجمه شیخ الأمه، وعالم أهل العصر، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الذهلی الشیبانی المروزی. ثم البغدادی، أحد الأعلام ببغداد (شذرات الذهب) ج ۲ ص ۹۶. وقال الشیخ سلیمان بن عبد الوهاب النجدی أحمد بن حنبل أحد أئمه الإسلام الذی أجمعت الأمه علی إمامته (الصواعق الإلهیه فی الرد علی الوهابیه) ص ۳۳ طبع ترکیه عام ۱۴۰۷ ملحقا بفتنه الوهابیه.

[۸۶۴] الفتوحات الإسلاميه ج ۲ ص ۳۶۰ ط مصر عام ۱۳۵۴ مطبعه مصطفى محمد.

[۸۶۵] نور الأبصار ص ۵ ط مصر عام ۱۳۱۲ المطبعه الميمنيه.

[۸۶۶] قال اليافعى فى ترجمته، الإمام الحافظ

الحبر المحقق الماهر، والبحر الخضم الطامی الزاخر، المشتمل علی نفیس الدرر وعوالی الجواهر، الجامع بین المعقول والمنقول والفروع والأصول، الصافی من سائر البدع النقی أحمد بن الحسین المکنی بأبی بکر البیهقی (مرآه الجنان) ج ۲ ص ۳۰۶.

[۸۶۷] تاریخ المدینه المنوره ج ۱ ص ۱۰۹.

[۸۶۸] الإمامه والسیاسه ج ۱ ص ۱۴.

[۸۶۹] : غاضبه.

[۸۷۰] شرح نهج البلاغه ج ۲ ص ۲۰ ط مصر عام ۱۳۲۹.

[۸۷۱] قال الشیخ محمد الغزالی الحنبلی فیه: الإمام شیخ الإسلام، تقی الدین. ثم وصفه بالتجرد لله، وبالإخلاص للحق، وبالنصح لجمهور المسلمین (دفاع عن العقیده والشریعه) ص ۲۰۹ الطبعه الرابعه. وقال ابن العماد الحنبلی: وکان الشیخ العارف بالله أبو عبد الله بن قوام یقول: ما أسلمت معارفنا إلا علی یدی ابن تیمیه (شذرات الذهب) ج ۶ ص ۸۴.

[۸۷۲] مجله الجامعه الإسلامیه بالمدینه المنوره العدد ۵۹ السنه ۱۵ عام ۱۴۰۳.

[۸۷۳] ذکر عمر رضا کحاله فی (معجم المؤلفین) ج ۶ ص ۲۷۰: إن لعثمان شطا الشافعی (نفحه الرحمن فی مناقب السید أحمد زینی دحلان).

[۸۷۴] الفتوحات الإسلامیه ج ۲ ص ۳۶۰ ط مصر عام ۱۳۵۴.

[۸۷۵] وتجد فی کتابنا (هذه أحادیثنا أم أحادیثکم) کثیرا من النصوص علی الإمام فی الخلافه، اعتمدنا فی نقلها علی کتب السنه. فراجع.

[۸۷۶] وتجد فی کتابنا (هذه أحادیثنا أم أحادیثکم) کثیرا من النصوص علی الإمام فی الخلافه، اعتمدنا فی نقلها علی کتب السنه. فراجع.

[۸۷۷] الفتوحات الإسلامیه ج ۲ ص ۳۵۸ ط مصر عام ۱۳۵۴.

[۸۷۸] وتجد فی کتابنا (هذه أحادیثنا أم أحادیثکم) کثیرا من النصوص علی الإمام فی الخلافه، اعتمدنا فی نقلها علی کتب السنه. فراجع.

[۸۷۹] الفتوحات الإسلامیه ج ۲ ص ۳۵۹.

[۸۸۰] سوره الإسراء آیه ۷۰.

[۸۸۱] الفتوحات الإسلامیه ج ۲ ص ۳۶۰.

۲ ص ۳۹۷.

[۸۸۳] نور الأبصار ص ۵۱ ط مصر عام ۱۳۱۲.

[۸۸۴] : ضعيفا.

[۸۸۵] الصواعق المحرقه ص ۲۹ ط مصر عام ۱۳۷۵.

[۸۸۶] حياه الحيوان الكبرى ج ۱ ص ۴۳ ط مصر عام ۱۳۰۶ المطبعه الشرفيه.

[۸۸۷] قال عبد الوهاب عبد اللطيف فى مقدمته لكتاب (الصواعق المحرقه) لابن حجر ص ۱۳ ط مصر عام ۱۳۷۵: نضج العلامه ابن حجر فى علوم كثيره، فى الفقه والأصول، والحديث والتفسير، والكلام والتصوف، والفرائض والنحو، والصرف والمعانى والمنطق والحساب... وكان كعبه العلماء يقصدونه للاغتراف من بحره الزخار الصافى والاقتطاف من روضه الناظر.... الرضوى: ومن أمعن نظره حقا فى كتابه هذا بعيدا عن التعصب المقيت اعتقد بلا ريب حماقه ابن حجر وسخافه عقله. لما أورد فيه ما هو حجه عليه حيث لا يشعر.

[۸۸۸] الصواعق المحرقه ص ۱۲.

[۸۸۹] شرح نهج البلاغه للمعتزلى ج ۴ ص ۴۵۷ ط مصر عام ۱۳۲۹.

[۸۹۰] العقد الفريد ج ۴ ص ۲۵۹ ط مصر عام ۱۴۰۳.

[۸۹۱] سوره البقره آيه ۲۵۶.

[۸۹۲] العقد الفريد ج ۲ ص ۲۷۵ ط مصر ۱۳۷۵، المستطرف ج ۱ ص ۱۹۴.

[۸۹۳] البطله المجاهده السيده زينب بنت الإمام على كرم الله وجهه ص ۳۷ ط مصر.

[۸۹۴] أخبار الدول ص ۷۸.

[۸۹۵] الجامع الصغير ج ۲ ص ۲۰۸.

[۸۹۶] الجامع الصغير ج ۲ ص ۶۷۹.

[۸۹۷] تاريخ الخلفاء ص ۸۱ ط الهند وص ۹۳ ط بيروت: أوردنى الموارد.

[۸۹۸] تاريخ الأمم والملوك ج ۴ ص ۵۴ ط مصر الطبعه الأولى.

[۸۹۹] تاريخ الخلفاء ص ۶۶ ط الهند و ۷۵ ط بيروت.

[۹۰۰] تاريخ المدينه المنوره ج ۲ ص ۶۴۵.

[۹۰۱] سوره الإسراء آيه ۲۶.

[۹۰۲] العقد الفريد ج ۴ ص ۲۵۹ طبع عام ۱۳۸۱.

[۹۰۳] تاريخ المدينه المنوره ج ۱ ص ۲۱۷.

[۹۰۴] تاريخ الخلفاء ص ۶۶ ط بيروت،

طبقات ابن سعد ج ٣ ق ١ ص ١٥٠ ط ليدن.

[٩٠٥] فى (لسان العرب): وفى حديث على رضوان الله عليه (كنا نرى أن لنا فى هذا الأمر حقا فاستبددتم علينا) يقال: استبد بالأمر يستبد استبدادا، إذا انفرد به دون غيره، واستبد برأيه: إذا انفرد به.

[٩٠٦] طبقات ابن سعد ج ۴ ص ٧٠ طبع ليدن.

[٩٠٧] تاريخ المدينه المنوره ج ٢ ص ۵۴٨ ط بيروت عام ١۴١٠.

[٩٠٨] مختصر المحاسن المجتمعه فى فضائل الخلفاء الأربعه ص ١٠۵ ط بيروت عام ١۴٠٩ الطبعه الثانيه.

[٩٠٩] تاريخ الأمم والملوک ج ٣ ص ٢١٠ الإمامه والسياسه ج ١ ص ١٠ وفيه: وأخضب منكم سنانى ورمحى.

[٩١٠] قال حنظله بن أبى سفيان عن أشياخه: لم يكن أحد من أحداث أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أفقه من أبى سعيد. (تهذيب التهذيب) ج ٣ ص ۴١٧.

[٩١١] تاريخ الخلفاء ص ۶۵ ط بيروت عام ١٣٨٩.

[٩١٢] ذكرنا أكثر من خمسين مصدرا لهذا الحديث من كتب السنه فى كتابنا (هذه أحاديثنا أم أحاديثكم؟) فليرجع إليه من أراد الاطلاع عليها. وعلى مصادر الأحاديث الآتيه بعده.

[٩١٣] الصواعق المحرقه ص ١۶١ طبع مصر عام ١٣٧۵.

[٩١۴] الصواعق المحرقه ص ۶٠، حياه الصحابه ج ٢ ص ١٩ وفيه (أقل) بدل (أذل).

[٩١۵] الصواعق المحرقه ص ۶٠، حياه الصحابه ج ٢ ص ١٩ وفيه (أقل) بدل (أذل).

[٩١۶] المستدرک على الصحيحين ج ٣ ص ٧٨ تاريخ الخلفاء ص ۶٢ ط بيروت.

[٩١٧] تاريخ الأمم والملوک ج ٣ ص ٢٠٢ الطبعه الأولى، شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١ ص ٧۴ ط مصر عام ١٣٢٩.

[٩١٨] الفصيل: ولد الناقه إذا فصل من أمه.

[٩١٩] تاريخ الأمم والملوک ج ٣ ص ٢٠٢.

[٩٢٠] تحذير العبقرى من محاضرات الخضرى ج ٢

ص ۱۴۰.

[۹۲۱] أخبار الأول للإسحاقى ص ۲۴ ط مصر.

[۹۲۲] : تخوفنى.

[۹۲۳] تاريخ الأمم والملوك ج ۴ ص ۵۴ ط مصر الطبعه الأولى.

[۹۲۴] نور الأبصار ص ۵۱ ط مصر عام ۱۳۱۲.

[۹۲۵] شرح نهج البلاغه ج ۱ ص ۱۳۲ وج ۲ ص ۱۹ ط مصر عام ۱۳۲۹.

[۹۲۶] مر الحديث فى ذلك فى ص ۱۳۵ فراجع.

[۹۲۷] قال الدومى فى ترجمتها: هى الصديقه بنت الصديق وهى أم المؤمنين... وكانت مرجع كبار الصحابه، وجمله ما روى لها فى البخارى مأتان واثنان وأربعون حديثا... (الاتحافات الربانيه) ص ۶۵ وقال المناوى: هى الصديقه بنت الصديق المبرأه من كل عيب، الفقيهه العالمه العامله، حبيبه المصطفى (فيض القدير) ج ۱ ص ۵۵.

[۹۲۸] صحيح البخارى ج ۴ ص ۱۸۳ ط مصر بحاشيه السندى.

[۹۲۹] صحيح البخارى ج ۲ ص ۳۰۱ وج ۳ ص ۵۵ ط مصر بحاشيه السندى، التاج الجامع للأصول ج ۳ ص ۳۵۵ وج ۴ ص ۳۸۱. قال السيوطى فى حديث النبى لا يورث. حديث ضعيف (الجامع الصغير ج ۲ ص ۶۷۹.

[۹۳۰] : غضبت.

[۹۳۱] الإمامه والسياسه ج ۱ ص ۱۴.

[۹۳۲] تاريخ المدينه المنوره ج ۱ ص ۱۹۶ تحقيق فهيم محمود شلتوت.

[۹۳۳] وجاء أبو بكر ص ۱۳۵ عام ۱۳۸۲.

[۹۳۴] الإمامه والسياسه ج ۱ ص ۱۴.

[۹۳۵] قال ابن خلكان: هو كوفى تابعى جليل القدر، وافر العلم (وفيات الأعيان) ج ۳ ص ۱۲.

[۹۳۶] كل من مات ولا ولد له ولا والد فهو كلاله ورثته، وكل وارث ليس بولد للميت ولا والد فهو كلاله مورثه، فالكلاله اسم يقع على الوارث والموروث إذا كانا بهذه الصفه (المصباح المنير).

[۹۳۷] الدر المنثور فی التفسیر بالمأثور ج ۲ ص ۲۵۰ ط مصر عام ۱۳۱۴.

[۹۳۸] یعنی دخل بیت الإمام علی (علیه السلام) دون

استئذان، والله تعالى يقول (لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون) سوره النور آيه ۲۷.

[۹۳۹] ينتظر ما يأمره به عمر.

[۹۴۰] شرح نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۹ ط مصر عام ۱۳۲۹.

[۹۴۱] قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبه: ما رأيت أحدا أعلم بالسنه، ولا أجلد رأيا، ولا أثقب نظرا حين ينظر من ابن عباس. (شذرات الذهب) ج ۱ ص ۷۵.

[۹۴۲] شرح نهج البلاغه ج ۲ ص ۸۲ ط مصر عام ۱۳۲۹.

[۹۴۳] قال اليافعى فى ترجمته: السيد الجليل الفقيه، المحدث، القدوه، ذو الأوصاف الملاح، الذى شهد له النبى (ص) بالصلاح، أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى (مرآه الجنان) ج ۱ ص ۱۵۴ وقال الأستاذ خالد محمد: كان إماما فى الورع والزهد والتقى...

[۹۴۴] اللخناء: التى لم تختن.

[۹۴۵] تاريخ الخلفاء ص ۷۷ ط الهند، و ۸۹ ط بيروت.

[۹۴۶] جمع بائقه: وهى الداهيه والشر الشديد.

[۹۴۷] الإمامه والسياسه ج ۱ ص ۱۹.

[۹۴۸] جدع الرجل عياله: حبس عنهم الخير.

[۹۴۹] صحيح البخارى ج ۴ ص ۷۲ ط مصر بحاشيه السندى.

[۹۵۰] قال اليافعى فى ترجمته: الإمام العلامه، الحافظ، أبو الفرج عبد الرحمن بن على المعروف بابن الجوزى البغدادى التيمى البكرى، كان علامه عصره، وإمام وقته فى أنواع العلوم من التفسير والحديث والفقه والوعظ، والسير، والتواريخ والطب وغير ذلك... (مرآه الجنان) ج ۳ ص ۴۸۹.

[۹۵۱] المنيحه: منحه اللبن، كالناقه أو الشاه تعطيها غيرك يحتلبها، ثم يردها إليك، ج منائح وامنحت الناقه: دنا نتاجها فهى ممنح (أقرب الموارد).

[۹۵۲] صفوه الصفوه ج ۱ ص ۲۵۸.

[۹۵۳] تقدمت ترجمته ص ۱۰.

[۹۵۴] طبع فی مصر عام ۱۳۱۴.

[۹۵۵] الدر المنثور ج ۲ ص ۳۲۹.

[۹۵۶] سوره عبس آیه

[۹۵۷] تاریخ الخلفاء ص ۷۶ ط الهند و ۸۸ ط بیروت.

[۹۵۸] ورد ذکر الکلاله فی کتاب الله فی سوره النساء فی آیه ۱۲ وآیه ۱۷۶ وتقدم فی ص ۱۰۰ معناها.

[۹۵۹] تاریخ الخلفاء ص ۷۶ ط الهند و ۸۸ ط بیروت.

[۹۶۰] سوره الإسراء آیه ۳۶.

[۹۶۱] السراج المنیر ج ۱ ص ۳.

[۹۶۲] قال القوطی فی ترجمته: کان من أعیان العلماء الأفاضل، والأکابر الصدور والأماثل، حکیما فاضلا، کاتبا کاملا، عارفا بأصول الکلام، یذهب مذهب المعتزله (معجم الآداب فی معجم الألقاب) شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید ج ۴ ص ۵۷۵ ط مصر عام ۳۲۹. وقال الدکتور حامد حفنی داود الحنفی المصری المعاصر فی کلمه له حول (نهج البلاغه): إن ابن أبی الحدید... هو عالم معتزلی فکرا، حنفی فقها.. وفی ملحقات وفیات الأعیان ج ۷ ص ۳۴۲ ذکر فی ترجمته إنه اشتغل بفقه الإمام الشافعی.

[۹۶۳] شرح نهج البلاغه ج ۱ ص ۱۲۷.

[۹۶۴] سوره الحج آیه ۴۶.

[۹۶۵] طبع هذا الکتاب فی مصر عام ۱۳۸۶ مطبعه السنه المحمدیه.

[۹۶۶] عمر بن الخطاب ص ۷۴. طبع مصر عام ۱۹۶۱ دار الجیل للطباعه.

[۹۶۷] علی بن أبی طالب بقیه النبوه ص ۱۵۹.

[۹۶۸] محاضرات فی تاریخ العرب والإسلام ج ۱ ص ۱۳۱ ط بیروت.

[۹۶۹] حیاه الحیوان ج ۱ ص ۱۶۹.

[۹۷۰] طبقات ابن سعد ج ۳ ق ۱ ص ۱۳۳.

[۹۷۱] طبقات ابن سعد ج ۸ ص ۱۸ ط لیدن.

[۹۷۲] قال ابن خلکان فی ترجمته: کان إماما فی حفظ الحدیث ومعرفته، وما یتعلق به، وحافظا للتواریخ المتقدمه والمتأخره، وخبیرا بأنساب العرب وأخبارهم وأیامهم ووقایعهم، صنف التاریخ الکبیر، سماه (الکامل) (وفیات الأعیان) ج ۳ ص ۳۴۸. وقال ابن العماد الحنبلی: کان إماما نسابه مؤرخا، أدیبا نبیلا، محتشما. (شذرات الذهب)

ج ۵ ص ۱۳۷.

[۹۷۳] الفتوحات الإسلاميه ج ۲ ص ۳۵۷.

[۹۷۴] قال الدميرى: وكان عمر (رضى الله عنه) دلالا، يسعى بين البائع والمشترى (حياه الحيوان) ج ۱ ص ۱۶۹.

[۹۷۵] صحيح البخارى ج ۴ ص ۱۸۰ ط مصر بحاشيه السندى.

[۹۷۶] الصواعق المحرقه ص ۳۴، الملل والنحل ج ۱ ص ۲۴ ط بيروت عام ۱۴۰۲، شرح نهج البلاغه ج ۱ ص ۱۲۴ ط مصر عام ۱۳۲۹، وفى مسند أحمد ج ۱ ص ۵۵ ط مصر عام ۳۱۳، وتاريخ الخلفاء ص ۶۲ ط بيروت هكذا: فلا يغترن امرؤ أن يقول إن بيعه أبى بكر كانت فلته وتمت ألا وإنها قد كانت كذلك، إلا إن الله وقى شرها.

[۹۷۷] : غيظ وحقد خفى.

[۹۷۸] شرح نهج البلاغه ج ۱ ص ۱۲۴ و ۱۲۵ ط مصر عام ۱۳۲۹.

[۹۷۹] شرح نهج البلاغه ج ۴ ص ۴۵۷.

[۹۸۰] قال الدميرى: وكان عمر (رضى الله عنه) دلالا، يسعى بين البائع والمشترى (حياه الحيوان) ج ۱ ص ۱۶۹.

[۹۸۱] شرح نهج البلاغه ج ۱ ص ۱۲۶.

[۹۸۲] قال عمر لولده عبد الله وهو يتذمر من أبى بكر: أفى غفله أنت إلى يومك هذا عما كان من تقدم أحيمق بنى تيم على وظلمه لى (شرح نهج البلاغه ج ۱ ص ۱۲۴).

[۹۸۳] الزور والتزوير: الكذب، وزور فلان: زين الكذب (أقرب الموارد).

[۹۸۴] شرح نهج البلاغه ج ۱ ص ۱۲۳ ط مصر عام ۱۳۲۹.

[۹۸۵] حياه الحيوان ج ۱ ص ۴۳ ط مصر عام ۱۳۰۶.

[۹۸۶] الفتوحات الإسلاميه ج ۱ ص ۶.

[۹۸۷] شرح نهج البلاغه ج ۱ ص ۶۰ ط مصر عام ۱۲۳۹.

[۹۸۸] الكامل ج ۲ ص ۱۳۷.

[۹۸۹] ساعات حرجه من حياه الرسول ص ۹۵ ط مصر.

[۹۹۰] صحیح البخاری ج ۴ ص ۱۹۶ ط مصر بحاشیه

السندی، تاریخ الخلفاء ص ۶۹ طبع بیروت و ۶۲ طبع الهند والنقل من الأول.

[۹۹۱] تاریخ المدینه ج ۲ ص ۶۶۸.

[۹۹۲] تاریخ الخلفاء ص ۶۸ ط الهند و ۷۷ ط بیروت.

[۹۹۳] الصواعق المحرقه ص ۸۷ ط مصر عام ۱۳۷۵ وفیه: إذا أسألک عن تولیه عمر علینا.

[۹۹۴] الفتوحات الإسلامیه ج ۲ ص ۳۹۷.

[۹۹۵] ما بین القوسین فی أسد الغابه ج ۳ ص ۲۹۹ ط مصر عام ۱۲۸۰ المطبعه الوهبیه.

[۹۹۶] تاریخ الخلفاء ص ۸۰ ط الهند و ۹۲ ط بیروت عام ۱۳۸۹ نشر دار التراث العربی.

[۹۹۷] قال ابن سعد کان ثقه مأمونا کثیر الحدیث (الطبقات ج ۵ ق ۱ ص ۱۳۱) وقال الذهبی: الفقیه... کان من علماء هذه الأمه، قال مکحول: ما رأیت أعلم منه (تذکره الحفاظ ج ۱ ص ۶۰).

[۹۹۸] تاریخ الخلفاء ص ۸۰ ط الهند و ۹۲ ط بیروت، التاج الجامع للأصول فی أحادیث الرسول ج ۲ ص ۲۵۹ الطبعه الثالثه عام ۱۳۸۱.

[۹۹۹] ذکرنا مصادر هذه الأحادیث وما جاء بمعناها مما رواه السنه فی صحاحهم ومسانیدهم وسائر کتبهم فی إمامنا علی بن أبی طالب أمیر المؤمنین (علیه السلام) عن الرسول (صلی الله علیه وسلم) فی کتابنا (هذه أحادیثنا أم أحادیثکم؟). [

[۱۰۰۰] سوره الفرقان آیه ۲۷.

[۱۰۰۱] قال الدومی: قتاده بن دعامه أبی الخطاب البصری، ثقه، ثبت، ولد أکمه، أجمعوا علی زهده وعلمه (الاتحافات الربانیه) ص ۶۶.

[۱۰۰۲] تاریخ الخلفاء ص ۸۴ ط الهند و ۹۷ ط بیروت.

[۱۰۰۳] سوره الإسراء آیه ۷۰.

[۱۰۰۴] تاریخ الأمم والملوک ج ۳ ص ۲۲۹.

[۱۰۰۵] علی هامش الإصابه ج ۲ ص ۲۵۴.

[۱۰۰۶] تحذیر العبقری من محاضرات الخضری ج ۲ ص ۱۴۰.

[١٠٠٧] على هامش الإصابه ج ٢ ص ٢٥۴.

[١٠٠٨] ج ٢ ص ١٩ وفيه (أقل) بدل

(أرذل).

[۱۰۰۹] ص ۶۰ ط مصر عام ۱۳۷۵.

[۱۰۱۰] شرح نهج البلاغه ج ۴ ص ۴۵۷.

[۱۰۱۱] تاريخ الأمم والملوک ج ۳ ص ۲۲۸.

[۱۰۱۲] تاريخ الأمم والملوک ج ۳ ص ۲۲۹.

[۱۰۱۳] شرح نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۷ ط مصر عام ۱۳۲۹.

[۱۰۱۴] شرح نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۷ ط مصر عام ۱۳۲۹.

[۱۰۱۵] قال اليافعی فی ترجمته: أحد الفقهاء والمحدثين والأعلام التابعين. حفظ علم الفقهاء السبعه ورأى عشره من الصحابه... قال ابن المدينی: له نحو ألفی حديث... وقال عمر بن عبد العزيز: لم يبق أعلم بسنه ماضيه من الزهری وكذا قال مكحول (مرآه الجنان) ج ۱ ص ۲۶۰.

[۱۰۱۶] قال اليافعی فی ترجمته: أحد الفقهاء والمحدثين والأعلام التابعين. حفظ علم الفقهاء السبعه ورأى عشره من الصحابه... قال ابن المدينی: له نحو ألفی حديث... وقال عمر بن عبد العزيز: لم يبق أعلم بسنه ماضيه من الزهری وكذا قال مكحول (مرآه الجنان) ج ۱ ص ۲۶۰.

[۱۰۱۷] تاريخ الأمم والملوک ج ۳ ص ۲۰۲.

[۱۰۱۸] راجع خطبته (عليه السلام) الشقشقيه فی شرح نهج البلاغه لابن أبی الحديد المعتزلی ج ۱ ص ۵۰ لتقف على مدى توجعه وتألمه وتظلمه من أبی بكر وممن تلياه.

[۱۰۱۹] قال الدومی فی ترجمته: من كبار التابعين، وهو بصری ثقه، ثبت، عابد كبير القدر (الإتحافات الربانيه) ص ۱۴۷.

[۱۰۲۰] تاريخ الخلفاء ص ۸۴ طبع الهند و ۹۸ ط بيروت، طبقات ابن سعد ج ۳ ق ۱ ص ۱۲۶ ط ليدن.

[۱۰۲۱] سوره الإسراء آيه ۳۶.

[۱۰۲۲] قال ابن العماد الحنبلی فی ترجمته: قال إمام الأئمه ابن خزيمه: ما أعلم على الأرض أعلم من محمد بن جرير... وقال الخطيب. كانت الأئمه تحكم بقوله، وترجع إلى رأيه. لمعرفته وفضله. جمع من العلوم ما لم يشاركه

فيه أحد من أهل عصره، مات سنه ۳۱۰. (شذرات الذهب) ج ۲ ص ۲۶۰.

[۱۰۲۳] تاريخ الأمم والملوك ج ۳ ص ۱۹۸.

[۱۰۲۴] قال الشيخ سيد إسحاق عزوز عضو مجلس الشورى، ومدير مدرسه الفلاح بمكه المكرمه: شيخنا العلامه الشيخ محمد العربى التبانى الجزائرى ثم المكى، جمع الله له طرافه الحديث، وغزاره العلم، وسعه المعارف، والجمع بين الروايه والفهم، أصولى، مفسر، محدث له قدم أعلى فى التاريخ العربى والإسلامى، قد شغل أوقاته منذ نشأته بمذاكره العلم. وتدريسه، والتأليف فيه، وتصانيفه ممتعه، وقد جرد نفسه فى تآليفه للدفاع عن الدين ورجاله (تحذير العبقرى) ج ۱ ص ۹۵.

[۱۰۲۵] تحذير العبقرى. طبع فى بيروت عام ۱۴۰۴ ج ۲ ص ۱۴۰.

[۱۰۲۶] عبقريه عمر ص ۱۵ طبع مصر عام ۱۳۳۹ دار المعارف.

[۱۰۲۷] سوره مريم آيه ۶.

[۱۰۲۸] سوره النمل آيه ۱۶.

[۱۰۲۹] فاطمه الزهراء والفاطميون ص ۳۲۷ ط بيروت عام ۱۹۷۴ دار الكتاب اللبنانى.

[۱۰۳۰] عبقريه الإمام على ص ۱۲۹ ط بيروت عام ۱۹۶۷ دار الكتاب اللبنانى.

[۱۰۳۱] نور الأبصار ص ۵۱ طبع مصر عام ۱۳۱۲ المطبعه الميمنيه.

[۱۰۳۲] روى ابن سعد أن عمر بن الخطاب خطب بالجابيه فقال: من كان يريد أن يسأل عن الفقه فليأت معاذ بن جبل (طبقات ابن سعد ج ۲ ق ۲ ص ۱۰۸).

[۱۰۳۳] : بستانا.

[۱۰۳۴] الدبسى طائر ادكن يقرقر.

[۱۰۳۵] الصعداء: نوع من التنفس يصعده المتلهف الحزين.

[۱۰۳۶] تاريخ الخلفاء ص ۸۴ ط الهند و ۹۷ ط بيروت.

[۱۰۳۷] سوره الإسراء آيه ۷۰.

[۱۰۳۸] الصواعق المحرقه ص ۷۰ ط مصر عام ۱۳۷۵.

[١٠٣٩] التاج ج ٢ ص ٢٦٠.

[١٠٤٠] قال ابن خلكان فى ترجمته: كان عالما عاملا، زاهدا عابدا، ورعا تقيا. كثير الخشوع، دائم التضرع إلى الله تعالى...
(وفيات الأعيان) ج ٥ ص ٤٠٦ وقال أسد بن عمرو:

صلی أبو حنیفه فیما حفظ علیه صلاه الفجر بوضوء صلاه العشاء أربعین سنه، وکان عامه لیله یقرأ جمیع القرآن فی رکعه واحده، وکان یسمع فی اللیل حتی یرحمه جیرانه، وحفظ أنه ختم القرآن فی الموضع الذی توفی فیه سبعه آلاف مره... (وفیات الأعیان) ج ۵ ص ۴۱۳ مات سنه ۱۵۰.

[۱۰۴۱] تاریخ بغداد ج ۱۳ ص ۳۷۳ ط مصر عام ۱۳۴۹.

[۱۰۴۲] سوره الزخرف آیه ۳۸.

[۱۰۴۳] الصواعق المحرقه ص ۸۵ ط مصر عام ۱۳۷۵، تاریخ الخلفاء ص ۶۵ ط الهند، و ۷۳ ط بیروت، طبقات ابن سعد ج ۳ ق ۱ ص ۱۳۱ ط لیدن.

[۱۰۴۴] الفتوحات الإسلامیه ج ۲ ص ۳۵۵.

[۱۰۴۵] صفوه الصفوه ج ۱ ص ۲۵۸.

[۱۰۴۶] الصواعق المحرقه ص ۲۲ ط مصر عام ۱۳۷۵.

[۱۰۴۷] سوره الأنعام آیه ۱۲۵.

[۱۰۴۸] سوره یونس آیه ۳۲.

[۱۰۴۹] سوره البقره آیه ۲۵۶.

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فی الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان إلی التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلی أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب علی تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( (sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فی طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.